

الموسم عند الشيعة الإمامية

الشيخ عبد القادر الشيباني أبو المكارم

الجزء الرابع

في العلوم

الموسم الشعري الممدود

الجنة الحقوق محفوظة مسجلة

الطبعة الأولى

٢٠١٠/٥١٤٣١ م



المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب. 140 / 24 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

[www.daraloloum.com](http://www.daraloloum.com)

E-mail: [info@daraloloum.com](mailto:info@daraloloum.com)

# الموسوعة العربية المهدوية

المجلد الرابع  
القسم الأول  
الشعر الفصيح  
(قسم من حرف العين)

الشيخ عبد القادر الشيخ علي أبو الجبار

دار العلوم  
بمكة المكرمة والطبقة والنمير والتميز

دَعَاءُ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْتَهَانِ<sup>١٥</sup>

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ بِرِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

## عبد الحسين محمد علي الأعم

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي بن الحسين بن محمد الأعم،  
الزبيدي النجفي، ولد في النجف بحدود سنة ١١٧٧هـ، ونشأ بها على أبيه،  
وتوفي فيها سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون العام، عن عمر يناهز السبعين، ودفن فيها  
مع أبيه في مقبرة آل الأعم.

كان عالماً فقيهاً محققاً، مؤلفاً أديباً شاعراً.

أخذت هذه الترجمة من: (سوانح الأفكار) ج ٦ ص ٢٨٩ - ٢٩٢، وكذلك  
القصيدة التالية، التي قالها ينتدب الإمام الحجة المهدي ﷺ:

### أطلت النوى

نرى يدك ابتلت بقائمة العصبِ

فحناناً حناناً انتظارك بالضربِ؟

أطلت النوى فاستأمنت مكرَكَ العدى

وطالت علينا فيك السنةُ النَّصبِ

إلامَ لنا في كلِّ يومٍ شكايةُ

نعجُّ بها الأصواتُ بُخاً من التَّدبِ؟

هلمَّ فقد ضاقت بنا سعةُ الفضا

من الضيمِ والأعداءِ أمنةُ السُّربِ

وَنَيْسَتْ وَعَهْدِي أَنْ عَزَمَكَ لَا بِنِي  
 وَلَكِنَّمَا قَدْ يَرِيضُ اللَّيْثُ لِلوَيْثِ  
 أَحَاشِيكَ مِنْ غَضِّ الْجَفُونِ عَلَى الْقَذَى  
 وَأَنْ تَمَلَأَ الْعَيْنِينَ نَوْمًا عَلَى الْعُلْبِ  
 مَتَى يَنْجَلِي لَيْلُ النُّوَى عَنْ صَبِيحَةٍ  
 نَرَى الشَّمْسَ فِيهَا طَالَعَتَا مِنَ الْغَرْبِ  
 فَدِينَاكَ أَدْرَكْنَا فَإِنْ قَلَوَيْنَا  
 نَلْظِي إِلَى سِلْسَالِ مَنَهْلِكَ الْعَذْبِ  
 قَدْ الْعَزَمَ وَاسْتَنْقَذَ تُرَائِكَ مِنْ هِدْيِ  
 تَبَاغَتْ عَلَيْكُمْ بِالْتِمَادِي عَلَى النَّصْبِ  
 خِلَافَةٌ حَقٌّ خَصُّكُمْ بِسَرِيرِهَا  
 نَبِيُّ الْهَدَى عَنْ جِبْرَائِيلَ عَنِ الرَّبِّ  
 أَدْبَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِمًا بَعْدَ قَائِمِ  
 وَنَدْبًا لَهُ تُلْقَى الْمَقَابِلُ عَنْ نَدْبِ  
 وَمَا أَمَرْتُ أَفْلَاكُهَا بِاسْتِدَارَةٍ  
 عَلَى الْأَفْقِ إِلَّا دِرْزَنَ مِنْكُمْ عَلَى قُطْبِ  
 مَتَى تَشْفِي مِنْكَ الْقُلُوبُ بِسَطْوَةٍ  
 تُدِيرُ عَلَى أَعْدَاكَ أَرْحِيَةَ الْحَرْبِ  
 هِدْيِ تَرَكْتُ فِي الْمَرْتَضَى نَصْرَ أَحْمَدِ  
 عَلَيْهِ إِلَى سُورَى مُسْتَدَةِ الْخُشْبِ  
 بِهَا اغْتَصَبُوهُ إِمْرَةً سَلَّمُوا بِهَا  
 عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ بِهَا (دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ)<sup>(١)</sup>

(١) هو جبريل عليه السلام، جاء على صورة دحية الكلبي أحد صحابة رسول الله ﷺ، يبايع أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة والولاية، المدقق.

وجارت على الزهرا بخضم ثرائها  
 من المصطفى بعد الإهانة والضرب  
 وجرعت السبطين بعد أبيهما  
 كؤوس شجي أفصح عن كامن التصب  
 إلى أن أذاقت عمك الحسن الردي  
 بخدع سقاء ناقع السم في الشرب  
 وجاشت لتأبى دفنه عند جدّه  
 تشير على أشباعه وهج الحرب  
 أثنى لها الولاة - مستوجب النوى  
 إليه وتقصي عنه مستوجب القرب  
 وأظمت على الماء الحسين وأوردت  
 دماء ورديه سيوف بني حرب  
 غداة تشقى الكفر منهم بموقف  
 جرت به جزر الأضاحي على الكذب  
 وخصت إلى قرب النواويس كربلا  
 بأشلاء قتلاكم مؤسدة الثرب  
 وظلت تجر الماديات عليهم  
 ذبول سوافي المور منهن والتكب  
 فما أخذوا إلا بفرة كئيبهم  
 فسحقاً وخسراناً لمرسلة الكتب  
 بأية عين ينظرون محمداً  
 وقد قتلوا صبراً بنيه بلا ذنب  
 وجاؤوا بها شوهاء خرقاء أركسوا  
 بها سبة شناعة ملء الفضا الرحب



شَقُّوا وَسَعِدْنِمُ وَابْتَلُّوا وَاسْتَرَحْتُمُ  
 وَخَابَتْ مَسَاعِيهِمْ وَفَزَّتُمْ لَدَى الرَّبِّ  
 عَمَى لَعْيُونَ الشَّامَتِينَ بِعُظْمِ مَا  
 تَجَزَّعْتُمُوهُ مِنْ بِلَاءٍ وَمِنْ كَرْبِ  
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكُ دِمَائِكُمْ  
 جَهَاراً بِأَسْيَافِ الضَّفَائِنِ وَالنُّصَبِ  
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَلْبُ نَسَائِكُمْ  
 مَقَانِمَهَا بَعْدَ التَّخْدِيرِ وَالْحُجْبِ  
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَمْلُ رُؤُوسِكُمْ  
 إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشُّمْرِ كَالْأَنْجَمِ الشُّهْبِ  
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَضُ خِيُولِهِمْ  
 جُسُومَكُمْ الْجَرَحَى مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ  
 فَيَا لِرَزَايَاكُمْ قَرَبِينَ مَرَارَتِي  
 بِجَوْفِي وَصَيَّرَ الْبُكَاءَ وَالْجَوَى دَائِي  
 وَفَلْتُ لَكُمْ عَيْنِي بِأَدْمُعِيهَا فَيَا  
 وَتَثَّ لَمْ يَخُنْكُمْ فِي كَأَبَتِهِ قَلْبِي  
 أَلَنْسَى مَجُومَ الْخَيْلِ ضَابِحَةً عَلَى  
 غِيَامِ نَسَاكُمْ بِالْمَوَاسِلِ وَالْقُضْبِ  
 عَشِيَّةً حَنَّتْ جُزْءاً خَفِيرَاتِكُمْ  
 بِأَوْجِهَا نَدْباً لِحَامِي الْجَمَى التَّدْبِ  
 صَرَخَنَ بِلَالِبٍ وَمَا زَالَ صَوْتُهَا  
 يَغْصُ وَلَكِنْ صَحَنَ مِنْ دَهْشَةِ اللَّبِّ  
 فَأَبْرَزَنَ مِنْ حُجْبِ التَّخْدِيرِ تَوَدُّ لَوْ  
 قَضَتْ نَحْبَهَا قَبْلَ الْخُرُوجِ مِنَ الْحُجْبِ

وسيفت سبأيا فوق أحلاسٍ مُزَلِّ  
إلى الشامِ تطوي اليدَ شهباً على شهبٍ  
يُسَارُ بها عنفاً بلا رِفْقٍ مَحْرَمٍ  
بها غيرَ معلولٍ يحنُّ على صعبٍ  
وُحَضِرُهَا الطاغِي بناديه شامئاً  
بما نالَ أهلَ البيتِ من فادحِ الخَطْبِ  
ويوضَعُ رأسُ السبطِ بين يديه كي  
تُدَارَ عليه الراحُ في مجلسِ الشربِ  
ويُسمِعُ آلَ الله شتمَ خطيبه  
أبي الحسنِ الممدوحِ في مُحَكَّمِ الكُتُبِ  
يُصَلِّي عليه اللهُ جلُّ وتَجْتري  
على سبِّه من غضبها اللهُ بالسبِّ  
وكم خلدت في السجنِ منكم أعرزةً  
إلى أن قضت نحباً بطامورة الجبِّ  
ولم يُنسَ قتلُ السبطِ حتى تألثت  
لأبنائه الفُرَّ الثمانيةَ الثُجْبِ  
إلى أن قضوا لا حلةً أبردت لهم  
ولم يُشفَ صدرٌ من عناءٍ ومن كربِ  
واقصنك عن سلطانٍ مُلكك صابراً  
على الهضمِ مغمودَ الحسامِ عن الضربِ  
تري في العدى نهياً تراثك لم تجذ  
سبيلاً إلى استخلاصه من يدِ النهبِ  
وُقِبتَ الردي أين استقلت بك النوى  
وفي أيِّ وادٍ طاب مشواك أو شِعْبِ

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ نَحْظِيَ بِقَرْبِكَ شَيْعَةً  
 كَمْ انْتَظَرْتُ إِجْازَ وَعْدِكَ بِالْقَرَبِ  
 وَتُذْهِبَ عَنْهُمْ مُبَّةَ الْعَارِ بَيْنَ مَنْ  
 يِعَادِيهِمْ فِي مَحْضِكُمْ حَالِصَ الْحُبِّ  
 مَنَى أَنَا لِاقِ ضَوْءَ وَجْهِكَ قَائِمًا  
 تَقِيْمُ حُدُودَ اللَّهِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ  
 بَطْلَمَنِي تَزْهَوِ الْمَغَانِي وَأَهْلُهَا  
 كَمَا تَزْهَمِي بِالغَيْثِ أَوْدِيَةَ الْعَسْبِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَبْلُكَ الْجَزَارُ غَضَّتْ بِخَيْلِهِ  
 رَحَابُ الْفِيَاثِي الْمُلْسِ وَالْأَكْمِ الْحُدْبِ  
 عَلَيْهَا كُمَاءُ عَيْدِهَا الْحَرْبُ أَفْرَغَتْ  
 سَوَابِغَ دَاوُدَ عَلَى أُسْدِ غُلْبِ  
 نَضَّوْا لِلوَعَى تَحْتَ الْمَغْفَرِ أَمِينًا  
 تُفَضُّ لَهَا عَيْنُ الْحَسُودِ مِنَ الرَّهْبِ  
 إِذَا اسْتَمَرَّتْ نَارُ الْكِفَاحِ تَهَافَتُوا  
 عَلَيْهَا وَرُودَ الْهَيْبِ مَاءً عَلَى الثَّغْبِ  
 دَهْوَاهُجَ الْأَعْدَابِ شَمَوْا غَارَةَ  
 عَلَى الْأَعْوَجِيَّاتِ الْمُظْهَمَةِ الْقَبِّ<sup>(٢)</sup>  
 يَلُوحُ لِوَاهَا كَالْعُقَابِ مُرْفَرِفًا  
 عَلَى رَأْسٍ مَنْصُورٍ مِنْ اللَّهِ بِالرَّعْبِ  
 عَلَى رَأْسٍ مَنْصُورٍ إِذَا رِيحَ بِاسْمِهِ  
 خَمِيْسُ الْعَدَى انْهَارَ الْجَنَاحُ عَلَى الْقَلْبِ

(١) ورد في نسخة أخرى: (المعالي) بدل (المغاني)، المدقق.

(٢) في الأصل: (على أعوجيات)، ولعلها (الأعوجيات) وهو أقرب، ولذلك أثبتناها، المدقق.

وإن كثرت عن نابها الحرب راضها  
 بياس كفى عن سل مرهفه العضب  
 وأبيض من أسياف أحمد لم تزل  
 تحاذره أعداء طائشة اللب  
 أبى الله إلا أن يريق دماءهم  
 به سفك من لا يعرف الصفح عن ذنب  
 تظلل به القتل تمج بدجلة  
 سيول دم دذذ الظماء عن الشرب  
 بحيث تقول الناس لو أن ذلك من  
 بني فاطم لم يخل من رقة القلب  
 فقم واملأ الدنيا فداؤك أهلها  
 بعدل تقيل الشاة فيه مع الذئب  
 وأضف علينا بُرد عطفك سائسا  
 جميع أمور الخلق بالعزل والنصب  
 وقم قاضيا حق العلى بعزائم  
 تهب هبوب الريح في الشرق والغرب  
 وإنسي لراج من سماحك نفحة  
 توطئ رحلي فوق عرصرة الصمب  
 ونهجم في مقدم جيش على العدى  
 لأشني في استصال شافتهم قلبي  
 أغثنا به اللهم دعوة مُقسم  
 عليك بخير الخلق أحمد والحجب  
 عليهم صلاة الله مادام ذكرهم  
 يُجلبني عن المكروب داجية الكرب

والقصيدة التالية يرثي فيها الإمام الحسين عليه السلام، ويناجي فيها الإمام المهدي عليه السلام، أخذناها من: (الدر النضيد) ص ٣٥٣-٣٥٧، للسيد محسن الأمين العاملي رحمته الله.

### يا فرج الله

سَلِّيا بِالْحَدِيثِ غَيْرَ فَوَادِي  
بِمَ يَسْلُو عَنِ الْوُرُودِ الصَّادِي؟  
بَيْنَ جَنْبَيْ جَذْوَةٍ تَتَلَطَّى  
مَهْجَتِي فَوْقَ حَرِّهَا الْوَقَادِ  
أَيُّنَ مِنْهَا الْخَمُودُ؟ هَيْهَاتَ إِلَّا  
بِلِقَاءِ مَنْ لِقَاءَهُ أَقْصَى مُرَادِي  
مَنْبِئَةُ النَّفْسِ إِنْ نَأَى عَنِ سَوَادِ الْ  
عَيْنِ لَمْ يَنْأَ عَنِ سَوِيدِ الْفَوَادِ  
لَمْ يَفُنْزِ نَاطِرِي بِلِقْيَاهِ حَتَّى  
فِي رُقَادِي وَأَيُّنَ مِنْي رُقَادِي  
مَهَّدْتَنِي صِبَابَةً غَادَرْتَنِي  
مَسْتَهَامَ الْفَوَادِ فِي كُلِّ وَادِي  
لَمْ يَجْذُ مَطْمَعًا بِهَا الْعَذْلُ مَهْمَا  
رَامَ نَقْصَانَهَا بَدَتْ بِازْدِيَادِ  
كَيْفَ أَصْفِي لِعَاذِلِي بَعْدَمَا أَعَدَّ  
طَبِئْتُ بِمَنْى الْفِرَامِ فَضَّلَ قِيَادِي  
مَنْ لِقَلْبِي بَأَنَّ يَفُوزَ بِمَنْ يَهْدِي  
وَأَهُ بِعَدِّ التَّيَاعِ بِالْبِعَادِ

حبذا ساعة ألقى فيه فيها  
 ما ألد السلسال في قلب صادي  
 صاحبني اشرحا بئدبته صد  
 ري فقد ضاق بي فضا كل نادي  
 بأبي والمريز من أهل بيتي  
 أفنديه وطارفي وتلادي  
 خاتم الأوصيا لخاتم رسل الـ  
 له غوث الولي حتف المعادي  
 طال حمل النوى به فمتى يا  
 فرج الله ساعة الميلاد  
 أي يوم يشدو البشير بمن (لم  
 يحل) في غيره ترثم شادي<sup>(١)</sup>  
 وتلاقي عيناي منه محيا  
 بين عينيه نور أحمد بادي  
 مصلتا عضبه لإصلاح هذا الـ  
 كون بعد امتلائه بالفساد  
 كم دموكم بنكبة حق فيها  
 خلق أرواحنا من الأجساد  
 خلدت في قلوبنا حرنا لا  
 ينجلي فجره مدى الأباد  
 غصبوكم حسق الخلافة واغتر  
 روا بظل اغتصابها المتماذي

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولو أنه قال: (ما حل) بدل (لم يحل) لصح الوزن، المدقق.

كم رزايا في كربلا كَسَتِ الإيـ  
 مانَ أحزانها ثيابَ جِدادِ  
 قَلْ فيها البكاءُ بالدمِ لا الدمِ  
 حِ وعَطُ الأَكبادِ لا الأبرادِ<sup>(١)</sup>  
 يومَ ذلِّ الإسلامِ وانتسفتِ في  
 أوْجهِ المسلمين كُفْبُ رَمادِ  
 وتبَدَّتْ أُمَيَّةٌ نتقاضى  
 دَيْنَها من بني النبي الهادي  
 أدركتْ بالحسينِ ثاراتِ بدرِ  
 وشَقَّتْ منه سالفَ الأحقادِ  
 عندما استقر دته مُستنجداً بأُ  
 سا كفاءه عن كثرة الأنجادِ  
 خلدته قديمةُ الفدر حتى  
 بلغت منه ما اشتتهه الأعداي  
 طَمِعَتْ فيه أن يُسالمَ لكنِ  
 دونِ ضيمِ الأُباةِ خَرَطُ القنادِ  
 أثراه يُعطى ابنَ أكلةِ الأكـ  
 بادِ كَفَ المستلمِ المنقادِ  
 كيف يستسلمُ الحسينُ وينقا  
 دُ لضميمٍ وهو الأبويُّ القبادِ  
 أَلِخَوْفِ الردي وليس لديه الـ  
 موتُ إلا تهويمةً عن سُهادِ  
 أم لِحَبِّ الحياةِ بين من اختا  
 رث عليه يزيدَ وابنَ زيادِ

(١) عَطُ الثوبِ، شَقُّهُ.

حَنَّاشَ لَلَّهِ أَنْ يَحْوَمَ عَلَيَّ مَزْ  
 عَى أَبَيْتِهِ شَهَامَةُ الْأَمْجَادِ  
 فَهِنَاكَ أَتَّكِي عَلَى قَائِمِ السَّيِّدِ  
 فِ وَنَادَى فِدَيْتُهُ مِنْ مُنَادِي  
 أَيُّهَا الصَّحْبُ لَيْسَ لِلْقَوْمِ قَصْدُ  
 فَجَبَرَ قَتْلِي فَلْيَغْدُ مِنْ هُوَ غَادِي  
 فَأَجَادُوا الْجَوَابَ وَاخْتَرَطُوا إِلَيَّ  
 ضَمَّ اهْتِجَاؤًا إِلَى جِلَادِ الْأَعَادِي  
 وَانْتَشَرُوا لِلْوَعْيِ غِضَابَ أُسُودِ  
 عَصَفَتْ فِي الْعَدَى بَصْرَ صَبْرٍ عَادِ  
 أَوْرَدُوا الْبَيْضَ دُونَهُ مِنْ نَجِيعِ الْ  
 هَامِ وَالسُّمْرَ مِنْ دِمَا الْأَكْبَادِ  
 حَرَسُوهُ حَتَّى احْتَسَوْا جُرْعَ الْمَوْتِ  
 تِ بِبَيْضِ الظُّبْيِ وَشَمْرِ الضَّمَادِ  
 حَرَّ قَلْبِي عَلَيْهِ حَيِّينَ رَأَهْمِ  
 كَالْأَضَاحِي عَلَى الرَّبِيِّ وَالْوَهَادِ  
 فَبَكَى حَسْرَةً عَلَيْهِمْ وَنَادَا  
 مُمْنٌ وَأَتَى لَهُمْ بَغَوِثِ الْمَنَادِي  
 سَمَحُوا بِالنَّفُوسِ فِي نُصْرَةِ الدِّيْدِ  
 نِ وَأَدَّوْا فِي اللَّهِّ حَقَّ الْجِهَادِ  
 صَرَعْتَهُمْ أَيْدِي الْمَنَابِيَا كِرَامَا  
 وَالْمَنَابِيَا حَبَائِلُ الْأَسَادِ  
 فَافْتَدَى السَّبْطُ بَعْدَهُمْ غَرَضًا لَدِ  
 نُبَيْلٍ وَاسْتَكَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعَوَادِي




فاستوى فوق ظهرٍ مُرتَجِزِ الها  
 دي وأرخى عنانَه للطَّرادِ  
 مستطبلاً على خميسِ أعادي  
 .. لديه الآلافُ كالأحادِ  
 يُرهقُ الجيشَ وهو فردٌ ويروي  
 سيفه من دماءِهم وهو صادي  
 ينلقى السهامَ طلقَ السُّحَيَّا  
 كنلقبِه أوجُهَ الوُقَادِ  
 مُفرداً يصدغُ الجموعَ فتنصا  
 عُ صباديدٌ كانتشارِ الجرادِ  
 كاذُ يُفنيهمُ فلولا القضاء لم  
 تحظَّ منه أميَّةٌ بُمُرادِ  
 بيدَ أن القضاءَ يجري بسيرُ  
 وبما دقُّ من عقولِ العبادِ  
 فانجرتْ نبلَةٌ إليه فأردتْ  
 هُ صريعاً من فوقِ ظهرِ الجوادِ  
 ويحُ سهمٍ أصمى فؤادك يابن الـ  
 مصطفى لبنتٍ وقمته في فؤادي  
 بالقومي لفادحٍ فتت الأكمـ  
 باد مناوفتٌ في الأعضاء  
 أي نحرٍ فرى وربذبه شيمرُ  
 أي رأسٍ علاه فوق الضمادِ  
 ينهامي بقتلٍ من فرض الدـ  
 هُ ولاءه على جميع المبادِ

أَيْمَلَى عَلَى الْقَنَا رَأْسُ سَبِطِ الْـ  
مصطفى نُصِبَ أَعْيُنِ الْأَشْهَادِ  
غَسَلَتْهُ الدَّمَا وَقَلْبَهُ وَطَ  
ءُ الْعَوَادِي وَكَفَّنَتْهُ الْبَوَادِي  
وَبِحَ خَيْلٍ دَاسَتْ سَنَابِكُهَا صَد  
رَأ حَوَى مَاحِوَاهُ صَدْرُ الْهَادِي  
عُقِرَتْ هَلْ دَرَّتْ بِمَا ارْتَكَبَتْ مِنْ  
سُبَّةٍ سَوَدَتْ وَجْوَةٌ الْجِيَادِ  
بِأَبِي سَادَةَ الْوَرَى أَمْنَاءُ الْـ  
لَهُ ضَاقَتْ بِهِمْ رِحَابُ الْبِلَادِ  
وَكِرَاماً حُصُّوا بِمَا يُكْثِرُ الْحُدُ  
سَادَ أَضْحَوْا شِمَاتَةَ الْحُتَادِ  
وَوَجُوهَا تَجْلُو كُرُوبَ الْبِرَايَا  
أَصْبَحَتْ مَجْمَعُ الْكُرُوبِ الشُّدَادِ  
وَنَفُوسًا تَخْتِيرُ قَتْلَةَ الْعِزِ  
رُ عَلَى الْعَيْشِ فِي اهْتِضَامِ الْأَعَادِي  
وَرَوْسًا زَكَبْنَ سُمَرَ الْعِدَى كِي  
لَا يَرَوْهَا خَوَاضِعَ الْأَجْيَادِ  
وَأَكْفَأَ وَدَّتْ تَقَطُّتْهَا بِالسِّ  
سَيْفٍ عَنِ أَنْ تُنْفَلَ فِي الْأَصْفَادِ  
وَبِنَاتٍ لِفَاطِمٍ خَفِيرَاتِ  
هُتِكَتْ بَيْنَ أَعْيُنِ الْأَوْغَادِ  
يَتَجَاوِبْنَ بِالْبُكَاءِ وَاللَّاحِ  
شَاءَ بُعِخَ الْأَصْوَاتِ غَرْنَى صَوَادِي

ورؤوسُ القتلى أمامَ السبايا  
 تنهادي على القنا الميادِ  
 لبتَ عيناَ رَنَتْ لها بالتشفي  
 كُجِلتُ بالعمى وطولِ الشهادِ  
 ووجوهاً تباشرتُ بالتهاني  
 شوّهتها فواظعُ الأنكادِ  
 بِمَ تلقى النبيّ مَنْ جعلتُ أيدِ  
 أمَ قنلِ ابنِهِ من الأعيادِ  
 لك عندي ما عشتُ ببنِ رسولِ الـ  
 له حزنٌ يفني بحقّ ودادي  
 ناظرٌ بالدموعِ غيرُ بخيلِ  
 وحشاً بالسُّلُو غيرُ جوادِ  
 وقوافٍ بهنّ أرثبك في نُؤِ  
 حي وإن لم يُطفئنَ نارَ فؤادي  
 آلَ بيتِ النبيّ أنتم غيائي  
 في حياتي وعُدَّتْني لمعادي  
 ما نَزودتُ للقيامَةِ إلا  
 صفوَ ودي لكم وحسنَ اعتقادي

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، تأليف علي الخاقاني، ص ٣٠٧-٣٠٨، وقد قالها عند زيارته سامراء، مادحاً الإمام الحجة المنتظر :

### دموع الوداع

دنا مُكرِّها يوم الفراق يُودِعُ  
 تُسابقُه قبل السُّوداعِ مَدامُةُ  
 وقد كاد أن يرفضُ شجواً فؤادُه  
 عن الصدر لولا تحويه أضالعةُ  
 بنفسي حبيباً لَم يدع لي تجلداً  
 لتوديعه لَمّا اغتديتُ أودِعُ  
 أعانقُه والطَّرْفُ يرعفُ خاشعاً  
 وما الصبُّ إلا راعفُ الطَّرْفِ خاشعُ  
 وقد علقَت كَفَّايَ شوقاً بكفِّه  
 كما ضَمَّتِ الطِفْلَ الرضيعَ رواضِعُه  
 أهرُضُ بالشكوى لديه ومُهجنِي  
 تُنازِعُ من أشواقِها ما تُنازِعُ  
 فديتُك زَوْذَ من تركتَ بنظرِةُ  
 فليتك ما جُرِّعتَ ما هو جارِعُه  
 يهْمُ وأنى باللُّحاقِ لمُغْرَمِ  
 أحاطت به من جانبيه موانِعُه  
 شديدُ خُفوقِ القلبِ حتى كأنه  
 قوادِمُ طيرِ حائِمِ أو ترائِعُه  
 ولَمّا سمعتُ الركبَ حنَّتُ حُداثُه  
 وهى جَلَدِي من هولِ ما أنا سامِعُه

وقلتُ لشوقي كيفما شئتَ فاخْتِكِم  
 لكَّ الأمرُ فاصنع فيّ ما أنتَ صانِعُهُ  
 ولاحِ دَعَا للصبِر من لا يجيئُهُ  
 وقسَادَ إلى السلوانِ من لا يُطاوَعُهُ  
 يكلّفني صبراً خلعتُ رداه  
 وهيهاتَ مني لبسُ ما أنا خالِعُهُ  
 فَمَنَ لمشوقي لَمَ يَخِطُ جفنُ عينه  
 غِراراً ولم تُفْتَقِ بنصحِ سامِعُهُ  
 إذا رامَ أن يُخفي هواه وشئتَ به  
 مدامعُ تُبدي ما تُجِنُّ أضالِعُهُ  
 فواللهِ من بينِ خَلِّ مُوافِقِي  
 بُراجِمُنِي في أمرِه وأراجِمُهُ  
 يواصلُ من واصلتُه غيرَ طامِحِ  
 لغيري ويفدو قاطعاً من أقاطِمُهُ  
 ولا زالَ يُوفيني وفاءً ولم يكن  
 ليمدوَ منهاجَ الوفا وهو شارِعُهُ  
 سلوتُ به عن كلِّ غادٍ ورائِحِ  
 يُصانِعُنِي في ودّه وأصانِعُهُ  
 تَعَقِبُهُ شَجْوٌ نلّظي شُجونُهُ  
 بأحشائي حتى يجمعَ الشملَ جامِعُهُ  
 ولن يَجِبَهُ الرحمنَ بالردِّ سائلاً  
 مؤيِّدُهُ ابنُ العسْكَرِيّ وشافِعُهُ  
 له المعجزاتُ المستيريّةُ لَمَ نزلَ  
 ترى العينُ منها فوق ما الوهمُ واسِعُهُ

إليه أحاديثُ المفاخر تنتهي  
 إذا جمعتُ أهلَ الكمالِ مَجَامِعُهُ  
 ماليكُ ترى الأقدارَ مُلقيةً له  
 أزمتهَا يفتأ ذها فتطأرُعُهُ  
 خبيرٌ بما تخفي الصدور كأنما  
 يُطالعُ أسرارَ الوري وتُطالعُهُ  
 دنا وعُدُهُ طويلى لمن نال عنده  
 مقاماً به يحوي السعادة طالعُهُ

\*\*\*

والقصيدة التالية قالها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، واستنهاض الإمام  
 الحجة المهدي عليه السلام، أخذت من: الدر النضيد للسيد محسن الأمين العاملي رحمته الله  
 ص ٤٤٥-٤٤٧، نختار منها القسم التالي:

### واحرز قلباه

لو كان سلوانٌ قلبي فيك مقدورا  
 ما كنتُ فيه بشرحِ الحبِّ معدورا  
 من أئمةِ الطُّزُقِ يأتيني السرورُ ولا  
 تراك عيني قريزَ العينِ مسرورا  
 هيهات تأميلُ قلبي للمسرةِ أو  
 القاكُ جالبها قَباً محاضيرا  
 تشفي بها غُلاًلاً أضحت مُسيرةً  
 إلى انتدابك منظوماً ومنشورا  
 لا تشتهي النفسُ مسموعاً سوى نبأ  
 عنها ولا تستلذُّ العينُ منظورا

واحرَّ قلباه من طولِ انتظارِكَ لا  
 قاسيتَ من بعدِ ذاكِ الصبرِ تأخيراً  
 فكم ترى فينكم نهباً وشرعكم  
 ممزقاً وكتابَ الله مهجوراً  
 شاطرتِ آباءك البلوى وزدتِ بأن  
 طالتِ عليك بعيدَ الدارِ مستورا  
 أفدي الأولى بذلوا للدينِ أنفسهم  
 مُلغينَ في جانبِ الله المحاذيرا  
 لم أدرِ أيّ رزاياهم أعددها  
 هيهاتَ لم أستطعَ عنهنَّ تعبيراً  
 لولا رضاهم بما الرحمنُ قدره  
 عليهمَ لم يُروا تلكَ المقاديرا  
 لهفي لمن ودَّهم أجرُ الرسالةِ لم  
 يَروا سوى عَلمِ الشحاءِ منشورا  
 من مُبلغِ المصطفى استعمالَ أمته  
 من بعده نسخَ وحسيِّ الله بالشورى  
 جاشتِ على آله ما ارتاحَ واحدُهم  
 من قهرِ أعداءه حتى ماتَ مقهوراً  
 قضى أخوه خضيبَ الرأسِ وابته  
 غَضبي وبسطاه مسموماً ومنحورا  
 أفدي غريبَ رسولِ الله إذ شخصتُ  
 به من البيتِ كُتبتُ ضُمنتُ زورا  
 سيمَ الدنيةَ فاخترَ المتيةَ لم  
 يخطرَ على باله المحذورُ محذورا

تبت يدا ابنِ زيادٍ كيفَ يطمعُ في  
إذلالِ مَنْ لَمْ يزلْ بالمرءِ مذكورا  
هو الحسينُ الأبِيُّ النفسِ مَنْ شرعتْ  
عُلاهَ نهجاً لصونِ المرءِ مأثورا  
فازتْ بثُمرتهِ اللهُ أنشدُ شري  
كانتْ مَخالِبُها البِيضُ المباتيرا  
ترتاحُ للحربِ لاندري بأنفسِها  
تلقى عِدَى أو تلاقى خُرُداً حُورا  
للهِ كم لهمُ من سطوةٍ تركوا  
بها ظهيرةَ ذاكِ اليومِ ديجورا  
وَقَوه حتى أبيدوا فاغتدى غَرَضاً  
للثبيلِ من بعد ما كانوا له سُورا  
هناكَ دمدمَ ثَبَّتَ الجاشِ محتقراً  
بشدةِ البأسِ هاتيكَ الجماهيرا  
واستعظموه متى يهيمُ مطهَمه  
على كتائبِهِم فرثَ مَذاعيرا  
ينقضُ مختطفاً كبشَ الكتيبةِ من  
ظهرِ الجوادِ اختطافَ البازِ عُصفورا  
ينغشاهمُ فيخالونَ السما انطبقتْ  
على الثرى أو غشتْ أطواذها القورا  
لولا القضا كان لا يُبقي لآلِ أبي  
سفيانَ في الأرضِ دياراً ولا دورا  
واماً لتلكِ الأسودِ الغُلبِ تشبها  
أيدي المقاديرِ تضيخاً وتمفيرا



إن نَهَتْهَا المَنَايا عن فَرَائِيسِهَا  
 فَبعد ما خَضَبَتْ مِنْهَا الأَطَافِيرَا  
 يَا وَقْعَةَ الطَّفِّ كَمْ أوقَدتِ فِي كَبِدِي  
 وَطَبِيسَ حُزْنِ لِيَوْمِ الحَشْرِ مَسْجُورَا  
 \*\*\*

## عبد الحسين حمد

لم نعثر له على ترجمة.  
وأخذت قصيدته التالية من الإنترنت.

### يا ثارات يوم الطف

أبهى من الشمسِ أو أسنى من النورِ  
فجرٌ سيُخلقُ أسدافَ الدياجيرِ  
يا ليلةَ النصفِ من شعبانَ ضاحيةً  
لأنتِ والقنذُرُ صنوانٌ بتقديري  
يا ليلةَ المدلِ إنَّ المدلَّ موعدنا  
في قائمٍ بالهدى والقسطِ منصورِ  
فآيةُ (المنِّ) في القرآنِ آيتهُ  
تُتلى وكم من حديثٍ فيه مشهورِ  
انهضْ فديتك لا تُبقي على صنم  
قد آبَ يعثو فأبُ يا مطلعَ النورِ  
فكم عُثُلُ عتا في الأرضِ ثانيةً  
وكم حسينٍ بسيفِ البغي منحورِ

ما زال من عيد شمسٍ ذاحلٍ حَنِقٌ  
 وَلَمْ نَزَلْ حَطْباً يُزجى لَتَنُورِ  
 وماتزال لدى سفيانٍ داعرةٌ  
 تلوك أكبادَ مندورين للنورِ  
 وَلَمْ تَزَلْ من يزيدِ البغي عاديةٌ  
 رُؤيتِ على الجورِ في دَجَلٍ وتزويرِ  
 اظهز فكم من مُضامٍ عامٍ في دمه  
 وكم دموجٍ همت من أعينِ الحورِ  
 اللآءِ يا وقعةَ الطفِّ التي هتكتُ  
 خِدرَ الهدى واستباحث كلَّ محظورِ  
 لَمْ أنسَ يوماً به الإسلامُ مُتَهَكٌ  
 في مَعْلَمٍ بترابِ الطفِّ مغفورِ  
 وراضعٍ من نجيعِ النحرِ أُرْسَفُهُ  
 - وهو الظمى - بسهمِ قوسٍ مسعورِ  
 وُحرةٌ نحوهُ ترنو فما نظرتُ  
 إلا لمفتطمٍ بالنَّبيلِ مجزورِ  
 وللفواطمِ إرنانٌ بِمُشْتَجِرِ  
 من الرماحِ وأسجاعِ على الكورِ  
 جزذ حسامك أرداناً تجلُدنا  
 وغالنا صبرنا يائماً موتورِ  
 لو لَمْ يكن غيرَ هذا فاجعٌ لكفى  
 بأن تقيمَ عليهم نفخةَ الصورِ  
 يا حجةَ الله ما بينَ الضلوعِ جوى  
 كموقِدٍ بلظى النيرانِ مسجورِ

لَمْ نَشْكِ الظَّلْمَ مِنْ شِرْكٍ وَمَنْ كَفَّرَ  
لَكِنْ شَكُونَا مَخَالَةَ الْخَنَازِيرِ  
الْمَذْعِينَ لِبَاسِ الدِّينِ مِنْ سَفِهِ  
وَالدِّينُ - لَوْ فَفَهُوا - أَسْمَى الدَّسَاتِيرِ  
فَالدِّينُ سِلْمٌ وَإِحْسَانٌ وَمَنْصَفَةٌ  
وَلَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْ فَتْكِ وَتَدْمِيرِ  
وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِرْهَابٌ وَغَائِلَةٌ  
وَلَا اغْتِصَابٌ وَلَا ذَبْحُ الْقَوَارِيرِ  
شَرٌّ مِنْ الشَّرِّ تَضْلِيلٌ بِزَيِّ هُدَى  
وَأَجْرُ الْجُرْمِ إِفْسَادٌ بِتَبْرِيرِ  
يَا لَيْتَهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَسْلَمُوا أَبْدَأُ  
إِذَنْ لَصِينَ الْهُدَى مِنْ كُلِّ تَزْوِيرِ  
كَفَعَلِ اسْلَافَهُمْ إِذْ أَسْلَمُوا وَجَبَلًا  
وَاللَّهُ مَا أَسْلَمُوا إِلَّا لِمَحْذُورِ  
بِاسْمِ الْهُدَى ذَبَحُوا وَاسْمِ الْهُدَى نَبَحُوا  
وَاسْمِ الْهُدَى فَعَلُوا أُنْعَالَ تَيْمُورِ  
إِنْ كَانَ دِينُكُمْ لِلذَّبْحِ مَجْزَرَةٌ  
فَشَعُ نَعْلِي أَرْكَى فِي الْمَعَايِرِ  
\*\*\*

## عبد الحسين الحويزي

ولد الشاعر الأديب الشيخ عبد الحسين الحويزي سنة ١٢٨٧هـ، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ، وهو أحد شعراء النجف الفطاحل البارزين، وقد سمي بالحويزي نسبة إلى الحويزة، وله من المؤلفات:

- ديوان شعر في مدح وثناء أهل البيت المعصومين عليه السلام.
- فريدة البيان.
- ملحمة شعرية.

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية لمؤلفها الحاج عبد القادر أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٢٤٣ الذي أعده الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق هذه الموسوعة.

وقد أخذت القصيدة التالية من ديوانه في مدائح ومراثي أهل البيت عليه السلام ص ١٦٠-١٦١:

### بعده يستظل الدهر

تَبَلَّجَتْ لَيْلَةً فِي سَعْدِهَا طَلْعًا

بِسَدْرِ الْهَدَى وَسَنَاءِ لِلدَّجَى صَدْعًا

يَا لَيْلَةً بِصَنُوفِ الْبِشْرِ قَدْ نَشَرْتُ

فِي عَاتِقِ النِّجْمِ فِرْعَاءَ نَشْرُهُ رَدْعًا

کم للحقیقۃ مرآة بها جلیت  
 وعکس کُل ضمیر فوقها طبعاً  
 قد لفقها الیمن فی بُردین من یمین  
 صنعاء تنبسط نسجاً منہما صنماً  
 طابت مسوارڈھا بالمیش سائغۃ  
 تفرق الوجد عنها والہنا جمعا<sup>(۱)</sup>  
 وأسفر الحق عن ایضاح طلعتھا  
 كأنه نیر فی أنفیه سظما  
 والدین أصبح مرفوع العماد ذری  
 غداة حمل الهدی فی حجرہ وضمما  
 لہ ذر ولید طاب عنصرہ  
 نشا ومن ذرۃ الایمان قد رضمما  
 مُحجَّب لا تری عین الوجود لہ  
 شہاً ولا کُل سمع مثله سمعما  
 سر من الغیب صدر الدهر ضاق بہ  
 ونعماً ولكن بماضی صدلہ اتسعما  
 الہ شرف يوماً فی خلیقته  
 بہ سنا الحجة المہدی قد طلعمما  
 إن غاب عنا فطرّف الفضل منه علی  
 تیقظ لجمیع المسلمین رعی  
 إمام عصر یراعی أمة عرفت  
 مقامہ والسبب أمرہا رجمما  
 جدت بسنة جدم منه واضحة  
 وبالمودة طافت حولہ شیمما

(۱) الوجد، الحب الشدید، والحزن أيضاً.

كُلُّ تَأْزَقٍ لِلأَمَالِ نَاطِرُهُ  
 بالانتظار حليفُ الشُّهدِ ما هجما  
 لِذِكْرِهِ مَوْكِبٌ تَسْرِي رَكَائِبُهُ  
 على القلوبِ فتسمى نحوه تَبَعًا  
 بعدله يَسْتَظِلُّ الدَهْرُ مُسْتِنِدًا  
 لَمْ يَدْرِ مِنْ بَأْسِهِ خَوْفًا وَلَا فَرْعًا  
 والأرضُ مبسوطةٌ عدلاً بِمُرْهَفِهِ  
 فالذئبُ والشاةُ فيها يسرحان معا  
 يُقِيمُ قائمَ سِيفٍ لَوْ يُحَكِّمُهُ  
 على مجامعِ قلبِ الدهرِ لانخلا  
 كم بالعدالة يُحْيِي سِيفُهُ سُنَّتًا  
 كما يُمِيتُ لأعداءِ الهدى بِدَعَا  
 بهوي ولكن لوجهِ اللَّهِ مُعْتَكِفًا  
 وسيفُهُ فوق هاماتِ العدى رَكَعًا  
 إذا تعثرَ في اللَّبَاةِ مَضْرَبُهُ  
 له لسانُ المنايا لا يقولُ لَمَّا  
 فيملكُ الأرضَ إن قامتْ عزيمتهُ  
 بكل منصلتٍ في حكمه برعًا  
 فيطلبُ الشارَ من قومٍ بغيهمُ  
 عن الوردِ حسينَ ظامياً مُنِما  
 فكيف يصبرُ عن خطبِ يكاد به  
 تهوي الجبالُ وتندكُ الشرى جزعًا  
 يومُ به بكتِ السبعُ الشدادُ دَمًا  
 وجبرئيل بقلبِ الكائناتِ نَعَا

والدينُ ردَّ يداً جذاءَ قاصرةً  
 عن الدفاعِ وعِرنينُ الهدى جُدعا  
 والدمرُ أبصرَ في ليلِ الضلالِ عمى  
 وكلما سارَ في أبنائه وقعا  
 أضحى الهدى ثاكلاً إنسانَ ناظرِهِ  
 وواجداً في الزمانِ الوجدَ والهلما  
 بكى فما كفكفَ المقدارُ عبرته  
 ولا أجابَ نِداءَ الدهرِ حين دعا  
 \* \* \*

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه المذكور ص ١٦٢-١٦٤:

### الخضر بوابه

ميلادُ ذي غيبةٍ للدينِ منتظرٍ  
 أنارَ أفقَ السما بالأنجمِ الزُّهرِ  
 زهابه الرشدُ لَمَّا وجَّههُ سَطما  
 ومفخرُ الدينِ والدنيا به اجتمعا  
 والحقُّ للفلكِ الأعلى به ارتفعاً  
 والعدلُ في كلِّ نادٍ صدرُهُ أَسما  
 وطالَ ساعِدُهُ بالمعزِّ والخَطَرِ  
 وأشرقَ الكونُ من ميلاده فَرَحاً  
 وصِبغةُ الليلِ عن وجهِ الصباحِ مَحاً  
 وعاد صدرُ المعالي فيه منشرحاً  
 ولاحَ في الجوّ نجمُ السعدِ متَضحاً  
 فسقَّ جنحَ دُجىٍ للفني مُعْتَكِرِ  
 وثغرُ بيضِ المساعي بالهنا ابتَسما



وجابَ صَبْحُ الْهَدْيِ الْوَضَاحِ لَيْلَ عَمِي  
 وَكُلُّ تُرْبٍ وَطَاهٍ لِلسَّمَاءِ سَمَا  
 أَمْوَاتٍ فَقَبَلَتِ الْجُوزَالَهَ قَدَمَا  
 وَنَعَلَهُ وَضَعْتَهُ الشُّهْبُ فِي الْفُرْرِ  
 إِمَامٌ حَقٌّ بِهِ الدِّينَ اسْتَطَالَ عُلا  
 وَحُكْمُهُ كَلُّ مُعْوِجٍ بِهِ اعْتَدَلَا  
 وَاللَّهُ أَوْضَحَ فِي بُرْهَانِهِ السُّبُلَا  
 بِمُحْكَمِ الذِّكْرِ دَاعِي الْحَقِّ مِنْهُ تَلَا  
 مَنَاقِبَ أَمَّنَ فِي الْإِبَاتِ وَالشُّورِ  
 تَشَعُّ بِبِضِّ اللَّيَالِي مِنْ مَكَارِمِهِ  
 وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ غَرْباً مِنْ عَلَانِيهِ  
 وَالْأَرْضُ تَمَلُّأُ عَدْلًا مِنْ صَوَارِمِهِ  
 وَقَائِمٌ عَضْبُهُ الْمَاضِي بِقَائِمِهِ  
 يُغْنِي غَدَاةَ الْوَعْيِ عَنِ طَارِقِ الْفُدْرِ  
 الْخِضْرُ بِوَأْبِهِ وَالرُّوحُ حَاجِبُهُ  
 وَفِي اللَّقَا قَابِضُ الْأَرْوَاحِ نَائِبُهُ  
 وَسَيْفُهُ تُرْهَبُ الدُّنْيَا مَضَارِبُهُ  
 تُطَبِّقُ الْأَرْضَ إِعْجَازًا عَجَائِبُهُ  
 وَالدَّمَارُ مِنْهُ رَهْمِيْنُ الْخُوفِ وَالخَطَرِ  
 بِنَاجِ فَضْلِ إِلَهِ الْعَرْشِ جَمَلُهُ  
 قَدَمًا وَبِالْعَلَمِ وَالْمَعْرُوفِ فَضْلُهُ  
 وَلِلْإِمَامَةِ دُونَ النَّاسِ أَهْلُهُ  
 كَفَى بِأَنَّ الْعَلِيَّ وَالْمَكْرُمَاتِ لَهُ  
 مَنَسُوبَةُ الْأَصْلِ بَيْنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

جَلَى عَلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ بِسُؤْدَدِهِ  
 وَنُورِهِ دَكَّ سَبِينَا فِي تَوْقِيدِهِ  
 لَاهُوتٍ قَدِيسٍ تَرَدَّى فِي تَجَرُّدِهِ  
 مِنْ الْجَلَالَةِ يُزْدَأْفُوقَ أَنْبُرِهِ  
 مُحْيِيًّا بِسَبِيحِ الْضُخْفِ وَالزُّنْبُرِ  
 فَيَأْمَنُ الْمَلْتَجِي فِي ظِلِّ عِصْمَتِهِ  
 وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مُنْقَادًا لخدمَتِهِ  
 شَهْمٌ مَنَاطُ الشَّرِيَا دُونَ هَمَّتِهِ  
 تَرَى أُولِي الْعِزْمِ جَمْعًا عِنْدَ عَزْمَتِهِ  
 عَوْنًا وَرِدْفًا لَهْ بِالْفَتْحِ وَالظَّفْرِ  
 يُمَهِّدُ الْأَرْضَ عَدْلًا فِي حُكُومَتِهِ  
 وَيَمْلَأُ الْكُونَ بَأْسًا مِنْ شَكِيمَتِهِ  
 وَيُدْعَرُ الدَّهْرُ خَوْفًا مِنْ عَزِيمَتِهِ  
 وَيُسْفِرُ الصَّبْحُ نُورًا مِنْ أَرْوَمَتِهِ  
 حَتَّى يُنْقَطِي شِمَاعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 مِنْ دُوْحَةٍ أَصْلُهَا فِي الْقَدْسِ قَدْ بُنِيَ  
 بِفِرْعَاسِ الْمَدْلُ وَالتَّوْحِيدُ قَدْ بُنِيَ  
 بِهَلْ أَتَى نَعْتَهَا فِي الْعَالَمِينَ أَتَى  
 وَاللَّهُ فِي حَقِّهَا بِالذُّكْرِ قَدْ نَعَتْهَا  
 مِنْ الْمَفَاخِرِ حَازَتْ أَحْسَنَ الثَّمَرِ  
 فِي الدَّهْرِ يَسْمَى حَلِيفَ السِّيفِ وَالكَرَمِ  
 وَيَسْتَطِيلُ عَلَى الْأَقْدَارِ بِالْهَيْمِ  
 وَعَدْلُهُ سَائِرٌ فِي سَائِرِ الْأُمَمِ  
 وَجِبْرِئِيلُ لَهُ بِعِضِّ مِنَ الْخَدَمِ  
 وَحُكْمُهُ نَافِذٌ فِي الْجَنِّ وَالْبَشَرِ

عيسى ابنُ مريمَ في تفضيلِهِ عَلِمَا  
 والخِضْرُ بين يديه ناشِرُ عَلَمَا  
 ومنه نَفَرُ الهدى قد لآخ مُبْتَسِمَا  
 والنَّيُّ يَكِي بفرطِ الوجدِ فيه دَمَا  
 والرعبُ بالسمعِ يجري منه والبَصْرُ  
 صلَّى وسلَّمَ ربُّ العالمينَ على  
 مولى به دينُهُ في سيفِهِ اعتَدَلَا  
 للفضلِ قد أحرَزَ التفصيلَ والجَمَلَا  
 والدينُ في حبه في الخلقِ قد كَمَلَا  
 وقد صفا الدهرُ مِن رَنَقِي وَمِن كَدَرِ


\*\*\*

## عبد الحسين الحياوي

المرحوم الشيخ عبد الحسين الحياوي (١٢٩٥-١٣٤٥هـ).

أخذت القصيدة من: قلائد الإنشاد في النبي وآله الأمجاد، إعداد الشاعر معين الخياط النجفي، ص ٦٩٥ - ٦٩٦، ومن كتاب: مشير الأحزان في أحوال الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ص ١٤٠-١٤٣، تأليف الشيخ شريف الجواهرري.

### شرف الإبا

في رثاء الحسين مستنهضاً صاحب الأمر 

يا كاليّ الدين الحنيف

والأمن من خطر الظروف

ومجلباً داجي الضلا

ل بنور رشيد منه موفى

بك يرتجى ضعف القوي

وقسوة العاني الضعيف

شرف الإبا ورثته أنـ

رثكم شريفاً عن شريف

أثرى تقرر على الهوا

ن وأنت من ثم الأنوف

وتشميمُ فينك عند أأ  
 وام على وثن عُكوف  
 حادوا عن النهج القوي  
 مريمموانهيج الجنوف<sup>(١)</sup>  
 قد حكموا عن ضلّة  
 ذنب الفلايا بن الغريف<sup>(٢)</sup>  
 والدين كوكب رشده الـ  
 — دُرِّي آذن بالخسوف  
 فاجل بطلعتك المنيد  
 رة للورى ظلم السدوف<sup>(٣)</sup>  
 واملأ بصاعقة الظبي  
 واترك خبول الله نعم  
 طف بالذميل على الوجيف<sup>(٤)</sup>  
 عربية تستن في الـ  
 عدوات كالريح المصوف  
 طلبلة للمدل بـ  
 ن الخلق عن نهج الجنوف<sup>(٥)</sup>  
 بجحاجح نزن الجبا  
 ل الثم في اليوم المخوف

(١) أخذنا هذا البيت والذي قبله من «مثير الأحران ص ١٤٠.

(٢) الغريف، مأوى الأسد، ويهد بها هنا الأسد نفسه.

(٣) السدوف، الظلمات، واحدا، الشدف.

(٤) الذميل، السير اللين، والوجيف، الغدو السريع.

(٥) الجنوف، الجائر، المائل عن الحق.

وَالْحَفْظَ بَنِيكَ بِعَطْفَةٍ  
 أَقَلَسْتَ خَيْرَ أَبٍ عَطُوفٍ؟  
 وَارَأْفَ بِهِمْ عَجِلاً فَقَدْ  
 وَصَفُوكَ بِالْبَرِّ الرَّؤُوفِ  
 فَإِلَى مَ أَكْبَادُ السُّورَى  
 لَنَوَاكِدَامِيَّةِ الْقُرُوفِ  
 حَنَنٌ إِلَيْكَ حَنِينِ ذِي  
 إِلْفٍ عَلَى فَقْدِ الْأَلْفِ  
 أَنْ لَاعِلِمْتَ وَأَنْتِ أَمَّ  
 لِمُ مَا جَرَى يَوْمَ الطُّفُوفِ؟  
 حَيْثُ الْحَسِينُ كَرَّسَتْ  
 لِلْمَهْرِيَّةِ وَالسَّبُوفِ  
 جَاءَتْ تَزْفُ أُمِّيَّةُ  
 وَالْقَدْرُ مِنْهَا بِالزَّفِيفِ  
 حَشِدَتْ عَلَيْهِ جِحَافُلاً  
 غَضَّتْ بِهِنَ لَهَى الثُّنُوفِ  
 رَامَتْهُ أَنْ يَنْقَادَ طَوْ  
 عَ إِزَادَةِ الْعَلِجِ الْعَسُوفِ  
 زَجِبَتْ بِأَنَّ مُصْرَفَ الْ  
 أَقْدَارِ يُرَهَّبُ بِالصَّرِيفِ  
 مِيهَاتٍ.. أَخْطَأَ ظُنُّهَا  
 فِي ذِرْوَةِ الْعَمَزِّ الْمَنِيفِ  
 فَسَطَاعِلِيهَا زَا حَفَاً  
 فِي كُلِّ مَقْدَامٍ زَحُوفِ

ومُدْرِيْسِيْنَ لَسْدِي الْكِفَا  
 حِ عَلَى مُصَادِمَةِ الْأَسْوَفِ  
 مِنْ كَلِّ مُثْرِمَنْ تَلْبِ  
 دِ عِلَائِهِ وَمَنْ الطَّرِيفِ  
 تَمْشِي بِمَمْتَرِكِ النَّزَا  
 لِ إِلَى الرَّدَى مَشِي النَّزِيفِ  
 تَلْقَى الطُّبَى بِهَسْوَى الصُّبَا  
 كَلْقَاءِ وَلِهَانَ لَهَيْفِ  
 وَتَخَالُ مَهْزُورَ الْقَنَا  
 بِوَمِ الْوَضَى أَعْطَافِ هَيْفِ  
 وَقَفُوا بِهَا فَاسْتَوْقَفُوا الْوَالِدِ  
 أَفْلَاكَ فِي ذَاكَ الْوَقُوفِ  
 يَدْعُو الْوَحْشَ لِسَانُ بِي  
 حَضِ مَيُوفَهُمْ كُونِي ضِيُوفِي  
 حَتَّى دَعَا دَاعِي الْعَلَى  
 لَنْمِيمِ فَرْدُوسِ وَرَيْفِ  
 خَفُوا وَهُمْ مُضْبُ الْجَبَا  
 لِ لَنْبِلِ دَانِيَةِ الْقُطُوفِ  
 فَتَلَقُّوا بِنَجِيمِهِمْ  
 مِثْلَ الشَّمُوسِ لَسْدِي الْكِسُوفِ  
 وَأَنْصَاعَ فَرْدَأَلِمِ يَجْذُ  
 عَضُّدَأَسْوَى السَّيْفِ الرَّهَيْفِ  
 فَهِنَاكَ صَالِ عَلَى الْكَنَا  
 نِبِ صَوْلَةِ الْبَلِيثِ الْمَخِيفِ

فَنَسِي مُكَرِّدِهَا وَتَنَّتْ  
 نَسِي فَعَلَّه يَوْمَ الْخَسِيفِ  
 حَتَّى جَرَى الْقَدْرُ الْمُحْتَدُّ  
 تَمُّ فَاثْنِي هَرَضَ الْحَتُوفِ  
 أَسِفًا قَضَى وَعَلَى سَوَى  
 حَفِظَ الْهَدَى غَيْرَ الْأَسِيفِ  
 وَعَلَيْهِ تَعَدُّو الْعَادِيَا  
 تٌ بِأَمْرٍ ذِي النَسَبِ الْلَفِيفِ  
 فَرَضْنَ صَدْرَ هِدَايَةٍ  
 هُوَ مَصْدَرُ الدِّينِ الْحَنِيفِ  
 لَهْفِي عَلَيْهِ وَطِفْلُهُ  
 بِيَدَيْهِ مَا بَيْنَ الصَّفُوفِ  
 قَدْ أَرَشَفْتَهُ دِمَاءَهُ  
 بِسَهَامِهَا بَدَلَ الرَّشِيفِ  
 لَهْفِي عَلَيْهِ مَدَى الْمَدَى  
 لَوْ كَانَ يَجْدِينِي لَهْفِي  
 لَهْفِي عَلَى سَحَابِ النَّدَى  
 أَقْلَمَنَ عَنْ ذَلِكَ الْوَكِيفِ  
 لَهْفِي عَلَى أَمْنِ الْمَخُوفِ  
 يَغِيبُ عَنِ عَيْنِ الْمَخُوفِ  
 مَنْ بِمَمْدِهِ تَخْفِرُ تُؤُ  
 أَشْرَتْ عَلَى عُجْفِ الْخُرُوفِ  
 وَإِذَا شَكَّتْ عَنَفَ الْمَسِيدِ  
 رِ تَجَابُّ بِالضَّرْبِ الْعَنِيفِ



سَلُّ الأَسَى أَكْبَادَهُنَّ  
 نَ فِئِلَنَ مِنْ طَظْفِ ذُرُوفِ  
 رَبَّاتُ خَدْرِ مَاعَرَفِ  
 نَ سَوَى المَقَاصِرِ وَالسَّجُوفِ  
 مَاكَانَ تَصِفَا أَنْ تَجَا  
 ذَبَّهَا العَدَى فَضَلَ النَصِيفِ  
 وَبِنَاتُ مُعْتَصِرِ الخَمُو  
 رِ الرِّجْسِ تَرْفُلُ بِالشَّفُوفِ  
 يَضْرِبَنَّ بِالأَيْدِي الخَدُو  
 دَ وَتَلِكُ تَضْرِبُ بِالدَّفُوفِ  
 وَتَكَادُ مِنْهُنَّ القُلُوبُ  
 بُ تَطْبِرُ مِنْ فَرْطِ الرَفِيفِ  
 تَدْعُو وَتَهْتَفُ بِالحُمَا  
 ةِ الصَّيْدِ كَالوُزُقِ الحَقُوفِ

\*\*\*

## عبد الحسين أحمد شكر

هو عبد الحسين بن الشيخ أحمد شكر النجفي المتوفي عام ١٢٨٥هـ. أخذت قصيدته التالية من (رياض المدح والثناء في مدح وثناء النبي وآل بيته الأطهار، للحجة الشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي، ص ٢٣٨-٢٣٩، وهي في رثاء الإمام الحسين واستنهاض الحجة المنتظر، ❁):

### الآية الكبرى

يا بَنَ الغَطارِفَةِ الأَمجادِ مَن ضربوا  
 على جِباهِ العُلَى دون السورى قَتبا  
 ومن هُمُ الأيَةُ الكُبرى وعِندَهُمُ  
 عِلْمُ الكِتابِ وما في السُورِ قد كُتِبا  
 مِصادِرُ الفِيزِ صَفاهِمِ الهُهمُ  
 لَمّا اصطَفاهِم لِإِيجادِ السورى سِبا  
 حتى مَ نَجِرُ مَن أَعَدائِكُم غُصَما  
 حاشاك تُفِيزُ طَرْفاً والعُلَى ذَمَبا  
 عَجَلْ إِينا أزلْ عِنا بَطَلَعَتَكَ الـ  
 غَزا هُموماً عَلَتنا واكشَفِ الكُربا

تبدد الدين فانهب موقظاً عجلاً  
عزماً تحك به الأفلاك والشُّبها  
أست من قد تجلئ فيه خالقه  
بخلقه وبه عنهم قد احتجبا  
ومن به رفع الخضرا كما سطح الـ  
غبرا به وبه قد أمطر الشُّبها  
ومن عليه رعى الأكوان دائرة  
حيث اجنبا لها رب العلى قُطبا  
فيا ملك الورى طراً ومالكهم  
وغوثهم إن هم لم يأمنوا الثوبا  
عجل فدينك فالأحشاء في شغل  
لعلنا من عداكم نبلغ الأربا  
وننظر المعدل مبسوطاً ومتشراً  
وفي الأعادي غراب البين قد نعبا  
عظفاً وعفواً وإن كنا عصاة فمن  
يعفو سواك عن العاصي إذا غضبا  
ضاق الفضاء بنا يا خير مُذخِر  
والجور أوقد في أحشائنا لها  
فقم تلاف الهدى وانقذ بقيته  
وشيد الدين يابن السادة النُّبجا  
واستهض النصر في ثار ابن فاطمة  
فقد قضى بين أرجاس العدى سغباً  
سبط النبي ونجل الطهر حيدرة  
وابن البتولة من ساد الورى نسا

فهُدُ رَكْنُ الْهَدْيِ لِمَا هَوَى، وَهَوَى  
 نَجْمُ الْفَخَارِ، وَيَدْرُ السَّعْدِ قَدْ غَرِبَا  
 وَكُوْرُثُ حَزْنًا شَمْسُ الْوَجُودِ لَهُ  
 وَالْكُوْنُ أَصْبَحَ دَاجِي اللَّوْنِ مُكْتَبَا  
 وَالكَائِنَاتُ غَدَتْ تَبْكِي دَمًا حَزْنًا  
 إِذْ كَانَ دُونَ الْوَرَى فِخْرًا لَهَا وَأَبَا  
 لَلَّهِ مِنْ فَادِحِ أَبْكِي السَّمَاءِ دَمًا  
 وَزَلْزَلَ الْعَرْشَ بِلِ قَدْ هَتَكَ الْحُجْبَا  
 وَإِنْ نَسِبْتُ فَلَا أَنْسَى حَرَائِرَهُ  
 مُسْتَصْرِخَاتٍ لَهَا جَيْشُ الضَّلَالِ سَبَا  
 حَوَاسِرًا سَلَبَ الْأَعْدَاءَ بَرَاقِمَهَا  
 وَخَدْرَهَا قَدْ غَدَا بِالظَّلْمِ مُتَّهَبَا  
 تَدْعُو أَبَاهَا بِقَلْبٍ نَاكِلٍ وَلِيهِ  
 وَأَدْمَعُ الْعَيْنِ مِنْهَا تُخَجِّلُ الشُّجْبَا  
 يَا غَوْثَ كُلِّ الْوَرَى مَاذَا الصَّدُودُ فَنَمُ  
 وَانظُرْ بِنَاتِ الْمَعَالِي قَدْ عَلَتْ قَتْبَا  
 أَسْرَى سَوَاعِبُ قَدْ أودَى بِهَا ظَمًا  
 وَنَوُحُ أَطْفَالِهَا قَدْ زَادَهَا وَصَبَا

\*\*\*

والقصيدة التالية أخذناها من المصدر السابق ص ٤٨٢-٤٨٣، في رثاء الإمام  
 الحسين عليه السلام، واستنهاض الإمام المنتظر عليه السلام.

### أبناء غالب

بِقِيَّةِ آلِ اللَّهِ سَوْمٌ عِرَابِيهَا  
 فَقَدْ سَلَبَتْ حَرْبٌ زِيَارَةَ إِمَابِيهَا

وَكُزْمُ مُسْتَفِرّاً أَلَّ فِيهِ رِ لِسَارِهَا  
 وَجِرْدُ (مَوَاضِيهَا) وَقَوْمٌ كِمَابِهَا<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ قَوَّضَتْ أِبْنَاءُ حَرْبٍ قِيَابِكُمْ  
 وَفِي حَيِّكُمْ بِالرَّغْمِ أَرَسَتْ قِيَابِهَا  
 وَشِرْعَةً طَهَّ غُودِرَتْ نَهَبَ رَاتِهَا  
 وَقَدْ أَنْزَلَ الْبَارِي عَلَيْكُمْ كِتَابَهَا  
 وَشَبِعْتَكُمْ ضَاعَتْ فَبِحَيْثُ تَوَجَّهْتِ  
 رَأَتْ نُوبَ الْأَرْزَاءِ سَدَّتْ رِحَابِهَا  
 فَبَيْنَا فَمَقْمٌ وَانْقِذْ بِقِيَّةَ شَمِلْنَا  
 فَقَدْ أَنْشَبَتْ فَبِنَا أَعَادِيكَ نَابِهَا  
 فَإِنَّ نَكُّ قَدْ هُنَّا عَلَيْكَ وَأَسَدَلْتِ  
 عَلَيْنَا الْخَطَايَا دُونَ ذَلِكَ حِجَابِهَا  
 فَلَيْسَ بِشَارَاتِ الْحَسِينِ وَالْإِلَهِ  
 هَوَانٌ وَلَا الْأَسَادُ تَتْرُكُ غَابِهَا  
 أَيْزُ نَقَمَهَا وَاسْتَنْهَضِ الْقُلُوبَ غَالِباً  
 وَكُزْمُ مُسْتَفِرّاً خَبَلَهَا وَرَكَابِهَا  
 فَتَلِكُ بَنُو حَرْبٍ عَلَى الرَّغْمِ تَوَجَّهْتِ  
 بِرَأْسِ حَسِينٍ فِي الطُّفُوفِ جِرَابِهَا  
 وَتَلِكُ جَسُومُ الْهَاشِمِيِّينَ غُودِرَتْ  
 طَعَامَ ظَبْيٍ كَانَتْ دِمَاهِمُ شَرَابِهَا  
 وَتَلِكُ سَرَابِهَا شِيَّةَ الْحَمْدِ هَشَّمْتِ  
 عَوَادِي الْأَعَادِي شِيَّهَا وَشَبَابِهَا

(١) في الأصل، (مواضيعها) بزيادة العين، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن والمعنى، فصححناها بحذف العين، المدقق.

أَتَسْطِيعُ صَبْرًا أَنْ يَقَالَ أُمِّيَّةٌ

أَجَالَتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ عِرَابَهَا

وَأَنْ بَرَّغَمِ الْقَلْبِ أَبْنَاءِ غَالِبٍ

كَرِيمَتُهُ أَضْحَى الدَّمَاءَ خِضَابَهَا

تَخَاطَبُ شَجَوًّا حَامِلِيهِ نَسَاؤُهُ

وَقَدْ شَبَّ فِي أَحْشَائِهَا مَا أَشَابَهَا

أَيَا حَامِلًا فِي الرَّمِيحِ رَأْسًا يَحْمِلُهُ

لَوْثَ ذَلَّةِ أَبْنَاءِ لَوِيٍّ رِقَابَهَا

أَتَعْلَمُ مَاذَا قَدْ حَمَلْتَ عَلَى الْقَنَا

وَأَيُّ بَنِي وَحْيِي تُقِيلُ كِتَابَهَا

أَتَنْسَى وَهَلْ يُنْسَى مُصَابُ حَرَائِرِ

أَصَابِكَ مَا يَوْمَ الطُّفُوفِ أَصَابَهَا

أَتَنْسَى وَهَلْ يُنْسَى وَقُوفُ نَسَائِكُمْ

لَدَى ابْنِ زِيَادٍ إِذْ أَمَاطَ حِجَابَهَا

وَعَمَّتُكَ الْحَوْرَاءُ أَنْسَى تَوَجَّهْتُ

رَأَتْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ تَقْرَعُ بَابَهَا

فَمَا زَيْنَبُ ذَاتُ الْحِجَالِ وَمَجْلِسِ

بِهِ أَسْمَعَ الطَّافِي عِدَاهَا خِطَابَهَا

لَهَا اللَّهُ مِنْ مَسْلُوبَةٍ ثَوْبَ عِزِّهَا

كَسَتْهَا سَيَاطُ الْمَارِقِينَ ثِيَابَهَا

تَعَاتَبُ آسَادًا فَكُنُوا دُونَ خِدْرِهَا

تَخَوْضُ الْمَنَابِي لَوْ يَمْعُونَ خِطَابَهَا

بَنِي هَاشِمٍ هُمُتُكُنَّ مِنْكُمْ حَرَائِرُ

حَمَيْتُمْ بِيضِ الْمَرْهَفَاتِ قِيَابَهَا

هُنِكَنَ وَأَتَى تَعْرِفُ الْهَتَكَ وَالسُّبَا

حَرَائِرُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا الْأَسَدُ غَابَهَا ١٩

\*\*\*

## عبد الحسين إبراهيم صادق

- هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى المخزومي القرشي، كان يَحْتَلِّهُ آية من آيات الله، وعلماً من أعلام الدين والإسلام في سوريا والعراق، وقد جمع بين الفضيلتين المرموقتين العلمية والأدبية، وحلّق فيهما معاً.

- ولد في النجف الأشرف عام ١٢٧٩هـ، وبعد بضعة أشهر من ولادته عاد والده إلى جبل عامل (في لبنان)، ثم توفي والده وهو ابن أربع سنين.

- بعد أن تعلم المقدمات على علماء في جبل عامل، هاجر في سنة ١٣٠٠هـ إلى العراق، لتحصيل العلوم العقلية والنقلية في مدارس النجف العلمية، فتتلمذ على أساتذة أعلام منهم المرحوم الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والميرزا حسين الخليلي الطهراني، والأخوند ملا محمد الشريباتي، والسيد محمد بحر العلوم، والشيخ آقا رضا الهمداني، والشيخ كاظم الخراساني، والميرزا محمد حسن الشيرازي (في سامراء).

- عاد إلى جبل عامل بإلزام من كبار أساتذته، إجابة منهم لطلب جمهور من العاملين، وكلّوه بإجازاتهم وشهاداتهم له برقيّ منصب الاجتهاد، فأسس في النبطية حسينية هي أم الحسينيات في جبل عامل، ومن فضل الله عليه، أن نجّى بسعيه طائفة كبيرة من المسلمين، من سوقهم إلى ساحة الحرب العامة الطاحنة.



- تنوف تأليفه وتصانيفه على العشرين، منها: (المواهب السنية في فقه الإمامية) مجلدان، ومنظومة فقهية استدلالية تبلغ أربعة آلاف بيت، ومنظومة كلامية تبلغ ألفي بيت، وله منظومات كثيرة في الإمام الحسين عليه السلام، وغير ذلك من المحاضرات والمناظرات مطبوعة وخطية.

- توفي في النبطية عام ١٣٦١هـ، ودفن إلى جانب الحسينية التي أسسها في حياته.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، للحاج محمد باقر النجفي ج ١ ص ٣٢-٣٣.

وأخذت الأبيات التالية من نفس المصدر ص ٥٨، وقد قالها متوسلاً إلى المولى جلّ وعلا، بالإمام المنتظر عليه السلام، للشفاء من الوباء الجارف الذي اجتاح النجف الأشرف، وكان فيها يومئذ:

### أنت الذريعة

يا حُجَّةَ اللَّهِ وابْنَ السَّادَةِ الحُجَّجِ  
 عَطْفًا عَلَى أُمَّمٍ مَذْعُورَةِ المَهْجِ  
 شَبَّ الوِبَاءِ فَلَغَوْتُ لِمَنْتَدِبِ  
 بِهِ سِوَاكَ وَلَا أَمْنٌ لِمَنْزَعِ  
 إِلَيْكَ مُدَّتْ بِهِ الأَمَالُ طَارِقَةً  
 لَلْهِ يَابَ نَجَاةٌ غَيْرِ مُرْتَجِ  
 أَنْتِ الذَّرِيعَةُ يَابْنَ العَسْكَرِيِّ لَنَا  
 فَمَنْ أَمَى اللَّهُ إِلَّا مِنْكَ لَمْ يَلِجِ  
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ غَوْثًا إِنْ أَنْفُسْنَا  
 حِرَاةٌ لِرُزَالِ الأَمْنِ وَالفَرَجِ

## عبد الحميد بن أبي الحديد

هو عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني الشافعي، الحكيم الأصولي الأديب المؤرخ، ولد في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هجرية في بغداد (٥٨٦هـ) وتوفي بها أيضاً في جمادى الآخرة من سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ)، بعد سقوط بغداد وانتهاء الدولة العباسية، وكان الخوارجا نصير الدين الطوسي قد استنقله وأخاه موفق الدين أبا المعالي من القتل، وفوض إليهما أمر خزائن الكتب في بغداد.

وكان من أعيان العلماء الأفاضل، والأكابر الصدور والأماثل، حكيماً فاضلاً، كاتباً كاملاً، عارفاً بأصول الكلام، يذهب مذهب المعتزلة، اشتغل وحصل وصنّف وألف، ومن تصانيفه كتاب (شرح نهج البلاغة) في عشرين مجلداً، واحتوى على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه، وقد صنّفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي، ولما أنفذه إليه بعث الوزير له مائة دينار وخلعة سنّية وفرساً.

ومن تصانيفه أيضاً كتاب: (العبقري الحسان)، وهو كتاب غريب الوضع، قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والأشعار، وأودعه شيئاً من إنشائه وتوسلاته ومنظوماته.

ومن تصانيفه كذلك كتاب: (الاعتبار) على كتاب: (الذريعة في أصول الشريعة) للسيد المرتضى، وهو ثلاث مجلدات.

ومنها كتاب: (الفلك الدائر على المثل السائر) لابن الأثير الجزري، ومنها كتاب: (شرح المحصل) للإمام فخر الدين الرازي، وهو يجري مجرى النقض له، ومنها كتاب: (نقض المحصول في علم الأصول) للإمام الرازي أيضاً، ومنها كتاب: (شرح المشكلات الفرر) لأبي الحسن البصري في أصول الكلام، ومنها كتاب: (شرح الياقوت) لابن نوبخت، في الكلام أيضاً، ومنها كتاب: (الوشاح الذهبي في العلم الأبي)، ومنها كتاب: (انتقاد المصطفى) للغزالي في أصول الفقه، ومنها كتاب: (الحواشي على كتاب المفصل) في النحو، سوى ماله من تعاليق.

وأما أشعاره فكثيرة، وأجلها وأشهرها: (القصائد السبع العلويات)، نظمها في صباه وهو في المدائن في شهور سنة إحدى عشرة وستمائة للهجرة.

أخذ مدق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر والكاتب إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة من كتاب: (القصائد الهاشميات والقصائد السبع العلويات)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ص ١٦٥-١٦٧، بيروت- لبنان ١٩٧٢م، الموجود في مكتبته، كما أخذت القصيدة كذلك منه ص ١٣٣-١٤٧، واختارها علي محمد علي دخيل في الجزء العاشر (تحت راية الحق) من (مجموعتي) ص ٦٥٧-٦٥٨، وهي في مدح الإمام علي عليه السلام، مطلعها:

يَا رَسْمٌ لَا رَسْمَتَكَ رِيحٌ زَعَزَعُ

وَسِرْتُ بِبَلِيلٍ فِي عِرَاصِكَ خَرُوعُ

لَمْ أَلْفِ صَدْرِي مِنْ فَوَادِي بَلْقَمًا

إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْأَحْبَةِ بَلْقَعُ

إلى أن يقول:

لِي فِيكَ مَعْتَقِدٌ سَاكُشَفُ سِرِّهِ

فَلْيُصَغِ أَرْبَابُ النَّهْيِ وَلِيَسْمَعُوا

هِيَ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ يُطْفِئُ بَرْدُهَا

حَرَّ الصَّبَابَةِ فَاعْذِرُونِي أَوْ دَعُوا

واللَّهِ لَوْلَا حَيْدَرُ مَا كَانَتْ أَلْ  
 دُنْيَا وَلَا جَمَعَ الْبَرِيَّةَ مَجْمَعُ  
 مِنْ أَجَلِهِ خُلِقَ الزَّمَانُ وَضُوئُوثُ  
 شُهُبٌ كُنْسَنَ وَجَنَ لَيْلٍ أَدْرَعُ  
 ثُمَّ يَنْعَطِفُ نَحْوَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ:

### لَا بَدَّ مِنْ مَهْدِيكُمْ

وَرَأَيْتُ دَيْسَانَ الْأَعْتَزَالَ وَإِنِّي  
 أَهْوَى لِأَجْلِكَ كُلَّ مَنْ يَنْشَبُغُ  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ  
 مَهْدِيكُمْ وَلِيَوْمِهِ أَتَوْقَعُ  
 يَحْمِيهِ مِنْ جَنْدِ الْإِلَهِ كُنَائِبُ  
 كَالَيْمٍ أَقْبَلَ زَاخِرًا يَتَدَفَّعُ  
 فِيهَا لَالِ أَبِي الْحَدِيدِ صَوَارِمُ  
 مَشْهُورَةٌ وَرِمَاخُ خَطُّ شُرْعُ  
 وَرَجَالُ مَوْتٍ مُقَدِّمُونَ كَأَنَّهُمْ  
 أُنْسُ الْعَرِينِ الرَّئِئِدُ لَا تَتَكَمَّعُ  
 تِلْكَ الْمَنَى إِنَّمَا أَغْبَى عَنْهَا فُلِي  
 نَفْسٌ تُنَازِعُنِي وَشَوْقٌ يَنْزَعُ

## عبد الخالق عبد الجليل الجنبلي

الشاعر عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبلي.

ولد في القديح في ١٣٨٦/٤/٩هـ، حاصل على دبلوم حاسب آلي، له العديد من الأنشطة الأدبية والتاريخية، له ديوان شعر مهياً للطبع، وقد نشر (هجر وقصباتها الثلاث)، ونشر مع آخرين (تحقيق ديوان ابن المقرب) في ثلاثة مجلدات، وله العديد من الكتابات المنشورة والمعدة للطبع.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من نفس المصدر ج ٢ ص ٢٢.

### حينما غاب الضمير

سرى في عروقك حبُّ البقاء

وأودى على صدرك الكبرياء

وإحساسك المرهفُ المستنير

أتيح له - رغم ذلك - العناية

وبالرغم مني نصبتُ الحداد

على جسدي إذ علاه الفناء

وماتت على شفتي بسمتي  
 وفارقَ نفسي شروقَ الصفاء  
 وصرتُ أزورُ حقولَ القطيفِ  
 وأرقبُ فيها صباحَ مساء  
 أهودُ زهورَ الأسي الذبالات  
 لأرشفَ منها رحيقَ الولاة  
 وأرنبو إلى الفجر في لهفةٍ  
 لأحزنَ لَمَّا يلوخُ الضياء  
 إذا أشرقَ الصبحُ لاح الردى  
 وإن أظلمَ الليلُ ضجَّ البلاء  
 تقضى ربيمي وجاء الخريفُ  
 وعمّا قريبٍ بجيئ الشتاء  
 \*\*\*  
 متى يشرقُ النورُ في طبيعةٍ؟  
 ففيها ضيائني لاني ذكاء  
 متى يركعُ الظلمُ مستلماً؟  
 ويخفقُ للحقِّ ذاك اللواءُ؟  
 متى يخرجُ العدلُ من كهفه؟  
 متى يغمرُ الأرضَ وحي السماءُ؟  
 وبني ظمأةٍ من سراب الهوان؟  
 فيما شبل طه مني الارتواءُ  
 إليّ إليّ ضياء الهدى  
 أنزلي طريقي وحقق رجاء  
 وأطفئ ظمائي إلى شربةٍ  
 يعمود بها للنفؤاد الرخاء

أيا شمسَ شُبعةِ آلِ الرسولِ  
مَتى تُشرقينِ بِأرضِ اللقاءِ؟  
وحتى متى يستسيغُ الهوانُ  
إمامَ الهدى؟ وهو قطبُ الإباءِ  
ليالي التَشَيِّعِ تبكي دماً  
وتفرقُ أيامُها في شقاءِ  
لقد طفحَ الكِبَلُ من هُمنا  
وساءَ انتظارُ وفاضِ الإناءِ  
لِمَ الانتظارُ وجيشُ الهدى  
تحاصرُ أركانَه الأعداءِ  
فذاك ابنُ سعدٍ وشمْرُ الضلالِ  
وهذا حسينٌ وذِي كربلاءِ  
وتلك جيوشُ بني الأشقياءِ  
تحاصرُ جيشَ بني الأصفياءِ  
وفيها يزيدٌ على تختهِ  
يقهقهُ من نشوةِ الإحتساءِ  
ولا زال ذلك النداءُ الرهيبُ  
يدوي سماها بقلبِ النداءِ  
نداءُ الحسينِ على مسمعِ الـ  
كَدْمِ لآزالِ يهتفُ دونِ انتهاءِ  
وفارثِ دماءٍ على نحرنا  
قروناً ولَم تروا الأشقياءِ  
فِداءً لإدراكِ نارِ الشهيدِ  
فناءَ النفوسِ ونزفَ الدماءِ

فما لانْتَظَارَكَ لا يَنْقُضِي

وهل يَنْتَهِي ذَلِكَ الْإِبْتِدَاءُ؟

وهل يَخْرُجُ النَّائِرُ الْمَرْتَجِي

لِيَرْفَعَ عِنَّا سِيوفَ الْجَفَاءِ؟

وهل يَسْمَعُ الشَّيْعَةُ الْأَكْرَمُونَ

نِدَاءَ الْفَضِيلَةِ وَالْإِنْتِمَاءِ؟

وهل تَرْتَقِي فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ

رُؤُوسٌ لَنَا بَعْدَ طَوْلِ انْحِنَاءِ؟

وهل نَسْمَعُ الصَّرَخَاتِ الَّتِي

تَحْطُمُ فِينَا صُرُوحَ الْبِنَاءِ؟

فَصِخْ بِالشَّارَاتِ آلِ الرَّسُولِ

يُلبِّ نِدَاءَكَ جِبِلُّ الْفِدَاءِ

فَنَنْسِي هَمُومًا وَنَسْلُو أَسَى

دَفْنَاءَهُ فِي دَكَّةِ الْإِنْزِوَاءِ

وَتَحْيَا نَفُوسٌ بِرَاهَا الْمَذَابِ

وَيَعْلُو عَلَى هَامِهَا الْإِنْشَاءِ

فَمَجَلُّ ظَهْوَرِكَ وَامِخُ الضَّلَالِ

وَزَلْزَلِ عَلَى الْمَجْرَمِينَ الْخِبَاءِ

وَدُمُ زَقْوَى النَّسْرِ فِي وَكْرِهَا

بِقَدْرِ الْمَعَاصِي يَكُونُ الْجَزَاءِ

وَدَسْتُورُكَ الْأَحْمَدِيُّ الْقَوِيمِ

يَكُونُ الْأَسَاسُ لِرَفْعِ الْبِنَاءِ

هَنَّاكَ نَكُونُ هِدَاةَ الشَّمْعِ مَبُوتِ

هَنَّاكَ يَحِقُّ لَنَا الْإِرْتِقَاءِ



لنرقى ذرى المجد في قوّة  
 ونسمو على هامة الإتقاء  
 ونملو ويملو لنا مجدنا  
 ويجري على ما نشاء القضاء  
 فمجلّ إلينا وإلا فقد  
 سرى في عروقك حسب البقاء

١٤١١/٨/١٨ هـ

\*\*\*

## عبد الرحمن البساطي

الشيخ الكبير عبد الرحمن البساطي، صاحب كتاب (درة المعارف)، رحمته الله، وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه.

المصدر: موسوعة أهل البيت عليهم السلام، ج ١٩ ص ١٨٩، سيرة الإمام المهدي عليه السلام، جمع وإعداد السيد علي عاشور، عن كتاب (درة المعارف) للشيخ البساطي<sup>(١)</sup>، أنه قال:

### خليفة خير الرسل

ويظهرُ ميمُ المجدِ من آلِ أحمدِ  
ويُظهرُ عدلَ اللّهِ في الناسِ أولاً  
كما قد روينا عن عليّ الرضا  
وفي كَنزِ علمِ الحرفِ أضحى مُحصلاً  
ويخرجُ حرفُ الميمِ من بعدِ شينهِ  
بمكّةِ نحو البيتِ بالنصرِ قد علا  
فهذا هو المهديُّ بالحقِّ ظاهرُ  
خليفةُ خيرِ الرسلِ من عالمِ العلى

(١) وانظر الفتوحات المكيّة ٤١٩/٣، طبعة بولاق، مصر.

ولا يئثه بالأمر من عند ربّه  
 سيأتي من الرحمن للخلق مُرسلاً  
 ويملأ كل الأرض بالعدل رحمةً  
 ويمحو ظلام الشرك والجور أولاً<sup>(١)</sup>  
 \*\*\*

ونسبت له أيضاً الأبيات التالية:  
 هيهات ممزوج بلحمي ودمي  
 حبُّهم وهمُّ الهدى والرَّشْدُ  
 حيدرَةُ والحسنانِ بعمده  
 ثمَّ عليٌّ وابنُنه محمَّدُ  
 وجعفرُ الصادقُ وابنُ جعفرِ  
 موسى ويتلوهُ عليُّ السَّيِّدُ  
 أهني الرضائم ابنُنه محمَّدُ  
 والحنُّ التَّالي ويتلو تلوهُ  
 محمَّدُ بنُ الحسنِ المفتَقْدُ  
 فإنَّهم أئمتي وسادتي  
 وإنَّ لِحاني معشراً وفنَّادوا<sup>(٢)</sup>  
 \*\*\*

(١) ينابيع المودة ٣/٣٣٧، طبعة دار الأسوة.

(٢) الإشاعة لأشراط الساعة: ص ١٦٤.

## عبد الرسول عبد الله الصادق

هو الشاعر عبد الرسول بن عبد الله بن صالح بن محمد الصادق، من مواليد عام ١٣٧٥هـ، في القطيف، قرية الكويكب، متزوج وله بنت واحدة وستة أولاد، وحفيد واحد، حاصل على بكالوريوس إدارة عامة/ جدة، وهو حالياً مدير مناوب، أم صفوى، وزارة الصحة.

### طالت الغيبة

سأل القوم وهم في حيرة  
 عن خروج الحق وقت الفرج  
 هل صحيح يأمن الناس به  
 بسل هو العدل وبعد العوج  
 يأخذ الثارات ممن ظلموا  
 يُرجع الحق لمن في حوج<sup>(١)</sup>

(١) وردت في الأصل: (لمن هم أحوج) وحركة الجيم المضمومة مخالفة لحركة القافية المجرورة، قسم التصحيح بما هو مناسب، المدقق.

بِأَمْنِ النَّاسِ وَيَمْشُوا فِي السَّرَى  
 دُونَ خَوْفٍ وَبَلِيلٍ أُبْلِجُ<sup>(١)</sup>  
 وَبُصَلِّيَ خَلْفَهُ عَيْسَى الَّذِي  
 ذَكَرَ الْقُرْآنُ عَنْهُ (الْمَنْهَجِي)  
 طَالَتِ الْغَيْبَةُ بِأَسْبَدْنَا  
 فَمَتَى نَسْمَعُ الصَّوْتِ الشَّجِي  
 وَمَتَى نَكْتَحِلُّ الْمَيْنُ بِهِ  
 هَلْ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدُ الْمَخْرَجِ  
 وَمَتَى نَرْنُو السِّيَ طَلَعَتْ  
 وَنَرَى الْخَيْلَ وَفِيهَا الشُّرُجُ  
 وَمَتَى نَعْدُو وَنَمْشِي خَلْفَهُ  
 بِسَلَامٍ عَابِرِينَ الْأَجَا  
 وَمَتَى يَنْتَشِرُ الْمَدْلُ بِهِ  
 وَيَنْبِرُ الْكَوْنُ دَرْبَ الْحُجَجِ<sup>(٢)</sup>

١٤٢٧/٨/٢٢ هـ

\*\*\*

(١) (ويمشوا) خالف فيها الشاعر قواعد العربية مراعاةً للوزن، والصحيح (يمشون)، ولو أنه قال، (جميعاً) بل (ويمشوا) لأصاب، المدقق.

(٢) يلاحظ القارئ العزيز ضعف القصيدة عموماً، واختلاف القافية من حيث التشكيل، فمرة بالكسر وأخرى بالضم، وثالثة بالألف، وكذلك مخالفة القواعد العربية، ولكننا نشرنا له هذه القصيدة من باب التشجيع، وننصحه بتقوية لغته العربية نحواً ومفردات، والإكثار من قراءة شعر فحول الشعراء، إذا أراد أن يستقيم شعره، وأن يعدّ في سلك الشعراء، المدقق.

## عبد الرضا حسين هيجل

## شهاب الأمل

بليلة إحياءٍ يحلُّ شهابها  
 وليدأ به الدنيا يطيبُ خضابها  
 وليدأ به الإسلامُ راح مُرحباً  
 به آيةُ المئنانِ آنَ كتابها  
 وليدأ به أقباسُ أحمدَ قدغدا  
 مناراً على مرِّ العصورِ شبابها  
 وتمتدُّ في الأفقِ الرحيبِ منى له  
 فيغدو لأرجاءِ الدهورِ رحابها  
 إمامٌ يقدوُ المسلمين بغيبه  
 إلى دوحَةِ العلياءِ طابَ ثرابها  
 إلى نهضةِ العلمِ المصونِ بظله  
 شرائعُ حُكمِ اللّهِ جادةٌ سحابها  
 تحوزُ التقاةُ النهجَ من لسانه  
 فعبئُ النقي تسمو وجلُّ يكابها  
 ويبقى إمامُ العصرِ راعيَ علمنا  
 وروضاتُ نهجِ الله منه رضابها

إمام تخفى من حُثالةِ زمرة  
 تكيدُ له الأضنانَ عاتَ غرائبها  
 فأين الذي يعلو بإرثِ رسالةِ  
 من العصبة اللاتي عَلاهِ جِرائبها<sup>(١)</sup>  
 متى يظهرُ النَّائي القريبُ لأُمةِ  
 تداعثُ وبيضُ الهندِ مُلَّ قرابها  
 فذا المسجدُ الأقصى يننُّ معذباً  
 يذودُ وحيداً واليهودَ يهابها  
 أشارونُ يعلو في السموِّ محللاً  
 وخيبرُ أتتْ بالإهانةِ بائها  
 متى أصبحَ المنبوذُ رأسَ مهابةِ  
 دوى الصَّيْدُ سادتْ لليهودِ كلابها  
 تمزقُ شملُ المسلمينِ وسيُفهم  
 تهتمُّ أشباعاً فعمَّ عتابها  
 ودارت رَحى الأعداءِ في هيجانها  
 فلسطينُ بين الطحينِ ضاعَ نصابها  
 فهدرُ دمٍ للمسلمينِ حَلا لهم  
 وقتلُ وزيرٍ لليهودِ مُصابها  
 أيا صاحبَ العصرِ المقدسِ قد طمَّ  
 خطوبُ وأنتِ المستغاثُ وقابها  
 فلا بدَّ نأراً للحسينِ وآله  
 وللقبَّةِ الشكلى فحانَ إيابها  
 فمجتَّ صدورُ المسلمينِ بصبرهم  
 وضجتْ فلسطينُ الإبا وشعابها

(١) ألم يكن الأصلح لو قال الشاعر: (علته جِرائبها)؟ المدقق.

إلهي وعجل أمرَ صاحبِ عصرنا  
فرايةُ نصرِ اللهِ فيه ماؤها

\*\*\*



## عبد الرؤوف عبد الله المرهون

الشاعر عبد الرؤوف بن عبد الله بن حسن المرهون.

من أهالي الجارودية، ولد سنة ١٣٨٩هـ، حاصل على بكالوريوس هندسة كهربائية، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، له قصائد متفرقة، وهو مُجيدٌ في الشعر مع أنه قليل الاهتمام به قراءةً وكتابةً، وله مسرحيات شعرية للأطفال، فاز بعضها في مسابقات لوزارة التربية والتعليم.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت قصيدته التالية من نفس المصدر ج ٢ ص ١٩٣-١٩٤.

### سورة الفجر

فجرُ السَّجودِ وأبَّةُ السُّرِّ

نزدانُ باسمِكَ (سورةُ الفجرِ)

فيها (الليالي العشرُ) داجِ حزنُهم

أبناؤك الماضونَ بالقهرِ

(والشفعُ) فيها المصطفى ووصيُّه

روحانٍ للملكوتِ في الدهرِ

(والسوتر) ماهي؟ ليس يُعلمُ شأنها  
 فهي البتولُ وليلةُ القدرِ  
 فجزّ الرسائل التي يحدو بها  
 ألسنُهم وآمالُ بها تدرى  
 لازل ذلك الركبُ يرقبُ صبحكم  
 فيه بجاب دعاء مضطرّ  
 ظمئ السحابُ وجاء محمولاً على  
 كفّ الحسينِ بمشهدِ النحرِ  
 والدينُ مُزقّ جسّمه كفتيلكم  
 عارٍ عليه خبولُهم تجري  
 والأرضُ طار فؤادها كمصوئة  
 رأت العدى والنازَ في الخدرِ  
 والعدلُ في قيدِ تلظى وانزوى  
 كأسيرِكم في قبضة الكفرِ  
 والجورُ قد ملأ البلادَ بعدله  
 في القتلِ والتجويعِ والأسرِ  
 جذلانَ يرقلُ في النعيمِ تجبراً  
 هو من دمِ الأجيالِ في سُكرِ  
 مولايّ هذا الكونُ من شوقِ غدا  
 لك تُدبّةُ في البَرِّ والبحرِ  
 فالشمسُ لم تُشرقِ سوى كي تلتقي  
 بك بعد طولِ البعدِ والهجرِ  
 والشعبُ تأملُ حين أجدبها النوى  
 أن سوف تسقيها من القطرِ

والكمبةُ الغزاةُ كم علقَتْ بها  
 كَفَاكَ تدعو الَّلَاةَ في سِتْرِ  
 كم صدرك المحزونُ عانقَ بابها  
 بابَ المهيمِنِ مالِكِ الأمرِ  
 فمتى ستَسُنْدُ ظَهَرَ موعودِ لَدَى  
 جدرانها في ساعةِ الشَّارِ؟  
 في يومِ مولدِكَ العظيمِ تراحمتُ  
 نحو الحسينِ قوافلَ الصبرِ  
 يمشون في دربِ الوردِ بعشيقهم  
 وقلوبهم تمشي على الجمرِ  
 إن تَزُنْ أعيَنَهُم ستقرأ وسطها  
 قصصَ الأسى والسجنِ والقبرِ  
 جاؤوك بالحبِّ المصقَى لم يُثَبِّ  
 إلا بحزنٍ مُجهِدِ عَمْرِ  
 كم منهم ضُرٌّ وأهلِيهم مَأْ  
 بِأَمِنَ نَدَاهُ كاشِفُ الضُّرِّ  
 عميتُ عيونَ لائتراك، أما رأيتُ  
 ثكلى؟ فأنت بدمعِها تسري  
 لو أبصروا عَيْنَ اليتيمِ رأوا بها  
 لك صورةَ المأمولِ في العسرِ  
 وعلى شفاهِ الخلقِ أحرفُك التي  
 هي طلسمُ التحريرِ كالسَّحْرِ  
 وعلى البيارقِ صورةٌ لك فارساً  
 آتٍ تقودُ جحافلَ النَّصْرِ  
 كربلاء المقدَّسة (الزيارة الشعبانية ومولد الفجر)

## عبد الزهراء يوسف الولاقي

هو الشاعر الحاج عبد الزهراء بن الحاج يوسف بن راشد بن حسين، المولاني البحراني، ولد في قرية الريه من البحرين عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٨م.

له من المؤلفات:

- أهازيج الملائكة، طبعة أولى - ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ذكرى وأنشودتان: (أناشيد وقصائد لطلبة وطالبات المدارس والمعاهد والمساجد)، طبعة أولى عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ابتسامات هادفة، طبعة أولى عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- تراتيل الجنة، طبعة أولى عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- آل محمد قادمون، طبعة أولى عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- الشمس، طبعة أولى عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

مصدر الترجمة: حسن الغسرة.

والقصيدة التالية أخذت من ديوانه: الشمس، الفصل الخامس عشر

ص ٢١٢:

## هل من ثائر؟

ننادى الصابـز

هل من ناصـز؟

هل من ثائـز؟

هجم الليل الخـزون

فموى ذئب الشقاء

أقبلوا بقتحـمون

دار سبط الأولياء

بل أرادوا يقتلون

وليمتضوا الدماء

كبلوه يسلبون

أمسيات الضعفاء

قيل دعهم يعمهون

وعندهم يوم الجزاء

فارتقب ما يصنعون

بيوم يمشوذا اللقاء

أقبلوا والقي فيهم

بريري

هجموا يثنون عزم الـ

عكـري

فإذا السـيـد صوت

حـريـدي

قام فيهم بصمود الـ

ثائـر





فِي أَيِّ أَرْضٍ أَرْضِي  
 السَّيِّدِي  
 مَنْ أَيِّ وادٍ  
 بِأَتِي السُّنْدَا  
 رِحْنَا بِمِيدَا  
 لِمَنْ نَلَقَ الْإِ  
 كِيدَ الْمِيدِي  
 عُطْمُنَا  
 نَحْنُ الْفِيدَا  
 بِيْنَ يَدَيْكَ  
 جِنْدُ الْوَرْدِي  
 مَذْرَأَ صِرْحِنَا  
 أَيُّنْ غِنْدَا  
 وَالْمَدْعُ فِي الْوَا  
 عِينِيْنَ بِنْدَا  
 مَتَى نَرَاكَ؟ يَا بِنَ الْهَدِي  
 سِرُّ خِفِّي  
 عِشَّتْ تُرِي  
 مَبْرَ السَّمَاءِ  
 أَمْ فِي الثَّرِي  
 نَسْأَلُ مِنْكَ  
 كُلُّ الْوَرْدِي  
 نَسْأَلُ مِنْكَ



كـلُّ الـقـرى  
 فـهـل نـرـاك  
 فـوق الـقـرى  
 أم قـد عـشـقت  
 لـيـل الـقـرى  
 نـحـنـاج طـلـعة  
 زاهـرة  
 فـالـشـمس لا زـا  
 لـت نـظـرة  
 و الـنـاس غـرقـى  
 بـل مـنـكـرة  
 هـيـا غـثـنا  
 لـلـآخـرة  
 مـتى نـرـاك؟ يـابـن الـهـدى

\*\*\*

والقصيدة التالية أخذت من المصدر السابق ص ٢١٨:

### ثاراتنا كثرة

ثاراتنا كثرة  
 يا خاتم المعنرة  
 ثاراتنا في كف الهدى جمرة  
 نخبر عن ماذا وعن ماذا؟  
 والجرح في الأضلاع يشتري  
 من أول الدهر لنا رزة  
 لا زال في الأكباد كالجمر

وكم تصبّرنا على البلوى  
 الظلمُ في أجيالنا يجري  
 أياتكم أيامنا المرّة  
 دونهما التاريخُ في الصخرِ  
 مضى رسولُ الله والدينا  
 عادت تميذُ كثرّة الكُفْرِ  
 جدتُك الزهراءِ الأمّ  
 وجدتُك الكرزّاءُ في القهرِ  
 ثاراتنا في كفّ الهدى جمرة  
 يا أمّ الملّ المعالِمِ حرّونا  
 أنز علينا ظلمة القبرِ  
 وهل نسبنا الهمّ الذكري  
 أم هل أتتْ ونحن لا ندري  
 وهل عرفنا ومَجّ البُشرى  
 نجلسي بهازن زانة المعصرِ  
 يا بسمة الأكوانِ هل نمضي  
 وهل يموثُ الشارُ في الصدرِ  
 لن تحريمِ الأحرارِ مرآك  
 في الفجر تأنينا مع النصرِ  
 والركبُ يفلدوبك مخنلاً  
 متى نرى وجهك في الفجرِ  
 أحلامنا مُرّة  
 يا خاتم المترة  
 ثاراتنا في كفّ الهدى جمرة

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٢١٩:

### تقدّمي وقاومي

تقدّمي تقدّمي  
 يا غضبة الله  
 تقدّمي وقاومي  
 تقدّمي تقدّمي  
 فوق السحاب  
 تقدّمي وقاومي  
 فوق النراب  
 تقدّمي وعلمي  
 حمل الجراب  
 تقدّمي فهامنا  
 يثوي المذاب  
 تقدّمي فإننا  
 ذقنا الصّمام  
 تقدّمي وهاجمي  
 من أيّ باب  
 تقدّمي يا غضبة المهدي  
 تقدّمي يا راية المهدي  
 تقدّمي لتعلمي  
 كلّ المصاب  
 تقدّمي تقدّمي  
 حمل الخراب

تَقْدَمِي وبَايَمِي  
 كَل الشُّبَابِ  
 تَقْدَمِي وِحْرُرِي  
 كَل الشُّمَابِ  
 تَقْدَمِي وِمَاجَمِي  
 تَقْدَمِي وَقَاوَمِي

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٢٢٠-٢٢٢:

### أنت الانتظار

حملناك إلى الأقصى شعاع  
 وأنت الانتظار  
 يا أبا صالح يا إشراقة القدس  
 كيف تغفو مؤبداً يا منية النفس  
 أتري ترضى بما عاثوه من رجس  
 قد طغى صهيون فاشعل قلب الشمس  
 أرسل الرايات من هرب ومن فرس  
 واسق أمريكا وإسرائيل من كأس  
 يا أبا صالح وجهاً يقشع الظلمة  
 بكشف الغممة  
 تقدم فإننا  
 حملنا الأمانة  
 وهبنا النفوس  
 فداء الديانة

تَقْدَمُ لِنَعْمَلُو  
 وَتَحْمِي جِمانَا  
 بِسِكِّ الدِّينِ يُسْمُو  
 بِإِلَاقِي مَكَانَهُ  
 تَقْدَمُ سَنَمُنَا  
 حَيَاةَ المَهَانَةِ  
 سَنَمُنَا حَيَاةً  
 بِهَا الأَسْتِكَانَةَ  
 بِهَا السُّدُ يُسْرِي  
 يُمَيِّدُ كَيَانَهُ  
 فَمَرَحِي بِمَدْلٍ  
 عَشَقْنَا زَمَانَهُ

فمتى تحطمُ في القُدسِ رؤوسَ الكفرة  
 ومتى تعلنها حرباً عليهم قاهرة  
 ومتى تحفر في يافا وحيفا مقبرة  
 لنرى فيها اليهودَ الغاصبين الفجرة  
 دَمِير الدنيا عليهم، ديتهم ما أكفرة  
 ملاً الأرضَ فساداً واضطهاداً مُنكراً  
 هتفنا في فلسطينَ البداز

وَأنتِ الأنتِظَاز

يا زمان الشهوة العارمة الكبرى  
 أرني أيّ طريقِ النفسِ للأخرى  
 كلُّ ما حولي إغراءَ أرى عُهرة  
 شاشةُ التلفاز ضجّتْ تشتكّي جهرا  
 أين أخلاقي تلاثتْ؟ أصبححتْ ذكري

أم تُرى في زمني أمشي على جمرة  
صرعتني ساحة الشهوة يا خسرا  
فمنى ينتفض القلب؟ متى البشرى؟  
أيها القلب تيقظ أنت عملاق أنت إشراق

تحتل تحتل

سبب وشعورك

قريباً ستمضي

مصيرك

الأم

أغراء جنسي

حقير يديرك

فأين التحدثي

وأين ضميرك

أتمضي ذليلاً

وعقل خليك

أدرك فكر قلب

تموت شعورك

وتسوموا لأكبر

قوي دليلاً

تبت الطهارة

ويمتد جيلك

فأنت النور يا شمس النهار وأنت الانتظار

\*\*\*

والقصيدة التالية الأخيرة أخذت من المصدر السابق ص ٢٢٣-٢٢٥:

هل ظهر الحجّة؟؟

هل تسمع الضجّة؟

وهل ترى العالمَ في رَجَه؟  
 هل ظهرَ الحجَّه؟  
 هذا زمانُ الطلعةِ العُرِّ  
 أم يأتري ملحمةُ الله مع الشُّرِّ  
 هل تنظرُ الدجالَ مغزياً  
 وقد أتى منتعلاً وجهاً يزيدياً  
 وصفقَ الرعيانُ في السُّرِّ  
 وابتسمَ الأعورُ في جهرِ  
 وردَّ مخموراً  
 أرسلتُ كي أصرعَ مهدياً  
 فصققوا وصفقوا ما أروعَ الكفرا  
 إذا غدا القائد يوماً يحتسي الخمرأ  
 يرسلُ للناس خطاباً شائك اللهجة  
 والناسُ في لُجَّة  
 هل ظهرَ الحجَّه؟  
 إذا تداعت يوماً جحافلُ الشُّكرِ  
 فانتظِرِ الراياتِ سوداً مطلقَ الفجرِ  
 وراقبِ النورَ الفدائيَّ الذي يسري  
 جنودُ هامانَ وموسى قادمة  
 وجيشُ داوودَ الذي يُرسلُ للنصرِ  
 فهل ترى كما أرى في الأفقِ راياتِ  
 وهل ترى جنداً بلا أيدي

أم أنها عاصفة تأتي بلا موعد  
 راقب هنا وارصد  
 جحافل!! ماذا ترى؟ جحافل المسجد!!  
 أم بحر ذو اللجة  
 بل إنها يا صاحبي قوافل البهجة  
 هل ظهر الحجج؟  
 وقم وأذن للصلاة ساعة البشرية  
 وادع المسيح للصفوف  
 وافتح الأقصى  
 وخبر العالم بالبشر  
 أن الصلاة جامعة  
 وامض مع الفجر  
 ورفرف الراية للشمس  
 وادع المصلين إلى القدس  
 أذن ولا تخش  
 واكتب بمحراب الصلاة فرحة المهجة  
 واكتب لنا نهج  
 هل ظهر الحجج؟  
 هل تسمع الصيحة؟  
 أم أنها بهرجة الفرحة  
 أسمع قد نادى منا ديننا  
 فيا لها من صيحة كبرى



أرعبتِ الكفرا  
هل هذه الصيحة تُحيينا  
أرى بها الخيرَ لوادينا  
بشرى بها بشرى  
ألا ترى المستضعفَ الصابز  
لربّه شاكرُ  
يا عجباً ألا ترى الفرجة؟!  
أيلعبُ الذئبُ مع النعجة؟!  
قد ظهرَ الحُجّة

\*\*\*

## عبد الستار جليل الكاظمي

الشيخ عبد الستار بن جليل الكاظمي، من شعراء القرن الخامس عشر الهجري.

وقد أخذت قصيدته من: هذا ما قرأت من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ، ج... ص ١٠٠ - ١٠٢، للرادود الحسيني الحاج ملاّ باسم الكربلائي:

### غيرة الحق

أبىُّ الهمِّ والشكوى  
 ألا يا صاحبَ المصيرِ  
 قضى جـُذُكُ مظلوماً  
 منى تنهضُ للشارِ  
 \*\*\*  
 ألا يا حجةَ اللّهِ  
 لنا في القلبِ آهاتُ  
 وحزنٌ يلدع القلبَ  
 وحسراتٌ وآهاتُ  
 منى يا غيرةَ الحقِّ  
 لكم تُنْفِرُ آياتُ

لقد طال بنا الصبرُ

فهل نبقى مع الصبرِ

\*\*\*

ألا يا رحمة الله

فخذ من نُدبتي شكوى

بنفسي أن أرى وجهاً

صَبوحاً يكشفُ البلوى

جبالُ الهَمِّ في قلبي

ومن يسمعُ ذا النجوى

فإن أزرى بك البعدُ

سأبكيك مدى الدهرِ

\*\*\*

أنسى صرخة الزهراء

مذ صاحت بأحزانِ

أبي قد كثرُوا ضلعي

ومن يسمعُ أشجاني

وظلم ما غصبوا حقي

بأحقنا وعودانِ

أنسى يوم آذونا

ببذاك المرضُ والكسرِ

\*\*\*

أنسى جلدك الكراز

ومنه الحقُّ مفصوبُ

أصابوه بلا ذنبِ

بسيفِ الظلمِ مصيوبُ

فتبلاً غيلاً في المحرّاب  
ومنسه الشيبُ مخضوبُ  
أصابوه ولّم يادروا  
أصابوا مصحف الذكرِ

\*\*\*

فقل يا حجة الباري  
أتنسى جدك المسموم  
وبعد الصبير خانوه  
وفيه نُفَذَ المحنوم  
وفى تشييمه جاروا  
وفى النمشِ سهام القوم  
أيام هدي ما المعذرُ

وهل يُقبلُ من عُذرِ

\*\*\*

أتنسى يوم عاشورا  
وفيه كم دم مهذوز  
فمأشوراء عاشورا  
ومأدراك ما عاشوز  
وفيه السنوح والحزنُ  
على من حرّزه منحوز  
وأمسى جدك الظامي

خضيباً من دم النحرِ

\*\*\*

أتنسى جدك الثاوي  
ثلاثاً في ربي الطفّ

فوالهففي على المخضو

بِ والمسلوبِ والهففي

فلا حلّم ولا صبرٌ

على المنحور بالسيفِ

متى الثأر متى الثأر

لتشفي غلّة الصدرِ

\*\*\*

أتنسى زينب الكبرى

وقد ساقوا سباياها

مع النسوة قد سارت

على المُجفِ مسراها

وزجرٌ كان يحدوها

وسوطُ الثُميرِ آذاهما

فحاشاك بأن تُغضي

وتنسى لوعة الأسرِ

\*\*\*

## عبد الصاحب مجيد آل طعمة

المرحوم السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة (كربلاء).

## يا خَيْرَ موثِل

أَقْرُّ ووجداني بأفضالك التُّرُّ  
وهذا قصيدي فيك كالأنجمِ الزُّهرِ  
سَلِمْتَ رعاكَ اللهُ تعلُّمٌ من أمري  
كما عَلِمَ الوجدانُ باطنَ ذي التُّرِّ  
يُقَلِّبُ ذا الجنينِ حتى كأنه  
لهيبُ الحشا مازال يسري إلى الحشرِ  
بغالبُ في الوجدِ حتى بعثها  
تحيّةً تقديسٍ إلى صاحبِ الأمرِ  
فسل ربُّنا الرحمنَ سهيلاً بغيثي  
فإنَّ إلهَ الكونِ يُنعمُ باليسرِ  
وأنْتَ إمامُ العصرِ منقذُ أمتي  
وأنْتَ لنا حصنٌ حصينٌ مدى الدهرِ  
متى ينجلي الحقُّ المبينُ بأرضنا  
وتقضي على الإلحادِ والظلمِ والجورِ

فيا ناصر الحق بالله نجني  
وأنتَ عظيم الشأن يا فاعل الخير  
ولست بناسٍ مذر جوثك سيدي  
ولولاك ما كان المدار بنا يجري  
أجل سيدي المهدي يا خير موئلي  
فكن هادياً فيما تحملت من وذرٍ

\*\*\*

## عبد العزيز العنديب

المرحوم الشاعر عبد العزيز العنديب من الكويت.  
أخذت قصيدته من: المنتظر، تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٦-٦٧:

## المرتجى الموعود

مربعٌ ساءَ مرءاءُ يغمُرُها البشرُ  
ففيها بدا لله سبحانه سيرُ  
وأشرقَ في أفقِ الإمامةِ كوكبُ  
رفيفُ السنا من دونه الشمسُ والبدرُ  
تألقَ وجهُ الكونِ من نورِ مولدِ  
جميلِ المحيّا وجهه ألقَ نضْرُ  
فقد وضعتُ بالسعدِ واليمنِ (نرجسُ)  
وليدأبه ثغرُ المكارمِ يفتُرُ  
فقرتُ به عينُ النبيِّ محمّدِ  
كما سُرُّ (عدنانُ) به وانتشى (فهرُ)  
هو المرتجى الموعودُ من آلِ هاشمِ  
ليملأها قسطاً وقد عمّتها الجورُ



فمولدُه (نورٌ) به يشرقُ الهدى  
 وقيل لظامي العدلِ مولدُه (نهرٌ)  
 قد ادخر الباري لإظهار دينه  
 على الدين فرداً في علاه هو الوترُ  
 وقد وعد المستضعفون بدولةٍ  
 يسودُّ بها الإيمانُ والعدلُ والبرُّ  
 وتؤتي رسالاتُ السماءِ ثمارها  
 فتغمُرُ من في الأرضِ أفضلها الغمُرُ  
 وقد بشرَ الرسلُ الكرامُ بمصلح  
 به تزدهي الدنيا ويزدهرُ العصرُ  
 يدينُ له شرقُ البسيطِ وغربُه  
 ويملكُ عزماً دونه البيضُ والشمرُ  
 يقيمُ على اسمِ اللهِ ملكاً محجلاً  
 ويملأُ وجهَ الأرضِ جحفلهُ المَجْرُ  
 ولا شكَّ أنَّ اللهَ مُنجزٌ وعدهِ  
 فليس لوعدِ اللهِ خُلفٌ ولا نُكْرُ  
 وتنتظرُ الدنيا بشائرَ مُنقذِ  
 فقد عمَّها المكروهُ والبؤسُ والشُرُ  
 وما أمةٌ إلا وترجو قُدومَه  
 وليس لدى الواعين في أمرِه إمرُ  
 وفي ذاكِ حكمُ العقلِ يقضي مؤكداً  
 ولا ريبَ أنَّ الليلَ يعقبه الفجرُ  
 إمامٌ هو الماحي لكل ضلالةٍ  
 ورَبَّانٌ قُلُكِ الدينِ إذ يعصفُ البحرُ

عزيرُ يَمُرُّ الأولياءَ بِمِرِّهِ  
 وشأنُ أعباده المذلة والخسرُ  
 ودولته نسجٌ سُدها هو الهدى  
 ولُحمته الإحسانُ والفضلُ والخيرُ  
 يسودُ بها عِلْمٌ ونُعمى وصحةٌ  
 كما تَمُحي الأمراضُ والجهلُ والفقْرُ  
 نَمَتْهُ إلى العلياءِ صِبْدٌ حجاجعُ  
 هُمُ في سماءِ المجدِ أنجمها الزهرُ  
 (هُمُ النورُ نورُ اللّهِ جلّ جلاله)  
 هُمُ المكرماتُ البيضُ والثبلُ والطهرُ  
 (هُمُ الفجرُ والإشراقُ والشمسُ والضحى)  
 (هُمُ النينُ والزيتونُ والشفعُ والونزُ)  
 (مهابطٌ وحى الله خُرَّانٌ عِلمِهِ)  
 وآبائُهُ الكبرى المباركة العُرُ  
 كرامٌ صناديدٌ هُدَاةٌ أمجادُ  
 (ميامينُ في آياتهم نزلَ الذكرُ)  
 (ولولا هُمُ لَمَ يَخْلُقِ اللهُ آدمًا)  
 وَلَمَ يَقْضِ أَمْرًا إِذْ لَه الخلقُ والأمرُ  
 ولا كانتِ الأكوانُ لولا وجودهم  
 ( ولا كان زيدٌ في الأنامِ ولا عمرو )  
 (ولا سَطِحتِ أرضٌ ولا رُفعتِ سما)  
 ولا كان بحرٌ في الوجودِ ولا بَرُ  
 ولا لآخِ في الأفاقِ نجمٌ وكوكبُ  
 (ولا طلعتِ شمسٌ ولا أشرقَ البدرُ)

قد اختصهم ربُّ العبادِ بفضله  
 فد(حبهمُ دينٌ وبُغضهمُ كفرٌ)  
 وهم صفةُ الرحمانِ ما بين خلقه  
 وهم ليلةُ القدرِ المعظمةُ القدرُ<sup>(١)</sup>  
 تحارُّ العقولُ العشرُ في وصفِ كُنهِهم  
 ويمجزُ عن إدراكِ معناهم الفكرُ  
 له من أبيه العسكريِّ مهابةٌ  
 ومن جدِّه الهادي النقاوةُ والبرُّ  
 يبذلُ (الجوادِ) السمعَ في شيمِ (الرضا)  
 ومن (كاظمِ) الغيظِ الزكيُّ له الصبرُ  
 وعرفانهُ من (صادقِ) القولِ (جعفرِ)  
 ومن (باقرِ) العلمِ الذي فيضهُ نُرُّ  
 بطاعةِ (زينِ العابدينِ) وزُهدِهِ  
 وعند الندى ك (المجتبى) جوْدُهُ دُرُّ  
 وصنوِّ الحسينِ السبطِ في حومةِ الوغى  
 وكالبضعةِ الزهراءِ أخلاقهُ زهُرُّ  
 على أنه ك (المرضى) في بيانه  
 وفي أخذه والردُّ (فالمصطفى) الطهرُ  
 لئن قيلَ قد زادت عن الألفِ بيتهُ  
 فليس غريباً أن يطوّلَ له العُمُرُ  
 فقد أوردَ القرآنُ في مُحكماته  
 عليه براهيناً بها ينجلي السُترُ

(١) كلمة (القدر) الثانية محلها الجر بالإضافة كأولى، ولكن الشاعرة ضمها تبعاً لحركة القافية اضطراراً، وليته تجنب ذلك في قصيدته الجميلة هذه، المدقق.

فذلك نسوح عاش ما بين قومه  
 قرابة السف قبل أن يأتي الأمر  
 ولا شك في شأن المسيح ابن مريم  
 وإدريس لا يخفى ولقمان والخضر  
 وما من خلاف أن في طول عمره  
 على قدرة الباري دليل ولا نكر  
 لياليه ياقوت وأبتائسه دُر  
 وعنوانه نور ومظهره عطر  
 تعم به دنيا الوجود عدالة  
 فيسعد في أجوائها العبد والحُر  
 وفي عهد الأفرح والأنس والهنا  
 فتزهو بئمام الربوع وتخضر  
 ويخصب فيه كل محل ومجدب  
 وتزهر من أفضاله المهمة القفر  
 فلكم من ميمون عهد مبارك  
 يفيض به الإقبال والسعد والبشر  
 ينال به الإسلام عزاً ورفعة  
 ويصحبه تأييد باريه والنصر  
 وتعلو به رايات دين محمد  
 وتحت لواءه يتضوى البحر والبر  
 أبا صالح عجل فقد نفذ الصبر  
 وقد حاق بامولاي بالأمة الضر  
 وليس لدين الله إلاك ناصر  
 وليس لنا إلاك عون ولا ذخِر

فيارافعاللعدلِ أرفعَ ببيرقِ  
 أقمِ دولةَ الحقِّ التي يرقبُ الدهرُ  
 وهيّا فعجلْ وانشرِ الرايةَ التي  
 غدا ليلوإ الكفر في طيها نشرُ  
 وياربِّ هبنا منك فضلاً ولقنا  
 سروراً بلبقباؤه فتمم لنا الفخرُ  
 وصلْ على المختارِ طه وأله  
 أجلُّ صلاةٍ ليس يبلغها الحصرُ  
 وأصحابه الثرُّ الأكارمِ ما شدا  
 هزأؤ على غصنٍ وما نزلَ القطرُ

\*\*\*

## عبد العظيم حسين الربيعي

هو العلامة الجليل الأديب الشاعر المرحوم الشيخ، عبد العظيم بن الشيخ حسين بن الشيخ علي سعد الدين الجدعلي التولي البحراني الربيعي، (ينتهي نسبه إلى تغلب بن ربيعة).

ولد في (النصار) التابعة لمدينة عبادان الإيرانية، في الحادي عشر من شهر ذي القعدة لسنة ١٣٢٣هـ، فصادفت ولادته ذكرى مولد الإمام الرضا عليه السلام، فتفاهل به والده الشيخ حسين خيراً، وأزخ ولادته بيتين قائلاً:

الفال كان لها يُسَرُّ المصطفى

من حيث كانت بالسيادة تنطق

وإذا ولدت بليلة ولد الرضا

أزختها: عبد العظيم يُوفَّقُ

نشأ في كنف والده، ونال منه التربية الصالحة، وغرس في نفسه حب الفضيلة والعلم والأدب، وبدأ تحصيله العلمي على يديه، حتى قطع شوطاً في المقدمات، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف، وبقي فيها إحدى وعشرين عاماً يرتشف من نعيم العلم والأدب، حتى أنهى الكتب الدراسية المنهجية المقررة في الحوزة، على يد الأفاضل من علمائها، فكان منهم الشيخ محمد الصغير، وآية الله السيد جواد التبريزي، والعالم الكبير المرجع الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهاني، وآية الله السيد محمد رضا آل ياسين، وآية الله الشيخ باقر الزنجاني، وآية الله آغا ضياء العراقي، وعاد من النجف إلى مسقط رأسه

في عبادان سنة ١٣٦٣هـ، عالماً ومعلماً وكاتباً وأديباً وشاعراً، وكان شريفاً سمح الأخلاق، طيب المعاشرة  
تبوأ مكانة علمية وأدبية مرموقة، وأصبح من أشهر أدباء وشعراء عصره،  
يعتبر بحق شاعراً من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

#### آثاره العلمية والأدبية:

- ١- كتاب: السياسة الحسينية في جزأين (مطبوع).
- ٢- الطريقة الوسطى.
- ٣- وفاة الإمام الرضا عليه السلام.
- ٤- متن ألفية الربيعي (منظومة في علم النحو).
- ٥- منظومة في العقائد.
- ٦- منظومة في المنطق.
- ٧- رباعيات الربيعي، وهي تحتوي /٤٤٤/ رباعية، في المواعظ والنصائح والحكم والأمثال.
- ٨- ديوان الربيعي في القريض.
- ٩- ديوان الربيعي في الشعر الشعبي.

#### وفاته:

وقد لبي نداء ربه في الثامن من جمادى الثانية سنة ١٣٩٩هـ، الموافق ١٩٧٩م،  
في مسقط رأسه النصار ودفن فيها، وقد رثاه الشعراء بقصائدهم.  
أخذت هذه الترجمة من كتابي: (الكساء في معارف الأمة الإسلامية)، ص  
٦٤ - ٦٦:

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه (ديوان الربيعي) ص ٨٥ - ٨٩:

## يا فدتك النفس

متى تشرق الدنيا بطلعتك الغرَا  
 فنتزُّ بالإنصافِ أخطافها بِشِرا  
 أئامَ بيتِ الوحيِ نَفْثَةَ مُكَمِّدِ  
 تُصَعِّدُهَا الأنفاسُ عن كَبِدِ حَزَى  
 أَجْدُكَ إِنَّ الصَّبْرَ أَصْبَحَ مَازِه  
 لَطُولِ النوى غوراً وَمَرَبُّهُ قَفْرا  
 بَعِينِكَ ما نَلَقَى مِنَ الضَّرِّ والأذى  
 وَأَنْتَ قَرِيبٌ نَعْلَمُ السِّرَّ والجَهْرا  
 نَضِيقُ بِهَا ذُرْعاً ولا مَنْجِدٌ لَنَا  
 سِوَاكَ فِيرِهانَا وَيوسُفُنَا نَصْرا  
 أَرَبُّ المَواضِي السَّلامِ يَتَسَبُّ الردى  
 إِلَيْها وَمَحْيَى الجودِ فِي الشِّتَةِ الغَبرا  
 إِلامَ لَواءِ الدِينِ يُطوى وَلَمْ تَقَمْ  
 بِكُفِّكَ مَنشوراً لِإِوا مُضَمَّرِ الحِمْرا  
 وَيَذْهَبُ حَتَّى الآنَ وَتَرْكُ فِي العِدى  
 وَسَيْفُكَ إِنْ جَرَدْتَهُ لَمْ يَدْعُ وَتِرا  
 عَجِبْتُ لَهُ يَلُو الوِصالَ وَعَهْدَه  
 فَلَمْ يَرْتَشِفْ ثَغْراً وَلَمْ يَمْتَنِقْ نَحْرا  
 فَقَمْ يَافِدَتِكَ النَفْسُ مَتَصِفاً بِهِ  
 مِنَ الشَّرِكِ حَتَّى تَمَحَّقَ الشَّرِكَ وَالْكَفْرا  
 وَقَدْما عِراباً فِي الهِياجِ وَمُرَّما  
 كِما بَأَواجِرُها مَهْتَدَةً بُنْرا  
 بِكُلِّ فِتْنَى بِرِناخِ بِشِراً إِلَى الوَضَى  
 إِذا قامَ رَوْحُ اللَّهِ يَهْتَفُ بِالبُشرى



إذا عزمَ الهيجاءَ يوماً ترى العدى  
 مُرْوَعَةً ضَمَّتْ جوانحُها دهرًا  
 أو اخترطَ العَضْبَ الجُرازَ بمعركِ  
 رأيتَ عزيزَ النصرِ يسبقُه شهرًا<sup>(١)</sup>  
 بصوؤُفٍ في مرآةِ يومِ جلادِه  
 سواءَ لأبطالِ الوغى الطَّفِّ والحشرا  
 غداةَ لُؤيِّ ضاقَ صدرُ سيوفِهِم  
 بسرَّ الهدى ذرعاً فأنتت له السِّرا  
 وفتيانَ مجدٍ لا تَمُدُّ لخصمِها  
 يميناً بغيرِ السيفِ والصَّعدةِ السِّمرا  
 همُ القومُ قد حازوا الفخارَ بأسره  
 وهل تركوا للناسِ في كربلا فخرا  
 فنقلَ لبني سفيانَ حينَ نالِجوا  
 لقد خابَ عبدٌ رامَ أن يستعبدَ الحُرَّا  
 فإما نسيتمَ حربَ هاشمَ فاذكروا  
 حُنيئاً وأحداً إنَّ في ذلكمَ ذكرى  
 فإن لم يكن فيهمَ عليٌّ نكلهم  
 عليُّ أميرُ المؤمنينَ إذا كَرَّا  
 ذووهمِ من تلقَ منهمُ وجدته  
 يلاقي بني الدنيا بهتته الصغرى  
 ولكنهم شاقَّتْ نفوسُهُمُ العلى  
 فلا غرَّو لو ساقوا الحياةَ لها مَهرا  
 فإن ذكروا الدنيا فقد تركوا بها  
 عميدَهُمُ في جمعِ أعدائِه وترا

(١) العضب الجراز، السيف القطاع.

يَمْزُ عَلَيْهِمْ مَذْ سَطَا مُفْرَدًا وَلَا  
 ظَهِيرَ لَهُ مِنْهُمْ يَشْدُ لَهُ أَرْزَا  
 فِسَاءَتَهُمْ وَالْمَجْدَ وَحَدَّثَهُ كَمَا  
 أَسْرَتَهُمْ وَالْمَجْدَ بَطَشْتُهُ الْكِبْرَى  
 فَزَلَزَلْ أَطْوَادَ الْحِجَى غَيْرَ أَنَّهُ  
 ثَبِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطْهُمِ قَدْ قَرَا  
 عَلَى رَأْسِهِ بِالنَّصْرِ تَخْفِقُ رَايَةٌ  
 خُفُوقٌ فَوَادِ الْمَوْتِ مِنْ بَأْسِهِ دُعْرَا  
 وَتَالَهُ لَسْمٌ يَرْهَبُ عَدِيدَهُمْ سَوَى  
 كَمَا تَرْهَبُ الْأَطْوَادُ أَوْ تَحْدُرُ النَّزْرَا  
 لِقَدْعِهِدْثِ حَسْرَتٍ حَسِينًا بِأَنَّهُ  
 أَعَزُّ الْوَرَى شَأْنَا وَأَرْفَعُهُمْ قَدْرَا  
 وَاشْجَعُهُمْ قَلْبًا وَأَعْظَمُهُمْ إِيْسَى  
 وَأَعْلَاهُمْ كَعْبًا وَأَشْهَرُهُمْ ذِكْرَا  
 كَرِيمٌ رَأَى أَنْ لَيْسَ أَبْيَضُ عَرِضِهِ  
 فَتَى لَمْ تَعُدْ أَثْوَابُهُ بِاللُّمَّا حُمْرَا  
 فَإِنْ قَطَّعَ الشَّمْرُ الضَّبَائِي نَحْرَهُ  
 فَعِمْدُ ثِنَاهِ لِلْعَلَى زَيْنَ النَّحْرَا  
 وَإِنْ رَضَّتْ الْجُرْدُ الصَّوْفَانُ صَدْرَهُ  
 فَمَا انْفَكَ فِي نَادِي الْعَلَى ذِكْرُهُ صَدْرَا  
 وَفِي شَاهِدِ الْوَجْدَانِ مَا يُقْنَعُ الْفَتَى  
 فَنَمَّ نَتَصَفَّخَ دَرَسَ حَادِثِهِ سَبْرَا  
 نَرَّ الْكَوْنَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ مَاتَمَّا  
 فِضَاعٌ بِحَنْبِ الْكَوْنِ تَارِيخُهُ عِطْرَا

فَإِنْ طَبَّقَ الْأَفَاقَ لَيْلٌ مُصَابِهِ  
 فَقَدْ ضَاءَ بِالْأَفَاقِ سُوْدُودُهُ فَجْرَا  
 وَإِنْ غَارَ مَاءُ الْبَحْرِ حَزْناً فَإِنَّمَا  
 جَرَى كُلُّ طَرْفٍ بِالدَّمْعِ لَهُ بَحْرَا  
 وَمَا انْكَسَفَ الْقُرْصَانِ حَزْناً وَإِنَّمَا  
 سَنَا رَأْسَهُ قَدْ أَخْجَلَ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا  
 وَأَهْرَضَتْ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ فَلَمْ أُطِقْ  
 أَقُولُ مَرْتٌ مَا بَيْنَ أَعْدَائِهَا أَسْرَى  
 فِيهَا سَاعَدَ الْجَبَّارُ قَلْبَ كَفِيلِهَا  
 بِمَشْهَدِهِ يَرْنُو بِزَيْدٍ لَهَا حَسْرَى  
 يَسِبُّ أَبَاهَا جَهْرَةً وَهُوَ الَّذِي  
 يُنَوِّهُ جَبْرِئِيلَ بِمِدْحَتِهِ جَهْرَا  
 وَيَحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ شُكْرًا بِقَتْلِهِمْ  
 وَكَانَ فِتْنَى لَا يَعْرِفُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَا  
 وَلَكِنَّهُ صَبَّ الْخَمُورِ فَمَالَه  
 يَصُبُّ إِزَاءَ الرَّأْسِ رَأْسِ النَّقِيِّ خَمْرَا  
 إِلَيْكُمْ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَبْيَاتٌ مِدْحَةٍ  
 تَسَامَتْ عَلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِكُمْ فَخْرَا  
 بِقَدْمُهَا (عَبْدُ الْعَظِيمِ) هَدِيَّةً  
 إِلَيْكُمْ وَلَوْلَاكُمْ لَمَا انْتَحَلَ الشُّعْرَا  
 وَأَعَدَدْتُكُمْ ذَخْرًا لِحُسْرَى وَلَمْ يَخْبُ  
 مَوَالِيَّ عَبْدٌ قَدْ أَعَدَّكُمْ ذَخْرَا  
 عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ أَعْلَامَ دِينِهِ  
 كَفَضْلِكُمْ لَمْ يُخْصِهِ غَيْرُهُ حَصْرَا

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه ص 111-113:

### لبيك قائم بيت الوحي

أصوتُ جبريلَ ذا عن ثغرِ مُنيسم  
 مبشراً بظهورِ النورِ في الحرمِ  
 يدعو بنا شيعَةَ الأبرارِ حَيْهَلَا  
 لبيمة الحقِّ عن قربِ وعن أممِ  
 لقد بدا سرُّ ربِّ العالمين لكم  
 يا حسنَ سرِّ بدا عن طولِ مُكتمِ  
 بشرى هي التفخُّة الأخرى تقومُ بها  
 قلوبنا بعد موتِ اليأسِ والعدمِ  
 لبَّيك قائمَ بيتِ الوحي نائره  
 لبَّيك هادي البرايا جامعَ الكلمِ  
 هذي قلوبُ مواليكُم مُبايعةً  
 قبل الأُكفِّ على اسمِ اللّهِ فلنقمِ  
 وليملأ الأرضَ نورَ العدلِ منك فقد  
 ضاقتُ بما رَحبتُ بالظلمِ والظلمِ  
 وحكِّمِ السيفَ في هاماتِ خصمِكُم  
 ما كان أطوعَ هذا الخصمِ للحكِّمِ  
 منادياً بالشاراتِ الحسينِ بهم  
 وذا شِعارُ نعدى الوصفَ بالعِظَمِ  
 لله وتسرُّ إذا أقسمتَ ليس له  
 في العزِّ من شافعٍ مانتَ في القسمِ  
 مهما يَمُدُّ أباءَ الضيمِ ذاكُرهم  
 يكن لهم علماً ناهيك من علمِ

سَامُ ابْنُ هِنْدَ الْعَلِيِّ بِالْخَسْفِ فَاعْتَصَمَتْ  
بِهِ لِمَا وَجَدْتَهُ خَيْرَ مُعْتَصَمٍ  
وَعَادَ دِينَ الْهَدَى مِنْهُ بِحَامِيَةٍ  
لِلَّذِينَ مُنْتَصِرٍ لِّلَّهِ مُنْتَقِمٍ  
فَنَارٌ فِي وَجْهِ حَرْبٍ فِي غَطَارِقَةٍ  
يَلُوحُ شَخْصُ الْمَعَالِيِّ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ  
مَا ضَرَّهُمْ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَقَدْ جَمَعُوا  
عِزُّ التَّقَى وَهُلَّوْا النَّفْسِ وَالْهَمِّ  
هَامَتْ عَقُولُهُمْ شَوْقًا بِسَيْدِهِمْ  
فَلَمْ يَحْتُوا بِوَقْعِ الشَّرِّ وَالسُّخْدُمِ  
لِوَادَعِيَتْ بِأَنَّ خَطَّ اسْمِهِ دَمُهُمْ  
عَلَى الصَّعِيدِ لَمَّا بِالْفَتْ فِي كَلِمِي  
فَلَا عَجِيبٌ إِذَا اهْتَرَتْ جَسُومُهُمْ  
لِصَوْتِهِ هِزَّةَ الْمَشَاكِ لِلنَّفَمِ  
وَهَلْ يُبْلَاؤُ إِذَا انْهَدَّتْ قِوَاهُ لَهُمْ  
وَمَنْ تَعَرَّفَ قَدَرَ الْحَبِّ لَمْ يَلْمِ  
وَحَقُّ بِيكِيهِمْ بِالْمَرْهَفَاتِ دَمًا  
فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِمْ إِلَّا الْبُكْيُ بِدَمٍ  
فِي حَيْثُ دَارَتْ رَحَى الْهَيْجَاءِ تَلْتَهُمُ الْـ  
أَبْطَالَ وَاحْمَرَّ بِأَسُّ وَالْوَطْبِيُّ حَمِي  
لَمْ يَتَفَقَّ لِشَجَاعٍ مِثْلُ مَوْقِفِهِ  
مَنْ هَامَنَا فَانظُرِ التَّارِيخَ لِلْقِدَمِ  
لَا قَى خَمِيْسَيْنِ مِنْ جَنِدٍ وَمِنْ مِجْنِ  
فَكَانَ بَيْنَهُمَا أَرْسَى مِنَ الْقَلَمِ

يسوقها ضرباتٍ من صفيحتِه  
تُلقي على دَقَنِ في الروعِ كلِّ كَمي  
إن تَعَلُّ قَدْتُ وكان العدلُ قِسْمَتِها  
أو نعترضُ قَطَبِ الأعناقِ كالقلمِ  
وكان يبكي على الأعداءِ حيث رأى  
أذانبهم عن دُعاءِ الحقِّ في صممِ  
فكم تدفُقُ من تَبْيَانِه تُحَطَّبُ  
تدفُقُ الماءِ في الأمثالِ والحِكمِ  
ياقومُ إن تطلبوا غيري وغير أخي  
سبَطاً لأحمدَ لانتلقون في الأممِ  
هذامهتُّه لَم تَنبُ فيه يدي  
ونهجُه قَطْمًا زَلَّتْ به قدمي  
دعوتموني عن شوقٍ لأحِبِّلكم  
على هداةِ فَعُدْتُم تَسْفِكُون دمي  
الشمسُ يابن رسولِ اللَّهِ ظاهراً  
بنورها غيرَ أن الطَّرْفَ عنه عَمي  
لصبرك المَلَأُ الأعلى قضي عَجَباً  
والصبرُ من أحمدِ الأخلاقِ والشيمِ  
حتى قَنَيْتَ بحبِّ اللَّهِ مُبْتَهجاً  
وغايةَ العشقِ تُعطي غايةَ الكرمِ  
اللهُ أكبرُ بيتُ الله يهديه  
للكفرِ سهمٌ به قلبُ الحسينِ رُمي  
مَنْ ذاكِرُ زينبِ الكبرى وقد سمعتُ  
سهلاً مُهرٍ أخيها قاصدَ الخيمِ

والخطبُ أفضحُ ما يأتي مفاجأة  
كالنارِ تصلى بها من باردِ شَبِمْ  
لايستطيعُ لسانُ أن يُصوِّرَ ما  
ألمَّ من خطرٍ فيها ومن ألمِ  
بيننا ترى نفسها ما بين أَسْرَتِها  
منبئةُ الخدرِ بالحجابِ والحشمِ  
إذا ترى القومَ نحو الخدرِ زاحفةً  
فيه نساءٌ وأطفالٌ بغيرِ حَمِي  
وثقلها والخبا والزَهْمُ مُقْتَسَمِ  
من كَفِّ منهزمٍ عن جوفِ مُضْطَرِمِ  
اللهُ أكبرُ آلِ المصطفى جُلبوا  
للسبيِ فوق متونِ الأئبُسِ الرُّسَمِ  
ثواكلٌ وبتامى بينهم دَنِيفُ  
على المنيَّةِ قد أشفى من السَّقَمِ  
وظفلةٌ قد براها فقد والديها  
بِزَيِّ القِداحِ فلم تهدأ ولم تَنَمِ  
وجهاً لوجهِ أروها الراسَ فانمطفتُ  
وقبلته على وجدٍ فما لَمِ  
فشقُّ منها فؤادُ أسيفِ رؤيته  
فلم تَعِشْ وهو صدعٌ غيرُ ملتئمِ  
\*\*\*

والقصيدة التالية في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، وانتداب الإمام المهدي عليه السلام  
الشريف، أخذناها من ديوانه ص ١٢٨ - ١٣٠:

### الافداء ببشرى؟

ألا نداءً ببُشرى تشملُ البَشَرا  
بأن في البيتِ نورَ اللهِ قد ظهرها  
وأنها دارت الأيَّامُ دورَتَها  
ورُبُّ شيءٍ قديمٍ عاد مُبتَكِرا  
بيتٌ به قد بدا الإسلامُ مكتِمالاً  
بالمصطفى فتولَّى الشركُ مُعتكِرا  
وهكذا البدرُ يبدو النقصُ فيه إلى  
أن يستسرَّ فيأتي بعدما قمرها  
كأنني بوليِّ الأمرِ طافَ به  
في البيتِ جندُ السما والأنبيا زُمرا  
عليه من هيبةِ الجبارِ أوسمةٌ  
كُنُزٌ بأن به سلطانه انحصرا  
والأرضُ تهتزُّ بِبُشرأ والسما طرباً  
بمَدلِهِ حيث زال الظلمُ واندحرا  
وجيشُهُ الباسلُ المنصورُ رايتهُ  
بكفِّ عيسى يقوِّدُ اليأسَ والحَضِرا  
والرعبُ يسبقُهُ شهراً ومَن سبقَتْ  
طلائعُ الرعبِ شهراً جيشُهُ نُصرا  
مُيِّمًا حرمَ المختارِ مُذَكِّرا  
ما مرَّ فيه على آباتِهِ وجرى



من غضبٍ جدته من كسرِ أضلعِها  
 من ضربها من سقوطِ الحملِ إذ عُصِرا  
 من جرحهم حسناً من نكتِ بيته  
 من قتلِه بنجيعِ السمِّ مُصطبراً  
 لكن هلمَّ الأسى حيث المراقِ أتى  
 ماذا تُراه من الأهوالِ مُذكراً  
 أقتلَ حيدرَ في المحرابِ حيث هوى  
 لله لکن هوى بالسيفِ مُنفِراً  
 أم وقعةَ الطفِّ إنَّ الطفَّ شاغلةٌ  
 عن كلِّ هولٍ أتى الدنيا وإن كُبراً  
 أتى وأولُ ما يأتي الطفوفَ يرى  
 قبرَ الحسينِ بقاني نحرِه انفجراً  
 مَمَزَّراً بالنُّدا لئلاَّ ياولدي  
 ألسنٌ للشار منذ الطفِّ مُتظيراً  
 وثمَّ يُخرِجُ عبدَ الله في يده  
 هذا وفي نحرِه سهمٌ به نُجِرا  
 يقولُ إن كان ذنبٌ للكبارِ فما  
 ذنبُ الصغارِ يأتي الذنبَ من صغراً  
 رآه والده ظمآنٌ لو وُصِفَتْ  
 للطودِ حالته لانهدوا نثراً  
 فلم يَكُدْز لا وربَّ البيتِ في خلدِ  
 من آلِ حربٍ بعبدِ الله ما صدراً  
 سقوه سهمَ الردي للنحرِ مُنتظماً  
 لله قلبٌ على هذا الشجى صَبِراً

تلاقفت دمه الأملأك حيث رمى  
 نحو السماء به المولى فما انحدرنا  
 وراح يلقي العدى وهي الشرى عدداً  
 بعزم ذي لب يد سل الشبا ذكرا  
 يصول فرداً بجيش من عزائمه  
 وترأ ولكنه للجمع قد وترا  
 والخيول تلقاه من دغم ومن شهب  
 فتشنني يديما فرسانها حمرنا  
 حتى إذا أنفت علينا حرتهم  
 كبير نفس وما أعداله كبرا  
 دعا به المصدر الأعلى فقل عجباً  
 هل صهوة المهر غاز المصطفى يجرا  
 أم البراق إلى أقصى مقاصده  
 به من الطف في ليل الكفاح سرى  
 فرز للملا الأعلى بأجنحة  
 أهني القنا والظبي والسهم والتجرا  
 وراح مرتفعاً من فوق متصب  
 كريمه وهو يتلو الوحي والسورا  
 وجسمه تطحن الأجياد أضلعه  
 فليت كل جواد قبله عُقرا  
 والطيرو تحمل للمختار من دمه الـ  
 قاني لمصرعه في كرم لا خبرا  
 تدعو به يارسول الله قم فلقد  
 عرا بكر ب للبلاد ما أدهش القدرا

وانظرْ وجوهَ بني فِهْرٍ نجومَ دجى  
حيثُ الحسينُ نراه بينهم قمرا  
والخيْلُ تجري على أجسادهم عَنَقاً  
اللهُ لاخجلاً منهم ولا خَذراً<sup>(١)</sup>  
والطاهراتُ تراهم نُصبَ أعينها  
ما الرأيُ حتى عليهن البكى حُظرا  
أيدي العدى أسرتها بعد أن جعلت  
لأرجل الخيلِ من أكفانها أُسرا  
ثكلًا ونهبًا وضرباً صابرتُ وسباً  
إلا الشماتةَ عنها الصبرُ قد قَصُرا

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ص ١٧٢ - ١٧٤:

### صَيِّرُوا وَعَدَّ السَّمَا كَالسَّرَابِ

يا حُجَّةَ العَصْرِ وَعِدَّةَ الكِتَابِ  
لطفُكَ مولايَ لهذا المَنَابِ  
نحن حجبناكَ بأعمالنا  
فاذعُ لنا اللهَ برفعِ الحجابِ  
ربِّ فسُدِّدْ عنده موقفي  
ومنك رَبِّي أستمِدُّ الصَّوابِ  
نهضاً فإنَّ الصبرَ قد شقُّنا  
وكلُّ قلبٍ لمحبتِكَ ذابِ

(١) الفتنى والإعناق، السير السريع.

لا نكتفي أنك كالشمس في  
 نهارها محجوبةً في السحاب  
 حتى نُرينا طلعة المصطفى  
 مثل ذلك اليس عليها حجاب  
 وكيف ترضى أن أعداءنا  
 قد عيرونا بصريح الخطاب  
 وأنكروا مقدّمك المرتجي  
 وصيروا وعد السما كالسراب  
 قلنا لهم إن غاب عنا فكم  
 عن أمة نبئها قبل غاب  
 قالوا فإن الظلم قد عمكم  
 فادعوا إذا كان الدها مستجاب  
 هنا تحيّرنا أما أنّ أن  
 يخفق مرفوعاً عليه المُقاب  
 عجل فهذا دينكم قد غدا  
 فريسة ما بين ظفر وناب  
 عاد غريباً مثل ما قد بدا  
 بل شبهوه بمشيب الغراب  
 إذن فهل للصبر من مسكة  
 إذن فمن يلوئنا في العناب  
 طالث على راجبك أعناقهم  
 فجرّد السيف لتلك الرقاب  
 مفرجراً بحر دماء الطلى  
 واجعل رؤوس القوم فيه الحباب

واذكـر ذمـاء لـكنـم أهـدـرث  
 سَمَاءً وَقِنَلًا بِالطُّبَى وَالْحِرَابِ  
 لَاسِيَمَا يَوْمَ بَأْرَزَائِهِ  
 (غَلَطْتُ فِي الْعَدِّ وَضَاعَ الْحَسَابِ)  
 يَوْمَ أَبِي الضَّمِيمِ لَمْ تَثْنِ مِنْ  
 عَزَمَتِهِ تِلْكَ الْخَطُوبُ الصَّعَابِ  
 فَتَنَى دَعْوَتَهُ لِلْهَدَى غَيْرَةً  
 ذَابَتْ لَدَيْهَا الرَّاسِيَاتُ الْهَضَابِ  
 فَجَاءَتْ الْكُوفَةُ حَتَّى لَقِدْ  
 ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْفِيَا فِي الرَّحَابِ  
 وَمَا لَهُ ذَنْبٌ سِوَى أَنَّهُ  
 لَمَّا دَعَاوَهُ لِنِدَاهِمُ أَجَابَ  
 فَصَالَ فِيهِمْ بِسَيُوفٍ عَلَى  
 غِرَارِهِ مَطْبُوعَةٍ فِي الضُّرَابِ  
 هُمْ نَدْمَاءُ الْحَرْبِ لَمْ تَسْقِهِمْ  
 إِلَّا الْبَدَمَ الْمَهْرَاقَ دُونَ الشَّرَابِ  
 وَهُمْ أُسُودُ الْحَرْبِ مَا إِنَّ لَهُمْ  
 إِلَّا الْمَوَاضِي وَالْقَنَا الثَّمَرَ غَابِ  
 كَيْفَ اسْتَطَاعَ الصَّبْرَ عَنْهُمْ وَهَلْ  
 يَجْمُلُ صَبْرٌ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصَابِ  
 نَعَمْ بِكَاهِمِ بِالطُّبَى وَالْقَنَا  
 هَذَا الرِّثَاءُ الصَّدْقُ دُونَ الْكِبَابِ  
 هَذَا الَّذِي أَعْجَبَ أَهْلَ السَّمَاءِ  
 إِذْ فَاجَأَ الْقَوْمَ بِضَرْبِ عُجَابِ

أحياء أباه المرتضى في اللقا  
 مُجدلاً لمرحبٍ في التراب  
 ومذمها العبدُ إلهُ السما  
 خفَّ به الشوقُ لذاك الجناب  
 بالبيتِ قلبي وقلوبَ الوري  
 أصابها السهمُ الذي قد أصاب  
 سهمُ الردي مُكَنَّ من قلبه  
 وإنه للدينِ لُنبُ اللُباب  
 يأمليكَ قد حازَ لما ارتقى  
 عرشَ الظبي والسُمرِ أسنى الرُغاب  
 مَلِكُ له رُغم أنوفِ العدى  
 قد تُنبتُ وسادةً من تراب  
 وسادةً من عنصرِ طيبٍ  
 منه بدا ثم له اليومَ أب  
 زُفَّ على الحورِ ولكنما  
 له من القاني العبيطِ الخضاب  
 وارتفعَ الرأسُ على رُمحه  
 شمساً عن الحقِّ تُميطُ الضباب  
 يتلو كتابَ الله إذ أنه  
 أصبحَ مقتولاً ليحيي الكتاب

\*\*\*

## عبد العظيم أحمد الشيخ

الشاعر الخطيب الشيخ عبد العظيم بن المرحوم الحاج أحمد الشيخ، من أهالي القديح، وهو إمام مسجد العباس عليه السلام بالقديح، وله حوالي خمسون مؤلفاً، وديوان شعر فيه بعض نتاجه ونتاج آخرين، وقد سماه نيل الأمان في الرثاء والتنهاني.

### قادتُننا الأَطْهَاز

صَلُّوا عَلَيَّ الْمَخْتَارِ

وَإِلَى الْأَطْهَازِ

هَمُّ حُجَّجِ الْجَبَّازِ

هَمُّ مَرْتَقِي الْعَلْبَاءِ

\*\*

قَادَتُنْنَا الْأَطْهَازِ

الْمَصْطَفَى الْمَخْتَارِ

وَحِيدِ الْكَرَّازِ

وَفِاطِمُ الزَّهْرَاءِ

\*\*

وَالْحَسَنُ الْمَثَارِ

وَصِيْنَةُ الْبَيْتَارِ

وساجد الأبـراز

وباقـر الأنـبـاء

\*\*

وجـمـفـر الأـسـراز

وكـاظـم الأـصـراز

نـمـ رضـا الأـخـياز

يـثـفـي مـن الأـدـاء

\*\*

ثـمـ السـجـوـاـذ البـراز

والـهـادـي المـمـطـاز

والـمـسـكـري السـراز

جـرثـومـة النـمـاء

\*\*

وقـامـع الكـفـراز

ومـنـقـذ الأـحـراز

ودامـع الأـشـراز

مـبـدـد البـلـواء

\*\*

مـم سـادـة الأبـراز

مـم حـجـج الجـبـراز

مـم حـصـنـنا والـسـراز

مـم مـبـدأ السـراز

\*\*



بِاطِّالِبِالْشَّازِ  
 بِامْنَقَذِالْأَخِيَّازِ  
 عَجَّلْ لِدَفْعِالضَّازِ  
 فَحَالُنَّاعَمِيَاءِ

\*\*

تَحْوِطُنَاالْأَشْرَارِ  
 نَقْذُنَابِالِنَّازِ  
 وَجَوْرُنَّالْجِازِ  
 يَمْتَدُّبِالضَّرَاءِ

\*\*

نَعْمُ نُرَى أَحْرَارِ  
 لَكُنَّا بِالْمَعَارِ  
 نَحَارِبُ الْإِبْرَارِ  
 نَصَادِقُ الْأَعْدَاءِ

\*\*

مَقْدَامُنَاثِرثَارِ  
 غَنِيُنَاقَهْهَارِ  
 شَبَابُنَاإِعْصَارِ  
 يَجَانِبُ الْعَلِيَاءِ

\*\*

مُنَّكَتِ الْأَسْنَارِ  
 مُدْمِتِ الْأَسْوَارِ  
 وَغَابَتِ الْأَنْوَارِ  
 وَاشْتَدَّتِ الظُّلْمَاءِ

\*\*



بجذك المختاز  
 وألله الأطه هـاز  
 فلنقهر الفجّاز  
 وبسند الضراء<sup>(١)</sup>  
 \*\*\*

وله القصيدة التالية:

### ياشمعة الآمال

صَلُّوا عَلَى سَيِّدِنَا الْمَدَنَانِي  
 مُحَمَّدٍ وَالسَّادَةِ الْأَعْيَانِ  
 \*\*  
 صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ بِأَصْحَابِي  
 وَالْكَهِّ الْأَطْهَارِ وَالْأَطْيَابِ  
 فَحُبُّهُمْ يُسْرِّ لَدَى الْحَسَابِ  
 وَيُنْضِجُهُمْ بِنُضْجِ السِّيِّدِيَانِ  
 \*\*  
 بِأَحْمَدٍ وَفَاطِمَةَ الزَّمْرَاءِ  
 وَحَبِيدٍ فِي الْفِعْلَةِ الْبَيْضَاءِ  
 وَالْحَسَنِينَ أَفْضَلَ الْأَبْنَاءِ  
 وَالتَّسْمَةَ الْأَطْهَارِ يَعْلُو شَانِي  
 \*\*  
 وَلَاؤُهُمْ جَاءَ بِهِ التَّنْزِيلُ  
 وَحُبُّهُمْ جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ

(١) أخذت هذه القصيدة وما بعدها من يده (حفظه الله).

وشادات التنويراة والإنجيلُ

بأنهم قادةُ ذي الإيمانِ

\*\*

قادتنا أريسةً وعشيرة

محمّدُ والآلُ خيرُ المِثْرَةِ

آخرُهم سيرُفُعُ المِضْرَةِ

سَبَدَتِغُ الكَفْرَمِ معِ الطُفْغِيانِ

\*\*

محمّدُ أولُهم وأخِرُ

وكلُّهم طاهرُ نسلُ طاهرِ

والقائمُ المنتظرُ المعاصرُ

سوفُ يُعلِّي رايةَ الرحمنِ

\*\*

سيفرُحُ المتضعفُ الموالي

بنصرِ دينِ اللهِ ذي الجلالِ

ونرتقي الأسبابَ للمعالي

ويختفي الفسقُ مع الشيطانِ

يا شمةَ الأمالِ يا إمامي

شبابنا يرتعُ في الأثامِ

وبعضنا ينفخُ في الضرامِ

فَتُحْرِقُ الأحلامُ بالنيرانِ

\*\*

وارتفعت رايةُ كلِّ فاسقِ

من راقصِ مُمْتَلِ ومائقِ

ومن كَذُوبٍ يَقلِبُ الحقائقُ

ومن كَبِيرٍ زاد في العَصيانِ

\*\*\*

ومن أناسٍ هَمُّها المَسارخُ

ومن مُرابٍ هَمُّه الترابُخُ

ومن عدوٌّ زاد في التناؤخِ

ومن سُفورٍ وارتقاءٍ جاني

\*\*\*

ومن، ومن، وأنت نعم العالمِ

فقم لدحرٍ كلِّ ذي المآثمِ

فإنَّ فرعونَ وكلَّ غاشمِ

راياتهم فحُتَّ كما الشعبانِ

\*\*\*

وأنت للدينِ اصطفاءِ اللهِ

فلتَكسرِ الصليبَ والمِلامِي

ولتُعدِمِ الخنزيرَ والدواهي

ولتَنشرِ الشرعَ مع الأمانِ

هناك تعلونا الهدى والرحمة

هناك لانلهتُ نحو القُمة

لأنَّ بالعدلِ غناء الأُمة

وإنَّ بالحقِّ شفا الإنسانِ

\*\*\*

وصلُّ يا ربُّ على محمَّد

وآلِهِ الأطهارِ أهلِ السُّؤدذِ

وَعَجَّلَ الرُّوحَ لَكِي نُفِرْزُ

فَلتؤمّنوا بالسّادة الأعيانِ

\*\*\*

ورداً على بيتين ذكرا في الصواعق المحرقة لابن حجر، يُشنع فيهما صاحبهما على شيعة آل محمّد كذبا وعصبية، وهما:

ما آن للسردابِ أن يلدّ الذي

صيرتّموه بزهمكم إنسانا

فعلى عقولكم المفاء لأتكم

نلتّم المنقاء والفيلانا

قال حفظه الله:

لا بدّ رغم النصبِ أن يأتي الذي

يُخزبهمم وَيَزِيدهمم خسرانا

من مكّة يأتي وليس من الذي

قالوا علينا الجهلّ والمصيانا

مهما استطال زماننا سيجي لنا

يجلو الهدى وُحطّم الأوثانا

سيجيء جبريلُ الأمينُ منادياً

جاء الهدى والنورُ بأنّ عيانا

(فعلى عقولكم القفاء فإتكمم)

فُهمم علينا الرزورّ والبُهتاننا

ففي بعضِ أقوالِ تروها لكمم

خالفنمّ الأسبابَ والقرآنا

نرتّم على حُكمِ الحجيّ واربتّمم

وعليه قدّمتم - نرى - بُهتاننا

قد قلتُم: التركيبُ في الله جرى  
 والعقلُ ينفي البطنَ والسيقانا  
 وأنا أقولُ في أكاذيبِ لكم:  
 (لئلتُم العنقَاءَ والغيلانا)  
 إذ إنَّها معدومةٌ عادةً  
 واللهُ أنشأ نورَه (الإنسانا)<sup>(١)</sup>  
 وقد أتى الدجالُ في صحاحِكُم  
 فهل وعيتُم بينهم فرقانا؟  
 لكتنكم في هُزُنكمم وكذبِكُم  
 خالفتُم الدِيانَ والبرهاننا

\*\*\*

(١) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

## عبد العظيم منصور المرهون

المرحوم الخطيب الشاعر الحاج عبد العظيم بن الشيخ منصور بن علي المرهون، من القطيف، ولد في أم الحمام بتاريخ ١٤/٥/١٣٤٧هـ. بدأ تعليمه عند أخويه الملاً سعيد والحاج محمد، ودرس بعض المقدمات عند الشيخ عبد الحي المرهون، والشيخ عبد الحميد الخطي، والشيخ علي المرهون، مارس الخطابة منذ صغره، ولم يتركها حتى مع معاناته الطويلة مع المرض، توفي ليلة ١٣ محرم ١٤٢٤هـ.

طبع مؤخراً ديوان شعره باسم (حروف وقوافي)، وله (تاريخ أم الحمام). أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: حروف وقوافي ص ٣٧.

### فجر دولة الحق

دولة الحق فجزها قد لاحا  
وترى كل مؤمن مرتاحا  
قد أطلت بوادر الخير في الدن  
يا على أهلها مساء صباحا



دولةٌ في انتظارها من سنين  
 وشذاها كأنه قد فاحا  
 دولةٌ والزعيمُ فيها إمامٌ  
 تحملُ الخيرَ للسوري والفلاحا  
 يُنشرُ العدلُ يخفي الظلمُ فيها  
 لا ترى فاكراً ولا سقاحا  
 وترى الشاةَ وهي ترعى مع الذئب  
 ببلا خشيةٍ غدواً وراحا  
 ليس فيها خبائثٌ وحرارٌ  
 لم يكن غيرَ ما أحلُّ مباحا  
 يفرحُ المؤمنون فيها بنصر الـ  
 لهُ والقلبُ يستبشِرُ انشراحا  
 وليومِ اللقاءِ حنّوا اشتياقاً  
 وتَمَنُّوا لو يملكون جناحا  
 يومَ جبريلُ فيه يدعو هلتموا  
 بايموا للإمامِ تَلَقَّوا نجاحا  
 بايموه فإنه ابنُ رسول الـ  
 له هياتُ هاتِفُ الخيرِ صاحا  
 جانبَ الركنِ والمقامِ ينادي  
 يملأُ الجوّ صوتُه والبِطاحا<sup>(١)</sup>  
 تجدوه صفائهُ كأبيه  
 كرمًا هيبَةً وحلمًا سَماحا  
 ليس تجدي قنابِلٌ وصوارب  
 حُ مَضَى عهدُها فولّى وراحا

(١) في الأصل (بجانب) وهو مختل الوزن، فحذفنا (الياء) ليصح الوزن، المدق.

وَتَجَلَّتْ حَكُومَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ  
 ضٍ وَكَانَ الْإِيمَانُ فِيهَا سِلَاحًا  
 خَسِرَ الْجَاهِدُونَ مَنْ قَدْ تَجَرَّوْا  
 سِنَّةَ اللَّهِ فَلْيَنَالُوا اجْتِنَاحًا  
 إِنْ تَكُنْ غَيْبَةُ الْإِمَامِ صَلَاحًا  
 فَلْيَكُنْ فِي خُرُوجِهِ إِصْلَاحًا  
 شِيعَةُ الْمُصْطَفَى لَكَ الْيَوْمَ بُشْرَى  
 وَهَنِينًا فَلْتَنْشُرِي الْأَفْرَاحًا  
 \*\*\*

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه (حروف وقوافي) ص ٣٨.

### قصيدة النور

فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بُشْرَانَا  
 بِمَوْلِدِ الْحُجَّةِ الْمَهْدِيِّ مَوْلَانَا  
 جَنْنَا وَتَغْمَرْنَا الْبَشْرَى لِنَحْفَلْ بِأَلْ  
 يَوْمِ الْأَغْرُ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَعَانَا  
 غَضَّتْ بِنَا قَاعَةُ الْحَفْلِ الْوَسِيعَةُ إِذْ  
 جَسْنَا كَسَهُولًا وَأَشْيَاخًا وَشَبَابَنَا  
 فِي مَوْجَةٍ شَمَلْنَا بِالسَّرُورِ وَبِأَلْ  
 أَفْرَاحِ وَالْأَنْسِ أَنْصَانَا وَأَدْنَانَا  
 فَلَا الْمَدِيخُ بِنُوعِهِ يَفِي أَبْدَا  
 بِوَأَجِبِ الْحَفْلِ مَهْمَا كَانَ رَنَانَا  
 إِنِّي مَقْرٌ بِتَقْصِيرِي وَلَسْتُ أَفِي  
 بِبَعْضِ حَقِّ وَلَوْ صُيِّرْتُ حَسَانَا

تاريخ مَولِدِهِ (نور) لشيعته  
 يا ليلةً في الليالي فضلها بنا  
 قد قال بعضٌ ولكن انفضت  
 هل يملكون على ما قيل برهانا  
 قالوا تغيب في السردابِ قائمهم  
 حكايةً لُفقت زوراً وبهتاناً  
 وكيف يخرج في عصرٍ يكون به  
 غزوةً القضاء على الإنسانِ قد هانا  
 واستخدم العلم في أغراضه عجباً  
 في الحربِ والسلمِ أشكالاً والواناً  
 كواكبٌ وصواريخٌ مُوجّهةً  
 والطائراتُ تُدوي فوق أجوانا  
 والأرض تملؤها القواتُ شاعرةً  
 فيها القنابلُ إشعاعاً ونيراناً  
 فلا الصواريخُ والأقمارُ مانعةً  
 من الخروجِ إذا ما الوقتُ قد حانا  
 إرادةُ الله أقوى من إرادتهم  
 هو القديرُ وما قد شاءه كانا  
 لا بد أن يتحدى من بقوته  
 يحاربُ الله والقرآنُ إعلاناً  
 سيملاً الأرضُ قسطاً بعدما مُلكتُ  
 في طول غيبته ظلماً وعدواناً  
 منادياً بالذي نادى الرسولُ به  
 فيه سمادةٌ دنياناً وآخراناً

مُدَّوَا يَدَ الْعَمُونِ لِلْمَحْتَاكِجِ وَاتَّجِدُوا  
 كُونُوا جَمِيعاً أَخْلَاءَ وَإِخْوَانَا  
 لَا تَأْكُلُوا مَالَ آيْتَامٍ بِظُلْمِكُمْ  
 فَإِنَّمَا تَأْكُلُوا فِي الْبُطْنِ نِيرَانًا<sup>(١)</sup>  
 قُولُوا إِلَى النَّاسِ حَسَنًا وَاخْلَصُوا عَمَلًا  
 فَسَوْفَ تُجْزَوْنَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا  
 تَصَدَّقُوا وَاصْدُقُوا فَالصَّدَقُ مَفْخَرَةٌ  
 تَوَزَّعُوا وَاتَّقُوا سِرًّا وَاعْلَانًا  
 وَمَنْ يَكُنْ ذَاكِرًا لِلَّهِ يَذْكُرْهُ  
 لَكِنَّا إِنْ نَسَبْنَا اللَّهَ يَنْسَانَا  
 وَفِي الْخَتَامِ خَتَامُ الشَّعْرِ أَوَّلُهُ  
 فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بَشْرَانَا  
 وَالْقَصِيدَةُ التَّالِيَةُ وَجَدْتُ فِي أَوْرَاقِهِ، وَلَمْ يَعْلَمْ هَلْ هِيَ مِنْ شَعْرِهِ أَمْ لَا،  
 وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهَا الْخَطِيبُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْمَرْهُونُ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ، كَمَا أَضَافَ  
 إِلَيْهَا الْمَلَأُ يَوْسُفُ الْبِرَّازِكَ بَيْتَيْنِ أَيْضًا، فَأَدْرَجْنَا الْجَمِيعَ هُنَا:

### عطر مولد الحجّة

سَرَى يَحْمَلُ الْبِشْرَ رِيحُ الصَّبَا  
 بِمَوْلِدِ قَائِمِ أَهْلِ الْقَبَا  
 \*\*\*  
 (مَنْ الشُّرْمَنْ رَاغِدًا نَاشِدًا)  
 وَرَاحَ إِلَى مَكَّةِ قَاصِدًا

(١) بقول شاعرنا في عجز البيت (تأكلوا)، يكون قد وقع في مخالفة لقواعد اللغة العربية مراعاة للوزن، إذ الصحيح أن يقول (تأكلون)، المدقق.

ومنها إلى يثرب رائسدا

يهتني بقائم أهل القبا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أفاض على البيت عَزَفَ شميم

وأفاض على زمزم والحطيم

وعطَّرَ قبرَ النبيِّ الكريم

وأهدى حبوراً لوادي قبا

\*\*\*

وهبَّ على سادة في البقيع

يُهتُّيهمُ بالعمادِ الرفيع

ويشرب بنتَ النبيِّ الشفيغ

وعطَّرَ مَرَقَدها الأطيبا

\*\*\*

تضوَعُ حتى سرى للنجف

يُهتُّي إمامَ الهدى والشرف

وفي كربلا بالتهاني وقف

على قبرِ سيِّدِ أهلِ الإبا

\*\*\*

وغادرَ قبرَ الإمامِ الهمام

ومن شاةٍ للدينِ أعلى مقام

وللكاظمينِ بدارِ السلام

سرى وهو يحملُ يفسرَ النبا

\*\*\*

(١) هذا البيت والبيت الذي قبله من إضافة الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون.

وفي طوسَ هنى الإمام الرضا  
 بمن فيه ريحُ الهنازُوضا  
 ومن فيه وجهُ الليالي أضأ  
 ومخلُ الزمانِ به أخصبا

\*\*\*

وعاد إلى سُرَّ مَنْ را بدوز  
 ويُهدي النّهاني ويُهدي السروز  
 ويُهدي الحبورَ إلى من يزوز  
 ويلثم أعنابَ ذاك الربى<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وللمسكرئينِ جدّ المميز  
 وأقبل والبشرُ عند البشير  
 وأنصحَ بالقولِ جاء النصير  
 وربُّ المعبادِ له قريبا<sup>(٢)</sup>  
 فياليلةَ أشرقث بالفخاز

بها البدرُ قد فاق شمسَ النهار  
 نزلُ السروزَ لعليانزاز  
 بمولد قائمها المجتبي  
 \*\*\*

فضائلُ شمبانَ لا تُحصَرُ  
 فدت شهرَ شمبانها الأشهُرُ  
 وهل فضله أحدٌ يُنكرُ  
 وقد طبّقَ الشرقَ والمغربا

(١) هذا البيت والبيت الذي قبله من إضافة الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون أيضاً .

(٢) هذا البيت والبيت الذي قبله من إضافة الملائم يوسف البراك .

\*\*\*

به جاءنا خاتَمُ الأوصياء  
 نجاةُ الورى سيّدُ الأصفياء  
 ومن نوهتْ باسمِه الأنبياء  
 وخيرُ البريةِ قد أعزبا

\*\*\*

سراجُ الهدايةِ داعي الرشاذ  
 ومَن فيه تُمحي ذنوبُ العباد  
 ومَن فيه يُمحقُ أهلُ الفساد  
 ويجلو بطلعته النيهبا

\*\*\*

ومَن هو للدينِ حصنٌ حصينٌ  
 وللمستجيرينَ ركنٌ ركينٌ  
 ومَن هو في مَفرِقِ الملحدينِ  
 حسامٌ من الله ماضي الشبا

به وبآبائه قام الزمانُ  
 وفيه بنو الدهرِ نالوا الأمانُ  
 فليس يُطيقُ نناء اللسانُ

ولن يسنطيعَ وإن أسهبنا

\*\*\*

بمولده استبشرَ العالمونُ  
 وعند الظهورِ تقررُ الميونُ  
 ويومئذٍ يفرحُ المؤمنونُ

جميعاً ويُزهَرُ وجهُ الرُبي

\*\*\*

(أقائم بيت الهدى الطاهر

كم الصبرُ فتُ حشا الصابر<sup>(١)</sup>)

أغثنا من الزمنِ النادرِ

فإننا فدونا له مَلعبا

\*\*\*

(١) تضمين لبيت من قصيدة السيد حيدر الحلبي.



## عبد الغني العاملي

الشيخ عبد الغني العاملي، سليل العالم الكبير الشيخ محمد بن الحسن، الحر العاملي مؤلف وسائل الشيعة، وهو من عيون كتب الإمامية في الحديث، والتي يرجع إليها الفقهاء.

وقد نظم الشيخ عبد الغني ديواناً في الإمام المنتظر عليه السلام، طبع بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٣٩هـ.

اقتطف شاعر أهل البيت عليهم السلام، إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق الموسوعة، هذه الترجمة المختصرة للشاعر، وكذلك الأبيات التالية المنسوبة له من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٥-٤٣٧، تأليف السيد والي الزاملي، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

### يا إمام الهدى

يا إمامَ الهدى وخيرَ مليك  
 جعل اللؤلؤَ جنده الأملاك  
 لم تنزل راعياً بعينَي رؤوف  
 لنفوسٍ طولَ النوى ترعاك  
 قدمدنا إليك كف رجاءٍ  
 خاب من مدّ كفه لسواك

إنما أنت نعمة الله فينا  
ونعيم الجنان من نعمنا

\*\*\*

وقال في قصيدة أخرى أخذت من ديوانه:

### متى يقوم قائمنا

متى ملك السورى في نور طلعه  
يجلو دجاجي الرزايا عن رعيته  
متى ينادي المنادي باسمه هنا  
هذا إمام الهدى بشرى لشيعته  
متى يقوم بأمر آل قائمنا  
فيصلح الدين والدنيا بتهضته  
متى يقوم لنصر الدين ناصره  
وينشر الراية العظمى لنجدته  
فمن سواه لدين آل متصر  
ومستجيب إذا يدعو لدعوته  
فها هو الدين أمسى باسمه لهجاً  
ومستغنياً بحاميه ومُحجبه  
مقوم كل معوج يُسام به  
بماضيين شبا الماضي وعزمته  
لم يأت من مُنذرٍ أو مُرسِلِ زماً  
إلا ويثّرهُ الجباري بدولته  
لا نُكخر حيث أمتي النفس نُصرته  
فالرُسل كانت تَمْتئى نيل نُصرته

وغيرُ يدعٍ إذا ما همتُ فيه هوى  
 فإنما الخلقُ تنجو في محبته  
 وهو الذي يملأ الدنيا كما ملئت  
 بظلمٍ كلُّ ظُلومٍ في عدالته  
 وهو الأمانُ لأهلِ الأرضِ قاطبةً  
 أزمّةُ الدينِ والدنيا بقبضته  
 وهو المعيرُ لمن والاه مُتظراً  
 مُذِلُّ جمعِ العدى في عزِّ دولته  
 وهو الذي الملاء الأذى يفوزُ به  
 ويسمُّ الملاء الأعلى بخدمته  
 وهو المثيرُ عجاجِ الحربِ حيثُ بدا  
 فيأخذُ الشارَ موتوراً بشورته  
 مدمرُ الكفرِ ماحيِ الشركِ صارمه  
 وساحقُ كلِّ طاغوتٍ بسطوته  
 تمحو الضلالَ وتُحيي الرُشدَ إمرته  
 طوبى لكلِّ امرئٍ يبقى لإمرته  
 وهو الإمامُ الذي تحكي حُكومتُهُ  
 حُكومتُهُ المصطفى المحيي بحكمتِهِ  
 شمائلُ المصطفى تحكي شمائلهُ  
 كما بطلعتِهِ يبدو كطلعتِهِ  
 نطقاً وخلقاً وأخلاقاً يُوافقُهُ  
 وأسماءُ كما أنه يُكنى بكنيته  
 يقومُ أمراً كما قام النبيُّ به  
 وأنه سائرٌ فيه بسيرته

يدعو الأنعام إلى إحياء سُنتِهِ  
 مُقَوِّمًا كُلَّ مُعْوَجِّ بِدَعْوَتِهِ  
 مُشِيدًا دِينَهُ فِي حُدُودِ صَارِمِهِ  
 وَمُوضِحًا نَهْجَهُ مُحِيًّا لِسُنَّتِهِ  
 يُعِيدُ شَخْصَ الْهَدْيِ غَضًّا شَبَاهِ إِذَا  
 يُلْفِي ضَلَالَ الْعَدَى مُبْلِيًّا لِجِدَّتِهِ  
 إِمَامٌ حَقٌّ يُحِقُّ الْحَقَّ مُرَهِّفٌ  
 وَيَمْحَقُّ الْبَاطِلَ السَّاجِي بِغَيْبَتِهِ

\*\*\*

## عبد الكريم محمد آل حمود

الشاعر الحاج عبد الكريم بن محمد بن حسين آل حمود، ولد في سيهات سنة ١٣٤٣هـ، مارس الخطابة الحسينية فترة طويلة من عمره، نشر من شعره ديوانه (دمعة حزين في آل ياسين).

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٠، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة من المصدر نفسه ج ٢ ص ١٣٤-١٣٥، أخذها من ديوان الشاعر: دمعة حزين ص ٧٩-٨٤.

## يا أيها المحجوب

في استنهاض صاحب الزمان ﷺ

حتى متى وإلى متى نصبرُ  
والحقُّ ضاع وسادَ فينا المنكرُ  
وتحكّم الأشرارُ قهراً في الوري  
حتى استطالوا عنوةً وتجبّروا  
عزلوا الوصيَّ عداوةً إذ أعلنوا  
حرباً عليه وأضمروا ما أضمروا

غضبوا حبيبته البنولة إرثها  
 أوصى لها فيه النبي الأظهر  
 وكذلك القرآن في آياته  
 نصاً رواه مؤرخ ومفسر  
 لعنوا الوصي على المتابر جهرة  
 وأميت معروف وأحبي منكر  
 وعدوا على الحسن الزكي تقرباً  
 لبني أمية وهو ظلم أكبر  
 قتلوا حسينا وهو سبط نبيهم  
 وحبيبه وهو الإمام الأظهر  
 وسبوا بنات محمد ما بينهم  
 أسرى حواسر بالأكف تستر  
 قدسيتروها في البلاد أدلة  
 يرنو إليها حاسرات مبصر  
 وعدوا على آل النبي محمد  
 إما قتيل أو سجين مؤسر  
 \*\*\*  
 طال اننظارك يا إمام الحق قم  
 فلکم بكل يد مائة تهدر  
 لله قلبك كم تجزع غصة  
 فإلى متى يابن الأطائب نصير  
 أنسيت أمك فاطماً إذ أجهضت  
 بالباب لهفي وهي حلى تُعصر  
 أنسيت قود المرضى بنجاده  
 قود الذليل مُنتمياً يتعسر

أم قتلته بالسيف في محرابه  
 وقت الصلاة لربته يستغفر  
 قتلوا حيناً عكس قول نبيهم  
 إذ خالفوا أقواله وتجبروا  
 فمتى رعاك اللئى تطلبُ ثأرهم  
 إنسالمراك الجميلِ نحضرُ  
 فانهض فدينك نائراً ومطالباً  
 بالحق إن الحق نهج يؤثر  
 فالظلم أصبح ظامراً متميزاً  
 حتى متى يابن الأطناب تظهرو؟

\*\*\*

يا غائباً ما غاب عنا ذكره  
 طال الغيابُ وساد فينا المنكرُ  
 والناسُ إمّا جاهلٌ منظرُف  
 أو ماجنٌ قد ساء منه المخبرُ  
 يا أيها المحجوبُ عنا شخصه  
 الديقنُ أمسى ضايعاً يستنصرُ  
 لم يبق إلا اسمه أو رسمه  
 فلذانى عنه الكثيرُ وأديروا  
 فمتى نرى لك طلعةً ميمونةً  
 تحي بها الشرعَ الشريفَ وتنبئُ  
 ويمود للإسلام سابق عهد  
 وغلوّه والحق فيه يظهرُ  
 فالظلمُ قد عمّ البلادَ جميعها  
 والمعرفُ ماتَ وسادَ فيها المنكرُ

فمتى نرى لك طلعةً علويةً  
 ينزاح فيها الظالمُ المستكبرُ  
 عجل فإنا في ظلامٍ دامسٍ  
 من فتنةٍ يحترأُ فيها المبصرُ  
 من ذا سواك لنا فيكشفُ ضُرنا  
 أو ينقذُ الحقَّ المضاعَّ وينصرُ  
 فانهض فدنك النفسُ إنك ناصرُ  
 دينَ الإلهِ وللشريعةِ مظهرُ  
 والحقُّ في كلِّ البلادِ مُضَيِّعُ  
 والعرفُ بين الناسِ عرفٌ مُنكَرُ  
 يا حجةَ الباري وناصرَ دينِهِ  
 ولشريعةِ الهادي المظهرِ مظهرُ  
 طال انتظاركُ يا إمامَ الحقِّ قم  
 فالحقُّ بأسبك هاتفٌ يستنصرُ

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٦-١٣٧، أخذها من  
 ديوان الشاعر: دعة حزين ص ٨٤-٩١.

### ليس سواك

في استنهاض الإمام المنتظر ﷺ

إمامَ المصر طال الإنتظارُ  
 وليس لنا على الهجر اصطبارُ  
 نصبرنا فملَّ الصبرُ متاً  
 وليس لنا على الصبر اقتدارُ



أغشنا يارعاك الله إنا  
لفي ظلمٍ ولا يرجى انحسارُ  
تحكم عصبة الشيطان فينا  
أذلونا وقد حكموا وجاروا  
طواغيثُ الأنعام استمعدونا  
ونحن لا يقرُّ لنا قرارُ  
وقد عمَّ الظلامُ على البرايا  
وأوبقها فأظلمتِ الديارُ  
وطبقت الممالك منكراتُ  
وعمَّ البغي فيها والشنارُ  
وإنَّ الناسَ أغلبُهم ذئابُ  
وقادتهم شياطينٌ كبارُ  
قد اصطلحوا على حبِّ الدنيا  
ففعل الخير منقصةً وعارُ  
وأضحى الحقُّ بينهم قريباً  
وساد البطلُ وانتشرَ المعارُ  
لقد غرتهم دنيا غرورٍ  
وقد هاموا بها ولهم سُعارُ  
فمالهم بأخرامهم نصيبُ  
سوى النيران وهي لهم قرارُ  
متى يبدولنا فرج قريبُ  
فإنمئذنا كما يبدو النهارُ؟  
\*\*\*  
فمجل في الخروج لنا فإننا  
لفي حرجٍ وأنت المستجارُ

أهل تنسى رجالاً قد أبيدوا  
 بمرصعة كرى بلادهم جبار  
 أهل تنسى حرائركم أسارى  
 إلى الطلقاء ضربها الأسار  
 يُطافُ بهنَّ من بلدٍ لأخرى  
 حواسرٌ ليس يستترها خمار  
 مآسي أهل بيت الوحي جزت  
 مآسي مالنا فيها أخبار  
 فحبُّ الالِ عند القومِ شركٌ  
 وإنَّ ولاءهم خزيٌّ وعار  
 وبعضٌ في فجاجِ الأرضِ صرعى  
 نضُّهمُ الفيافي والقفار  
 دماءٌ بالطفوفِ لكم أريقَتْ  
 ولم يُطلبْ من الأعداءِ نار  
 \*\*\*  
 فيا ابن الطاهرينَ كم انتظرنا  
 لكم فرجاً وطال الانتظار  
 أتنى آلِكَ الأطهارَ أضحوأ  
 شتاتاً قد نأت بهمُ الديار  
 فبعضٌ في السجونِ قَضُوا وبعضٌ  
 شريدٌ مالهم في الأرضِ دار  
 متى تبدو بعمزمةِ هاشمي  
 وثاراتِ الحسينِ لك الشماع  
 متى ينسلُّ سيفُكَ مشرفياً  
 فنشفي فيه أفئدةَ جِراز

متى يبدولنا فرج قريب  
 فيبعثنا كما يأتي النهار  
 فليس سواك قط لنا مجير  
 يخلصنا فأنت المستجار  
 فقد ساد الفساد وصانموه  
 وإن الناس أتى ساروا  
 أذل الظالمون خبار قوم  
 فسأدهم أخساء شراؤ  
 نفوهم في البلاد وشر دوهم  
 فتاهوا لا يقر لهم قرار  
 وفيئكم بأيدي القوم نهياً  
 وحقكم مباح مستعاز  
 وقد سفكت دماء زاكيات  
 أراقتهما مهتدة شفاؤ  
 \*\*\*  
 فيا ابن العسكري كم انتظرنا  
 إلى أن مللنا الإنتظار  
 أغشنا يا رعاك الله إننا  
 لكالغريباء شط بنا المزار  
 فنحن المستهدفون من الأعداي  
 ولم (يبدو) لشيئتك انتصار<sup>(١)</sup>

(١) صدر البيت مختل الوزن، وفي المعز خطأ مطبعي على ما يظهر في جملة (ولم يبدو)، أو سهو من الشاعر، وإن كنت أستبعد ذلك وأرجح الخطأ المطبعي، ولعل الأصل (ولا يبدو)، لأن (لم) حرف ناصب، والمفروض حذف حرف العلة من (يبدو)، المدقق.

حملنا الذلَّ والضمراءَ حتى

سئمنا وطال بنا السُّرارُ<sup>(١)</sup>

فأدر كنا عدك اللومُ وانهضُ

فكم لكم مع الأعداءِ ثارُ

فيا ابن الأكرمين كم انتظرنا

لكم فرجاً وطال الإنتظارُ

\*\*\*

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولو قال الشاعر (سئمناه) أو (سئمتاها) لصح الوزن، ولعل خطأ مطبعياً هو الذي أدى إلى ذلك الخلل، المدقق.

## عبد الكريم مبارك آل زرع

- عبد الكريم بن مبارك بن حسن آل زرع (أبو علي)، من مواليد جزيرة تاروت ٢٠ شعبان ١٣٨١هـ - حي الديرة، من طلبة العلوم الدينية، والمنشغلين بها درساً وتدریساً وإرشاداً.
- حاصل على دبلوم محاسبة من معهد الإدارة، الدمام، موظف في شركة أرامكو.
- الأسرة هي المؤثر الأول عليه، ثم المنبر الحسيني رعاه الله، كتب الشعر العربي والعامي منذ طفولته المبكرة، أنهى عدة دورات في علم العروض والقافية.
- شاعر مكثراً، يكتب في مختلف فنون الشعر وأوزانه، لا تكاد تمر مناسبة إلا وله مشاركة، في واحد أو أكثر من الاحتفالات المقامة مدحاً أو رثاء، سواء في القطيف ومدنها، أو الأحساء أو المدينة أو خارج المملكة، كل شعره في مدح ورثاء محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين، إلا ما ندر، ويكتب للروايد، من أناشيد ولطميات وغيرها.
- وهو أحد المؤسسين لمنتدى الغدير الأدبي ١٤٠٥هـ، ثم منتدى الكوثر الأدبي ١٤٢٦هـ في القطيف.
- يأمل بأن يطبع دواوينه قريباً.

## تَشْطِيرُ قَصِيدَةِ «مَطْهَرُونَ»

مُطْهَرُونَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمْ  
 أَلُ الرِّسُولِ الْهَدَاةُ السَّادَةُ الْفُرَزُ  
 مِنْ بَعْدِ طَهْ خَتَامِ الرِّسَالِ جَدُّهُمْ  
 تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْمًا ذُكِرُوا  
 مِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنْبُ  
 فَأَلَّهُ عَنِ سَمَا الْأَمْجَادِ قَدْ قَصُرُوا  
 وَمِنْ بَابَائِهِ بِنَفْضٍ لِحَبِيدَةٍ  
 فَمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرُ  
 اللَّهُ لَمَّا بَرَى خَلْقًا فَاتَّقَنَهُ  
 أَرَادَ مِنْهُ الْأَوْلَى لَوْ أُمُّرُوا ائْتَمَرُوا  
 فَمَذَرُوا رَأَى أَنْكُمْ أَهْلٌ لِدَعْوَتِهِ  
 أَصْفَاكُمْ فَاصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ  
 فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ  
 مِنَ الْإِلَهِ عِلْمٌ لَيْسَ تَنْحَصِرُ  
 وَنَهَجُكُمْ مِنْهُجُ الْبَارِي وَنُطْقُكُمْ  
 عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَاجَاءُتُ بِهِ السُّورُ

## رَبَّوَات

رَبَّوَاتٌ لَا تُجَارِي وَشَمُوسٌ لَنْ تُوَارِي  
 رَبَّوَاتٌ شَاءَ مَا اللَّهُ إِلَى الْخَلْقِ مَنَارَا  
 رَبَّوَاتٌ ذَوِّبَتْ فِي حُلُكَةِ اللَّيْلِ نَهَارَا  
 رَبَّوَاتٌ الْقُدْسُ الْأَسْمَى عَلَى الْكَلِّ نِجَارَا  
 فِيهَا الْوَحْيُ تَجَلَّى وَبِهَا الْمَرْشُ اسْتِنَارَا  
 وَبِهَا الْأَفْلَاكُ تَسْرِي وَبِهَا الْكُونُ اسْتِنَارَا

وبها الفكرُ السماويُّ عملاً الأفقَ انتشاراً  
 وبها الإسلامُ قد حققَ في الكونِ انتصاراً  
 وبها يمتكفُ الرُّسُلُ لهم كانتْ قَراراً  
 ماهي؟ الخلقُ بمعناها بما تحويه حاراً  
 كنهها فوق أحاسيسِ النبيينَ اعتباراً  
 هي أنوارٌ نأت عن مدركِ الفهم اقتداراً  
 كلُّ فكرٍ جاب فيها واصفاً عادَ وخاراً  
 تسمةٌ مع خمسةٍ لولا همُ الكونُ لباراً  
 فرضَ اللّهُ موالاتهمُ أجراً جِهاراً  
 والتوليُّ للتبزيِّ نواهمُ يابى اقتصاراً  
 والتوليُّ ليس قولاً يسكنُ القلبَ اختصاراً  
 بل تذبُّبُ الروحِ ذوباً في هوى الربِّ نضاراً  
 ويميسُ القلبُ ميساً حينما المحبوبُ ساراً

\*\*\*

### يا منقذ الإسلام

إخواني الغرِّ لا أشكو الأسى لكم  
 فكُلنا صالاً في أعماقه الألمُ  
 وكُلنا نرتجي المولى وطلعتَه  
 متى يهلُّ فتحياً باسمِه الأُمُ  
 لكنتي وخيوطُ الفجرِ تجذبني  
 أرى بزوغَ نسيٍّ في كفه عَلمُ  
 (اللهُ أكبرُ إنَّ النصرَ مطلبنا)  
 قد حُطَّ فيه وفيه (لا يضيع دمُ)

سَاءَ لَتْ قَلْبِي مَا هَذَا فَاثْشَلَنِي  
 مَن فَيضِهِ مَا جَنَى إِيقَاعَهُ الْقَلْمُ  
 فَإِن تَرَوْا مَا بِهِ مَن لَوْعَةٍ وَأَسَى  
 فَمَا احْتَوَاهُ الْحَشَا لَا يَحْتَوِيهِ فَمُ  
 \*\*\*

### حُيِّتَ يَا مُنْقِذَ الْإِسْلَامِ

حُيِّتَ يَا مُنْقِذَ الْإِسْلَامِ بِرَهَانَا  
 حُيِّتَ يَا حَامِلَ السِّيفِ وَقَرَانَا  
 حُيِّتَ تَسْمَطُرُ الْأَفَاقَ مَا حَمَلْتَ  
 طِبَاتُهَا مَن لَهَيْبِ الْجَوْرِ نِيرَانَا  
 نُجْمُ الْآءِ فِي حَدِّ الظُّبَى لَهَا  
 تَصْبُهُ فَوْقَ هَامِ الْبَغْيِ بَرَكَانَا  
 نَاراً تَدُكُ صُرُوحَ الْبَغْيِ صَالِبَةً  
 تُذِيبُ مَا رَضَمُوا عَرشاً وَتَبْجَانَا  
 لَتَحْرِقَ الظُّلْمَ فِي أَوْكَارِ سَطْوَتِهِ  
 وَيَصْطَلِي بِضُرَامِ الْحَقِّ خُسْرَانَا  
 يَخْرُ يَذْوِي إِلَى رَمْسِ الْبِلَى مِرْقَاً  
 لِهَيْوَةٍ مُلْتَثِّ ظِلْمَاً وَعَدْوَانَا  
 لِحَيْثُ لَا نَدَمٌ يُجَدِّي وَلَا سَعَةً  
 تُرْجَى وَقِيلَ لَهُ: دِيَمَنَ الَّذِي دَانَا  
 يُهَالُ مَن فَوْقَهُ كَالْجَمْرِ مَضْطَرَمَاً  
 تُسَوِّطُ مِحْنَتِنَا أَيَّامَ بِلْوَانَا  
 وَتَقْبُرُ الْآءَ نَلَوَ الْآءِ فِي جَدِّ  
 فَكَمْ حَسُونَاهُ وَيَلَاتِ وَأَحْزَانَا



وكم جسرَ غنا بكأسِ الغمِّ غُصَّةُ  
 وكم سلَونا وذاتُ الصبرِ سلوانا  
 وكم سكبتنا على شاطيِ النوى حِمماً  
 من الدموعِ تُسلي النفسَ أحياناً  
 يفتالنا اليأسُ يأسُ الانتظارِ ولا  
 يفتالُ منا أحاسيساً وأشجاناً  
 تَرنو إلى مركبِ التأليفِ يجمَعنا  
 من الشُّناتِ فكم شَطَّتْ سرايانا  
 يُقلُّنا الضفَّةَ الأخرى وإن بَعُدت  
 فالسيرُ عذبٌ لِشأٍ وفيه إحيانا  
 يُقلُّنا المروجِ الحبِّ مُزهرةً  
 نَسْتافُ من عَقبِها رَوْحاً وريحانا  
 لمرفأ في حنايا الحبِّ مَرْتَمُهُ  
 وفي حنانِ الإخا يختالُ نشوانا  
 إلى الأمانِ وهل غيرُ الأمانِ هوئى  
 نصبو إليه وتعلو فيه أصدانا  
 إلى الورودِ التي لم تبدُ حُمُرُها  
 إلا بِرَيِّ دِمِ صبَّته قتلانا  
 إلى البفاحِ الذي لم تخبُ نُضْرُته  
 إلا سقيناها أطفالاً وشباناً  
 إلى الجمالِ الذي لم تحلُ صورته  
 وقد عشقناه غلاباً وفتاناً  
 إلا كما شاءتِ الأقدارُ وانخسفت  
 منا بدورٌ تردُّ البدرُ خجلانا

فكلما أَوْمَضَّتْ خَلْفَ الْغَمَامِ يَدٌ  
 نَظَنُّ أَنْ بِهَا بَيْضاً وَمُزَانَا  
 تَعَكَّرَ الصَّفْوُ وَاشْتَشْرَى الظَّلَامُ بِهِ  
 وَصَالُ كَالشَّبِيحِ الْمَسْمُورِ هَيْمَانَا  
 وَثَارَ بَحْرُ الْأَسَى تَعْلُوهُ عَاصِفَةٌ  
 وَجَاءَنَا مَوْجُهُ الْعَمَاتِي وَغَطَّانَا  
 فَنَحْنُ فِي بَحْرِ آمَالٍ تَقَادَفْنَا  
 مَدَا وَجَزْرًا فَأَدْنَانَا وَأَقْصَانَا  
 بَحْرِ خِضْمٍ عَمِيقٍ دَاكِنٍ عَكِيرٍ  
 وَسَطْحُهُ مُفَقِّمٌ سُجْبًا وَدَغَانَا  
 فَكَيْفَ نَبْصُرُ خَلْفَ الْحُجْبِ غَايَتَنَا  
 وَصَارُمُ الْبِئْسِ أَضْنَانَا وَأَعْيَانَا  
 وَالْمَعِينُ فِي دَمْعِهَا الْقَانِي بِحُرْقَتِهِ  
 كَأَنَّهَا اصْطَنَعَتْ بِالْدمْعِ أَجْفَانَا  
 أَمْ كَيْفَ نُبَحِرُ حَتَّى لَوْ مَجَازِفَةٌ  
 وَالنَّفْسُ تَحْدُو بِنَا شَوْقًا لِمَرْمَانَا  
 وَالْمَرْكَبُ الْغَرُّ مَحْجُوبٌ وَصَاحِبُهُ  
 وَالرَّكْبُ يَحْتَاجُ لِلْبِحَارِ رُبَانَا  
 هَا نَحْنُ رَغَمَ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِي ثِقَةٍ  
 وَرَغَمَ مَا حَمَلَتْ مِنْهَا رِزَابَانَا  
 وَرَغَمَ طَوْلِ مَغْيِبٍ قَدْ أَضْرَبْنَا  
 وَزَادَ فِي الزَّمَنِ الْمَشْؤُومِ أَرْمَانَا  
 وَاللَّهِ مَا خَالَجَتْ أَذْهَانَنَا رَيْبٌ  
 وَلَا بِهَمْسَةٍ شَكٌّ فِي خَفَايَانَا

لكننا كلما نرنو لواقِعِنَا الـ  
مُرَّ المَعْدَبِ ألواناً وألوانا  
ضاقَت به الرُّحْبُ والأفْيَاءُ فارِهَةٌ  
تُقِلُّ هَارُونَ فِي وكبرِ ومروانا  
وثرثرث باسمِه الأنهارُ مُنْرَعَةٌ  
وبات من حولها عَطْشَانٌ ظمَانَا  
يُثْبِثُها صرخةُ الغرقى لَمُنْقَدِهِمْ  
مما عَراهِمُ أَسَى سِيلاً وطوفانا  
ونحن واللّه ندرى ما تَفِيضُ به  
جسراخُ قلبِكِ ألاماً ونحنانا  
فَمَذُ نكالِبَتِ الأرزاءِ مطبقةً  
أيقنْتُ أَنَّ بزوغَ الفجرِ قد حانا  
أيقنْتُ أَنَّ ربيعَ الكونِ سوف يَرى  
بأَنَّ موعِدَه المحتومَ قد آنا  
قد آنَ أَنَّ نُزْهِرَ الأفاقِ مُبْهَجَةٌ  
وببسمِ الدهرِ مسروراً وجدلانا  
ويحكُمُ الخصبُ أصقاعَ الدنيا فرحاً  
ويزدهي المحلُّ مَكْشُوراً ورَمانا  
ويتشي العدلُ في أسمى مَراتِبِه  
يُطَبِّقُ الكونَ إخلاصاً وإحسانا  
وتَسْكُنُ الصُّرَصُ الهوجاءُ نائبةً  
تُلْقِي الشكائِمَ في كَفْيِكِ سلطانا  
وتَكْحَلُ العَيْنَ من وجهِ يَفِيضُ سِنِي  
ورأفةً وابتساماتٍ وإيماننا

ونشرح الصدرَ إنساناً بمجليه  
 ويخفق القلبُ ميتاً وفرحانا  
 باسميدي يا ولسي العصرياً أملاً  
 غشى به القلبُ أنغاماً وألحانا  
 عجلُ فما أولسة العشاق في غدنا  
 للتسيرِ خلقك أنصاراً وأعوانا  
 عجلُ وعينك خلف الغيب ترعانا  
 واجمع بنور الهدى والحبِّ أهوانا  
 فالحقدُ كثرَ أنياباً بالفرقتنا  
 كأنَّ في كلِّ نابٍ منه ثعبانا  
 وإننا اليومَ أشلاءَ مُورَّعةً  
 كأننا لم نكن في اللآءِ إخوانا  
 فاشهز حسامك فالبري بومضته  
 تنيرُ ليلَ الوري صباحاً وتبينانا  
 فكم تلوحُ سيوفُ الحاقدين بنا  
 تحنلُ أنحرنا غمداً وميدانا  
 تتيءُ ملءَ مداها ضحكةً وأسى  
 كأنها وهي تفريننا تحذانا  
 ونحن نشحذها جهلاً ونطعمها  
 دمَ الموالينَ للكِرارِ قُربانا  
 نفوسٌ في لُجَّةِ الأثامِ لا قبسُ  
 يضيءُ وسطَ عُبابِ الذنبِ مرانا  
 الناسُ بالمعلمِ تسمى نحو عزتها  
 وإن بنوا في متينِ الصريحِ عصيانا

ونحن لم نر غير الطعن في العُلما  
 وغير سبهمُ درساً وعنوانا  
 ١٥ شعبان ١٤١١ هـ

\*\*\*

وأخذت قصيدته التالية من مجلة (الموسم)، العددان التاسع  
 والعاشر، ص ٣٣٩:

يا أملاً

بزغت فالشمسُ خجلى من محياكا  
 يا صاحبَ العصرِ بل جذلى ببقياكا  
 لا الشمس في أوجها تحكيك قد صفرت  
 مما يرى نورها من نورِ مراكا  
 لقد أنرت ذكاءً فاستُضيءَ بها  
 أطعت ربَّ السما روحاً فأعطاكا  
 بكم أنارت وكلُّ الكونِ في يدكم  
 عبدٌ مطيعٌ وربُّ الكونِ أولاكَا  
 واستبشرَ الكونُ مسروراً بطلعتكم  
 وماستِ الأرضُ من أشداهِ رباكا  
 للارضِ فخرٌ على كلِّ الكواكبِ أن  
 داست على خدّها المبسوطِ رجلاكا  
 وأزهرت أرضُ سامراً مُفاخرةً  
 كلَّ المدائنِ إذ شئت بمغناكا  
 واستبشرت شيعاً عَبَّت محبتكم  
 وحُبكم ذاتنا نهوالك نهواكا

لَمَّا بَدَأَ بِأَجْمِي الْإِسْلَامِ نُورُكُمْ  
صَحْنًا نُجَلِّجُلُ يَا إِسْلَامَ بُشْرَاكَ  
بُشْرَى تُرْفَ إِلَى الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ  
وَسَادَةِ الْكَوْنِ وَالْأَطْهَارِ آبَاكَ  
لَأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَهَمَا  
نَفْسٌ مِنَ النُّورِ فِي جِسْمَيْنِ جَدَاكَ  
وَلِلزُّكِيِّينَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَهُمَا  
مَنْ هَدَمَا لَصُرُوحِ الْكُفْرِ أَشْرَاكَ  
وَلِلثَّمَانِيَةِ الْأَنْوَارِ مَنْ بِهِمْ  
تَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي الْآخِرَى أَحْبَابَاكَ  
هَذَا الْفَخَاؤُ لَعَمْرِي طَابَ مِنْ حَسَبِ  
سَامٍ وَمَنْ نَسَبٍ بِالْمَجْدِ أَسْمَاكَ  
يَا خَيْرَ آلٍ وَخَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
إِنْسَاءُ وَجِنَاءُ وَوَلَدَانَا وَأَمْلَاكَ  
قَدْ كَتَمْتُ لِلنَّهْيِ وَالْعِلْمِ مَمْلَكَةً  
وَلِلْعُلَى وَالْإِبْسَى وَالْمَجْدِ مُلَاكَ  
لَوْلَاكُمْ لَمْ تَزَلْ فِي ذَهْتِنَا سِنَةً  
بِكُمْ تَحْوَلُ جَهْلُ النَّاسِ إِدْرَاكَ  
بِوَرُكْتَ يَانُورُ يَا قَلْبَ الْحَيَاةِ وَيَا  
سِرَّ الْوُجُودِ فَكُنْ الْكَوْنِ مَغْنَاكَ  
بِزَغْتِ فِي زَمَنِ الْفِرْعَوْنِ (مُعْتَمِدٍ)  
ذِي الْغَانِيَاتِ الَّذِي مَا انْفَكَّ سَفَاكَ<sup>(١)</sup>  
قَدْ رَامَ قَتْلَكَ بِذَلَا كُلِّ طَاقَتِهِ  
لَكِنَّمَا اللَّأُسُ عَنْ عَيْنِهِ أَخْفَاكَ

(١) قصد (المعتبد) الملك العباسي الفاجر المستهتر السفاك، المدقق.

وما راينا جنيناً مُرعباً مَلِكاً

- غيرَ الكليمِ النسي- إلَّاكَ إلَّا كما

راموا بأن يطفنوا نورَ الإلهِ ولـ

كِنْ رامَ رَبُّكَ في إتمامِ أضواكا

هذي حكيمةٌ لَمْ تَلَمَحْكَ عن كُتِبِ

فكيف عيُنُ العدي؟ جَلَّتْ سجاياكا

ولبلَّةِ النصفِ من شعبانَ عادتنا

عبدٌ عظيمٌ بها من طيبِ ذكراكا

طوبى لَنَرَجِسَ أن جاءثَ بمعجزة

وتلكَ واللَّهِ بعضُ من مزاياكا

فلَمْ تكن لسواها مثلها حدث

أن أخفيَ الحملُ عن هذا وعن ذاكا

طوبى فما بعدها أنثى أنتِ بفتى

في الصبرِ أو في كمالِ النفسِ حاكاكا

وأحمدُ اختارَها عرساً لوارثه

للمكربيِّ وما أوصاه أوصاكا

من المسيحِ الذي يأتي وطلعتكم

عيسى بيمناكَ والخضرُ يسراكا

وأنتَ بينهما كالشمسِ كالأسدِ الـ

ضاريِ وومضُ سنا الماضيِ بيمنাকা

وحولكمِ صفوةٌ حَفَّتْ بكمِ نُجُماً

زُفراً غطارفةً بيضاءَ ونُساكا

في كلِّ كَفٍّ لهم صمصامةٌ حُذُمٌ

با فاتكَ الظلمِ لا تَسْتَبِقِ فتاكا

يا سيّدي وإله المرش يشهد أنّ  
 البين آدمى الحشا عجل بمسعاكا  
 من صادف الشوك كان الورد غايته  
 فكيف نُبصرُ بعد الشوكِ أشواكا  
 متى نرى الأرض خضراء الربى بكم  
 وتملاً الرّحب يا مولاي أصدكا  
 فاسطغ على الأفق أنواراً يُكلّله  
 نأج السلام وعين اللّه ترعاكا  
 واصرّخ على سُدم الأكوان مُتصراً  
 فصرخة الحقّ رهنّ في ثناياكا  
 فإننا لَم نزلْ نرجو ونأمل ما  
 وعدتنا أننا نحظى بمراكا  
 لو أننا قد نسينا اليوم أنفسنا  
 لا غرّو في ذلك لكنّ ليس نساكا  
 قد غبت غيبتك الكبرى وها هي ذي  
 تربو على ألف عام منذ منحاكا  
 وامنّدت الألسن الحمقى وكان لها  
 ثأراً ببدرٍ أرادوا فيه إقصاكا  
 فقائل تلك دعوى من به خبل  
 وقائل إن في ذا الدين إشراكا  
 وقائل كيف يبقى إنه عجب  
 فقلت إن الذي أنشاك أبقاكا  
 ذرهم يخوضوا فقد تاهت بصائرهم  
 هيهات ما تبع الناجون أفاكا



إن كان بالعقلِ فالجبارُ مقتدرٌ  
 وليس ممتنعاً في الخلقِ إبقاكا  
 أو كان بالنقلِ عيسى الروحِ حُجَّتُهُ  
 كذلك الخضرُ من سَوَاهِ سَوَاكَا  
 والأرضُ لولاكِ ساختِ أنتِ أيتها  
 ولا استقامتِ حياةُ الدينِ لولاكا  
 يا سيدي أنتِ في العينينِ في الدّمِ بل  
 في القلبِ واللهِ يا مولاي سُكناكا  
 مُرادُنا الحقُّ لانبغي به بدلاً  
 فكان لَمَّا أَرَدْنَا أَن نَسْأَلَهُ  
 رأيتُكَ الحقُّ لَمَّا أَن عملتُ به  
 أو اقتفيتُ رأيتُ الحقُّ إياكا  
 لو رمتِ أرواحنا لبكِ مُسرِعَةً  
 فإنْ أمرتِ بها يا سيدي هاكا  
 قل نُصغِ واطلبِ تَنْفُذَ واذعِ نأتِ ومُزِ  
 نُلبِّ وانسِرِ نيسِرَ طُزراً بمسراكا  
 عليكِ منا سلامُ اللّهِ يا أملاً  
 يومٌ ولدتِ وما تلقى ومحيّاكا  
 \*\*\*

### الإيثار

غيَّبَ السّما في معاني الحبِّ مدارُ  
 بكلِّ قلبٍ محبِّ حاجِ تذكّارُ  
 يا بهجةً نسجتِ فينا سعادتها  
 ينسابُ فيها هوى كالشهدِ يشنارُ

إشراقاً الأملِ الأسمى الذي رَسَمَتْ  
 في كَفِّهِ حين خَطَّ اللوحَ أقدارُ  
 بطلعةٍ شخصتِ بِشِرا لَهَا نُقْلُ  
 تحارُ فيها أسارىرٌ وأوطاسُ  
 وهيبةٌ تنوارى في شمائلها  
 كواكبٌ وقناديلٌ وأقمارُ  
 لما أطلَّ تجلَّتْ ألفُ معجزةٍ  
 في وصفِ أيسرِها الأقلامُ تحنُّ  
 أطلَّ نوراً ولكن لا يُحاطُ به  
 شطَّتْ به عن عقولِ الناسِ أسرارُ  
 إنا لننْقُصُ عن إدراكِ أنفُسِنَا  
 فكيف في من همُّ بالعرشِ أنوارُ  
 كم رُتِلَتْ أحرفُ المهدى في فمنا  
 تذبُّ فيها تسابيحٌ وأذكارُ  
 نجوى تُرتلها ياسيدي مُهجٌ  
 تأنمُ ولهي بها دوحٌ وأنهارُ  
 تجوبُ نجواك من جوفِ الدجى سَحراً  
 لها خبوطُ شعاعِ النجمِ أوتارُ  
 أنيكَ عن سَحْرِ أَنَا نُجَلِّجُهُ  
 دويّ عشقٍ ترامت فيه شَمَارُ  
 إنا سحبناه حتى استوقفته لها  
 ساعاتُ فجرٍ وكاد الليلُ ينفارُ  
 فريشما يتولى ذو الفقار به  
 يحياه فجرٌ كما يحيى به جارُ

أعاقنا السحَرُ الممتدُّ عن عَبدِهِ  
مَتى بِبَسْمَتِهَا تُبَدِّيه أَسْحَارُ  
إِثَارُ نَافِي كَثِيرٍ مِّن رِّغَائِبِنَا  
إِلَّا لِرؤُوسِكُمْ لَمْ يَبَقَ إِثَارُ  
سَارَ الأَنَامُ بِمَا يَهُوونَ مِّن لَّعِبِ  
مَالُهَا أَنهَاتُ رَبِّ وَأَطْمَارُ  
أَمَّا المَوَالِونَ مَا (قَرَّتْ) قُلُوبُهُمْ  
إِلَّا بِحَبِّكَ إِنْ حَلُّوا وَإِنْ سَارُوا<sup>(١)</sup>  
إِيَّاكَ يَا مُزَجِي العُتْبَى عَلَى عَنَبِ  
نَهْوَى أَيَكْفِي المَحَبَّ الصَّبَّ إِصْرَارُ؟  
لِكَ الوَلَاءِ حَمَلْنَا بِأَفْئِدَةٍ  
وَكَمْ تَضِيقُ بِهِ فِي الأَرْضِ أَقْطَارُ  
مَا صَدَّنَا الظُّلْمَ عَنِ نَوْرِ الوَلَاءِ وَمَا  
أَمَانْنَا إِنْ نَافِي الحَبِّ أَحْرَارُ  
لِيَرَسَمَ الحَبِّ فِي مَعْنَاكَ آيَتَهُ  
تَنِيَةٌ فِيهَا خِيَالَاتٌ وَأَفْكَارُ  
أَمْشَهُدٌ رَكَمَتْ كُلُّ الشَّمُوسِ بِهِ  
لِنُورِكُمْ وَانْحَنَتْ بِالْخَلْدِ أَشْجَارُ  
وَبِالشَّقَائِقِ حَبَاتُ النَّدَى سَجَدَتْ  
وَمَائِسَاتٌ بِهَا وَرْدٌ وَأَزْهَارُ  
كَمَا تَصَلِّي بِهَا شُمُّ الجِبَالِ كَذَا  
صَلَّتْ بِهَا بِرُؤَالِ المَاءِ أَنهَارُ  
أَمْ لَوْحَةٌ كُلُّ لَوْنٍ فِيهِ مِّن رَّخَمِ  
مَالًا تُؤَفِّقُهُ أَنْبَاءٌ وَأَخْبَارُ

(١) في الأصل (ماكنت)، وبها يختل الوزن، فاستبدلناها بما أثبتناه، المدق.

يا سيدي كوننا لو نُنَمِّئُهُ يدي  
 كونٌ على الشاطِئِ المحمَّرِ موازٍ  
 به من الوجدِ من آهاتنا جِئِمَّ  
 به دماءٌ به دمعٌ به نازٍ  
 به صبايةٌ وجدٍ الانتظارِ أسي  
 يزيدٌ من لفحه العاتي تذكاًرُ  
 كونٌ تمازجٌ في أحشائه هممٌ  
 يموتٌ في وهجها لفتحٍ وإعصارُ  
 كونٌ تشربٌ يا مولاي من مُهَجِ  
 خطته من لونها بالقلبِ أشعارُ  
 للانتظارِ بنا يا سيدي ألمٌ  
 صبايةٌ وَلَكِ بَـوَحٌ وإضمارُ  
 وفمٌ قد اتاقلت ساهاته ألماً  
 كأنه لرزايا الدهرِ مضمارُ  
 به دماءٌ زكّت مراعها خُذِمَ  
 على شِباةٍ صليلُ الرعبِ سيارُ  
 ومدمعٌ حارقٌ رِيّا النجيبِ به  
 لزورقِ العشيِّ في رِيّاه إبحارُ  
 لو شئت يا سيدي أوريّت نازَ حشاً  
 لازالَ في الصدرِ منها اليومَ آثارُ  
 لقلت يا سيدي والقلبُ مُلتهِبٌ  
 قولاً تُسَطِّره في بابها الدارُ  
 من مفرداتٍ لها اهتزَّ الوجودُ وقد  
 أوهت نجومَ السما من فحها النارُ

أزيرُها ياوليَّ العَصْرِ ذُو شُعَبٍ  
 آتَى التَفْتُ لها وَيَسْلُ وَأَخْطَا  
 أَكَلَمَةً هَاكُهَا مَنِي عَلَى مَضِي  
 تَحْشِرَجِ الصَّدْرُ مِنْهَا وَهِيَ مَسَا  
 إِنَّ الَّذِينَ هُمْ رَهْبَانُ لَيْلِهِمْ  
 وَبِالنَّهَارِ لِبُوثِ الرَّعْبِ أَنْصَارُ  
 مَا الْهَبُ الْبَيْنُ فِينَا غَيْرَ عِشْقِكَ هَلْ  
 إِلَّاكَ فِي الرُّوحِ آمَالٌ وَأَثَارُ

### فَرَحٌ يَذْكُرُنِي بِحَزْنٍ

سَرَى وَلَهَيْبُ الشُّوقِ فِي قَلْبِهِ جَمْرُ  
 يَنْذُبُهُ الْوَجْدُ الْمُبْرَحُ وَالصَّبْرُ  
 سَرَى وَالنَّوَى أَضْنَاهُ وَأَبْيَضَ رَأْسُهُ  
 وَأَيُّ فِتْنَى لَمْ يَبِرْ أَحْشَاءَهُ الْهَجْرُ  
 سَرَى مُثْقَلًا يَطْوِي الْقَفَارَ مُجْرَحًا  
 يَسِيرُ وَلَكِنْ لَا يُطَاوِعُهُ السَّيْرُ  
 وَفِي كُلِّ جُرْحٍ قِصَّةٌ مُدْلِهَمَةٌ  
 وَحَادِثَةٌ يُخْزِي عَلَى وَقِهَا الدُّعْرُ  
 سَرَى مُدْجِيًا وَالشَّمْعُ ذَابَ جَمِيمُهُ  
 وَدَاجِي الْجَوَى مَالِحٌ فِي أُنْفِهِ بَذْرُ  
 كَسَانُ دُجَى الْأَحْزَانِ أَشْبَاحُ غَابَةِ  
 تَمْرَسُ فِي أَنْبَاهَا الْحُمْرِ السُّغْرُ  
 إِذَا صَفَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ بِخَالِهَا  
 فَحَيِّجُ أَفَاعٍ صَالٌ فِي جَوْفِهَا الدُّعْرُ

مسرى حاملأفسي كَفَّهِ قَلْبَ أُمَّةٍ  
 تَنَاهَيْتُهُ الظُّلْمُ المَقْتَنُعُ والجَوْرُ  
 وفي عينه التَّارِيخُ بِصِرْخٍ مُعْمُولاً  
 ولكنما نِيَطَتْ على ثَفْرِهِ الخُمْرُ  
 وبصِرْخٍ فِيهِ الهُمُّ والضَّيْمُ والأسى  
 وبصِرْخٍ فِيهِ المَجْرُ والشَّارُ والمِرُ  
 وتعرَّفُ فِيهِ الحَادِثَاتُ مَكَانَهَا  
 وَيَسْكُنُ فِي دُنْيَا ودَاعِيَتِهِ الضُّرُ  
 يُلاحِقُهُ شَرُّ الزَّمَانِ بِنَارِهِ  
 فَيَا لَكَ مِنْ خَيْرِ تَعَشُّقِهِ شَرُّ  
 أَسْرَحِدِيثًا لَلْفَوَادِ وَتَفْسِيهِ  
 وفوجئَ بِاللهِ أَنْ لَطِمَ التَّنْفُرُ  
 وليس حَدِيثُ النَفْسِ فِي الشَّرْعِ جَائِزُ  
 ولو أَنَّهُ فِي الوَاقِعِ المَسْتَوِي سِرُّ  
 وَلَا الفِكْرُ مَسْمُوحٌ وَحِينَ تَسْأَلُهُ  
 مَهَابَةٌ سِيفٍ قَدْ يَمُوتُ بِهَا الفِكْرُ  
 وَسَارِفِرِيدُ أَلَا يَلُوذُ بِمِرْفَأِ  
 وَأَنْسَى إِلَيْهِ وَالشُّرَى مَهْمَةٌ قَنْزُ  
 تُصَرِّمُهُ الأَيَّامُ وَهَوِي تَخُذُهَا  
 وَقَدْ يَرْتَمِي فِي كَفِّ صَاحِبِهِ العُمُرُ  
 إِلَى أَنْ أَنْسَى أَرْضَ العِرَاقِ كَثِيْبَةً  
 وَقَدْ شَخِبَتْ مِنْ قَلْبِهَا دُورُهَا العُمُرُ  
 تَلَقَّتْ يَسْتَجْلِي حَقِيْقَةَ أَمْرِهَا  
 وَقَدْ يَتَجَلَّى مِنْ ظَوَاهِرِهِ الأَمْرُ

فشاهد أطلالاً لتُذكَ كأنها  
 أعاصيرُ ما أبقى على أهلها العَصْرُ  
 فشذلسائرًا وهو مُحَمَّلٌ  
 شِكَايَاتٍ لا يقرى على حملها الظَهْرُ  
 وما أن وطئت رجلاه قَدَسَ قُرَابِهَا  
 نَسَمَتْ لَهُ رَوْحٌ وَشَامَ لَهُ قَدْرُ  
 ولاح له مرمأه في حالِكِ الرُّؤْيِ  
 كطيفِ خيالٍ لا جِلِيٍّ ولا غَمْرُ  
 رأى نفسه في الأفقِ تخفقُ بهجَةً  
 كما صفقتُ في روضِها بهجَةً طَيْرُ  
 ومدَّ لمحت عيناه أنوارَ مشهَدٍ  
 على كل جنبٍ فيه يشتملُ التَّيْبُ  
 كأن سنا الأمالِ في مَضَاتِهِ  
 تنامت له ذكري وحنان له فَجْرُ  
 ولامسَ كفاةَ الضريحِ وقلْبُهُ  
 يفورُ جوى أودى بسودائه الحَرُّ  
 وبأذله عند المناقِ صبابةً  
 رماها هجيراً من حرارته الهَجْرُ  
 يُلِجُ عليه اللثمُ حتى كأنه  
 ترشفت منه ما يُعادلُهُ البحرُ  
 فبرَدٌ نَفراً والنفوذُ مُضْرَمٌ  
 فلا ذاب ثلجُ الثغرِ أو طَفِيَ الجمرُ  
 تناسى بتلك الحالِ كلَّ همومه  
 وهل بعد سُكْرِ الملتقى في الهوى سُكْرُ

رآه كمالو كان شَفَّ جمالُهُ  
 وأنته من نوره الحسنُ والسَّحْرُ  
 وكنم من حبيبٍ لا يَـسْرِى وخبالُهُ  
 كفيءٍ إذا ما ضَمَّ الكوخُ والقصرُ  
 فإن دُسَّ في جوفِ الترابِ أراكُهُ  
 بكلِّ صفاتِ الحسنِ في حقِّه القبرُ  
 فعاودَ لثَمَّ القبرِ يستأنفُ عِطْرَهُ  
 وعِطْرُ حبيبِ القلبِ ما مثله عِطْرُ  
 وحقِّق في جوفِ الثرى بفؤاده  
 وللقلبِ عينٌ يُستَشْفُ بها الدرُّ  
 فشاهدَ ما يستنفذُ الحِبرَ وَصَفُهُ  
 ولو أن ماءَ البحرِ في رَحْبِهِ جَبْرُ  
 حدائقِ غنائةٍ تمورُ كآتِها  
 حقولُ أمانِ ناهِ في كُنْهها الفِكْرُ  
 ومن تحتها نهرٌ من الشهدِ سائغُ  
 ومن خميرها بجري بجانبه نهرُ  
 وفيها من الغيدِ الحسانِ كواعبُ  
 عليهنَّ سِحْرُ العينِ إستيرقُ خُضْرُ  
 يَـرِفُ لها طيرٌ يمينُ لها زَهْرُ  
 يَطِيبُ لها نَفْرٌ ويحلو به خَمْرُ  
 تمتى وملءُ القلبِ شوقُ وُحْرَقَةُ  
 إذا كان ذا حظي فلا طال لي عُمرُ  
 إمامي ومولايَ العظيمِ ومُنْجِدِي  
 إذا راعني في طوقِ أهواله الحَشْرُ



أَيْتُكَ يَا بِنَ الطَاهِرِينَ مُهْنًا  
 وَمِلَّةَ إِبَابِي مِنْ سَعَادَتِهِ بِشْرُ  
 أَيْتِكَ فِي ذِكْرَاكَ أَسْتَبِقُ الْخُطَى  
 مُغِيدًا وَجَوْفَ اللَّيْلِ فِي مَسْلَكِي سِتْرُ  
 وَقَلْبِي دَلِيلِي لِلْحَبِيبِ بِخَفَقِهِ  
 كَأَنَّ فَوْادِي وَمَوْفِي عَجَلِ طَيْرُ  
 أَيْتُكَ مَسْرُورًا بِمَقْدَمِكَ الَّذِي  
 نَوَجَّسَ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ الْكُفْرُ  
 أَيْتُ أَهْتِي وَالْمَوَالِمُ كُلُّهَا  
 تَهْتِي وَكُلُّ الْكُونِ فِي بَهْجَةٍ غَمْرُ  
 مَسْرُورٌ لَهُ الدُّنْيَا تَمِيزُ سَعَادَةَ  
 وَيَشْدُو بِهَا طَيْرٌ وَيَزْهَوُ بِهَا زَهْرُ  
 إِلَيْكَ أَبَا الْمَهْدِيِّ دَوْتُ حَنَاجِرُ  
 وَقَدْ بَاتَ مَالُوفًا عَلَى مِثْلِهَا الْحَجْرُ  
 إِلَيْكَ لَقَدْ مَلَّ الْمَدَى مِنْ صُرَاخِنَا  
 وَضَبَّ بِأَذَانِ الْمَدَى وَالذَّنَى وَقَرُ  
 لَكُمْ نَتْرَجِي غَصَنَكَ الْفَدَّ وَالَّذِي  
 يَنَامُ عَلَى كَفْبِهِ صَارِمُهُ الْحُرُ  
 وَتَرْقُبُهُ كُلُّ الذَّنَى أَمَلًا لَهَا  
 إِذَا مَا قَسَادَهْرٌ وَمَرْقَهَا عَصْرُ  
 إِذَا نَابَهَا مِنْ قَسْوَةِ الظُّلْمِ نَابُ  
 وَشَاكَ لَهَا فِي سَيْرِهَا مَسْلَكَ وَعَرُ  
 أَنْبِيكَ أَنْ الدَّهْرَ جَارَ وَأَتَه  
 تَمَادَى فَلَا بَرُّ يُجِيرُ وَلَا بَحْرُ

أَنْبَيْكَ أَنْ الظَّلْمَ أَرْخَى سُدُولَهُ  
 وَصَالَ عَلَى الهَامَاتِ فِي الظُّلْمَةِ الْقَسْرُ  
 أَنْبَيْكَ أَنْ الآءَ ضَجَّ بِهَا المَدَى  
 وَأَنَّ الأَسَى لَمْ يَبْقَ فِي كَاسِهِ قَطْرُ  
 أَنْبَيْكَ أَنْ الأَرْضَ نَهَبَ مُضَيِّعُ  
 وَلَيْسَ لَنَا فِيهَا ذِرَاعٌ وَلَا شِبْرُ  
 مَتَى تُشْرِعُ الرَايَاتِ يَسْرِي بِهَا الهَدَى  
 وَيَسْمُ فِي إِخْفَاقِ رَوْنَقِهَا التَّصْرُ؟

### بزغ المهدي

بِزَغِ المَهْدِيِّ نَوْرًا تُسْفِرَا  
 فَازدهى الكونُ به وازدَهَرَ  
 أَخْجَلَ الشَّمْسَ سَنَا عُرَّتِهِ  
 وَمُحَيَّاهَ فَكَيْفَ القَمَرَا

\*\*\*

هُوَ مِيرُ اللهِ فِي كوكِبِنَا  
 حُجَّةُ اللهِ عَلَى عَالَمِنَا  
 خَيْرُ مَوْجُودٍ فَلَوْلَاهُ لَمَا  
 سَارَتِ الأَفْلَاقُ فِي هَذَا السَّنَى

\*\*\*

خَيْرُ خَلْقِ اللهِ هُمْ بِعَدِ النَّبِيِّ  
 سَادَةُ العُجَمِ بِهَا وَالمَرْبِ  
 هُوَ مَنْ نَسَمَةَ أَنْوَارِ سَمَا  
 قَدَرُهُمْ يَا لَيْتَ مِنْهُمْ نَسِي

\*\*\*

إنني منهم فشيمِّي أنا  
 حُبُّهم عند أولي اللَّبِّ مُنى  
 لا غنى عن ذكرهم في محفلٍ  
 فلأهل الخبيرِ أضحي دَيْدَنَا

\*\*\*

ولدَ النورُ فسرتُ من رأى  
 واستنارتُ وزهتُ فيها الرؤى  
 فرنا الكونُ إليها فرحاً  
 مادنا يغبطها أو مانأى

\*\*\*

عمتِ الفرحةُ أرجاءَ الفضا  
 مذبدا المهدي نوراً وامبضا  
 فكانَ الكونُ من بهجته  
 قد بدت فيه علاماتُ الرضا

\*\*\*

حقٌ للإسلام أن يفتخرا  
 ففداً يقدوبه مُنتصرا  
 حينما يُشهرُ في ساعده  
 ذا الفقارَ الصارمَ المشتهدا

\*\*\*

حانتِ البشرية فيا طيرُ اصدحي  
 يا فتاةَ الحيِّ غنِّي وامرحي  
 يا كليلاً مُثْقلاً عاتقه  
 نَحِّ ما تحمله واستنرح

\*\*\*

إنه المهديُّ هادي ابنُ هُدَاةٍ

ولمن والاه في الأخرى نِجَاةٍ

هو رُوحُ الكونِ يجري باسمه

دون شكِّ فهو إكسِيرُ الحِياةِ

\*\*\*

يا ربِّبيعِ المعدلِ يا مُنقِذَه

يا ولىِّ الشارِبِ يا آخِذَه

سَادَةَ شَرِّ الأَرْضِ يا سَيِّدَنَا

آنَ لِلصَّارِمِ أَنْ تَشْحَذَه

سَيِّدِي والآةِ مِنَّا حِمْمُ

سَيِّدِي، والدمْعُ قَانِ عِنْدُمُ

سَيِّدِي، فَزَقَّتِ الثَّمَلُ يَدُ

مِى تَسْمَعِ بِمِيدَانَانُومُ

\*\*\*

ما برحنا يا إمامي شِيعَتِكَ

نُتْرَجِي لانتِهَاءِ قَريبَتِكَ

فَمَتَى نَظْهَرُ يا سَيِّدَنَا

عَجَلُ اللهُ تَعَالَى فَزَجَّكَ

\*\*\*

## عبد الكريم حسين العوى

الحاج عبد الكريم بن حسين بن محمد بن سلمان العوى، كان مولده في قرية البحاري سنة ١٣٤٥ هـ، وعاش في القديح، وتوفي عام ١٤٢٩ هـ. له ديوان كبير سماه زند الشيوخ، طبع عام ١٤٢٠ هـ. أخذت قصيدته التالية من ديوانه المذكور ص ٣٧.

### الحجّة بقيّة الله

بقيّة نور الله من آل أحمد  
هو في البسيطة للبرية مُنجِدُ  
هو خيرُ خلقِ الله سبطُ محمدٍ  
فجرُ الهدايةِ نوره لا يَخمدُ  
آبَاؤه الغرُّ الكرامُ وفضلهم  
لا شيء أعلى منه مجداً يُوجدُ  
هو الهاديُّ المهديُّ فرغُ محمدٍ  
به وعدَ الله الخليفةَ تسعدُ  
فجرُ الهدى من خيرِ نبعٍ للهدى  
ومعيّته للهدى دوماً يُوردُ

هو للورى حصنٌ منيعٌ شامعٌ  
 نورُ الهدى وبه الندى والسوددُ  
 وبه الشريعةٌ قد سمتُ وتشرفتُ  
 عليّ يضيءُ به الوجودُ وترشُدُ<sup>(١)</sup>  
 يوحى إليه أن يقومَ بأمره  
 يمحى الظلامَ ضياؤه المتوقدُ  
 وقد اصطفاه ربُّه فنتباركتُ  
 أسماؤه، جلَّ الإلهُ الواحدُ  
 ليُشيدَ للدينِ الحنيفِ بناءه  
 في الأرضِ وهو شباؤها المتجددُ  
 ويُقيمُه عدلاً ويحمي شريعتهُ  
 من كلِّ أعداءٍ لها تترصدُ  
 ويسودُ بالعدلِ الورى وبأمنه  
 يبقى الفتنى لرُّه يتعمدُ  
 يُصغي إليه الليلُ في خلواته  
 مستأنساً في دينه يتنهجدُ  
 الجوهرُ الفردُ العمادُ فما له  
 في الدينِ كفوٌ ما سواه المؤيدُ  
 وقد استنارَ به الوجودُ بأسره  
 وسماتُ فضلٍ في الأكارمِ تُحمدُ  
 يَطوي الطريقَ بأئمةٍ هي للهدى  
 حقاً وتلك حقيقةٌ لا تُجحدُ  
 طلعموا على الدنيا بأروعِ نهضةٍ  
 هي للإلهِ كما يشاءُ ويرفدُ

(١) كلمة (عليّ) يبدو أنها تصحيف من المنفذ، اختلف بها الوزن، المنفذ .

مُسْتَخْلَفِينَ بِعَصْمَةٍ مِنْ أَحْمَدِ  
 وَكِتَابِ رَبِّ فِي السُّورَى بِهِ يَقْتَدُوا  
 كَشَفُوا الْحِجَابَ عَنِ الْقُلُوبِ وَوَحَدُوا  
 لَلَّهِ دِينًا وَهُوَ فِيهِمْ بِشَهْدُ  
 \*\*\*

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه ص ٧٣-٧٤.

### دعوة الحق

الدهريبيسُمُ والأبيامُ صافيةً  
 للمارقين وألَّ اللّهِ قَدْ ظَلَمُوا  
 وضايقوا الآلَ فِي الأوطانِ وانتهكوا  
 تلك المحارمَ منهم ساءَ ما حكموا  
 وخالفوا المصطفى الهادي نبيهمُ  
 وفي بيوت بنيه النارَ قد ضرموا  
 وروّعوا فاطمًا فِي عقرِ منزلها  
 ولَم يراعوا رسولَ اللّهِ بينهمُ  
 وأوجعوا الطهرَ ضرباً من سيّطهمُ  
 خيرَ النساءِ ومنها الخدّ قد لطموا  
 وشتمّوهم بمبدأ عن ديارهمُ  
 ومن جوارِ بيوتِ الله قَدْ حُرِمُوا  
 متى تكون لنا الأبيامُ باسمّة  
 وتستطبُّ لنا الخيراتُ والنعمُ  
 ونلبسُ العزّاءَ أواباً مُسريّةً  
 ونلطمُ اللؤمَ فيها مثلما لطموا

ونترك الوغدَ تيهاً في السورى وهمُ  
 أدلةٌ بين تلك الشمرِ قد هُزِموا  
 فليس يشفي فؤادَ الحُرِّ من ألمِ  
 وليس يطفى ناراً حَرُّها سَقَمُ  
 إلا إمامٌ إذا رقت بيارقُه  
 بطهرُ الأرض من رجسٍ له رُسْمُ  
 فيملاً الأرضَ عدلاً مثلما ملئتُ  
 جوراً وبنجابٌ عن آفاقها القَتْمُ  
 وتكتسي حُللاً بالبشرِ طافحةً  
 ويصيحُ الناسُ في سلمٍ وقد غنموا  
 عنايةَ اللّهِ فيهم وهو يخطبهم  
 كالذُرِّ يُنثَرُ من فيه وبيتهم  
 ويصلحُ الأمرَ فيهم وهو سيّدهم  
 بيته كم تداني مجده القمُّ

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ١٠٦.

### اليوم الموعود

شكونا لوالي الأمر ما فعلت بنا الـ  
 أعادي وما ستوه ظلماً وعدوانا  
 سبملؤها قسطاً وعدلاً وطاعةً  
 كما ملئت من قبلُ جوراً وطفبانا  
 ويحكم بين الناس بالعدلِ شأنه  
 ويُظهِرُ للأجيالِ صدقَ نوايانا



يجذدُ دينَ الحقِّ من بعد فترةٍ  
 ويوقظُ في الأذهان تقوى وإيماناً  
 ويحمي حمى الإسلام من كل عابثٍ  
 أراد بنا كيداً وشراً وخسرانا  
 هناك يعود الدين دينَ محمدٍ  
 يعمُّ جميعَ الأرضِ سهلاً وودياناً  
 وينمُرُها بالخيرِ يُمنأ ورفعةً  
 وسلماً وإيثاراً وعدلاً وإحساناً  
 فقد عصفت بالدين هوجُ عواصفٍ  
 تُدمِّرُ بنياناً وتنسفُ أركاناً  
 ولم تُبقِ منه غيرَ جسمٍ مُبضعٍ  
 بألفِ جراحٍ نازفٍ في حناياناً  
 فهيا بني الإسلامِ نأسوا جراحه  
 ونبعثه فوق البسيطةِ عنواناً

\*\*\*

## عبد الكريم اليماني

المصدر: ورد في موسوعة أهل البيت عليهم السلام ج ١٩ ص ١٨٩، نقلًا عن ينابيع  
المودة للعلامة الشيخ سلمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بالقندوزي الحنفي  
ج ٣ ص ١٣١، أن الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قال:

### بميم مجيد

وفي يَمَنٍ أَمْنٌ يَكُونُ لِأَهْلِهَا  
إلى أن ترى نَوْرَ الْهَدَايَةِ مُقْبِلًا  
بِمِيمٍ مَجِيدٍ مِنْ سُلَالَةِ حَبِيرٍ  
وَمَنْ آلِ بَيْتِ طَاهِرِينَ بِمَنْ عَلا  
يُلْتَقَبُ بِالْمَهْدِيِّ بِالْحَقِّ ظَاهِرٌ  
بِسُنَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ بِحَكْمٍ أَوْلا

\*\*\*

## عبد الله علي الأقرم

الشاعر عبد الله بن علي الأقرم، ولد بتاريخ ١٩٧٠/٢/١٢م (في القطيف)، نشر شعره في كثير من المجلات العربية، وفي منتديات الإنترنت. أشرف على كثير من منتديات الإنترنت، وشارك في بعض القنوات الإذاعية والفضائية، وفي أمسيات شعرية داخل الوطن وخارجه، نشر ديوانه (من أمطار العشق) و ديوانه (خذني إلى معنى الهوى)، ولديه شعر كثير غيرهما وبعضه معدّ للطباعة، حصل على عدة جوائز، وفاز في عدة مسابقات شعرية. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٢٣٩، أخذها من ديوان: الطريق إلى الجنة.

### يا أجمل الشيء

إلى الدخول مي في الشعر أدعوكا  
يا أجمل الشيء أخلاقاً بدت فيكا  
مافاض كوون الهدى في كل ملحمة  
إلاً وأعذبُ مافيه أهاليكا

وما فتحت الأنوار عن قمر  
 إلا إذا الفتح آت من أباديكا  
 شربتُ حبك يا مهدي فأنفجرت  
 أحلى القصائد في أحلى معانيكا  
 ١٤/٨/١٤٢٢هـ

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٩، أخذها من ديوان: الطريق إلى الجنة.

### في الطريق إلى النور

زرعت الحق فاشتعلت  
 بأجنحة الندى روح  
 ومنك الكون فوق يدي  
 نـلـاوات ونسبيح

\*\*\*

وفيك المعالم الأحلى  
 مع الأنوار متجدد  
 وفيك المجد في لغة  
 هو الأملون والبلد

\*\*\*

وصارت كل قافية  
 بكفبك الأزاميرا  
 بك الأزهار قد أفضت  
 إلى النحل التباشيرا

\*\*\*

رسالة نُورَكَ انطلقت  
 كمجدٍ هامٍ في مجدٍ  
 وأحلى الناسٍ قد صاروا  
 تحياتٍ إلى المهدي  
 ١٤٢٦/٨/٢ هـ

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٥، أخذها من ديوان:  
 الطريق إلى الجنة.

فوران  
 زلالُ حُبِّكَ في قلبي خرائطه  
 وفي تضاريسه شكلي ومضموني  
 من غيبٍ عطفك فجز لي الهوى مدداً  
 من الروائع في رسمي وتلوني  
 إنني أحبُّك عصفاً من بدائمه  
 قد صار في الحب من أحلى دواويني  
 اقرأ هواك على عيني وانظر إلى  
 قصائدي منك صارت كالمجانين  
 هذا مناخي فما اشتدَّت حرارته  
 إلا وحُبُّكَ نارٌ في شرايبيني  
 ما كنتُ أحسبُ أن الحبَّ هندستي  
 وأحرفُ الحبِّ قد صارت دكاكيني  
 هنا النوافيرُ قد صبَّ الغرامُ بها  
 هواك فانسابَ في أحلى التلاحين

هذي الحمائمُ ماطارت نيازكُها  
 إلا إلى حبك السوردي ترميني  
 تلتف نحوك بالأشواق أسئلةُ  
 تفورُ بالحب من حين إلى حين  
 من أنت؟ أنت جواب لستُ أعرفه  
 إلا مع الحب بين الماء والطين  
 من أنت؟ أنت صلاتي حين تدخلني  
 بالنهر والورد والزيتون والتين  
 قل لي بربك ما معنأك فوق في  
 ومنك أشفق لأحضان تلحيني  
 ماكان لحنك إلا طبتي ودمي  
 وأغصني وانمءاءاتي وتكويني  
 مشيت نحوك كالأمواج تكتنبي  
 سواحل الحب أشعرا فتحنيني  
 من ماء حبك أوراقِي مُبللةُ  
 حق لها لو حدث خير الباتين  
 أفور من دفنك الريان مشتعلأ  
 ومنك شمري فتح للملايين  
 قصيدتي منك ربحان يفتحنني  
 وعطره منك نصر للرياحين  
 وأخذت القصيدة التالية من ديوان: الطريق إلى الجنة.

### أحلى من الحب

أحلى من الحب أن أدمى للبايكا  
 وأن أضرم إلى أحلى بقايايكا

وأن نعيشَ معاً في كلِّ ثانيةٍ  
 وأن يُطابقَ في معنایي معناكا  
 وأن أفوحَ هنا أو هنا هناكَ صدی  
 كأولِ الغيثِ آتٍ مِن حكاياكا  
 عالجتُ أرضي حين الأرضِ قد قرأتِ  
 مساعيَ بالقربِ مِن أنوارِ مسعاكا  
 أزهارُ قلبي لم تُفتحْ مطالعها  
 إلا إذا صرختُ في الفتح أهواكا  
 بحرٌ مِن الشوقِ لم تخرجْ لآلئهُ  
 إلا وعمقُ لها في الحبِّ ناداكا  
 آسى رحلتَ فهذا الحبُّ يجمعنا  
 مشاييَ جاورَ في الترحالِ مشاكا  
 أجذفتُ نحوكَ والمجدافُ فوق يدي  
 عشقي ورايةُ أحلامي وكفأكا  
 خذني إلى حضنِكَ الریانِ مُبتحراً  
 حتى أفوزَ بشيءٍ مِن هداياكا  
 قصائدي بدوها دنياكَ واختيمتُ  
 أمواجها وهي في أحضانِ أخراكا  
 ميهاتُ أبصرُ لو يوماً تُقاطعي  
 وكلُّ ماضيِّ بالأزهارِ لاقاكا  
 دربي هو الحبُّ في أقوى حرارتهِ  
 عينايَ درُبهما في الحبِّ عيناكا

## لجميع أبواب الفضائل

صَفَحَاتُ مَجْدِكَ لَا تَزَالُ الْأَجْمَلَا  
 وَتَنْظُلُ فَوْقَ يَدَيْكَ فَتَحَا مُدْمِلَا  
 وَيُظَلُّ مِنْكَ الثُّورُ سَطْرًا مُورِقًا  
 وَقِرَاءَةُ حَمَلَتْ بِهَيْدِكَ مِشْعَلَا  
 عَنَوَانُ جَوْهَرِكَ الْأَصْبِلِ تَأَلَّقُ  
 فَرَشَ الْعَصُورَ عَلَى الْعَصُورِ تَهْلَا  
 ذُبْنَا بِحُبِّكَ فِي الْحُرُوفِ تِلَاوَةً  
 ذَوْبَانُنَا بِهَوَاكَ لَنْ يَنْبَدَلَا  
 هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ نَبْعُ هِدَايَةٍ  
 يَسْقِي الْوَجُودَ تَكْرُمًا وَتَفْضُلَا  
 بِيَدَيْكَ تُفْتَحُ الْمَلُومُ وَتَنْجَلِي  
 لِجَمِيعِ أَبْوَابِ الْفَضَائِلِ مَدْخَلَا  
 فِي الصَّفْحَةِ الْأُولَى وَجُودُكَ مَاطِرٌ  
 أَحْيَا السُّطُورَ الْمَيْتَاتِ وَأَكْمَلَا  
 فِي الصَّفْحَةِ الْوَسْطَى غِيَابُكَ لَمْ يَزَلْ  
 نَوْرًا وَفِي شَيْءِ الْحَضُورِ تَقْلَا  
 هَذِي نِقَاطُكَ فِي الْوَجُودِ وَضَعْتَهَا  
 فَبَيَّتَهَا فِكْرًا عَمِيقًا مُوْغَلَا  
 فَزَرَعْتَ فِينَا الْإِنْتِظَارَ تَفْتَحَا  
 وَتَبْضُرَا وَتَفَكِّرَا وَتَأْمَلَا  
 فَأَخَذْتَنَا نَحْوَ الصَّلَاحِ وَلَمْ تَزَلْ  
 بَرَقَ السَّمَاءِ وَرَعْدَهَا وَالْفَيْصَلَا  
 فِي الصَّفْحَةِ الْأُخْرَى كَأَوَّلِ صَفْحَةٍ  
 نَوْرَانِ فَاضَا فِي مُدَاكَ تَهْلَا



سَبَّحُ السَّمَاوَاتِ الْجِسَانِ فَهَارِسُ  
مُلِئْتُ فَكَانَ هُدَاكَ فِيهَا الْأَفْضَلَا  
خَدَتِ الْفَهَارِسُ فِي يَدَيْكَ جَوَاهِرَا  
تَتَرَى وَغَيْثَا دَائِمَا مُسْتَرَسِلَا  
فَدَخَلْتَ فِي زَهْرِ الرَّبِيعِ وَنَحْلِهِ  
أَلْمَالِمَ الْحَرِّ الْجَمِيلِ الْأَمْثَلَا  
قَدُمْتَ نَفْسَكَ عَالَمًا مُتَوَهِّجَا  
قَلْبَ الْحَيَاةِ سِبَاخَةَ وَتَبْلَا  
فَنَدَوْتُ بِأَمُولَائِي أَرْوَعَ أَحْرَفِ  
لَمْ تَتَّخِذْ غَيْرَ الرِّوَاغِ مَنَزِلَا  
فُوقَ الْغُلَافِ تَشَابِكْتُ وَتَوَقَّدْتُ  
مَنْ نَوْرَكَ الْقُدْسِيِّ فَجَرًّا مُقْبِلَا  
فَاضَتْ عَلَى لُغَةِ الْجَمَالِ شَوَاطِئُ  
بِإِمَامِنَا الْمَهْدِيِّ مَعْنَى مُذْهِلَا  
قَدْ سَأَلَ جَبْرِي مَنْ جَمَالَ إِمَامِنَا  
مِشْكَأً شَفُوفًا عَاشِقًا مُتَبَيَّنَلَا  
لَا لَمْ يَنْبِ أَبْدًا وَكُنَّا ظَلَمَةً  
لَمْ تُدْرِكِ الْإِصْبَاحَ كَيْفَ تَمَثَّلَا  
إِسْلَامُنَا الْوَهْجُ الْجَمِيلُ وَوَصْفُهُ  
مَنْ لَوْنِ أَنْوَارِ الْإِمَامِ تَشْكَلَا  
هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فِي مَرَاتِنَا  
جَمَلَ السَّمَاءِ هَيْأَتَهُ الْمُتَسَلِّلَا  
نُقَلْتُ سَمَاءً فَضِيلَةً قُدْسِيَّةً  
فَنَدْتُ بِحُبَّتِنَا الْمُحَلَّقِي أَنْقَلَا

مِنْ بَيْنِ أَعْدَادِ قِرَانِ رِقْمَهُ  
 مَطْرَأً وَكَانَ السَّيِّدَ الْمُتَفَضَّلَا  
 مَهْدِيْنَا هَوَى وَالْحَقَائِقُ نَوَامٌ  
 جُمِعَا وَرَبِّي لَمْ يَشَأْ أَنْ يُفَصَّلَا  
 هُوَ ذَلِكَ الْكُونُ الَّذِي لَا يَبْرَتَوِي  
 إِلَّا بِأَلِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَوْصَلَا  
 هُوَ ذَلِكَ الْأَمَلُ الَّذِي لَمْ يَنْفِرْجْ  
 إِلَّا لِبِنشَاءِ فَارَسَا مُسْنَبِلَا  
 إِنَّا عَشَقْنَا هَافِصِرْنَا غِيْمَةً  
 رَعِدَتْ فَحَقُّ لِعَشِقِهَا أَنْ يَهْطَلَا  
 مَهْدِيْنَا رَدَّ الْوَجُودَ لِنُورِهِ

فَبَدَا الْوَجُودُ مَعَ الْفَضَائِلِ أَجْمَلَا

الخميس: ١٤٢٥/٨/٩ هـ - ٢٢٣٠/٩/٢٠٠٤ م

\*\*\*

وله كذلك القصيدة التالية:

### خَطَوَاتٌ لَا تُزِيلُهَا الْعَوَاصِفُ

أَقَمْتُ فِيكَ الْهَوَى فَاذْتَحَهُ لِلْمَدُّ  
 أَنْضَى عَلَى الشُّعْرِ أَنْقِذَهُ مِنَ الْبَرْدِ  
 وَكُنْ بِرُوحِي تَسَابِيحاً فَمَنْكَ أَرَى  
 تَسَلُّسَلُ الرُّوحِ مِيزَانَ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ  
 حَوْلَ حَيَاتِي قَسْدِيلاً لِأَحْمَلُهُ  
 وَكُلُّ نُورٍ أَنَسِي مِنَ سَيِّدِي يُجَدِي  
 حَرُّكَ فَوَادِي فِي شَوْقِي وَفِي وَلِي  
 كَفَّكَ عِنْدَ فَمِي أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ

أراك يا سيدي في كل فاصلة  
أسيّد الصلّد ابن السيّد الصلّد  
سيعلم الناس كل الناس أن دمي  
حُبّ وأجملة يُهدى إلى المهدي  
اقصص عليّ ومن وحي الهدى أملاً  
وواصل القص في بجموح السرد  
أصفي إليك فهذا الصوت يُمتني  
وفيه أقرأ عدل الفارس الفرد  
حكمت عدلاً فلا ظلماً لديك بقي  
ولو تترس بالأمواج والسد  
ملأت أرضك من نور الإله ومن  
أنوار وجهك يعلو الرشد بالرشد  
جمال حبك يامولاي حولني  
هدأ بكفك أسي أجمل العقدي  
باسيد العصر اصحبي لنافلة  
وغسل الروح في عليائك الورد  
هيهات بقربني هم وأنست معي  
ألورد والسعد بين الورد والسعد  
ماغبت عن خافقي يوماً فانت هنا  
مد الهيام الذي يحيا مع المد  
قرأت روحك في كل الجهات صدى  
فكنت طوداً لمن يحتاج للطود  
خطوت فالأرض منك اليوم قد نبث  
على المحيّن وجه الصادق الوعد

خذنا إليك ولا تترك تشوقنا

بين الدقائقِ قد متنا من العدِّ

إننا انتظرناك فاطهز في غايبنا

قراءة النور في قدسيّة الودِّ

قصائد الحبِّ لاتخضر ثانيةً

إلا بقولِ الهدى ليك يا مهدي

١٤٢٨/٨/١٥ هـ

\*\*\*

## عبد الله علي ضيف آل أنتيف

الشاعر الخطيب المرحوم ملاً عبد الله بن علي بن ضيف آل أنتيف.  
أخذت الأبيات التالية من قصيدة له من ديوانه: (ينبوع الحكمة في رثاء أهل  
العصمة) ص ١٠-١١:

### أتترك ثارات مضت؟

منارُ الهدى أظفي وشامخه مُدًا  
وصُفَّرَ قومٌ في العلى قد علوا مجدا  
فيا صاحبَ العصرِ الذي لك نرتجي  
أما اقترَبَ اليومُ الذي لك قد عُدا؟  
أما آنَ يومِ الوعدِ يا سيّدَ الورى  
لثهلكَ قوماً قط ما صدقوا وَعُدا؟  
فدتكَ نفوسٌ شَفَّها الوجدُ والأسى  
وأنتَ ببذلِ النفسِ أجدرُ أن تُغدى  
قلوبُ مَواليكَ اغتدتْ بمفازةِ  
من الكربِ إذ مُدَّ العذابُ لها مَدًا  
فتلكَ بسيلِ الدمعِ يهملُ جفئها  
بأفئدةِ حَرَى مُسقطِمةٍ وَجدا

أترك ناراتٍ مضت بين معشر  
غدا عبدُهم حُرّاً وحُرُّكم عبداً؟  
أما كنتَ تدري ما أصابَ أباك من  
معاضِلِها لَماله بَعَثوا جُنُداً؟  
وقد جاءهم في فتيةٍ من رجاله  
كُماةٌ لدى الهجاءِ مالهم ضِداً<sup>(١)</sup>  
كمثلِ شبيهِ المصطفى في فعّاله  
تَبَيَّنُ كُماةُ الحربِ إن فيهم شِداً  
وإن مَداً يوماً بالمهتدِ كَفّه  
ولو جبلاً في الضربِ عنه لما رُداً  
وفي دمها أجرى الجوادَ كأنها  
بحورٌ بلا جِزرٍ تراها ولا مَداً<sup>(٢)</sup>  
فكم هلُمَّ يومَ الكريهةِ لَفّه  
وحامِلَه بالسيفِ قد قدّه قَداً

إلى أن يقول:

فيا عُذَّتِي في يومِ كَرِيبي وشِدَّتِي  
ويانسَلُ من للشمسِ قد رَدّها رَداً  
أنا عبدُكم أرجو شِفاعتكم غداً  
وماخاب من أضحى وكان لكم عبدا  
عليكم سلام اللّه ما دُكِر اسمُكم  
وفضلكموا بين الخلائق قد غَداً

(١) في الأصل (كُماة) بتنوين الضم، وهو خطأ مطبعي، و (لذي) وهو خطأ مطبعي أيضاً، وفي (غِداً) راعى الشاعر القافية، مضحياً بقواعد الإعراب، وهو خطأ غير مغفور، المدقق.  
(٢) كرر الشاعر في كلمة (مَداً) أيضاً مراعاة القافية، مضحياً بقواعد الإعراب، وهو خطأ غير مغفور، المدقق.

وهذه أبيات من قصيدة طويلة أخذت من المصدر السابق ص ١٥-١٨:

### حراب من لظى

شيعَةَ الحقِّ اصبروا.. إنَّ في الصبِّ  
 رِ من اللّهِ قِرَّةٌ للمعيونِ  
 وعليكم بما حكى اللهُ في القُرْ  
 آنِ في أجرِ صابرٍ مُستَكينِ  
 واقْتداءً بأحمدٍ حيثَ قاسى  
 منهمُ ما أَثابَ كلَّ جنينِ  
 وكذا أله الكرامُ أولوا الصّد  
 قِ مُداةُ السورى لنهجِ الدينِ  
 قابلوا ما لَقُوا بصبرٍ وكانوا  
 أصلَ هذا الوجودِ والتكوِينِ  
 سوف يبدو لكم هلالُ رسولِ ال  
 لهِ مُستدرِكِ كالأشجارِ الحسينِ  
 وَلِوا النصرِ فوقه يتهادى  
 برجالٍ من فوق قَبِّ البُطونِ  
 معَ جنودٍ من السما بحرابِ  
 من لُظَى رِكزُها بأهلِ الضُغونِ  
 وينادي في وقتِ ما يامرُ اللّ  
 هُ له خادِمُ النبيِّ الأمينِ  
 ظهرَ الحقُّ من ذوى الحقِّ سيفُ ال  
 حقِّ ساقى الممدى كؤومِ المنونِ  
 فلو أن المعيونَ تلاحظُ منه  
 وقفَةً حولِ قَبْرِ طه الأمينِ

إذ ينادي به شفيح البرايا  
 خذلي الشار بالفقار السنين<sup>(١)</sup>  
 من عناة تمرّدوا بعد ما قلد  
 ت اتقوا اللة خالق العالمين  
 وأنا جئتكم رسولاً نبياً  
 فلّووا جانباً وما صدقوني  
 وعليهم أقمّت ولياً  
 وأميراً عليهم بعد عيني<sup>(٢)</sup>  
 فأتوا بالخلاف في كل فعل  
 مع ما شاهدوه نصاب المؤمنين  
 وبأحد تجمعو القنالي  
 وأنا بينهم قليل الممين  
 وجنود الضلال تزحف قداماً  
 وأنا القوس واضع في يميني  
 كسروا الباب فانقض رجس  
 ضارباً بالحصاة مني جبيني<sup>(٣)</sup>  
 وأسأل الدما وخطب شبيبي  
 ويوجه الثرى وقمّت ليحيني  
 فينادي ومنه يملون حبيب  
 بدموع تجري كجري الممين

(١) وردت في الأصل (بالتقار) قاف قبل الفاء، والحقيقة أن خطأ مطبعياً قلبها عن كلمة (الفقار)، فاه ثم قاف، أي سيف ذي الفقار، بدليل كلمة (السنين) بعدها بمعنى «المسنون، المدقق».

(٢) وردت في الأصل (وعلّي) وهو خطأ مطبعي، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٣) وردت في الأصل (ضارب) بتنوين الضم، ولعله خطأ مطبعي، إذ ينبغي أن تشكّل بتنوين النصب على أنها حال، قسم التصحيح، المدقق.



هَجَّتْ حَزَنِي يَا جَدُّ مِنْ عَظَمِ مَا لَا  
قِيَّتْ مِنْ عُصْبَةِ الزَّمَانِ الْخَوْوَنِ

\*\*\*

ثَمَّ يَأْتِي الزَّهْرَاءُ تَدْعُو وَاقْلُدْ  
بِ مِنْ الْوَجْدِ مُكَمَدٍ فِي شُجُونِ  
دَخَلُوا جَهْرَةً عَلَيَّ بِلَا إِذْ

بِ بَبَابِي وَحَائِطِي عَصْرُونِي  
وَأَنَا حَامِلٌ فَفَرَفَرَا ذَاكَ الـ

حَمَلٌ مِنْ عَصْرَتِي وَطَاخَ جَنِينِي  
وَبَبَابِي قَدْ أَضْرَمُوا النَّارَ جَهْرًا

أَوْ تَرْضَى بِأَنَّهُمْ يَحْرِقُونِي  
وَبِأَسْبَاطِهِمْ لَقَدْ ضَرَبُونِي

وَعَنِ النَّوْحِ وَالْبُكْيِ مَنَعُونِي  
فَلَهَا (بِيكَ) صَاحِبُ الْعَصْرِ حَزَنًا

وَيُضُّكَ الْجَبِينَنَ بِالرَّاحَتَيْنِ<sup>(١)</sup>  
وَيُؤْمُ الْفَرِيَّ بِالرَّكْبِ قَصْدًا

وَهُوَ مِنْ فَوْقِ صَهْوَةِ الْمَيْمُونِ  
فَلِذَا جَازَهُ دَنَا نَحْوَ قَبْرِ الْمَرْتَضَى

بَاكْتِنَابٍ وَحَسْرَةٍ وَأُنَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَزُلُّ سَائِرًا إِلَّا سَى أَنْ يَشُمَّ الـ

طَيِّبٍ مِنْ تَرَبَةِ الشَّهِيدِ الْحَسِينِ<sup>(٣)</sup>

(١) كلمة (بيك) مجزومة من غير جازم، والصحيح (بيكي) بالياء، وبهذا يختل الوزن، فضحى الشاعر بقواعد العربية من أجل الوزن، وهو غير جائز، المدقق.

(٢) صدر البيت مختل الوزن كما هو واضح، المدقق.

(٣) كلمة (يزل) مجزومة بدون جازم، والسبب ذكرناه في حاشية الصفحة السابقة، المدقق.

فَهِنَا تَعْمَطُ الْمَصَائِبُ وَالْأَزْ  
 زَاءُ وَالْبِسْتُ لِلْقَتِيلِ الطَّمِينِ  
 إِذْ يَنَادِي: عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ  
 لَهْمَنِي السَّلَامُ فِي كُلِّ حِينٍ  
 بِاقْتِبَالِ بَقِي ثَلَاثًا مُقِيمًا  
 بِالسَّمْرِ عَارِسًا بِلَانِ كَفِينِ  
 مَبْتَاغُ غُلَّةِ دِمَاؤِهِ وَتَابُو  
 ثُ الَّذِي نِيلَ فِيهِ رَأْسُ رُدَيْسِ

\*\*\*

وَلِعَبْسِي ابْنِ مَرْبِيعٍ يُخْرِجُ الطَّفْ  
 لَ ذَبِيحًا مِنْ كَافِرٍ مَلْعُونِ  
 فَيَنَادِي الْأَتْرَى لِصَنِيعِ اللَّهِ  
 قَوْمِ طِفْلًا سَقَوْهُ كَأَمْسِ الْمَنُونِ  
 فَتَحَنُّ السَّمَاءُ وَمَنْ كَانَ فِيهَا  
 لِحَنِينِ الْإِمَامِ نَسْلِ الْأَمِينِ  
 وَيَمُوجُ الضَّرِيحُ وَالصَّوْتُ مِنْهُ  
 خَارِجٌ بِالْحَنِينِ أَيُّ حَنِينِ  
 أَخْرَجُونِي مِنْ مَنْزِلِي بَعْدَمَا قَدْ  
 كَتَبُوا لِي، مِنْ مَنْزِلِي أَخْرَجُونِي  
 وَدَعَوْنِي أَنْتَ الْإِمَامُ عَلَيْنَا  
 حَجَّلِ الْآنَ يَا بَنَ طَةَ الْأَمِينِ  
 نَحْنُ مِنْ سَابِقِ لَجْدِكَ وَالطُّهُ  
 رِ أَبِيكَ الْوَصِيِّ خَيْرُ مُعِينٍ<sup>(١)</sup>

(١) في الأصل (أبوك) وهو خطأ ربما كان مطبوعاً، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

وإماماً لنا سواك فلانر  
 ضى من الناسِ عالياً ثم دوني  
 فاقدمِ الآن كي ترى شفقَ الدَّيبِ  
 نِ منيراً يُطفأ به كلُّ دينِ  
 فحشَّتْ الركبَ بالأهلِ والصح  
 بٍ معاً والنساءِ ثمَّ البنينِ<sup>(١)</sup>  
 فأتني الجموعُ جمعاً فجمعاً  
 يطلبوني بشارِ يومِ حُنينِ  
 فَمَلَّتْ صرخةُ الإمامِ ونادى  
 لَيْتَ خَدِّي مُوَشِّداً بيمينِي  
 كيف لو شاهد (الضبابي) بنعلِ  
 وهو راقٍ من فوق صدر الحسينِ<sup>(٢)</sup>  
 وفرى رأسه فلبتْ يديه  
 قبل قطعِ الوريدِ مقطوعتينِ  
 ولنحوِ الخيامِ خيلُ ابنِ سعدِ  
 عطفَتْ روسها بكلِّ لعينِ  
 فُتُرى بينِ سالبٍ لفنائةِ  
 عُودَتْ سابقاً بحمصِ حصينِ  
 أو تُرى بينِ ضاربٍ لیتيمِ  
 حَرَّ قَلْبِي لَهُ وَطُولَ حَنِينِي  
 أو تَرى طفلةً تُعاجِلُ ضرباً  
 بعدَ بَرِّ الخُلخالِ والقِرطِينِ

(١) بين هذا البيت والذي يليه أبيات ستة، تجاوزتها اختصاراً، المدقق .

(٢) تجاوزت بيتين قبل هذا البيت للاختصار، والضبابي هو شمر بن ذي الجوشن، وقد كانت في الأصل (الضباب)، وهو خطأ مطبعي، المدقق .

أركبوها على هُزالِ المطايا  
 تسترُ الوجهُ خشيةً باليدينِ  
 ولنحوِ الشَّامِ قد سيروها  
 ليزيدَ اللَّعينِ وابنِ اللَّعينِ  
 وعليه من غيرِ سترٍ يقبها  
 أدخلوها بحالةِ التَّوهينِ  
 مذ رأها وعيُّه نظرت من  
 فوقِ سرِّ رؤوسِ أشدِّ العرينِ  
 صاخَّ بالحاذقِ الطَّبيبِ المداوي  
 وهو يُغشى عليه في كلِّ حينِ  
 يا طبيبي إليك عني فإني  
 سُفِيَتْ عَلَّتِي بِقَتْلِ الحَسِينِ  
 فعليه اللَّعنُ من الله دوماً  
 كلُّ عصيرٍ وكلُّ وقتٍ وحينِ  
 وصلاةُ الإله تُهدى إليكم  
 ما بقى الدهرُ يا بني ياسينِ

\*\*\*

وله القصيدة التالية، أخذت من ديوانه: ينبوع الحكمة ص ٢٨-٢٩:

### يا آية الرحمن

حامي الشريعة صبرُ شيعتكم عفا  
 وصفو عيشٍ مُحِبِّكم همأ صفا  
 حنوا إليك حنينَ فاقدٍ إليه  
 قد أضرمت في قلبه نارُ الجفا

لَمْ يَبْقَ مِنْ دِينِ النَّبِيِّ سِوَى اسْمِهِ  
 لَمَّا لَهُ لَمْ يَبْقَ خَلٌّ (ذُو) وَفَا<sup>(١)</sup>  
 فَبِحُدِّ سَيْفِكَ كُنْ لَهُ مَتَدَارِكًا  
 بِأَيَّةِ الرَّحْمَنِ يَا بَنِي الْمَصْطَفَى  
 نَذَرَ الزَّمَانُ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَفِيًا  
 حَتَّى جَمِيعَ نُؤْلُورِهِ مِنْكُمْ وَفَا  
 مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ الْخَوْوُونَ بِفِعْلِهِ  
 فِي مَنْ بِهِ قَامَ الْهُدَى مَا أَنْصَفَا  
 وَظَمِينَةَ تَبِمَتْ رِكَابَ قُلُوبِهَا  
 أَتَوَامُ حَرْبٍ مِنْ لَظَاهَا فِي شَفَا  
 لَمْ تَلْقَ مَوْضِعَ مَأْمِنٍ مِنْ أَرْضِهَا  
 حَتَّى الْجَوَاذِبُ كَرِبَلَاءَ تَوْقُفَا  
 فَدَعَا الشَّهِيدُ بِقَوْمِهِ وَدُمُوعَهُ  
 تَنْهَلُ وَهِيَ لِحَادِثٍ لَنْ تَذْرِفَا  
 حُطُّوا الْخِيَامَ بِهَذِهِ فَبِهَذِهِ  
 وَعَدَّ النَّبِيُّ وَوَعْدُهُ لَنْ يُخْلَفَا  
 فِيهَا شَمُوسُ الدِّينِ تُكْسَفُ كَائِنًا  
 وَلَيَبْكِيهَا بِالْدمْعِ زَمْزَمُ وَالصَّفَا  
 وَأَظْلَمَ لِبَنِي السَّفَاحِ مَوَاكِبُ  
 جَاءَتْ لِحَرْبِ بَنِي النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى  
 مَنْعُوا الْحُسَيْنَ وَصَحْبَهُ وَعِيَالَهُ  
 مَاءَ الْفِرَاتِ وَمَاؤُهُ عَسَدٌ صَفَا  
 فَعَلَا الصُّرَاخُ مِنَ الْفِرَاخِ الرُّضْعِ الـ  
 أَطْفَالٍ كَلَّ قَلْبُهُ قَدْ أَلْهَفَا

(١) في الأصل (ذي) ويبدو أنه خطأ مطبعي، والصحيح (ذو) كما أثبتناه، المدقق.

وَشَكَّيْنَ مِنْ ظَمًا لِكَبْرِ كِتَابِهِ الـ  
 مَظْلُومِ وَهُوَ مَذْلُومٌ لَنْ يَعْرِفَا<sup>(١)</sup>  
 فَانصَاعَ نَحْوِ خِيَامِ سَبْطِ المِصْطَفَى  
 يَدْعُو عَقَيْبَهُمَا عَلَى الدُّنْيَا العَفَا  
 مَسْتَأْذِنًا فَمَ ذَا الحُسَيْنِ إِجَازَةً  
 لِلحَرْبِ أُمَّ جَوَادِهِ مَسْتَكْفَا  
 لِقِتَالِهِمْ وَاسْتَلَّهْمُ بِمِنَانِهِ  
 وَعَلَى الجَمَاجِمِ جُنُ ذَاكَ المُرْمَقَا  
 طُسْرُقُ النِّجَاحِ عَلَيْهِمْ قَدَسُهَا  
 وَلِئُمُرِ كُلِّ سُمَيْدَعٍ قَدِ انْقَصَا  
 وَائِسَارَ قَسَطِهَا بِرِكَضِ جَوَادِهِ  
 وَبِصَوْتِهِ القَلَكِ المُؤَدَّرِ اسْتَوْقَفَا  
 إِنْ قَدَّ بِالهِندِيِّ قَدَّ مُبِرَّهَ أ  
 وَكَذَاكَ طَمَعْنُوهُ فَمَا فِيهَا شِفَا  
 لَوْ كَانَ دُونَ المَاءِ شَيْدَ سَدُّ ذِي الـ  
 قَرْنَيْنِ مِنْهُ لَمَا رَأَى تَوَقَّفَا  
 أَوْ لَيْسَ وَالدُّهُ الَّذِي تَاهَ السُّورَى  
 فِيهِ فَأَجْدِزُ بِأَبْنِهِ أَنْ يَخْلَفَا  
 وَالقَصِيدَةُ مُسْتَمِرَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ، نَكْتَفِي بِمَا اقْتَطَفْنَاهُ مِنْهَا، كَمَا لَهُ قِصَائِدُ  
 أُخْرَى، نَكْتَفِي بِمَا قَدَمْنَاهُ مِنْهَا أَيْضًا.

\*\*\*

(١) عجز البيت مبهم المعنى بسبب جملة (وهو مذلة لن يعرفا)، المدقق.

## عبد الله أحمد مكّي (آل حسين)

هو الشاعر عبد الله أحمد مكّي آل حسين (أبو أحمد)، من مواليد التويحيى ١٣٨٢ هـ، محل السكن سيهات، حي قرطبة، (النمر الشمالي)، خطيب حسيني غير متفرغ، عضو في مجموعة الولاء الإسلامية، وموظف أرامكو السعودية قسم التفتيش الهندسي، راس تنورة.

المستوى العلمي: ثانوي علمي و بعض المقدمات الحوزوية في العربية والفقہ والمنطق والأصول.

- له بعض القصائد في مديح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، وراثاء بعض العلماء والإخوة، وله كتاب مطبوع محلياً باسم (رحيل الشباب)، وهو سيرة ذاتية لبعض شبابنا الذين فارقوا الدنيا في عنفوان شبابهم، وله مجموعة من المواضيع التي ألقاها من على منبر الحسين عليه السلام، نسال الله أن يوفقه لإخراجها إلى النور.

- يكتب حالياً سيرة ذاتية عن عبد الله الرضيع عليه السلام.  
أخذت الترجمة والقصيدة من يده:

عشقي

رسمك فوق أوسمة الخلود

شمَارَ الثَّانِرِينَ غَدَاةً هَبَّوْا  
 كَلِيثِ الْغَابِ يَزَاؤُ كَالرَّعُودِ  
 نَقَشْتُكَ بِالنَّجِيحِ عَلَى نَوَاصِي  
 تَصِيحُ: الثَّارُ نَبْرَاسُ الْخَلُودِ  
 أَثَارَ اللَّهِ عَجَّلْ نَحْنُ جُنْدُ  
 عَشَقْنَا الْمَوْتَ مِنْ مَاضِي عَهْدِ  
 عَشَقْنَا دَرَبَكَ الْوَضَاءَ صَدَقَا  
 وَسَرْنَا فِيهِ رُشْدَا مِنْ رَشِيدِ  
 مَرْجِنَا دُنَا بِوَلَاكَ عَشَقَا  
 فَصَارَ الْعَشَقُ عِنْوَانَ الْمَهُودِ  
 تَعَاهَدْنَا بِأَنْ نَبْقَى سَيُوفَا  
 لِمَحَقِّ الظَّالِمِينَ بِأَحْدُودِ  
 نَقَارُغُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدِ  
 وَنَحْصُدُ رُوحَهُ شَرُّ الْحَصِيدِ  
 وَلَا نَخْشَى الطَّنْفَاءَ وَإِنْ أَرَادُوا  
 لَنَا التَّبْدِيدَ فِي يَوْمٍ عَنِيدِ  
 سَنَمْضِي وَالْحَسِينَ لَنَا لَوَاةُ  
 أَبِي الْإِذْلَالَ لِلْكَفْرِ الْعَنِيدِ<sup>(١)</sup>  
 سَنَمْضِي خَلْفَ رَايَاتٍ شَدِيدِ  
 وَنَهْتَفُ بِالْجَمِيلِ مِنَ النُّشِيدِ  
 وَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الْكُفْرِ رَعْبَا  
 يَهْدُدُ شَمْلَهُمْ يَوْمَ السُّورِودِ

(١) هذه العبارة تفيد أن الحسين عليه السلام أبي إذلال الكفر، وهو عكس ما يقصده الشاعر تماماً، ولو أنه قال (أبي الإذلال)، لتقرب من المعنى الذي يريد، المدقق



جنوداً لانهاب الموت (حصناً

منيحاً) من أشاومس أو أسود<sup>(١)</sup>

فناز الشوق تضرماً في حشانا

بأن نلقاك بالمزمم الأكيد

\*\*\*

(١) أين الناصب لهذين الاسمين (حصناً منيحاً)؟ ولماذا لم يجعلهما مبتدأ وصفة؟، نعم، الصحيح أن يقول، (حصنٌ منيخٌ)، المدقق.

## عبد الله سعيد البيك

الشاعر عبد الله بن سعيد بن كاظم البيك.

ولد في القطيف عام ١٣٨٦هـ، حاصل على بكالوريوس علم الحاسب الآلي، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٩٣م، يعمل مدرساً في المدارس الثانوية منذ عام ١٤١٤هـ، من المتابعين لتقنيات المعلومات والبرمجة، وأحدث تقنيات الإلكترونيات، لديه اهتمامات بالأدب والخط العربي، والخطابة والفن التشكيلي والتصوير.

بدأ يقرض الشعر قبل عام ١٤٠٦هـ، وهو من الشعراء المقلّين حالياً، ومن المؤسسين لمنتدى الغدير الأدبي بالقطيف.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥١، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة من ذات المصدر ج ٢ ص ١٨٤-١٨٥.

## إيه يا ليلة الحياة

فَتَّقِي من بهائكِ الأنوارا

وانشري من رياضِكِ الأزهارا

واسعدينا ماشئتِ أن تُسعدينا

وذرينا من السرور سكارا

وأضيئي لنا دروبَ الأمانِي  
 مُشْرِقاتٍ وأسمِدي الأنظارا  
 وأرينا مما ملكتِ من الحد  
 نِ صفاءٍ ورقَّةً وفخارا  
 وابعثينا مشاعرَ رائعاتٍ  
 ثم شقِّي دروبَها أنهارا  
 علَّها تدركُ الجمالَ فتغدو  
 طائرًا شفَّه السرورُ فطارا  
 علَّها تعرفُ الحياةَ قليلاً  
 وتناغيكِ في حياءِ العذارى

\*\*\*

إيه باليلةَ الحياةِ اغمُرينا  
 بمعبيرٍ وعطري الأفكارا  
 علَّمينا الإيمانَ إنا حيارى  
 وامنحننا الأمانَ إننا أسارى  
 نحن في لُجَّةِ الزمانِ عُطاشى  
 وعلى منحدرِ المآسي حيارى  
 خذلتنا أحلامنا فاستكنا  
 وسكرنا فما ملكنا قراراً  
 قد عشقناكِ لابصدقٍ ولكن  
 مثلما تمسَّقُ الفراشاتُ ناراً  
 نحن عشناكِ في الخيالِ سراياً  
 ونحنتناكِ هيكلًا لثراثرا  
 مجمرُ العزمِ فاض، فاض رماداً  
 لانرى فيه جذوةً أو شراراً

فأشحذني المزمم واستحثني خطانا  
 فسرانا في ظلمة لاثواري  
 وامنحينا تدفقاً وانطلاقاً  
 ومبيناتاً ألقاً وازدهاراً  
 فشموس الهدى أشدُّ بريقاً  
 عندما يهتك الظلام النهاراً

\*\*\*

أنتِ ما أنتِ؟ أنتِ أفقُ المعالي  
 يتهدى على الضفافِ منارا  
 أنتِ كَوْنٌ من بهجةٍ وسرورٍ  
 وبهاءٍ مُضئٍ أسراراً  
 ماستِ الشُّهبُ في سويماتكِ العُرُ  
 وزققتِ الحانها أشعاراً  
 وتغننتِ فشاركتها الثريا  
 فحباها نسيتمها قيثاراً  
 ذابتِ الشمسُ في خمائلِكِ الخضرِ  
 ورساقتِ للفتنةِ الأقماراً  
 وتناججتِ والبلدرنشوى غراماً  
 وغدا الكونُ مُزهراً معطاراً  
 حسبتكِ النجومُ فجراً مضيئاً  
 فتلاشى بريقها وتواري  
 أنتِ أمُّ اللبالبِ فيكِ الأمانى  
 تتسامى وترقبُ الأثماراً  
 ذاب فيكِ الجمالُ فافتزَّ سكرأ  
 وهواكِ الكمالُ حتى استناراً

عشقتك الدنيا الكريمةُ عمراً  
 أبيضاً زاخراً الرؤى مؤارا  
 أريحى السنى بديع الحواشي  
 سرمدياً مطرُزاً نؤارا  
 عانقتك الأمالُ في كل فجرٍ  
 وشككتك الآلامُ ليلَ نهارا  
 واحتفى المجدُ في عُلاكِ وأرخى  
 طرُفه مطرِقا وتساء وحارا  
 جعلتك الحياةُ فجرَ خلاصٍ  
 سَجَرته على الدجى إحصارا  
 ورأتك الكرامةُ البكرُ نبأ  
 من إباءٍ فسَطَرَتْ أسفارا  
 ترسمُ الدربَ للشعوبِ جهاداً  
 وتربى النؤازَ والأحرارا  
 فيضجُ الدّمُ الجريحُ انتصاراً  
 ويدوي على المدى هذارا  
 \*\*\*  
 ليلةُ النصفِ ليلةُ النصرِ للحقِّ  
 وناميكِ حُلَّةٌ وشمارا  
 يا ربيعَ الأمالِ حسبكِ فخراً  
 أن تكوني للعالمينَ منارا  
 فيكِ دُكَّتْ للظالمينَ عروشٌ  
 وهوى حلمها المضرِّجُ عارا  
 فيكِ رقتُ للنصرِ أعلامٌ قدسٍ  
 فسقاكِ من السنناتِ يارا

فبك زُقْتِ إلى المعالي حياةً  
 نِزَّةً غَضَّةً المنى لا تجارى  
 فبك خيرُ الآلاءِ عمَّ البرايا  
 وهمى صافى الندى مدرارا  
 شعَّ في فجرِكَ الإمامُ المرجى  
 فاخشمي باسمِه وموجي نضارا  
 واخشمي يا قلوبُ هذا وليدٌ  
 جاء يُعلِّبُك رِفعةً وفخاراً  
 جاء بيني مجدداً ويرفعُ ظلماً  
 جاء يحيي عدلاً ويدركُ ثارا  
 كيف لا تخشعُ القلوبُ لنورِ  
 وهي لولاه لَم تنل أوتارا  
 كيف لا يخشعُ الوجودُ لفيضِ  
 وهو لولاه ما نما واستدارا  
 أي عبيدِ هذا؟ وماذا أغني؟  
 أنشيداً أتلوهُ أم أشماراً؟  
 أي عبيدِ هذا؟ وكيف أغني؟  
 إلباءً أحكيه أم إصراراً؟  
 أه ما أروعَ الحياةَ جهاداً  
 وشموخاً وعزَّةً وانتصاراً

\*\*\*

## عبد الله محمد آل سنبل

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل سنبل.

ولد في الجش بتاريخ ١٣٨٦/١٢/١٩هـ.

توجه إلى قم المقدسة لطلب العلم الديني سنة ١٤٠٠هـ، ومكث فيها حتى سنة ١٤٠٢هـ، حيث رجع إلى بلاده، وبقي فيها حتى سنة ١٤٠٦هـ.

هاجر إلى النجف الأشرف، وبقي فترة ثم عاد إلى بلاده، وعاود الذهاب إلى النجف الأشرف سنة ١٤٠٩هـ حتى سنة ١٤١١هـ.

في سنة ١٤١٣هـ توجه مرة ثانية إلى قم المقدسة ليمكث فيها حتى ١٤١٩هـ.

بدأ حضور البحث الخارج سنة ١٤١٦هـ، أصولاً عند آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني، وأصولاً وفقهاً عند الشيخ حسين النجاتي.

في سنة ١٤٠٣هـ بدأ صعود المنبر للمخطابة الحسينية.

أما الشعر فقد بدأ كتابته سنة ١٤٠٥هـ.

## صاحب الزمان

أنت يا فرعَ أحمدٍ وأخيه.. أنتَ غصنُ الزهراءِ وهي البتولُ  
 قد حملناك بين أضلعنا وحيأ تلتله التوراةُ والإنجيلُ  
 وحملناك بين أعيننا نوراً هदानا دليلاً جبرئيلُ  
 واستضأنا فأنتِ مشكأتنا الكبرى وأنتِ المنارُ أنتِ الدليلُ

وقرأنا فيك الرسالاتِ إذ جاءت وفي عُلَاكَ تُسِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وهدانا نورُ النبوة من عينِكَ في كلِّ ظلمةٍ تستنيرُ  
 والتمسناكَ جَذوةً من ضميرِ الحقِّ أنت الهدى وأنت المنيرُ  
 وَخَطَوْنَا عَلَى خُطَاكَ وَأَقْدَامُنَا تَسِيرُ حَيْثُ تَسِيرُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

قُدَّتْنَا لِلْهَدَى وَأَنْتَ تَقْوُدُ الْحَقَّ حَيْثَمَا تَدْوُرُ يَدْوُرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَصَعَدْنَا السَّمَاءَ فِي نَوْرِكَ نَسْمَعُ نَحْوَطْنَا وَتُسْمِرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَاغْتَسَلْنَا وَمِنْ مِيَاهِكَ ذُقْنَا مَذَّ وَجَدْنَاهُ فَهُوَ عَذْبٌ طَهُورُ  
 وَرَشَفْنَاهُ سَلْسِبِيلاً مِنَ الْجَنَّةِ سَقَاؤُهُ أَمِيرٌ كَبِيرُ

\*\*\*

قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ يَوْمَ غَدِيرِ الدَّوْحِ هَذَا أَخِي وَهَذَا وَزِيرِي  
 كُلُّ مَنْ كُنْتُ فِي الْوَلَايَةِ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَى وَخَيْرُ أَمِيرٍ  
 يَا إِلَهِي وَالِ الَّذِينَ يُوَالُونَ وَعَادِ الَّذِي أَنَى بِنَكِيرٍ  
 سَيِّدِي بَاقَةً مِنَ الْوَرْدِ تَهْدِي فَتَلَطَّفْ خُذْهَا بِيَوْمِ الْغَدِيرِ

\*\*\*

سَيِّدِي سَيِّدِي أَتَيْنَا خَيَارِي بِأَكْفِ الْخَسْرَانِ وَالتَّقْصِيرِ  
 سَيِّدِي مَا أَتَيْنَا بِشَيْءٍ مَا أَتَيْنَا بِغَيْرِ قَلْبٍ كَسِيرٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَلَطَّفْ خُذْنَا إِلَى شَاطِئِ الْأَمْنِ فِي سَبِيلِ يَسِيرٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَلَطَّفْ قُدْنَا وَخَلَّصْ رَجَانَا سَيِّدِي سَيِّدِي بِحَقِّ (شَبِيرِ)

(١) البيت مختل الوزن، المدققي.

(٢) البيت مختل الوزن، المدققي.

(٣) البيت مختل الوزن، المدققي.

(٤) البيت مختل الوزن، المدققي.

(٥) البيت مختل الوزن، المدققي.

(٦) البيت مختل الوزن، المدققي.



هو مولأك من غدت فاطمُ تنعاه عشيةً وصباحاً<sup>(١)</sup>  
 وسكبت الدموعَ من أجله حزناً حتى تعودَ وشاحاً  
 وسمعتَ الأطفالَ في آنِ اليتمِ ترنو إليه صباحاً  
 ونظرتَ النساءَ في بهرجِ السيرِ، أسراكمُ تُبتمُ كفاحاً

١٤٢٦/١٢/٢٧ هـ

\*\*\*

(١) هذا البيت مختل الوزن، وكذلك الأبيات التي بعده، المدقق.

## عبد الله بن بشار

أخذت الأبيات من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته ص ٦٤٩:

## شعث النواصي

إذا كَمَلْتِ إحدى وتسمون حَجَّةً  
إلى تسمه من بعد هزُّ الصوائِحِ  
وقامت بنو ليثٍ لنصرِ ابنِ أحمدٍ  
يهزّون أطرافَ القنا والصفائحِ  
ويقتادها شُغفُ النواصي شوازياً  
من المنزِلِ الأقصى شُعيبُ بنُ صالحٍ  
يُحدِّثني إذ يجهلُ الناسُ كلُّهم  
أبو حسنٍ أهلُ التقى والمدائحِ  
\*\*\*

وله هذه الأبيات، أخذت من المصدر السابق ص ٦٨٧:

## يا رحمة الله

يا ابنَ الإمامِ (المسكريِّ) ومَن  
رُبَّ السماءِ لدينه انتجبه

أف هكذا تُغضبي وأنت ترى  
 نازَ (الوباء) تشبُّ مُلتهبة  
 لا ننطفي إلا بنادية  
 من لطفكم تنهلُ منسكبة  
 أبيضُ عنا جاهكم ولقد  
 وسعَ الوجوهَ وكنتم سببة  
 ألفوت أدركنا فلا أحد  
 أبداً سواك يُغيثُ من ندبة  
 غَضِبَ الإلهُ وأنت رحمته  
 يا رحمة الله اسبُقي غَضَبه

\*\*\*

وذكر له العلامة الشافعي في (عقد الدرر) أبياتاً من قصيدة يذكر فيها الإمام المهدي عليه السلام، ومشيراً إلى علانم الإمام التي تشير إليها الروايات، والجيش الذي يظهر معه بقيادة شعيب بن صالح، يقول فيها:

### سيد من آل هاشم<sup>(١)</sup>

وفي قتل نفسٍ عند ذلك زكية  
 أماراتُ حقٍ عند من يتذكرُ  
 وآخرُ عند البيت يُقتلُ ضيمه  
 بقومٍ ويدعوا للإمامِ ويُخبرُ

(١) التقطها مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد من كتاب، الإمام المهدي بين الإثبات وعاصفة الشبهات، ص ٤٢٦-٤٢٧، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، بيروت- دار الخليج العربي.

وتدخلُ نازًا جوفَ كوفةٍ ضحوةً  
تسيلُ بها سيلاً فُتحرقُ أذوُرُ  
ويبعثُ أهلُ الشامِ بعثاً عليهمُ  
بناحيةِ البيداءِ خسفٌ مقدرُ  
وخيَلُ تقادُبالكُماةِ كأنما  
هي الرِيحُ إذ تحتَ العِجاجةِ تُبصرُ  
يقودُنواصيها شعيبُ بنُ صالحِ  
إلى سَيِّدٍ من آلِ هاشمٍ يظهرُ  
على شِقِّهِ الميمونِ منه علامةُ  
لدى الخدِّ عندَ الصدغِ خالٌ مصوّرُ

\*\*\*

## عبد الله الحسيني

من شعراء القرن الخامس عشر الهجري.

أخذت قصيدته من: هذا ماقرأت من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ ج... ص ١٠٣-١٠٧، إعداد الرادود الحسيني الحاج الملا باسم الكربلائي:

### يا وارث الكرامات

يا وارث الكرامات

بك عشة أنجهرُ

ونرقبُ الملامات

وبشوقٍ نصبرُ

\*\*\*

عن رسولِ الله يَروي

مسلمٌ في الثقلين

بكتابِ الله أوصى

طبةً بالنورِ المبينِ

ويأملُ البيتِ دُكُز

عصمةً للمؤمنين

نَحْنُ لَسْنَا مَنْ يُرَدُّ  
 حَسْبُنَا كَالسَّافِلِينَ  
 وَنَجْرُغُ الْإِسْمَاءَاتِ  
 مِنْ ذَمِّهَا: بِهَجْرٍ  
 وَنَرَقِبُ الْعَمَلَاتِ  
 وَبِشَوْقٍ نَصْبِرُ

\*\*\*

سَلْ يَنْابِغِ الْمَوَدَّةَ  
 عَنْ أَحَادِيثِ السَّفِينَةِ  
 وَاتَّشُدِّ الْحَاكِمَ عَنْهَا  
 بَيْنَ طَيِّبَاتِ دَفِينَةِ  
 أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينِ  
 دُرَّةِ الْحَقِّ الثَّمِينَةِ  
 تَمْشِي بِالرَّكِبِ لِئُسْرِ  
 وَسَطِّ حَقْدِ وَضَفِينَةِ  
 وَالْقُنُكُ فِي السَّمَاوَاتِ  
 لِمُلَاكَ تَنْظَرُ  
 وَنَرَقِبُ الْعَمَلَاتِ

وَبِشَوْقٍ نَصْبِرُ

\*\*\*

كَيْفَ أَنْتُمْ وَإِمَامٌ  
 يَأْتِي مِنْكُمْ فِي الْبَخَارِي  
 نَبِغُ أَنْوَارِهِ يَجْرِي  
 بَارْتَقَاءٍ لِأَنْحَادِ

لربوعِ العيشِ بِسْمُو  
 نَم تَهْوِي بِانْتِشَارِ  
 يَهْنِكُ اللَّيْلُ بِوَهْجِ  
 نُورُهُ فِي الْكُونِ سَارِي  
 وَتَرْقُبُ بِالْآيَاتِ

وَبِوَحْيِي تُنْصَرُّ  
 وَتَرْقُبُ الْعَلَامَاتِ

وَبِشُّوقِي نَصْبِرُ

\*\*\*

شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ حَلَّتْ  
 بِشُّمُوسِ أَحْمَدِيَّةِ

وَاسْتَظْلَمَتْ بِفِرْعَوْنَ  
 لِأَصْوَابِ جَمْفَرِيَّةِ

غَرَسُ طَهِ الْيَوْمَ يَزْهَوُ  
 بِشُّمَارِ فَاطِمِيَّةِ

سِنَّةُ الْإِسْلَامِ تَعْلُو  
 بِبَلْبُوثِ حَبِلَرِيَّةِ

بِأَمَلْتَقَى الرِّسَالَاتِ  
 لِلْقَلْبِ نَسْحَرُ

وَتَرْقُبُ الْعَلَامَاتِ  
 وَبِشُّوقِي نَصْبِرُ

\*\*\*

نَحْنُ كَسْرُ الضَّلَعِ نَادِي  
 بِكَ دَهْرًا بَانْتِحَابِ

نحن دُمُ السَّبِطِ يَجْرِي  
 كُلُّ عَصْرِ بَانِسْكَابِ  
 نحن سبِي الشَّامِ تَعْدُو  
 دون حَامِ باغْتِرَابِ  
 لَفِدَاكُمْ نَحْنُ كَبِشْرُ  
 إن عَدَا الضَّمِيمُ بِنَابِ  
 هِيَهَاتُ مِنْكَ هِيَهَاتُ  
 كُلُّ ذُلُّ تَقْبِرُ  
 وَنَرَقِبُ الْمَلَامَاتِ  
 وَبِشُّوقِ نَصْبِيرُ

\*\*\*

سَيِّدِي نَحْنُ جِرَاحُ  
 نَزَفَتْ مِنْهُ السَّقِيفَةُ  
 نحن آهَاتُ تَمَالَتْ  
 نحن صِيحَاتُ عَنِيفَةُ  
 كَصَقُورِ فَوْقِ جَذْبِ  
 ظَنَّتْهَا النَّاسُ ضَعِيفَةُ  
 طَاوِيئَاتُ الْبِزَازِ تَأْبَى  
 رُغْمَ قَهْرِ الْجُوعِ جِيفَةُ  
 يَا صَاحِبَ الْبَدَلَاتِ  
 لَلْمَقُولِ تَبْهَرُ  
 وَنَرَقِبُ الْمَلَامَاتِ  
 وَبِشُّوقِ نَصْبِيرُ

\*\*\*



سَيَدِي وَالْحَالُ بِأَسْ  
 طَيْفُكَ الْوَضَاءُ زَادِي  
 فَمَتَى نَهْنَابِمْذِبِ  
 بَارِدِمْلَةَ الْأَيْيَادِي  
 وَمَتَى تَرْنُوبِ طَرْفِ  
 نَحُونَا تُخْزِي الْأَعْيَادِي  
 وَمَتَى نَجْبِرُ كَسْرًا  
 وَبِثَارَاتِ نِنَادِي  
 وَنَمْشِي بِالْهِنَانَاتِ  
 وَكَيْلِ تَهْدُرِ  
 وَنَرْقُبُ الْعَمَلَمَاتِ  
 وَبِشَوْقِ نَصْبِرُ

\*\*\*

هَدِي أْتَاهُ رَوْعِي  
 بِسَمِي رَوْحِي وَمَهْدِي  
 وَأَزْرَعِي حُبَّ الْهَدَاةِ  
 بَيْنَ أَضْلَاعِي كَوْرِدِ  
 وَأَمْزُجِي الْبَدْرَ بِعِشْقِي  
 صَبْرِي الْوَجْدَ لِشَهْدِي  
 وَأَسْقِنِيهِ بِنَشِيدِ  
 فِي إِمَامِ الْمَصْرِ مَهْدِي  
 وَنَنْشِنِي الضَّلَالَاتِ  
 بِكَ قَسْرًا تُكْسِرُ  
 وَنَرْقُبُ الْعَمَلَمَاتِ  
 وَبِشَوْقِ نَصْبِرُ

الْمَجْلُ صِحْحَنَا جَمِيعاً  
 الْمَجْلُ أَقْبِلْ عَلَيْنَا  
 الْمَجْلُ مَوْلَايَ إِنَّا  
 لَكَ جُنْدٌ قَدْ صُفِينَا  
 مَادِي الْأُمَّةِ اظْهَرُ  
 بِكَ خَيْرَ أَقْدَامِنَا  
 مِنْ إِمَامٍ وَمَجَاهِدٍ  
 يَا إِمَامَ الْعَالَمِينَ  
 وَتَشْرِقُ                      الْإِرَادَاتُ  
 بِضَبِّكَ تُسْفِرُ  
 وَتَرْقُبُ الْعِلْمَاتُ  
 وَبِشَوْقٍ نَصْبِرُ

\*\*\*

## عبد الله عبد الله الخباز

الشاعر الملاً المرحوم عبد الله بن عبد الله بن متروك الخباز، ولد سنة ١٣١٠هـ، أحد خطباء المنطقة، واتخذ مهنة التعليم في (الكتاب)، فكان يعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء طرائق القراءة الحسينية، وهو شاعر مكثراً في الفصحح والشعبي، وشعره متعدد الأغراض ولكن أغلبه ضائع، فلم يبق منه إلا قليل في مجاميع بعض الخطباء وصدور بعض الحفظه، توفي صباح يوم السبت ١٣٦٢/٥/٢٤هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥١ جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ٦٦، وهي من محفوظات الملاً عبد الله بن حسن الصايغ حفظه الله.

### أصبحت في سعودٍ

أصبحت سرُّ من رأى في سُعودِ  
نورُها قد علا السمان في صعودِ  
أرضها كعبه لكل الوفودِ  
من أناها حُبي بدارِ السُّعودِ  
شُرِّفت بالأئمة الأمجادِ

بعمليّ والمسكريّ أضواءً  
 وبمن نرتجيه فضلاً تسامت  
 قد حوث قبةً على البيت فاقت  
 معجزاتٍ فيها الموائمُ لاقت  
 كم محبِّ سرتٍ وساءت معادي  
 قد حوث قبةً لأمّ الإمام  
 وكذا قد حوث لبنت الهمام  
 حجة الله ناصر الإسلام  
 اسمها شاع بين كل الأنام  
 نرجسٌ فضلها أساء الأعداي  
 فاز من سرٌّ من رأى قد أنها  
 زائر أقاصداً لمن في ثراها  
 لم تمنه جهنمٌ ولظاها  
 هم جماءُ لأنهم آل طه  
 من توالى بهم هدى للرشادِ

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٦٧، من محفوظات  
 الملا عبد الله بن حسن الصايغ حفظه الله.

### هنيئاً لشعبان

هنيئاً لشعبانٍ بمولد من بقي  
 عقيب أبيه للحوادثِ يلتقي  
 تقدست يا شعبان بالظاهر التقي  
 فمن كان للمولى يواليه يتقي  
 ومن كان من أعدائه فهو فاسقٌ

أيا شهر شعبان أهنيك قائلاً  
 لك الفضلُ والإخلاذُ إذ كنتَ فاضلاً  
 حُببتَ بمولودِ زكيٍّ وما على  
 ترابِ الثرى شبهً له كان ذا على  
 لسانُ إله الخلقِ بالحقِّ ناطقُ  
 متى يظهرُ المهديُّ من آلِ أحمدِ  
 فتحيا نفوسٌ إذ به هي تقتدي

.....  
 متى ياوليَّ اللّهُ نلقاك ركباً  
 على ظهر ميمونٍ وفي القومِ خاطبا  
 (١).....  
 أيا آيةَ الجبار إن كنتَ طالبا  
 لشاركِ فانهض صدرُ مولاك ضائقُ  
 علينا بلادُ الله ضاقتُ من العدى  
 متى سيفك الماضي نراه مجرداً؟  
 ألا أحصد رؤوسَ القومِ يامن لنا غدا  
 إماماً وسلطاناً ومولىً وسيّدا  
 منارُنا ضاقتُ وضاقتُ مشارقُ

## عبد الله محسن الخضري

هو الشيخ عبد الله بن الشاعر الشهير الشيخ محسن بن الشيخ محمد الخضري، عالم فاضل، وشاعر مقبول، ولد في النجف عام ١٢٩٧هـ ونشأ بها على جده، وقد توفي عام ١٣٥٩هـ.

أخذت الترجمة والأبيات التالية من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، بقلم علي الخاقاني ص ٤٠٧:

قال يمدح الإمام علياً عليه السلام، ويستنهض الحجة المنتظر عجل الله فرجه:

### يريدون منا

أباصالح حتى متى أنتَ غائبُ  
وليس لهذا الدينِ غيرك صاحبُ  
لقد خففتنا نُصبَ عينك عُصبُ الـ  
بناءٍ وثُلّت من جِماكم جِوانبُ  
يريدون منا أن نفضّل عُصبَ  
لها الكفرُ دينٌ والمعاصي مذاهبُ  
على من أقامَ الدينَ في سيفه الذي  
له قد أطاعت من قريبٍ كئائبُ

أبادة قريشاً يوم بدر بسيفه  
 ويوم حنين ليس إله ضارب  
 فكم كف عن وجه النبي جيوشهم  
 وكم ظهرت منه بأخذ عجائب  
 ويوم تبوك حين ناداه أحمد  
 وقد هربوا منه هم والأقارب

\*\*\*

## عبد الله حسين السمين

الشاعر الخطيب الشيخ عبد الله بن حسين السمين التميمي الأحسائي، ولد في مدينة المبرز عام ١٣٥٢هـ، وبها نشأ وترعرع نشأةً سالحة.

المصدر: معجم الخطباء ج ١١ ص ١١، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن، قال: ثم عثرت على هذه القصيدة غير الكاملة ضمن ترجمته في: قياسات من سيرة شيخ الخطباء، مصدرها الشيخ عبد العظيم القضيبي، وهي:

### خَيْلُكَ الْعِتَاقُ

ذاب قلبي والجسم فيه نحوؤُ  
وأرى الحقُّ قد هـراه ذبؤُ  
حيث دينُ الإله عاد غريباً  
بين قومٍ توزعتهم مبولُ  
عابذُ بعضهم هواؤُ وبعضُ  
عبد المالِ فاعتراه ذهؤُ  
وانحسارُ العجائبِ منهم جهاراً  
حيث قالوا تأخرُ مملؤُ  
شربوا من حضارة الغربِ كأساً  
أسكرتهم فلا تفيق العقؤُ



أَيُّ خَطْبٍ ابْتُهُ أَيُّ شَكْوَى  
 ضاقت الأرض حَزْنُهَا وَالسَّهْوَى  
 مَنْ فِعَالٍ قَدْ خَالَفُوا اللَّهَ فِيهَا  
 حَاقَدُ غَشْتِهِمْ بِهَا وَجَهْوَى  
 وَمَصَابُ الْحَسِينِ غَيْرُ خَفِيٍّ  
 فَمَتَى غَيْبُكَ الْعِثَاقُ تَجْوَى  
 مَثَلَمَا دَاسَتْ الْخَيْوَلُ عِثَاداً  
 فَوْقَ صَدْرِ رَيْتِهِ طَهْرٌ بَتْوَى

\*\*\*

## عبد الله هاشم الشخص

الشاعر السيد عبد الله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد عبد الحسين بن السيد علي الشخص.  
أخذت أبياته التالية من: معجم الخطباء ج ١ ص ١٩٩، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن:

### السعد وافي

السعدُ وافي والسرور أتاناً  
وبمولدِ المهديِّ رفَّ لِوانا  
هذا اللُّوارمُزُّ العقيدةِ والوَلَا  
والشُّعْرُ رُدَّه الوَلَا الحانا  
والحفْلُ بالبشرى زهتْ جنبائهُ  
بل كسادِ يرقصُ نشوةً وحنانا  
هذي مَلِيكَةُ والملائكُ حولها  
والنورُ شِعْ على السما برهانا

\*\*\*

## عبد الله فرج عمران

هو أبو الفتح، العلامة المرحوم الشيخ عبد الله بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي، المتوفى في حدود سنة ١١٦٠هـ.

أخذت هذه الترجمة والقصيدة التالية من: مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم آل عمران ص ٩٩ - ١٠٠، تأليف العلامة المرحوم الشيخ فرج بن حسن عمران.

### إذا ظهر المهدي

مى يبلى غليل الوجدِ واجدُهُ  
ويشتفي من زمانٍ عَضَّ ناجدُهُ  
وئسَّردُ حقوقٌ بعد ما غصبتُ  
فيه فيعلو سنامَ المجدِ ماجدُهُ  
ويستبينُ لخلقِ الله قاطبةً  
طاغوثهم ومواليه وعابدهُ  
ودينُ آلِ رسولِ الله منتظمٌ  
بأهله ولهم تُثنى وسائدهُ  
وُبدلُ الله خوفَ الأولياءِ لهم  
أمناً فيفليحُ من تصفو عقائدهُ

والنفلُ فرعونُ مصلوبٌ وصاحبه  
 عجلُ الخوارِ على جذعِ نشامتهُ  
 والنارُ تخرجُ من جوفيهما وهما  
 في لاهبٍ من لظى يشتدُّ واقدهُ  
 هذا إذا ظهر المهدي وقام له  
 داع إلى منهلٍ تحلو مواردهُ  
 والشمسُ تطلعُ من غربٍ لخبلتها  
 من نوره مُشرقاً والنصرُ عاضده  
 ويرجعُ الدينُ دينُ المؤمنين إلى  
 مسالكٍ قُتلت فيها قواعدهُ  
 والسيفُ بصطادُ أرواحِ اللثامِ على  
 أيدي الكرامِ فلا تخطو مصائدهُ  
 والعدوُ والأمنُ والإيمانُ منتشرٌ  
 على البسيطة بل يزدادُ زائدهُ  
 (إِيام) لا الجاهُ مقصورٌ على رجلٍ  
 تَأبَى سِوَى طلبِ الدنْيَا مقاصدهُ<sup>(١)</sup>  
 ولا المحقُّ في الشرعِ الحنيفِ له  
 ما يشنهى منه والباقي يعاندهُ  
 ولا يُضَيِّعُ حقُّ الله في حيلٍ  
 مستهجناتٍ كما يرويه جاحدهُ  
 لكن عفافٌ وإيمانٌ ومعرفةٌ  
 في دولةِ الحقِّ لَمَّا قام قاعدهُ  
 والشمْلُ مجتمعٌ والحقُّ متبَعٌ  
 والرزقُ متسِعٌ مُسَدَّتْ موائدهُ

(١) في الأصل (أيام)، ولا شك أن تحريفاً قد لحقها أثناء الطباعة فتم التصحيح، المدق.

فذلك الوقتُ سعدُ المؤمنين إذا اسـ  
 تقام دينُ الهدى واشتدَّ ساعدهُ  
 فانهضَ إمامَ الهدى فالدينُ منقطعُ  
 يسدي شكايته وأللهُ شاهدهُ  
 وأنت أولى به ياسيدي وبمن  
 ينقادُ في حكمه بل أنت واجدهُ  
 فمن لنا بإمامِ العصرِ يتقدنا  
 من حادثِ الدهرِ حتى لانكابهُ  
 ولا نُعدُّ من المستضعفين ولا  
 بقوْدُناللبلا والسوءِ قائدهُ  
 ولا تُنذَلُ رجالُ الله في يدِ من  
 زنتُ به أمة الشوها والودهُ  
 آه على الجبرِ بعد الكسرِ في زمنِ  
 يؤمنا فيه من عمتُ محامدهُ  
 ذاك الغنى والهنا والأمنُ من زلِ  
 والمستفادُ الذي جلتُ فوائدهُ  
 أكرمُ برجعةِ أهل البيتِ من وطيرِ  
 لم يقضيه غيرُ من طابث موالدهُ  
 ومن نعيمِ مقبمٍ لانفادَ له  
 يبكي عليه بكا الشكلاءِ فاقدهُ  
 ياربُّ عجلِ بذاك الفتحِ واعطِ به  
 الراجي أبا الفتحِ مايزدادُ زائدُهُ  
 سمعاً أولى الأمرِ والدينِ المشارِ له  
 من مادحِ حسنث فيكم قصائدُهُ

بِقَرْبِ اللَّسَةِ مِنْكُمْ مِنْ يَفْرُئُهُ

وَيُبْعِدُ اللَّسَةَ مِنْكُمْ مِنْ يَبَاعِدُهُ

\*\*\*

## عبد الله الغاوي

## رسالة الزيتون..

وما يزال الزيتون يا سيدي يخط رسالته إليك..  
 يخطها بأغصانه الزمامة.. يخطها بدم الحمائم المسفوح  
 هنا وهناك.. يخطها على صدر القدس المهشم

مَا يَزَالُ الْحَرْفُ دَائِمِي  
 نَازِفًا شَوْقَ الْأَنْبَامِ  
 سَيِّدِي قَدَمَاتِ حَرْفِي  
 فَوْقَ أَعْنَابِ الْكَلَامِ  
 سَيِّدِي وَالْجَوْرُ سَيْفٌ  
 حَزُّ أَوْدَاجِ السَّلَامِ  
 وَشُمَاعِ الصُّبْحِ يَرْجُو  
 مَحَقَّ رَايَاتِ الظُّلَامِ  
 وَسَمَاءِ الْأَفْقِ تَنْمِي  
 أَيْنَ أَسْرَابِ الْحَمَامِ  
 فَاسْمَعِ الزَّيْتُونَ يَشْكُو  
 عُصْنُهُ كَمِ بَاتِ ظَامِي

وَإِضْرِبِ الْكَفَّ يَنْبِيئًا  
 عَنْ مُلَاقَاةِ الْحُسَامِ  
 وَأَنْبِيئِ الْقَوْسِ يَمْلُؤُ  
 لَمْ تُعَانِقْنِي سِهَامِي  
 فَهُنَا أَشْلَاءُ وَزِدْ  
 بُمِثِرَتْ فَوْقَ الْحُطَامِ  
 وَهُنَا اثْنَاثُ أُمُ  
 صَوْنُهَا الْمَبْحُوحُ دَامِي  
 وَهُنَا إِلْيُتِمِ دَمْعُ  
 فَوْقَ خَدِّ الطُّفْلِ هَامِي  
 أَلْفُ فَلَاحِ تَرَامِي  
 بِبَذْرِهِ بَسِيْنِ الرُّكَامِ  
 لَمْ يَكُنْ ذَلِيلًا مَرْسِي  
 فَوْقَ شُطْرَانِ الْعِظَامِ  
 لَمْ يَكُنْ ذِي لَأْمِنِ دَارِ  
 فَارْقُدِي بِعَاطِبِيْنَ نَامِي  
 وَأَمْلَايِ الْأَجْفَانِ حُلْمًا  
 قَدْ غَفَا خَلْفَ الْقَمَامِ  
 فَكُفُوفُ الْحَقِّ تَدْعُو  
 قُمْ وَعَجَّجْ لِي يَا إِمَامِي

١٤٢٢/٨/١٥ هـ

\*\*\*



## الوجعُ المهاجر

وهناك ما بينَ الحطامِ  
 ما بينَ أشلاءِ السلامِ  
 في جثةِ الأرضِ التي باتت تُغسلُها الدماءُ  
 فمضتْ تُشيئُها السماءُ..  
 لكن سرّاً أحفادُ (هند) خلّفها..  
 ترمي رصاصاتِ السهامِ

\* \* \*

قم يا بنيّ.. هناك للوطنِ العليلِ..  
 قم وادنْ من وجعِ الشواطيِ وَ التخيّلِ..  
 من مِثْذَنَاتِ الليلِ وَ الفجرِ القَتيلِ..  
 من فوقِ مشنقةِ الهديلِ..  
 بل عندَ مقبرةِ الحَمَامِ

\* \* \*

سَتَجِدُ حَمَامَتَكَ التي ما عادَ موطنُها الغمامُ<sup>(١)</sup>  
 قد هاجرتْ عن كلِّ أوكارِ الظلامِ  
 لا.. لم تمثْ، بل هاجرتْ..  
 عن ألفِ محرابٍ هناكِ بخَلْفِهِ صِلَتْ (قَطَام)..  
 عن ألفِ (شمر) عادِ محموماً إلى حرقِ الخيامِ..

(١) لا مبرر لجزم فعل (ستجد) سوى التوضيحية بقواعد اللغة العربية مراعاة للوزن، إذ لا يمكن اعتبارها جواباً للطلب (قم)، لأن المسافة قد بعدت بينهما، وكذلك فإن السين فيها هي للمستقبل والتسوية، وذلك يرمز الحيلولة بينهما أيضاً، والله أعلم، المدقق.

عن ألفِ (حجاج) سعى بالمنجنيقِ  
يُرتمُّ البيتَ الحرامِ!

\*\*\*

قد هاجرت.. مذ لعلمت جمرَ الضلوغِ  
واستجمعتْ شوكةَ الديموغِ..  
من كلِّ جفنٍ لم يذقِ طعمَ الهجوغِ..  
بل بات يأكلُهُ الصيامِ..  
من فوقِ مائدةِ النيامِ!

\*\*\*

قد هاجرت خلفَ السحابِ..  
بل عبرَ نافذةِ الدنى.. طارت ممزقةَ الشيابِ..  
مذ أفلتت من بينِ أفاصِ الذئابِ..  
والزيشُ يسقطُ فوقَ بعثرةِ العظامِ..

\*\*\*

طارَتْ وراءَ الأفقِ يحملُها الأثيرُ..  
جرّحى تطيرُ..

قد خبأتُ بجناحها الغصنَ الكسيزُ..  
من نخلةِ تكلى.. وزيتونِ أسيز  
قد خبأتُ نرفاً يحنّ إلى الفطامِ

\*\*\*

طارَتْ إلى ذلكَ الزمانُ  
تهفو لرابيةِ الجنانُ  
عطشى لرائحةِ الأمانِ

من نفحة المهديّ في قارورة  
قيلَ اسمُها: (مسكُ الختام!)  
تهفؤ إلى العشّ الذي قد لملت  
أعواده كُفُ الإمام

\*\*\*

## عبد الله علي المادح

الشاعر المرحوم الملا عبد الله بن علي بن علي المادح، خطيب من حلّة محيش، ولد في حدود ١٢٨٥هـ.

له كتاب: (سلوة الأخلاء) في أحوال أهل البيت عليهم السلام، وغيره من الكتب التي تلفت، وله شعر كثير فصيح وشعبي، وتوجد نسخة من ديوان شعره مكتوبة في حياته، بخط الملا علي الرمضان، عند الملا حسن آل باقر. توفي سنة ١٣٤٥هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٣٧ - ٣٣٨، أخذها من: الأزهار الأرجية في الآثار الفرحية ج ١٠ ص ٢٨٤ - ٢٨٦، ومن شعراء القطيف من الماضين ص ٢٠٣.

## ياصاحب الكَرّة

ياصاحبَ الكَرّة الفَرّاءِ أرقُبُها

النصرُ يَقدُمُها والبِشرُ يَعمُقُها

تَقرُّ مَناعيونُ طالما قَذِبتْ

وأنفَسَ طال في الدنيا تَغرُّبُها

أشكو إليك رعاك الله ناز جوى  
 قد كاد يأتي على الدنيا تلؤها  
 يُرضيك أن العلى صرعى ضياغها  
 وذمة الغي يرى النجم أكلها  
 ألت صوارمنا أن لانجردها  
 إلا أمامك أو ينفل مضرها  
 نفوسنا وموالينا وما ملكت  
 فهاهي اليوم قريان نُقرها  
 أيدي الخطوب أقصري عنا فقد بلغت  
 منا الشكاية تدباً لا يخيبها  
 يُغريه ما لقي الكراز من كرب  
 على البرية منها ضاق مذهبها  
 لله يوم ترقى فيه أخبها  
 إلى المعالي وأودي فيه أطيها  
 هذا عليُّ مُقادفي حمانه  
 وطوؤه مشرق الدنيا ومغربها  
 خفض عليك وإن جلت فوادح  
 لا كالطفوف فتلك الموت يرهبها  
 نفسي فداء جُجوم بالعرأ نُبدت  
 أيدي السلاهب في الرمضا نُقلها  
 وأرؤس كبدور التّم ترفها  
 على الرماح وبالأحجار تضرها  
 ونسوة بعد هتك الصون مؤسرة  
 الله يحجبها والملج يسلبها

تبكي لها أعينُ الأملاكِ من جزع  
والجِنُّ تحت طباقِ الأرضِ تندبها

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣١، أخذها من شعراء  
القطيف من الماضين ص ٢٠١-٢٠٢.

### في رثاء الحسين

جلّ خطبِ عرى الوجودِ كُدورا  
يا مليك الأقدارِ عجلْ ظهورا  
ظهرت في الأنامِ تسعة رهطِ  
ملأت أرحبَ البسيطةِ جورا  
سمتِ القومُ سمي أصحابِ لوطِ  
زعم القومُ سميهم مشكورا  
جاوزت حدّها وزادت فسوقاً  
ومناخوبها عشواً كبيراً  
فازمع الحربَ يا مديراً حاما  
واجعل الجورَ كالهَبامِ منشورا  
وتداركُ لذي الرسالةِ شرها  
ولشارات من قضى منحورا  
يسومُ طوفانِ كربلا مستطيرٌ  
والهدى قام داعياً مستجيراً  
وأبو الفضلِ داعي الله لبّياً  
فنداللكفاحِ يمدو سرورا  
مستفِزاً إلى الكريهةِ أسداً  
ترك الجمعَ عزّمها مكسورا

فلقت بالسيوف للكفر هاماً  
 وهوت جئماً تُسامي البدورا  
 فانتضى السيف للكفاح مُمام  
 فنرى الكفرَ يومها قمطيرا  
 وانجلت غمة الهياج برأس  
 لرئيسٍ بحقُّق التفسيرا  
 بمعظ الكفر صاعاً بمجيد  
 صبروه بأهوج مهجورا

\*\*\*

## عبد الله معتوق المعتوق

هو آية الله العظمى الإمام الشيخ عبد الله بن معتوق، بن الحاج درويش بن الحاج معتوق، بن الحاج عبد الحسين بن الحاج مرهون، البحراني البلادي القطيفي التاروتي.

ولد سنة ١٢٧٤هـ، وابتدأ في عام ١٢٩١هـ بطلب العلم، متتلمذاً على الشيخ سليمان البحراني القديحي، ثم على العالم الرباني الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان، وما زال يدرس عنده إلى أن هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٩٥هـ، حيث أقام في العراق مدة تقرب من أربعين سنة، قضى شطراً منها في النجف الأشرف لطلب العلم الديني، حتى أحاط خبيراً بجميع المسائل الشرعية، الأصولية والفرعية، وحصلت له ملكة الاجتهاد المطلق.

توفي ليلة الخميس الأول من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٢هـ.

أخذت هذه الترجمة باختصار، من كتاب: الأزهار الأرجية، ج ٢ ص ١٦٦-

١٦٩، تأليف المرحوم الشيخ فرج العمران.

وذكر الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل في كتابه: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٣، أن المرحوم قد خلف آثاراً علمية، مثل: (منية المشتاق لتحفيق الاشتقاق)، و (سفينة المساكين لنجاة الشاكين)، وهي حاشية على العروة الوثقى، وكذلك (رسالة في أحكام الرضاع)، وطبع له (ديوان ابن معتوق) في مراثي أهل البيت عليهم السلام.



وأخذت القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ٢ ص ٢٠١-٢٠٣:

### يا فناصر الدين

يا سيّد الكونِ يا أعلى السورى نسا  
يا خيرَ مُنتَجِبٍ من خيرةِ التُّجبا  
يا من سما في سما العلياءِ مُرتقياً  
حتى علا نورُهُ الأنوارَ والحُجبا  
وفاخرَ الأنبياءِ المرسلين بما  
قد خُصَّ مما له اللهُ الكريمِ حبا  
كفاه فخراً بأن كان النبيُّ له  
جَدّاً وفاطمُ أمّاً والوصيُّ أبا  
فما ترى شرفاً في كلِّ مُتَّبِعٍ  
منهم إلى شرفِ إلهِ نُسيبا  
عليهمُ فرضُ البارِي ولايتهُ  
فمن تقربَ منهم بالولاءِ قُرُبا  
وقد أبى اللهُ أن يغشى برحمتهِ  
من كان في الخلق طرّاً للولاءِ أبا  
فما من الماءِ والأثمارِ مَرٌّ فَمِن  
بُنْضٍ وبالحبِّ بعضُ طابٍ أو عَدْبَا  
وليس يوجَدُ من خَلْقٍ بعالمِهِ  
إلا وقد كان في إيجاده سَيِّبا  
فمن تولاه يلقى خيراً مُنْقَلَبٍ  
ومن قَلاه هوى في النارِ مُنْقَلِبا  
ومن أرادَ مناجاةَ الإلهِ وَلَمْ  
يَمُدِّدْ به سَبباً لَمْ يستطع طلبا

يا سيِّداً كان في عرش الجليل له  
 نورٌ كما النيرينِ النورَ والشُّهُبا  
 يا آيةَ الحقِّ حقاً يا أمانته  
 والبابَ والوجهَ والسرَّ الذي حُجِّبا  
 يا عُروَةَ اللهِ والحبلَ المتينَ وَمَنْ  
 هو الكتابُ الذي في غَيْبِهِ كُتُبا  
 وهو الذي نَزَلَ القرآنُ فيه نَسْلُ  
 حاميمٍ ياسينَ همَّ المرسلاتِ سَبا

\*\*\*

يا خائِمَ الأوصياءِ الغُرِّ يا خَلْفاً  
 به الخِلافةُ قامتْ لا ترى هَجِبا  
 يا ناصرَ الدينِ يا غوثَ الصريخِ ويا  
 مُجيبَ دعوةٍ من ناداه مُتديبا  
 أنتَ الذي وعدَ اللهُ العبادَ به  
 في آخِرِ الدهرِ يجلو عنهم الكُربا  
 وأنتَ من تَمَلَأَ الدنيا عدالتهُ  
 كما من الجورِ قدماً نالتِ الخُوبا  
 وليس عندي شكٌّ في حياتك بل  
 لسولا وجودك في ذا الكونِ لانقلابا  
 فالغوثُ من عصيةٍ ضلَّتْ وقد تَخِدَّتْ  
 من بَغِيها وشَقاها ديتكم لَمِبا  
 وألَبَسَنا بما نالتْ وما ابتدعتْ  
 ثوبَ الأسيِ وعلينا الذلُّ قد ضُربا  
 وقد أبت أن ترى من نَسَلِكُم أحداً  
 إلا أنالته من طغيانها القَطِّبا

وَإِنْ نَسِيتَ فَلَا أَنْسَى وَجِلْمَكَ مَنْ  
 بَكَفُّهُ أُمَّكَ الزَّهْرَاءَ قَدْ ضَرَبَا  
 وَالصَّقَّ الْبَابَ أَحْشَاهَا وَأَضْغَطَهَا  
 ظِلْمًا وَأَسْقَطَهَا يَا عَظْمَ مَا ارْتَكَبَا  
 وَمَنْ عَلَى مَاحِبَاهَا اللَّهُ نَازَعَهَا  
 وَارْتَهَا مِنْ أَبِيهَا الْمُصْطَفَى غَضَبَا  
 وَرَدُّ شَاهِدَهَا الْعَدْلَ الَّذِي هُوَ فِي  
 أُمَّ الْكِتَابِ عَلَيَّ وَافْتَرَى كَذِبَا  
 وَمَنْ دَنَا نَحْوَ بَيْتِ الْوَحْيِ مُجْتَرِنًا  
 وَقَدْ أَتَى بِجُمُوعٍ جَمَعَتْ حَطْبَا  
 لِيُضْرِمَ النَّارَ فِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْ  
 فِيهِ لِيَبْلُغَ مِنْ مَأْمُولِهِ أَرَبَا  
 يَرِيدُ إِطْفَاءَ نَوْرِ كَانَتْ مَقْدَأُ  
 وَاللَّهُ عَمَا يَرِيدُ الظَّالِمُونَ أَبِي  
 وَلِيَتَّهَمُوا قَنِعُوا مِنْهَا بِمَا ارْتَكَبُوا  
 وَإِنْ يَكُنْ جَلُّ فِي الْإِسْلَامِ مُرْتَكَبَا  
 وَلَمْ يَقُودُوا عَلَيَّ فِي حِمَائِلِهِ  
 قَسُودَ الْبَعِيرِ بِعَيْنِ اللَّهِ مُكْتَبَا  
 مُلْتَجِبًا بِرِدَاهِ الصَّبْرِ مُشْتَمِلًا  
 مُسْلِمًا أَمْرَهُ لِلَّهِ مُحْتَسِبَا  
 يُدْعَى إِلَى بَيْعَةٍ كَانَتْ أَحَقُّ بِهَا  
 مِنَ الْأُولَى عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَالصُّلْبَا  
 وَأَشْرَبُوا الْعَجَلَ حُبًّا فِي قُلُوبِهِمْ  
 وَقَلْبُهُ غَيْرَ حُبِّ اللَّهِ مَا شَرِبَا

وخالفوا أحمدَ المختارَ حيث نهي  
من التخلُّفِ عنه أينما ذهب

\*\*\*

## عبد الله علي الملاح

الخطيب الشهير المرحوم الملاّ عبد الله بن علي المعروف بالملاح، من قرية حلة محيش، توفي سنة ١٣٤٥هـ.  
أخذت قصيدته التالية من: شعراء القطيف ج١ ص ٢٠٣:

### نفسي فداء جسوم<sup>(١)</sup>

يا صاحب الكزة الفراء أرقبها  
النصرُ يقدّمها والبشرُ يعقبها  
تقرّ منا عيون طالما قديت  
وأنفسُ طال في الدنيا تغربها  
أشكو إليك رعاك الله نازجوى  
قد كاد يأتي على الدنيا تلهبها  
يرضيك أن العلى صرعى ضياغمها  
وذمتُ الغسي يرمى النجم أكلبها  
أكث صوارثنا أن لانجردها  
إلا أمامك أو ينفل مضرّها

(١) وردت هذه القصيدة قبل قليل في ص ٢١٥ تحت عنوان: يا صاحب الكزة، منسوبة للشاعر عبد الله علي الملاح، ويبدو أنهما شخصية واحدة، والله أعلم، المدقق.

نفوسنا وموالينا وما ملكت  
 فها هي اليوم قريبا نُقرؤها  
 أيدي الخطوبِ اقصري عنا فقد بلغت  
 منا الشكايةُ ندبا لا يخيبها  
 يُغريه ما لقي الكرازُ من كُرب  
 على البرية منها ضاق مذهبها  
 لله يوم ترقى فيه أحبها  
 إلى المعالي وأوذى فيه أطيبها  
 هذا عليُّ مُقادفني حمائله  
 وطوعه مشرق الدنيا ومنيرها  
 خُفض عليك وإن جلت فوادحهُ  
 لا كالظفوفِ فنلك الموت يرهبها  
 نفسي فداءً جُسومٍ بالقرأ نُبذت  
 أيدي السلاهِبِ في الرضا نُقلبها  
 وأرؤس كبدورِ التمم ترفعها  
 على الرماحِ وبالأحجارِ تضرِبها  
 ونسوة بعد هنكِ الصونِ مؤبسة  
 الله بحجبها والعلجُ يسلبها  
 تكي لها أعيُنُ الأملاكِ من جزع  
 والجَنُّ تحت طباقِ الأرضِ تندبها

\*\*\*

## عبد الله علي الهليلي

- الشاعر عبد الله علي يوسف الهليلي، ولد بتاريخ ١٤٠٦/١٢/٨هـ في الأحساء، ونظم الشعر في المرحلة الثانوية.
- له العديد من المشاركات على مستوى المنطقة.
- عضو في منتدى ينباع الهجرة الأدبي.
- وهو الآن طالب سنة ثالثة في الكلية الصحية بالأحساء فرع الصيدلة.

### الحلم المنفي

شادِ بلحنك والامال والمضُر  
يا نعمة من شقاعِ الفجرِ تبتُر  
شادِ بلحنك والامال كفكفها  
شوقِ اليك تلاءة الحسنِ والخَفَرُ  
من أي شاطي حُزنِ جئت مُرتدياً  
جُرح النجومِ وفي الامه القَدْرُ  
الصمتُ صوتك في احضانِ اغنيتي  
وثورةٌ في جبينِ الخلدِ تَسْتِرُ  
مهدي هذي هُمومِ الكونِ مُسَرَجَةٌ  
ولبها ما غفا عن جفنه السَحْرُ

مهديُّ بِالْقَةِ عَذْرَاءُ أَنْشِدُهَا  
 يَا أَحْرَفًا خَانِي فِي رَسِمِهَا الْوَتْرُ  
 هَذَا الْعِرَاقُ مَصِيرٌ لَسْتُ أُدْرِكُهُ  
 وَتِلْكَ لِبْنَانٌ مَجْدٌ فِيكَ يَفْتَخِرُ  
 جَنُوبُ لِبْنَانَ مَا انْسَابَتْ مَجَامِرُهُ  
 إِلَّا لِتَنْهَلْ مِنْ آفَاقِكَ الْفِكْرُ  
 يَجْرِي بِنَا الدَّمْرُ وَالتَّارِيخُ مَمْتَقٌ  
 فِي جَانِحِيهِ بِالْغَزَاةِ الَّذِينَ سَرَوْا  
 وَحِمَامَاتُ جِيَادٍ فِي الْوُجُودِ غَدَتْ  
 غَمَامَةٌ لِحَنِينِ زُقَّةِ الْمَطَرِ  
 يَا سُورَةَ النَّصْرِ فِي أَعْلَى مُكَابِرَةٍ  
 وَوَشُوشَاتُ رِيَاحِينَ هِيَ الْمُعْمَرُ  
 يَا حَامِلًا رَايَةَ الْأَحْرَارِ أَشْرَعَةً  
 مِنْ الْإِبْسِ لَا لِعَصْفِ الذُّلِّ تَنْكِيْرُ  
 أَنْيْتَ مِنْ حُضْنِ الْأَزْمَانِ يَا وَطَنِي  
 لِنَتَزَعِ الْبُوعَ حُلْمًا كَلْتُهُ وَطَرُ  
 قَبِيلَةَ الطُّبِينِ مَا زَالَتْ سُلَالَتُهُ  
 بِالْفِكْرِ تُنْجِبُ وَعِبَا لَيْسَ يَنْدِيرُ  
 الْحَبُّ عِنْدَكَ شَفَاءٌ وَمُبْتَكِرُ  
 مَا عَذَبَ الْحَبُّ حِينَ الشُّعْرُ يَبْتَكِرُ  
 حَمَلَتْ كُلَّ جِرَاحِ الْكُونِ فِي سَفَرِ  
 حَتَّى حَكَى سِرِّكَ الْغَافِي لَنَا السُّفْرُ  
 فَانْتَحَ لَنَا مِنْ أَرِيحِ الْبُعْدِ نَافِذَةٌ  
 لِجَنَّةِ بَسْرُوكَ الزُّهْرِ تَزْدَهْرُ



يا حاضراً وبمعينِ الله نَظَرْتُهُ  
 بصيرةً من روى أحداقِها البَصْرُ  
 أروي مَواجِدِي الحَرَى فَالْتَمَحُها  
 عليك بِالْوَلِهِ المنفِي تَسْتَعِرُ  
 ماخِلْتُ أَنِّي على مِعَادِ هَدَمَةٍ  
 حيثُ المشاعِرُ أُنْفِضِها فَتَهْمِرُ  
 ياسيِّدي نخلَةُ الأحزانِ ما بَرِحْتُ  
 تَفْتُنُنِي دَمعةً في شَكْلِها هَجَرُ  
 ماذا سَأحْكِيكَ والشُّطْآنُ شاطنِها  
 موجُ بهْمِي لايبقي ولايَذُرُ  
 أسيرُ في غُرْبَةِ الأحداثِ ماضيةً  
 وصاحبائيَ هناكِ الشُّعْرُ والشَّمْرُ  
 عِشرونَ فَجراً ربيعياً تَضَوُّعِ بي  
 وقد تقاطَرَ فيها فجرُكَ المَطَرُ  
 ياسيِّدي وأنا المنفِي من حُلْمِ  
 لأجَلِ لُقيَاكَ بالأشواقِ يَنْتَظِرُ  
 يا دَمعةً للمدى ما كُنْتُ أَحْجُبُها  
 عن مقلتيكَ فالقى الدمعَ يَنْحَدِرُ  
 هذا جحيميَ عبرَ الجمرِ أَنْظُمُهُ  
 على قوافيِ هَيِّ الأشجانِ والشُّرُرُ  
 وجئتني في الهوى نارٌ للذَّنْها  
 قلتُ: ادخلوا بسلامٍ إنَّها سَقَرُ  
 عُنوانيَ النيةُ في أبعادِ أزمِنَةِ  
 من الضُّياعِ الذي ضاقتْ بهِ الأَطْرُ

حملتُ وعيكَ في كلِّ الدروبِ معي  
 حقيبةً ملؤها الإيمانُ والعِبرُ  
 ما زلتُ والنشوةُ الولهى يُنافِسي  
 على غواياتها الحرمانُ والقَهْرُ  
 ألفتُ دهشتي الكبرى تحومُ على  
 أمشاطٍ وعِدٍ بحلمِ الليلِ ياتِرُ  
 مازلتُ ينشدُني الإنسانُ مُرتَقِباً  
 أفشُّ الغيبِ مهما عَقني الأثرُ  
 وحدي بذاكرةِ النسيانِ ماثلةً  
 أمامي الآنَ مرآةُ الأولى عَبَروا  
 تُحذِني معَ الأفقِ استجليكِ قارعةً  
 يبابها العالمُ المُلويُّ يُختَصِرُ  
 أنا عاصيرُ أطماعِ مُشردةٍ  
 هل يحتويني نُراهُ المدُّ والجزرُ  
 العشقُ سرِّي لَمْ أفضحِ حقيقتهُ  
 وسرِّي العشقُ لو يدري بهِ القمرُ  
 أنا خلاصةُ هذا الوجدِ تكتُبني  
 سطرًا لشِقوتها الأقدارُ والبَشَرُ  
 باقٍ وقصُّكَ الأولى مفاصرتي  
 مهما يحاولُ أن يَطويني العُمُرُ

## عبد الله علي الوائلي

هو الشيخ عبد الله بن المرحوم علي بن المرحوم محمد الوائلي الأحسائي،  
المتوفى سنة ١٣٠٠هـ.  
وقد اقتطفنا الأبيات التالية من قصيدة له، من كتاب: (الدرر الفاخرة في  
مدح العترة الطاهرة) ج ١ ص ٥٠-٥١:

### المحجب بالنور

كأبي القاسم المحجَّبِ بالنو  
رٍ عن الظالمين من أسواها  
خاتم العترة الهداة وشمسٍ  
تستمدُّ الشمسُ من أضواها  
سيّدُ غاب عن عيون البرايا  
لأمورٍ به الإلهُ قضاها  
بعدمها مَنَمَ (مُعْتَمِدٌ) الكف  
رٍ أباه جراءةً أجراها<sup>(١)</sup>  
حجَّبَ اللهُ شَخْصَهُ بِنُيُوبٍ  
عن عِداه عليه قد أضفاها

(١) يقصد (المتعبد) العباسي الذي أقدم على سَمِّ الإمام المَكْرِي عليه السلام، المدقق.

حِجَّةُ اللَّهِ فِي الْمَوَالِمِ وَالْبَا  
 بِسَطُ أَقْوَاتِهَا وَحَسَنَ اسْتِوَاهَا  
 هُوَ فِيهَا بِقِيَّةُ اللَّهِ فِي الْخَلْدِ  
 قِي وَلَوْلَاهُ مُسْتَحِيلٌ بِقَاهَا  
 مَلِكُكَ تَظْهَرُ الْوَلَايَةَ لِلدُّ  
 وَبِهِ فِي الْمِبَادِ بِعَدِّ خَفَاهَا  
 صَاحِبُ الدَّعْوَةِ الَّتِي تَتَجَلَّى  
 حَضْرَاتُ الْجَلَالِ فِي مَجْتَلَاهَا  
 نِعْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ ظِلُّ الدُّ  
 لَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَأْسَاهَا  
 نِقْمَةُ اللَّهِ بِأَسُّ اللَّهِ سَيْفُ الدُّ  
 لَهُ فِي الظَّالِمِينَ حَنْفٌ رَدَاهَا  
 يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلُهُ بِعَدِّ مَا بِالِ  
 ظَلَمِ وَالْجُورِ قَدْ تَسَاوَى امْتِلَاهَا  
 بِأَمَانٍ بِهِ الشَّيْءُ مَعَ الدُّ  
 بَانَ تَرَعَى مَعًا وَلَا تَخْشَاهَا  
 وَلَهُ تَهْبِطُ الْمَلَائِكَةُ الْفَرُّ  
 رُ وَجِبْرِيلُ نُصْرَةٌ مِنْ سَمَاهَا  
 تَقْتَفِي دَوْلَةً بِهَا يَعْمُرُ الدُّ  
 هُ جَمِيعَ الْبِلَادِ بِعَدِّ بِلَاهَا  
 وَبِهَا الْيَأْسُ ثُمَّ إِدْرِيسُ وَالْخِضْدُ  
 رُ وَعِيسَى الْمَسِيحُ مِنْ وَرَاهَا<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَدْخُ بِدَعْوَةٍ وَوُظِّهْرُهُ الدُّ  
 هُ عَلَى الْبَدِينِ كُلُّهُ بِانْتِفَاهَا

(١) صدر البيت مختل الوزن بما يصعب إصلاحه دون تغيير كبير، المدقق.

وَيُرِي الْعَالَمِينَ جِبْتِي قُرَيْشٍ  
 مُثَلَّةً لِلهُوَانِ إِذْ ظَلَمَاهَا  
 بِأَبِي غَائِبًا تَطَاوَلَ مِنْهُ الْـ  
 نَأْيُ فِي غَيْبَةٍ أَبَتْ بِانْقِضَائِهَا  
 غَيْبَةٍ لَمْ تَدْخِ فَوْادَ وَلِيٍّ  
 مَا نَفَقْتُ صَبْرَهُ لَطَوَّلَ نَوَاهَا  
 أَيُّ يَوْمٍ يُقِرُّ عَيْنِي بِمَرَأٍ  
 هَابِشِيرُ بِهِ فَيَا بُشْرَاهَا  
 وَتُرَى غُرَّةَ الْفِرْزَالَةِ غَرِيبًا  
 قَد تَبَدَّدَتْ فَحَبِّذَا مَرَاهَا  
 وَتُرَى الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ مِنْهُ  
 فَوْقَهَا نَوْرُ أَحْمَدٍ غَشَاهَا  
 مُنْتَضِرٍ عَزْمَةً لِأَحْمَدُ تُنْمِي  
 وَحَسَامًا الْحَيْدِرِ قَد تَلَاهَا  
 عَزْمَةً تَنْفُقُ الْمَقَادِيرُ عَنْهَا  
 وَحَسَامٌ مُضَاهٍ يَحْكِي مُضَاهَا  
 فِي خَمِيرٍ كَأَنَّهُ قَلْبُ الصَّبِ  
 حَ يَجْلُو الظَّالِمِينَ مَعَ ظَلَمَاهَا<sup>(١)</sup>  
 أَنَا لَوْلَا أَنْتَ ظَاوَرُ مَا وَعَدَ اللَّـ  
 هُ بِهِ الصَّابِرِينَ فِي بَأْسَاهَا  
 زُهَيْقُ مُهْجَتِي إِلَيْهِ اشْتِيَاقًا  
 فَمَسَاهَا تَسَالُ وَصَلَّاءُ عَسَاهَا

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

ياأبا القاسمِ البدارِ إلى (الأخـ  
 ذِ بشارتكم) فأنت فتاهما<sup>(١)</sup>  
 وأثرها فدنكِ نفسي شَمعوا  
 تنوارى السماء من أمهاها  
 بجيادِ تسَممتها كُماة  
 أشرقت كالبدورِ فوق صُهاها  
 ورجائي بكم جميلٌ بأنني  
 حين تبدو أكونُ من إحداها  
 مُصلياً صارمي لمليّ أجلو  
 بمضٍ وجدي بمهجني أضناها  
 من نفوسٍ تنافست باهتضامي  
 وابنِ ديني لظلمها واعتداها  
 ياأبا الفتحِ جرّد العزمَ واغسل  
 درنأسي القلوبِ قد أصداهها  
 وازوٍ بيضاً ظمئت للدمِ واستو  
 لي عليها الصدا لفرطِ ظماها<sup>(٢)</sup>  
 واكشفِ العمارَ عن مواليكِ إذ قد  
 شوّهتها المدى بهالذُهاها  
 قلّدتها قلائدَ الذلِّ ظلماً  
 لانتمهاها إليكم والنجاها

(١) في الأصل (أخذ ثاراتكم)، وبها يختل وزن عجز البيت، ويغلب على الظن أنه خطأ مطبعي، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

وتلافَ الهدى فقد طُمست مند  
 ه أعلامه بما عفاها<sup>(١)</sup>  
 بأباطيلٍ معشرٍ خلأتكم  
 عن مقاماتٍ عزمكم آباها<sup>(٢)</sup>  
 إذ تمتت بأنّها شاركتها  
 في دماكم فحملتنا أذاها  
 كلُّ آنٍ لهم بنا نازلاتٌ  
 تنسف الشَّمَّ عن مقامٍ ارتساها  
 وبعمينيك ما بيننا من هوانٍ  
 شيبَ المرضع من بلواها  
 فالسى كمْ وكم نكابدُ منها  
 مفضضاً قد أمضنا أدواها  
 ونقاسي من انتظارك ما لو  
 جاسَ صُمتاً أذابَ قاسي قواها  
 نفذ الصبرُ أظلمَ المصيرُ جلُّ الـ  
 أمرُ نساءِ الدليلِ في نبيهاها  
 عظمُ الجهدُ بزح الوجدُ طال الـ  
 بُعدُ عن غيبةٍ تناءى مداها  
 وإليك الفرارُ يا فرج اللـ  
 ه حيث البُراخُ من بُرحاها<sup>(٣)</sup>

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) هكذا وردت (عن مقامات عزمكم)، ويغلب على ظني أنها (عن مقامات عزكم)، وأن تصحيفاً قد طرأ عليها أثناء الطباعة، المدقق.

(٣) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

فالغيات الغيات بأحجّة ما  
 في جهات الوجود غوث سواها  
 وأذقنا حلاوة المنع فيما  
 قد شكونا عاجلاً بانتقامها  
 وإليكم بنبي النبوة أقبل  
 ثم بمذراء أشرقتم ببهاها  
 ذات حسن من حُسينكم قد تجلّت  
 بـُرودٍ ومدحكم حلاها  
 قد حوث فيكم فرائدَ نظم  
 تُعجّلُ الدُرّ في نحوٍ دماها  
 بكرُ فكرٍ من الخفيفِ ولكن  
 أنقلت حكمةً فسادت سواها  
 ما سوى قولٍ (كاظم) البرّ فيكم  
 لمن الشمسُ في قبابِ عُلاها<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(١) هو الأديب الفاضل والشاعر المشهور، الملاّ كاظم بن مهدي بن مراد الأزري التميمي البغدادي، المولود سنة ١١٤٣هـ، والمتوفى سنة ١٢١١هـ، وكان مثله معاصراً للعلّامتين السيد بحر العلوم الطباطبائي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء التجفي الكبير.



## عبد المجيد علي أبو المكارم

هو المرحوم العلامة الفاضل الشيخ عبد المجيد بن الحجة المقدس الشيخ علي بن الشيخ جعفر أبو المكارم.

ولد في العوامية سنة ١٣٤٤هـ، من أبوين كريمين شريفيين، ونشأ في أحضان العلم والأدب والفضيلة، تلقى مبادئ علومه في القطيف، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس فيها ردهاً من الزمن، وآب إلى وطنه سيهات عالماً وأديباً وخطيباً وشاعراً، وإمام جمعة وجماعة.

من آثاره:

- المنح الإلهية في المجالس العاشورائية.
  - دليل أعمال الحرمين.
  - هداية المسترشدين في معرفة أصول الدين.
  - النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية.
  - المراثي الإسلامية في رثاء العترة النبوية.
- وغيرها.

توفي بِكَرْمَلِشَّةٍ ودفن في سيهات، في ٢٦ رمضان سنة ١٤٢٣هـ.

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٢٦٣، إعداد الشاعر إبراهيم محمد جواد.

وأخذت بعض الإضافات من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٣١-٣٣، أخذها من ديوان: النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ص ١٨-٢٢.

### المنظومة المهدية

اهتَزُّ كَوْنُ اللَّهِ بِالْأَفْرَاحِ  
 فِي لَيْلَةِ حَيِّ عَلِيِّ الْفَلَاحِ  
 فَلأَحْنَانِ نَعَمَ الْفَلَاحِ قَدَأْتِي  
 تَارِيخُهُ (نُورٌ) أَنَا مُثْبِتَا  
 بِلَيْلَةِ السَّرُورِ وَالتَّهَانِي  
 بِنَصْفِ شَمْبَانٍ بِفَجْرِ ثَانِي  
 ضَاءَ لَنَا النُّورُ الْجَلِيلُ الْأَكْرَمُ  
 نُورٌ وَلِيَّ اللَّهِ ذَاكَ الْأَعْظَمُ  
 أَعْنِي بِذَلِكَ صَاحِبَ الزَّمَانِ  
 وَمَظْهَرَ الْآيَاتِ وَالْقُرْآنِ  
 وَحِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ  
 مِنْ كُلِّ لَاحِقٍ وَكُلِّ سَابِقِ  
 مَن سَتَرَ اللَّهُ لَهُ الْحَمْلَ وَمَن  
 غَيَّبَهُ عَنِ الْعَمْدَى طُولَ الزَّمَنِ  
 حَفِظْنَا لِنَامُوسِ قَوَامِ دِينِنَا  
 أَوْ اخْتِبَاراً وَالبَقَاءُ مِنْ مَنَّا

فهو إذا كالشمس إذ تكَلَّلَتْ  
 من السحاب بشعاعها بدت  
 نعم هو الشمنُّ أتت للعالم  
 نضِيءٌ من فوق السحابِ الراكمِ  
 حفظاً إليه من نوائب المحن  
 وهو وليُّ الحقِّ في كل زمن  
 إخفاؤه دهرأ عن الأبصارِ  
 بحقِّ القدرة للجبارِ  
 لذا يشكُّ كلُّ من كان مَرَقِي  
 عن دين جده عن القول الأحق  
 والشابستُ الشابتُ في المزالقِ  
 في وقتٍ أن يظهرَ بالحقائقِ  
 طويلى لكل من أقرَّ بالسولا  
 إليه في طول هوانٍ وابتلا  
 فإنه في أرفعِ الجنانِ  
 مشتغلاً بالحوور والولدانِ  
 نعم فهذا الاختيارُ الكاملُ  
 للصلحاءِ لا السذي يجاملُ  
 كيف لمن ينكرُ بدرأ قد ظهرُ  
 فالعيبُ في الطَّرْفِ وليس في القمزِ  
 وإن هذا البدرَ لا يمكنُ أنْ  
 يوصفَ كلاً أو يُقاسَ أو يُرَنَ  
 بالكُنهِ أو بالذاتِ والصفاتِ  
 فهو لنورٍ من سنا الهداةِ

وقد أتت أجزاء من صفاته

فاسمع إليها تحيا من حياته

\*\*\*

يا أيها الطاووس في الجنان

والوجه منه قمر الزمان

جلايبُ النور عليه توقدُ

شعاعها ضياءُ قدسٍ يُحمدُ

وبالبياضِ لوئتهُ والحمرة

شرئبةٌ لوجهه والثمرة

وتعتريه من عبادةِ العلي

في الليل صفرةٌ به وتنجلي

ولوئته بالعربي قد وُصف

والجسم روحاني قد كان نحف

عُرثته ككوكبٍ دُرِّي

يوقد من قداسةِ العلي

وخده الأيمن فيه الخيالُ

كانه فتاة مسكٍ قالوا

رضراضة كأنه العنبرُ قد

طلي على الفضة مثلما ورد

منظرُهُ علابهَاء الشمس

والشعرُ المحسون عند اللبسِ

ونورُ وجهه علاضوةِ القمزم

وشعرُ اللحية والراس انغمز

بالنور من طلعتِه الفزاءِ

صلى عليه رافعُ السماءِ

والشَمَرُ السائلُ في منكبِهِ  
 بلونه الجميلِ والمسكُ بِهِ  
 وَقَدُهُ لابالطويلِ الشاهقي  
 كلاً وليس بالقصيرِ اللاصقي  
 وأنه ذو القامةِ المربوعه  
 عَجَلُ إلهي سبدي طلوعه  
 قضيبُ ربحانٍ وغصنُ بانٍ  
 ميسمُهُ بسمَةُ أقحوانٍ  
 أجلى الجينينِ قريبُ الحاجبِ  
 كأنه الوردُ لفردٍ ساغبِ  
 ومفرقُ الرأسِ على فرقينِ  
 كَأَلْفِ فسي وسطِ الواوينِ  
 مُدَوَّرُ الهامةِ والرأسُ بِهِ  
 شامةٌ قدسٍ من سناءِ رتبه  
 ومشرفُ الحاجبِ والعينينِ  
 غائرتينِ بهلدي المبيينِ  
 وصاحبُ الكريمةِ الكفِّاءِ  
 وأثلجُ الثنايا ذا النعماءِ  
 وأكحلُ العينينِ ألقى الأنفِ  
 وأسهلُ الخدينِ في ذا الوصفِ  
 وناصعُ اللونِ ودُرِّي المقلِّ  
 وزينةُ الحياةِ من وقتِ الأزلِ  
 وواسعُ الصدرِ وشثنُ الكفِّ  
 وأحمشُ الساقينِ زينُ العطفِ

وشامةٌ تُعرَفُ بالعلامة

إلى الرسولِ صاحبِ الغمامةِ

وشامةٌ تشبه شامةَ النبي

طه الرسولِ الهاشميِّ العربيِّ

وشامةٌ جاءتْ بلونِ جلدهِ

بجانبِ المنكبِ فوقِ ظهرِهِ

\*\*\*

بينأنه قد جاء كالمنشارِ

وسيفُهُ مثلُ حريقِ النارِ

يُطهِّرُ الأرضَ من الأدناسِ

مبَّعداً وساوسَ الأرجاسِ

فإنه يخرجُ بالأمانِ

ويلعبُ الصببيِّ بالشمبانِ

ويلعبُ الإنسانُ مع ذئبِ الفلا

كذلك الحيةُ تبدي للولا

يملؤها عدلاً وقسطاً كلما

قد ملئت جوراً وظلماً كيفما

وطَّئِ الهَي سَيِّدِي لَنَا الْأَمْلُ

بهاتفِ حَيِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْعَمَلِ

وَأَرْنَا طَلْعَتَهُ الرَّشِيدِ

وَالنُّورَةَ السَّمِيدَةَ الْحَمِيدِ

ضَاقَتْ عَلَيَّ شَيْعَتُكَ الْأَقْطَارُ

وَأَنْدَرَسَتْ مِنْ عِنْدِنَا الْأَقْطَارُ

فَانْهَضْ وَخُذْ نَارَ الْحُسَيْنِ إِذْ بَقِيَ

فِي كَرْبَلَا بَدُونِ نَاصِرٍ يَبْقَى

وخذ لشارت بنات المصطفى  
 أضحي عليها القومُ تبدو عُكفا  
 وأحمرقوافي كربلا المضاربا  
 والسبُّ أضحي في الترابِ ساغبا  
 وقد غدت حُرَّاتكم مُشهره  
 بين المعدي مسَلِّباتِ الأخمرة  
 وأدخلوها مجلسَ الشامِ الذي  
 بجمعُ من كلِّ لعينٍ وبَيدي  
 ١٤ شعبان ١٣٨٠ هـ

\*\*\*

وقد أخذت قصيدته التالية من ديوانه: (المراثي الإسلامية في رثاء العترة  
 النبوية)، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ١٢٧-١٣٢.

### ختام الأوصياء

الكونُ ضياءً بنوركِ الوقادِ  
 يامهجةَ الإيمانِ والإرشادِ  
 لئلا من يومٍ تشمعَ نوره  
 وعلتِ شوامِخُه على الأضدادِ  
 لما بزغتِ كبدراً أفقِي كاملِ  
 عمّتِ أشعتهُ على الأبعادِ  
 أفلا أهتِي نرجساً بوليدها  
 أم دينَ أحمدَ سيّدِ المُبادِ

هَلَّا فَمَوْلِدُ نَوْرِ تَسْتَنْضِيءُ بِهِ  
 كُلَّ الْحِنَادِسِ مِنْ رُئْيَى وَوَهَادٍ<sup>(١)</sup>  
 فَازْدَانَ دِيْنُ الْمُصْطَفَى بِوَلِيْدِهِ  
 ذَاكَ الْمَظِيْمُ وَهَلَّةُ الْإِبْجَادِ  
 أَوْ مَا عَلِمْتَ مَنْ الَّذِي أَعْنِي بِهِ  
 أَعْنِي الْمُطَهَّرَ مِنْ رِدَى الْإِلْحَادِ  
 أَعْنِي خَتَامَ الْأَوْصِيَاءِ بِدَرِّ الدُّجَى  
 شَمْسَ الْعَوَالِمِ خَاتَمَ الْأَمْجَادِ  
 أَعْنِي عِمَادَ الْمُتَّقِيْنَ وَمَنْ لَهُ  
 دَانَتْ عَوَالِمُهَا بِإِلْتِمَادِ  
 أَعْنِي إِمَامَ الْكَائِنَاتِ جَمِيْعِهَا  
 وَقَدْ اسْتَنَارَتْ مِنْ سَنَا الْمِيْلَادِ  
 فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ الْعَظِيْمَةِ لِلْوَرَى  
 مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ عَلَى مِيْعَادِ  
 خَيْرِ الشُّهُورِ مُؤَوِّخِ مِيْلَادُهُ  
 (نَوْرٌ) غَشَى الدُّنْيَا بِإِلْتِرَادِ  
 فَفَدَتْ كَوَاكِبُهَا تَمِيْسُ تَرْتُحَا  
 مِنْ نَوْرِ قَائِمِنَا بِكُلِّ سَادِ  
 وَالِدِيْنُ بِثَرِّ نَصْرِهِ بِوَلِيْدِهِ  
 وَبِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ فِي الْأَضْدَادِ  
 يَا سَيِّدِي فَتَى ظَهْرُكَ حَاصِلُ  
 عَجَلُ فِئَا نَا فِي أَدَى وَشُهَادِ  
 يَا سَيِّدِي فَتَى نَرَاكَ مُعْجَلًا  
 وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ مِنْ دِمَا الْأَوْغَادِ

(١) صدر البيت على البحر البسيط، بينما القصيدة على البحر الكامل، المدقق.



ياسيدي ومنى قُودوئك واصلُ

يبدو على رَيواتِ طيبِ النادي

ياسيدي ومنى نراك مُرفرفاً

عَلَمُ الهداية فوق كل مُنادي

ياسيدي ومنى نراك مُؤملاً

في أخذِ ثاراتِ الهدى والهادي

\*\*\*

عجل فدتك النفسُ يابن المرئى

فلقد دهبنا في أسى الأحقادِ

عجل فإن قلوبنا مقروحة

سُقيت بالآلامِ وباستبدادِ

عجل فإننا صارخون بصرخة

بلغت هواديهال سبعِ شدادِ

عجل فقد ذهب حميئنا وقد

أضحى الأمانُ فريسةَ الصيادِ

عجل فقد مَلكتِ نواويسُ العلى

والدينُ أضحى منصبَ الثقادِ

عجل فمجلهمُ الأثيمُ قد اغتدى

يرغو رِغاءَ الثعلبِ المرتادِ

عجل فديئكمُ أصيبَ بمعجرِ

من عُصبةٍ عكفت على الإلحادِ

عجل فشيئكمُ أذيبَ فؤادها

وتناهيتها أيدي الحسادِ<sup>(١)</sup>

(١) ضم ياء أيدي لتصبح (أيدي) ضرورة لصحة الوزن، وإن كانت غير مألوفة ولا معتادة، وثقيلة على السمع، المدقق.

عَجَلْ لِكِي تَبْدِي عِنَايَتِكَ الَّتِي  
 مُنَحْتٌ إِلَيْكَ بِمَنْسَمٍ مُنْقَادٍ  
 عَجَلْ فَإِنَّ الظَّلْمَ هَمٌّ شَقَاؤُهُ  
 وَالظَّالِمُونَ لَنَا لِبِالْمَرْصَادِ  
 عَجَلْ أَيْ قَمَرَ الزَّمَانِ بِلُحْمَةٍ  
 تُبْدِي ابْتِسَامَةَ خَيْرَةِ الْأَجْدَادِ

\*\*\*

فَمَتَى تُسَلُّ البَيْضَ مِنْ أَعْمَادِهَا  
 وَمَتَى تَشُورُ بِقُوَّةٍ وَجِلَادِ  
 وَمَتَى نَرَى الرِّيَابَاتِ مَقْبَلَةً وَقَدْ  
 نَشَرَتْ بِشَارَاتٍ لِكُلِّ بِلَادِ  
 وَمَتَى تَشِيرُ العَزْمَ عَنْ رِكَدَاتِهِ  
 وَتَمُدُّ كَفَّ العِزِّ وَالإِرْشَادِ  
 وَمَتَى تَسِيرُ بِجَنَدِكَ العَالِيِ وَفِي  
 جَنَابَاتِهِ تَمْعُ لِكُلِّ مُمَادِي  
 وَمَتَى نَرَى ذَاكَ الأَمَانَ تَفْتَحُ  
 أَبْوَابَهُ فِي طَيْلَةِ الأَبَادِ  
 وَمَتَى نَرَى الأَيَّامَ مُزَهَّرَةً بِنَا  
 مِنْ بَعْدِ ظَلَمِ غَاشِمٍ وَعِينَادِ  
 وَمَتَى نَرَى القُرْآنَ قَامَ نِظَامُهُ  
 فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ لِكُلِّ مُنَادِي

\*\*\*

يَاسَيِّدَ التَّكْوِينِ يَا بَابَ الهُدَى  
 يَا عُرْوَةَ الوَثْقَى لِكُلِّ سَدَادِ

فانهض بأمرِ اللهِ ثورَةَ باسِلِ  
وازوي لغلّة كل فردِ صادي<sup>(١)</sup>  
فانهض بأمرِ اللهِ ياروخِ الإبي  
كيما تُنيرَ بنوركِ الوقادِ  
وانهضْ بشارتِ الأولىِ بابنِ الولا  
فالسيفُ عندك في سموّ بادي  
في ثلّةٍ مثلِ الحديدِ قلوبها  
والنصرُ حالقها بكلُّ مُرادِ  
حاشاك تنسى بابنَ سبطِ محمّدِ  
مانالتِ الأعداءُ من الأجدادِ  
فالسيفُ يلمعُ في غضونِ جفونه  
فاشحذهُ تُفدى خبيرَ كلِّ مُفادِ  
لا تُرهبنك صوارخُ الأعداءِ التي  
عُذت لأهلها بكلِّ عدادِ  
لَم تُرهبنه قنابلُ وصوارخُ  
ستمود بعد ظهوره كرمادِ  
لَم تُرهبنه الطائراتُ وأهلها  
بل (تغذُ) مثلَ رميمِ قومِ عادِ<sup>(٢)</sup>  
لَم تُرهبنه مدافعُ الأعداءِ التي  
صُنعتْ لكيدِ الدينِ يومِ تنادي

(١) كلمة (واروي) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو (الياء)، وإن إثبات الياء كتابةً من أجل الوزن غير جائز، ولكن يمكن إشباع حرف الواو نطقاً دون كتابةً من أجل الوزن، المدقق.

(٢) لا يوجد هنا جازم يبرر حذف حرف العلة من فعل (تغذُ)، وأناض حذفه الشاعر من أجل الوزن، ولا يجوز ذلك، ومثل هذا الأمر (جزم وعدم جزم في غير محلها) يتكرر في القصيدة، فلا نكرر الإشارة إليه في الأبيات الباقية، المدقق.

قطعاً فأية رينا فتالة

تمحول كل بدائع الإرساد

وهو المغيث وقد بانث عجائبه

لنصرة الكل من قاصر ومن باد<sup>(١)</sup>

إيماننا بك ثابت أبداً، نعم

بأق ليوم الحشر والميعاد<sup>(٢)</sup>

أنت المغيث إلى الموائم كلها

أنت الأمان ومهلك الحساد

أنت المبير لكل عدوان بدا

أنت المبيد لكل ظلم يادي

أنت المهيمن باحفيد محمد

في عصرك الميمون بالإرشاد

أنت القوي بقدرة الحق التي

أنت المجير لمون كل منادي

يا مهلك الهامان مع فرعونها

يا رافع الطغيان والإفساد

يا مصدر الأمن العميم بكله

حتى الشعبين التي في الوادي

فلتحوي ظلتك البديعة إذ بدت

تزهو بئيرة نورك الوقاد

فانهض كفت من العوارض كلها

أنت النيات بطليحة الأباد

(١) هذا البيت هو من البحر البسيط على خلاف القصيدة، التي هي من البحر الكامل، المدقق.

(٢) وردت في الأصل هكذا، (نعم إيماننا بك ثابت أبداً)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، والصحيح ما

أثبتناه، المدقق.

فانهض فأمرك سائذ يابن العلى  
(واخيبي) بروحك جملة الأجساد  
وانهض فليس لنا سواك مُقوّم  
أنت المماد لنا وخير عماد  
وانهض وخذ ثأر النبي وصنوه  
من عُصبة عبت إلى الأنداد  
وانهض وخذ ثأر الزكية فاطم  
مذرّوعت بنت النبي الهادي  
وانهض وخذ ثأر الزكي وصنوه  
من قد بقي مُلقى بحر وهاد  
يامن يثورُ بصرخة الحق التي  
أبدأ لها شبل النبي الهادي  
في كربلا انتُهبث سُلالمة حيدر  
مذغاب نور محمد بعناد  
ما أن مضى حتى تهشم صدره  
من خيل جرد فوق حر مهاد  
وبقي رميماً في التراب معقراً  
مذغسلوه بدّمه (الممداد)<sup>(١)</sup>  
وانصاع زحف الظلم نحو خيامه  
كي يضربوا الحُصّرات ضرب جلاذ  
هذا وقد حرقوا الخيام وسلبوا  
رَباتِ خدرِ المصطفى بعناد

(١) هاهنا كلمة (الممداد) لم أتبين معناها، وهي إما أنه قد سقط منها حرف، أو أن الدال الأولى مشددة (الممداد)، وبغير ذلك، أي لو كانت (الممداد) بمعنى (الحبر)، يكون عجز البيت مختل الوزن، المدق.

حاطوا على كل الخيام وأودعوا  
 نلك القيود بأحلام الزُّمَادِ  
 ماذا أقول وأنت تعلم كل ما  
 هلاً عَلِمْتَ بمحنة السجّادِ؟  
 فمتى ستأخذ ثأرهم لثِقْرِنَا  
 وتُقِرُّ أعيننا بخيرِ شهادِ  
 فجميعهم ذاقوا الغصائص والبلا  
 مِمَّنْ يُزَيِّفُ حكمة الميعادِ  
 يا مُنكِرَ القمرِ المنيرِ أمتارى  
 عيناك؟ أم هل أُكجِلت بسوادِ  
 هذا كتابُ اللهِ يخبرُ واضحاً  
 أنّ الشهورَ بمعدّةٍ وعدادِ  
 إنّ الشهورَ تكوِّثُ في عِدّةٍ  
 من حينِ كونِ الأرضِ والأوتادِ  
 هذا كتابُ اللهِ يعلمُنْ دائماً  
 ببقاعِدُ وطيلةِ الأبادِ  
 هذا عدوُّ اللهِ يبقى دائماً  
 ولتؤمنون به بكلِّ مفادِ  
 أمِنَ المنظّرينَ وهو عدوُّ  
 وبه تؤمنون إيماناً عادِ<sup>(١)</sup>

(١) تصيد الإمام المرحوم الشيخ أبو المكارم هذا البيت من بحر الخفيف، بينما قصيدته في الأغلب على البحر الكامل، المدقّق.

(مالإقرارِكم) بقاء أثيم!

(مالإنكارِكم) إمام المهاد<sup>(١)</sup>

مالذاك التفكيك في قدرة الله

مالهذا التكذيب والإلحاد<sup>(٢)</sup>

كيف قد قدرة القدير أبانت

أمر إضاحه بكل المهاد

إنما هو لخبئة الله فينا

بأمان وعزّة وسداد<sup>(٣)</sup>

ساء من يُنكرُ الوجود إليه

ساء ميلاده لدى الإيجاد

غير أنا نبين قولاً صريحاً

كل شيءٍ لأصله مُرتاد

كل سينخٍ بعمود فيمانراه

حافظاً منخه لأيّ عداد

هكذا سنخهم أتنا كإبلين

حيث أضحي عدو كل رشاد<sup>(٤)</sup>

هكذا المُجب من خبائة أصل

مُزج الأصل بالخنا والفساد

(١) في الأصل (مالي إقراركم) في المصدر، و (مالي إنكاركم) في المعجز، وهو خطأ مطبعي في الموضعين، يختل به وزن البيت صدرأ وعجزاً، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، والبيت متصفاً مثل سابقه من بحر الخفيف، وكذلك بقية الأبيات إلى نهاية القصيدة، المدقق.

(٢) لجأ الإمام بالله إلى تسكين هاء لفظ الجلالة من أجل الوزن، المدقق.

(٣) لجأ الإمام بالله إلى تسكين واو كلمة (هو) من أجل الوزن، المدقق.

(٤) لجأ الإمام بالله لتسكين آخر كلمة (إبلين) من أجل الوزن، المدقق.

لادلِيلَ لِلْمُنْكَرِينَ لِهَذَا

غَيْرَ زَوْرٍ وَفَرِيَةٍ وَكِسَادٍ

فَانظُرُوا كَتَبِكُمْ تَنُوفٌ عَلَى الْآ

لَافٍ لَوْ رَمَتْ هَذَاهَا بِمِدَادٍ

مِثْلَ كَنْزِ الْعَمَالِ مِثْلَ الصَّوَاعِقِ

وَنَرَى فِي الصَّحَاحِ خَيْرَ مُرَادٍ<sup>(١)</sup>

وَإِنَّ جَوَازِيَكُمْ أَبَانَ بِذِكْرَاهِ

عَمْدَةٌ فِي طَرِيقِهِ بِشَهَادِ

غَيْرِ أَنَّ الْقُلُوبَ عَمِيٌّ عَنِ الْحَقِّ

وَصُمَّتْ آذَانُهُمْ بِقِتَادِ

بَيْعٍ أَصْبَحَتْ تَسِيلُ دَمُوعَاهِ

إِذْ أَقْرَبَتْ خُرُوجَهُ بِمَمَادِ

أَيِّنْ إِيمَانِكُمْ بِمَا قَالَتْهُ؟

فِي الْحَفِيدِ الزَّكِيِّ نَسُورِ الْبِلَادِ

أَيِّنْ إِيمَانِكُمْ بِقُرْآنِ طَهْ؟

وَهُوَ وَحْيُ الْإِلَهِ خَيْرُ سُنَادِ

أَيِّنْ إِيمَانِكُمْ بِمَا أَصْدَرْتَهُ؟

عِنْدَ الْمُصْطَفَى بِكُلِّ مَفَادِ

أَيِّنْ إِيمَانِكُمْ بِمَا جَاءَ عَنْكُمْ؟

مَنْ رَجَالَ ضَحَّوْا بِكُلِّ اعْتِقَادِ

لَأُرِيدُ الْجَبَانَ أَكْثَرَ مِمَّا

حَبَّرْتَهُ أَنْ أَمِلِي بِمِدَادِ

(١) ليجأ الإمام لله لتسكين آخر كلمة (الصواعق) من أجل الوزن، وكذلك آخر كلمة (بذكراه) في البيت التالي، المدقق.



حيثُ أني مسافرٌ في طريق  
 فهداني الهدى إلى خير هادي  
 أنتم عصمتي وأنتم ملاذي  
 واعتصامي من حرّ تلك الهناد  
 طالباً منكم جميعاً نجاةً  
 طول عمري وبرزخي بامتداد  
 فأعدوا العبيدكم كلّ غوث  
 يوم حشري ويوم يأتي المنادي  
 أناعبدُ المجيدِ وابنُ عليّ  
 وابنُ شيخي وسَيدي وعمادي  
 جعفرِ الصّدقِ نعمَ ذلك المسمي  
 خيرِ بدرٍ أنارَ في كلّ وادي  
 فاليكُم هديتي فاقبلوها  
 من كثيرِ التقصيرِ بين العباد  
 فحياتي بكم وموتي فيكم  
 ساداتي كلُّكم وعصمُ زادي  
 وولائي لحيدرٍ وإليكم  
 هو أصلُ النجاةِ من كلِّ عاد  
 فعلى ساداتي جميعاً سلامي  
 دائماً في الحياةِ حتى المماد  
 وعلى سيدي المغيّبِ صلّي  
 مُجريُّ البدرِ في سماءِ السوادي<sup>(١)</sup>

(١) نظم الإمام هذه القصيدة على ثلاثة أبحر، ابتدأها بالكامل وختمها بالخفيف، وجرت بعض أبياتها على البسيط، ويبدو أنه كان يجيز ذلك والله أعلم، المدقق.

وله القصيدة التالية، وقد أخذت من ديوانه المذكور ص ١٣٣-١٣٦:

### ولقدس الرب يصعد

وُلِدَ الْحَقُّ الْمَسْتَدُّ  
 وَأَعْلَى الْأَفْقِ يَصْعَدُ  
 أَيُّ حَقٍّ كُنْتَ تَعْنِي  
 إِنَّهُ الطُّهْرُ الْمُؤَيَّدُ  
 عِلَّةُ الْأَكْوَانِ جَمْعاً  
 وَبِهَذَا اللَّهُ يَشْهَدُ  
 سَيِّدُ شَابَةِ فِي الْخُلْدِ  
 قِيٌّ وَفِي الْخَلْقِ مُحْتَمَدُ  
 وَبِهِ الْإِيمَانُ بِقِفْوَالِ  
 عَدْلٍ، وَالْقِسْطُ يُحْتَمَدُ  
 وَبِهِ يَخْلُدُ كُلُّ الْـ  
 دَمَرٍ إِذْ كَانَ مُخْلَدُ  
 نَجْمٌ لَاهُوتٍ مِنَ التَّقْدِيسِ  
 دَيْسٍ وَالنَّقْدِيسُ يُحْمَدُ  
 حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى (الْمَخْدِ  
 لَوْقِ) بَلْ كُلُّ مُحْتَمَدُ<sup>(١)</sup>  
 هُوَ لِلدِّينِ وَاللَّيْلِ  
 مَانٍ قَدْ عَزَّ وَشَرُّهُ  
 آيَةً فِي كُلِّ وَقْتٍ  
 مِنْ إِلَهٍ لَيْسَ يُجْحَدُ

(١) في الأصل: (حجة الله على الخلق) وهو خطأ يختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

قد بدت أنواره في  
 ليلة فاح بها التند  
 خلقه خلق زكي  
 عن علي عن محمد  
 نوره شق الدياجي  
 ولقدس الرب يصمد  
 نصف شمبان به الإي  
 مان منا قد تجدد  
 ليلة النصف غدا التو  
 حيد في أجمل معهد  
 والسموات المعلى قد  
 شوهدت أحسن مشهد  
 وإذا دنيا الهدى تر  
 قص رقصا ليس بمعهد  
 زينت أقطارها من  
 زينة الرب الموحذ  
 وملاك اللآله ناد  
 مرحباً أنت المخلذ  
 وكذا الجنات ماسث  
 طرباً والحوز ترغد  
 وإذا البيت المعلى  
 مرحباً يصفق لليد  
 وغدت أركانه تن  
 شرراً سلام الزرجد

مائلاتٍ مائساتٍ

طرباً والكـونُ غـرْدُ

وغـدثُ كلِّ الجـهاتِ الـ

مُتِّ فـي أحـسـنِ مـشـهـدِ

وإذا النـنـورُ بـسـائـرُ

اءةٌ قـد عـمُّ بـلا حـذِ

مـذ غـشـى أبـصـارنـا إذِ

عـمُّ كـونـاً و تـوقـنـدِ

مُـدَّتِ الأبـصـارُ حـولِ الـ

نُـورِ مـدَّ الـيـسِ يُـمـهـدِ

ما انـجـلـى النُّـورُ و لا

صـاحـبُ العـصـرِ المـمـجـدِ

مـاجـدُ الـلـهِ حـقاً

شـاكـرُ أبـلِ مُنـهـجـدِ

رـافـمـاً كـلـتـا يـدـيـهـ

لـلـذي بـالـحـقِّ يُـمـبـدِ

داعـيـاً ثـبُتِ الـهـي

و طـأ تـي فـسـي دـيـنِ أحـمـدِ

ولـقـد أبـدثِ إلـيـنـا

عـمَّةُ المـولـى المـسـدِّ

بـحـديـثِ جـاءَ عـنـها

مُسـنـدُ أحـسـنِ مـسـنـدِ

أخـبـر تـنـابـولـادِ الـ

طـهـرِ فـي أطـهـرِ مـعـبـدِ

لِبِلَّةِ النَّصْفِ بِوَقْتِ الْـ  
 فَجَرِ ذَاكَ الْوَقْتِ الْاِسْعَدُ  
 بِزَعِ الْبِدْرِ فَمَمَّ الْـ  
 كَوْنِ نَوْرٍ أَلَمِ يُحَدِّدُ  
 وَإِذَا الْأَمْلَاكُ قَدْ عَجَّ  
 ثَبَّ بِهِ أَرْفَعَ مَصْعَدُ  
 غَيْبِنَهُ حَالَةَ الْمِي  
 لِإِ حَيْثُ اللَّأُ يَشْهَدُ  
 ثَمَّ عَادَتِهِ وَمِنْهُ الصَّ  
 دُرُ لِّلْمَلِمِ نَجْرَدُ  
 سَكَنَ الْقَلْبُ مِنْ الْأُمِّ  
 الْحَنَّوْنَ حِينَمَا رَدُ  
 غَيْبِنَهُ بِمَعْدَحِبِينَ  
 حِكْمَةُ الْحَفِظِ الْمَحْدُّ  
 حَفِظْنَهُ قُدْرَةَ اللَّأُ  
 إِذَا الْأَعْمَادُ بِمَرَصَدُ  
 وَيَسْهَى شَكَّتْ قَلُوبُ  
 مُلْتَمِتِ رَيْنَا مُسْرُودُ  
 بِنِنْفَاقِي وَخِجْدَاعِ  
 وَبِهَا الْكُفْرُ نَابِدُ  
 جَحَدْنَهُ أَنْفُسُ جَهْ  
 لِأُ إِذْ بَاتَتْ بِمَجْحَدُ  
 شَهَدْتَهُ أَصْبُنُ الْإِي  
 مَا نِ حَقًّا وَمَسِي تَشْهَدُ

كيف وهو الشمسُ للما  
 لَسِمِ وَالسُّرُّ الْمُؤَيَّدُ  
 وهو المحيي لدينِ الـ  
 حَقُّ فِي الدَّهْرِ الْمُؤَيَّدُ  
 يَنْشُرُ السَّعْدَ وَيُفْنِي  
 كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ عَرِيذُ  
 وَيُمِيتُ الْجُوزَ طَرَا  
 وكذا الظلمَ الممبذُ  
 أَيُّهَا الصَّاحِبُ لِلأَيِّ  
 مَانِ وَالْحَقُّ الْمَمْهُذُ  
 فاشحذِ السيفَ رَئِيسَ الـ  
 حَقُّ حَتَّى تَمُدَّ اليَدُ  
 فَيَذُ الإِسْلَامَ هَذَا الـ  
 يَوْمَ فِي غُلٍّ وَمَجْسَدُ  
 إِنَّكَ الْحُجَّةُ وَالْأَ  
 يَةُ طَوَّلَ الدَّهْرِ الْاسْقَدُ  
 يَا وَصِيَّ الْمَرْتَضَى يَا بـ  
 نَ الإِمَامِ الطُّهْرِ الْإِمْبَدُ  
 عَجَلَنَ فَاطْلُبْ لِشَارِ  
 قَدْ مَضَى فِي دِيْنِ أَحْمَدُ  
 إِنَّمَا عَنِّي حُسَيْنَا  
 مَن لَدِينِ اللَّهِ شَائِدُ  
 فَنَدَا فِي نَيْتَوِي شِلْ  
 وَأَعْفِيَرِ الْجِسْمِ وَالنَّحْدُ

وَيُنْتَرِبِ الطِّفْ أضحى  
 فِي هَجِيرٍ لَمْ يُلْخُذْ  
 وَغَدَتْ حُرَاتُهُ مِنْ  
 بِمَعْدِهِ تَصْفَقُ لِلْيَدِ  
 أَبْرَزَتْ مِنْ بِمَدِ خَيْرِ  
 فِي طَرِيقِ الظُّلَمِ تُشْهِدُ  
 قَدِ بَدَتْ تُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ  
 وَبِهِ الْحَقُّ يُنْضُذُ  
 فَغَدَتْ تَدْعُو أَبَاهَا  
 وَكَذَا الْجَدُّ مُحَمَّدُ  
 وَغَدَا سَجَّادُهُ يُخُ  
 مَلُّ فِي الْأَسْرِ مُقْبِذُ  
 يَنْظُرُ النَّسْوَةَ فَوْقَ الْ  
 عَيْسِ وَالرَّأْسِ بِمَشْهِدُ  
 فَوْقَ رَأْسِ الرَّمْحِ يَنْلُو الْ  
 ذُكْرَ وَالذُّكْرُ يُجَدُّ  
 وَيَوْمَ الشَّامِ فِي سَبِ  
 رِ عَنِيْفِ لَيْسَ يُحْمَدُ  
 فَمَنْتِي يَا سَيْدِي تَأْ  
 خُذْ لِنَارِ لِنَسْعَدُ  
 وَمَنْتِي نَنْظُرُ رَايَا  
 تِ إِلَى الْإِيمَانِ تُعْقَدُ  
 وَمَنْتِي تَرْفَعُ أَعْلَا  
 مَ الْهَدَى فِي دِينِ أَحْمَدُ

ومسنى نأخذُ لثنا  
 راتِ يا شبلَ محمد  
 ومسنى ندقُنُ أهل الـ  
 بنى في طامورة الجذ  
 ومسنى تُهليكُ أهل الـ  
 إفك من كل مُبلذ  
 ومسنى تُعمدُ للجبِ وللطا  
 غوتِ في اليومِ وفي القذ<sup>(١)</sup>  
 ومسنى تكحلُّ من أبـ  
 صارنا ما كان أرمذ  
 فصلاةُ الله تنشى  
 قُدسك الزاهي الممجذ  
 وعليكُ الله قُسد  
 مَ ما النجمُ تَقذ  
 وأنا عبدُ المجيدِ الـ  
 خادمُ الحُرِّ المسذ  
 إنني السائلُ منكم  
 جنةً فيها أُخلذ

\*\*\*

(١) في هذا البيت تفعيلة زائدة، المدقق.



وقصيدته التالية أخذت من ديوانه المذكور ص ١٣٧ - ١٣٩:

### يا شعلة التكوين

يا صاحبَ الأمرِ العظيمِ  
يا ابنَ الصراطِ المستقيمِ  
يا ابنَ النبيِّ وفاطمَ الرزِّ  
هرا وحيدرةَ الكريمِ  
يا شبلَ حيدرةَ الصَّوِّو  
لِ وعادمِ الوثنيِّ الأثيمِ  
يا مهلكَ الصنمِ الكبيرِ  
رِ بأمرِ جبارِ عظيمِ  
يا مُوجدَ المعدلِ الذي  
يُحيي بإيمانِ عميمِ  
يا مُظهِرَ المعدلِ المبيدِ  
نِ ومآزِمِ الإفكِ الذَّميمِ  
يا ناصرَ الإسلامِ قد  
مأ من لئذُن ربِّ علينا  
يا جوهرَ الكونِ المزيِّدِ  
لَ لكلِّ أُنكاثِ أثيمِ  
يا شملةَ التكوينِ مذ  
خُلقتْ إلى يومِ النعيمِ  
يا سيفَ ربِّ الكائنا  
تِ وبابِ مصدرِ الحكيمِ  
يا أخذَ الثَّارِ العميمِ  
مِ لكلِّ أَوَّابِ حليمِ

فمَنْتِي نَسْرَاكِ بَطْلَمَةَ  
 كَالْبَدْرِ فِي قَلْبِ رَحِيمِ  
 بِمَصَابِيَةِ تَرْنُو الْعَلَى  
 يَا بَنَ الْفَضْلِ نَفْرَةَ الصَّمِيمِ  
 عَجَلُ فِلَانَا فِي جَسْوَى  
 بِفِعَالِ ابْنَاءِ الرَّجِيمِ  
 وَادْرِكْ لَشَارِكِ سَيْدِي  
 مَنْ كَلَّ شَيْطَانِ رَجِيمِ  
 وَاشْحَذْ ظُبَاكَ أَبَا الْوَلَى  
 لِجَمِيعِ جَبَّارِ سَقِيمِ  
 فَالسَّيْفُ مَلَّ لِغَمْدِهِ  
 فَاَنْظُمَةُ فِي قِمَمِ السُّقُومِ  
 وَالْخَيْلُ مَلَّتْ لِلْمَرَابِ  
 طِ يَا فَتَى الْعَمَزِ الْقَوِيمِ  
 فَمَتَى تَجُوبُ بِرَكْضِهَا  
 كَلَّ الْفِيَا فِي فِي هَجُومِ  
 حَتَّى تُسِيلَ بِفَتْكِهَا  
 لِدِمَاءِ ابْنَاءِ الْأَثِيمِ<sup>(١)</sup>  
 بِشِعَارِكَ الْمَرْهَى إِلَى  
 نَلِكِ الْمَرَابِيعِ وَالرُّسُومِ  
 تُبْئِدِي الْأَشْعَمَةَ بِالْمَلَا  
 فَتَشِيرُ دَائِرَةَ النُّجُومِ

(١) لام كلمة (دما) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل وزن البيت، وهو خطأ مطبعي، فأعدناها، المدقق.

فأغثُ لدينِكَ يافتى  
 من أيِّ أفتاكِ لثبم  
 كالأفلا تخفى علي  
 كَنوائبِ الزمنِ الظلوم  
 فَيَدُ الملى ممدودة  
 لا تخشَ من عِلجِ سقيم  
 فيكِ الأمانِني عُلقث  
 يا حُجَّةَ الرَبِّ الحكيم  
 كالأفلا شفيءٌ يُهب  
 لُك من صواريجِ السَّموم  
 إنَّ القنابيلَ والقوا  
 ذِفَ قد أبيدتِ كالرميم  
 وكذا المدافعُ أنيدتِ  
 حتى غدتِ مثلَ الصريم  
 قد أوقفثِ حركائِها  
 في ذلكِ اليومِ البهيم  
 لا يستطيعُ حديدُهم  
 بئأ إلى عملِ سليم  
 قد قابلتِه قدرة  
 من مُوجدِ الكونِ الفخيم  
 فالأمْرُ أمْرُكَ سيدي  
 فانفضِ بأمرِ مُستديم  
 فمتى نراكِ بحملة  
 تشفي إلى القلبِ السليم

ومنى نخوضُ خيولكم  
 بحر أمن الـدمّ المـريم  
 فأغث رعتك النبي  
 رزيت بأرزاء الهموم  
 قدمرقت منها القلوب  
 ب وأحرقث بأسى التـموم  
 يامن يزبل حنادسا  
 وئداوي أوبياء الكـلوم  
 عجل فإن شفاءنا  
 بلقائك يا بحر المـلوم  
 فتحية منا إليـ  
 ك نبتها في كل يوم  
 وصلاة رب العالمـ  
 ن إلى محياك الـكريم  
 وسلامه في كل وقـ  
 ت في الزمان إلى التـعيم  
 خذسي ياسيدي  
 أرجوزة الخبب الصمـ  
 أرجولنصرِكَ حيثما  
 دأبت دهورِي في مـوم  
 أنا خادمٌ عبدُ المـجيد  
 د ابنُ الغضنفرة الزعيم

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ١٤٠-١٤٦:

### فهل من مُدَكِّر

نظمت على طريق بحر الموشح، أخذاً فيها سورة: (اقتربت

الساعة وانشق القمر).

بُورِكَ الدِينُ بنورِ مُسْتَبِينِ

من إلهِ الحقِّ خلاقِ البَشَرِ

وَعَلَتْ أركانُهُ في النشأتينِ

مذ أضاءَ الكونُ وانشقَّ القمرُ

\*\*\*

أبى نورٍ لآخِ في مجدِ الكمالِ

وأبى المعدلُ لنا من فضلهِ

ومضى الجورُ جميعاً والضلُّالُ

وكذا الظلمِ قضى من فعلهِ

فاتخذَ للبحثِ عنه والسؤالُ

كبي تبرى الحقُّ علامنِ قولهِ

فهو نبراسُ الهدى في الخافقينِ

لأنَّه جاءَ سحرٌ مُستمرُّ

وهو نورٌ من إلهِ العالمينِ

قد غشانا وهو أمرٌ مستقرُّ

\*\*\*

ولسدِّ الحقُّ سليلُ المرتضى

سيِّدُ العالمِ في كلِّ الأُممِ

واستنارَ الكونُ منه وأضأ

وبه لاحقٌ علاماتُ النُّعمِ

وهو الباب لأسرار القضا

كيف لا تحيا بمحياه الحكيم

بل به يحيا جميع المسلمين

حيث نُبئنا نبأه مُزدَجِر

حكمةً بالغة للمؤمنين

إذ أنت أقاله فيها النُّز

\*\*\*

ظهر الإيمان والشرك انطوى

واستقام الدين في طلعتِه

وله الأملاك من وادي طوى

تستمدُّ النور من غرته

وهو شبَّل لمن النجم هوى

ليللة التنصيص في حَجَرته

جاء مصداقاً إلى قول الأمين

لَمْ يَكُنْ هَذَا أَمْرِي شَيْءٌ نُكْر

كذب القوم ختام المرسلين

واسنداروا كالجراد المنتشر

\*\*\*

فتفننى الطير في مولده

وإليه الكون حقاً بسما

ولقد ماس العلى من قده

وبه التوحيد حقاً نُظما

فرحنت كل السورى من خلقه

وله الجنات ما سث كَرما

فترى الخلقَ جميعاً مُهْطِئِينَ  
 لَمْ يَقُولُوا يَوْمَهُ يَوْمٌ عَسِيزٌ  
 وَغَدَت تَنَدُّ كُلُّ الْكَافِرِينَ  
 حَيْثُ قَالُوا ذَاكَ مَجْنُونٌ ازْدَجِرْ

\*\*\*

ضَحِكْتُ نَرَجِسُ حَبًّا لِلْوَلِيدِ  
 حِينَ مَا فَاجَأَهَا أَمْرُ الْإِلَهِ  
 وَلَقَدْ حَفَّ بِهَا النُّورُ الْمَجِيدُ  
 بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فِي يَوْمِ كَسَاةٍ  
 رُبُّنَا الْأَعْظَمُ وَالْمُبْدِي الْمَعِيدُ

بِرُورٍ وَسَلَامٍ مَذْحِبَاةٍ  
 وَأَنْتَى يَدْعُو إِلَهَ الْعَالَمِينَ  
 سَائِلًا مَنْ رَبُّهُ أَنْ يَنْتَصِرَ  
 وَإِذَا بِالْأَمْرِ يَابِسَ الْقَائِمِينَ

أَغْرَقَ الْجُورَ بِمَاءٍ مُنْهَمِيزِ

\*\*\*

نِصْفُ شَعْبَانَ بِهِ الْمَعْبُودُ قَدْ  
 بَانَ مَا كَانَ اخْتَفَى مِنْ مِرِّهِ  
 وَهُوَ سَيْفُ اللَّهِ مَا كَانَ يُرَدُّ  
 وَأَنْتَضَى سَيْفًا لَهُ مِنْ نَصْرِهِ  
 وَحِبَاهُ اللَّأَنُ نُورًا مُسْتَمَدُّ

قَدْ بَسَّرَاهُ رَبُّهُ مِنْ قَلْبِهِ  
 فَهُوَ الْحِجَّةُ حَقًّا لَيْسَ مَبِينُ

كَالتَّقَاءِ الْمَاءِ فِي أَمْرِ قُدَيْزِ

وهو مولى لجميع الثقلين

مثل ألواح نسامث ودُشز

\*\*\*

وتغنت حوزُ فردوس الجنان

مذ بدت شمُك بين المصطفى

كيف لا إنك طاووس الجنان

ولدين الله سيفُ أرهفا

قمرٌ وجهُك في كل زمان

لا يواريه غمامُ أردفا

ولأمرار الهدى قرة عين

وقلبي في عين من كان كقر

إنك الحامي لكل المتقين

آية جاءت فهل من مذكر

يا أبا القاسم يا مادي الأمن

أنت مهدي الإله الأعظم

ولكم حُزت المعالي والكرم

من إله الخلق مُبدي النعم

ولقد كنت لأبواب الحكم

ملجأً والله هذا قسَمي

ولقد صرت لأعداء الأمين

صرصر أفي يوم نحس مُستميز

فغدت نسابُ عن قول المبين

حيث صاروا مثل نخل مُنقَمز

\*\*\*



أَغْشِيَتْ النُّورَ أَمْ نُوْرٌ غَشَاكَ

وَقَتَ فَجْرٍ عِنْدَ حَالِ الْمَوْلِدِ

فَعَدْتَ بِنْتُ (الْجَوَادِ) لَا تَرَاكَ

وَهِيَ مَنْ قَدِ وُسِمَتْ بِالشُّجْعِدِ

وَإِذَا مَا ضَاءَ فَجْرٌ مِنْ مَنَاكَ

وَعَلَا التَّهْلِيلُ عِنْدَ السَّيِّدِ

وَغَدَا الْأَهْدَاءُ فِي أَمْرِ حَزِينِ

وَإِذَا هُمْ فِي ضَلَالٍ وَسُؤْمُرِ

عَلِمُوا أَنَّكَ قَطَّاعُ الْوَتِينِ

مِنْهُمْ بَلْ كَلَّ كَذَابِ أَشْرِ

\*\*\*

وَإِذَا جَاءَ إِلَيْكَ الْوَاصِفُونَ

عَجَزُوا عَنِّ وَصَفِ عَلِيَاكَ بِحَالِ

إِنَّكَ الْجَوْهَرُ فِيمَا يَعْلَمُونَ

كَيْفَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَمْرُ الْمَقَالِ

عَرَضُ كُلِّهِمْ مَا يَصِفُونَ

كَنْهَكَ الذَّاتِي بِأَسْرَارِ الْجَلَالِ

وَإِذَا الْأَيَّامُ وَافَتْكَ بِمَيِّنِ

بَعْدَ حَبِينِ فَارْتَقِبْهَا وَاصْطَبِرْ

سَيْفُكَ الْقَائِمُ فِي ذِي النَّشَاتِينِ

بَيْنَهُمْ فِي كُلِّ شِرْبٍ مُحْتَضِرِ

\*\*\*

عَرِيبِي الْتَوْنِ يَابِسَ الْعَسْكَرِي

وَلَسْكَ الْمُنْرَةُ تُشْبِهُ الْكَوْكَبِ

وكذاك الوجهُ لِسُونِ الْقَمَرِ  
 ولقد شِعْ بِسِنُورِ الْأَدَبِ  
 ورضابٌ منك مثلُ العنبرِ  
 ونرى الشامةً جنبَ المنكبِ  
 خصك اللُّهُ بعلمٍ وبقينِ  
 دون من كان تعاطى فققرِ  
 ولقد كنتَ قلدِي للكافرينِ  
 حيث كانوا كهشيمِ المحتظرِ

\*\*\*

ولك القدُّ الجميلُ الناصعُ  
 باعندالٍ من حكيمِ أزلِي  
 جسمُكَ الروحيُّ نورٌ لامعُ  
 نورٌ لاهوتٍ من الربِّ العلي  
 ولك الصدرُ الرحيبُ الواسعُ  
 بعلومِ المرسلينِ الكُمَّلِ  
 أنت نورٌ لجميعِ المخلصينِ  
 إنك المنجى لهم وقتَ سَحَرِ  
 ولقد كنتَ رئيسَ المتقينِ  
 فكذا يجزي الإلهُ من شكْرِ

\*\*\*

بسمُ الرياحِ في وقتِ الضُّحَى  
 لابتسامِ الشجرِ يابنِ الحسنِ  
 وشماعِ الشمسِ في كلِّ ضُحَى  
 مُستمدُّ من بهاكِ الحسنِ

وكذاك الأقحوانُ افتُحِحَا  
 لكِ في طولِ حياةِ الزمنِ  
 ولقد أصبحتَ روحَ الخافقينِ  
 ولمن ناوى عذابُ مُستقِرِّزِ  
 ولجحدِ فيكِ يابنَ الصالحينِ  
 أُخِذُوا أَخِذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرِ

\*\*\*

كنتِ أُنَى الأنفِ يابنَ المصطفى  
 أدهجَ العينينِ كُحليَّ المقلِّ  
 أسهلَ الخدينِ فيما وُصِّفَا  
 وكذا الخيالُ بخدِّكُم يزلُ  
 مثلَ بنتِ المسكِ فيما شرفَا  
 أحمشُ الساقينِ يا خيرَ العملِ  
 وبك استبشِرَ من في الحرَمينِ  
 وبغلياكِ أفسادتنا الرُّبُزِ  
 آيةٌ منك أنتِ للمحسنينِ

وبنصرِ منك إنني مُنتصرِ

\*\*\*

ولقد أخفأكِ ربُّ الكائناتِ  
 حكمةً لئلهِ في تدبيرهِ  
 كي يكونَ الأمرُ حفظاً للحياةِ  
 من إلهِ جاء في تقدبيرهِ  
 واختباراً عندما يأتي الشتاتِ  
 لأناسٍ شككوا في أمرهِ

كيف وهو النورُ بين المشرِّقين  
 وبه الأعدا يُؤلُّون الدُّبُز  
 كي يَـرَوهُ حاصداً للفاسِقين  
 وكذا الساعةُ أدهى وأَمْرُ

\*\*\*

فهو فينا مثلُ شمسٍ أشرقت  
 ولقد أخفى الدُّجى أنوارها  
 وبه الأشجارُ حقاً أزهرت  
 ولنا قد أظهرت أنمارها  
 وبنّا الأنوارُ منه حلقت

ولقد أبدت لنا أسرارها  
 فضله عمُّ لكلِّ الناسِ كين  
 والممدى ذاقوا وبالاً وسقز  
 ولقد أعطاه ربُّ الشاكرين  
 كلُّ شيءٍ جاء منه بِقَدْر

\*\*\*

وبهذا أنكر الأعداء ما  
 صخَّ ما قد جاء في غيبته  
 جحدوا ووجدانه كلا وما  
 جاء من أمرٍ لدى حُجْبته  
 وبه أكملَ ربِّي الأنجما  
 تمَّتِ النعمةُ في طلعتِه  
 وإذا الأمرُ من السَّرْبِ المبين  
 جاءه فهو كلمحٍ بالبصر

حُجَّةٌ لِّلَّهِ تَبْدُو كُلُّ حِينٍ  
لِّصَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَنْطَرِ

\*\*\*

يَا وَلِيِّ اللَّهِ فَاثْبُتْ عَجَلًا  
وَادْخُلْ الْبَاطِلَ عَنَا وَالضَّلَالَ

وَأَغْنِكْ أَنْفُسَنَا مُتَمَعِمِلًا  
سَيْفَكَ الْبِتَّازَ وَاعْمَلْ لِلْجَلَالِ

وَأَقْرِزْ أَعْيُنَنَا مُسْتَقْبِلًا  
دَوْلَةَ الْإِعْزَازِ يَا بَدْرَ الْكَمَالِ

فَلَقَدْ ذَابَتْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ  
طَلِبُوا مِنْكَ جَنَانًا وَنَهَزَ

بِسُورَةٍ مِنْكَ يَا بَنَ الطَّيِّبِينَ  
خُتِلُوا عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرِ

وَمَنْى تَأْخُذُ نَارَاتِ الْأُولَى  
قُتِلُوا بِالظُّلْمِ مِنْ فَعْلِ الْعَيْذِ

وَقَضُوا صَبْرًا بِوَادِي كَرْبَلَا  
بِهِمْ قَدْ شَمَّتَ الطَّغَاغِي يَزِيدُ

بَقِيَتْ أَجْسَادُهُمْ رَهْمَنَ الْفَلَا  
وَالسَّى جَنْبَهُمْ السَّبِطُ الشَّهِيدُ

قَاطِعًا شَمْرٌ لَهُ ذَاكَ الْوَتِينِ  
وَبِكَاهِ الْمَصْطَفَى خَيْرُ الْبَشَرِ

وَكَذَا الْأَكْوَانُ عَجَّتْ بِالْحَنِينِ  
وَتَعَتَّهُ الشَّمْسُ حَزْنًا وَالْقَمَرُ

\*\*\*

وبكث كل سماءٍ بمده  
 وكذا الأرضون عجت بالنباح  
 وبه الأملاك عزت جده  
 بحنين ورنين ومصباح  
 وله الولدان حلت عنده  
 وكذا الحور أنت تصفق راخ  
 مذ غدت جنة فردوس المبين  
 تحمل الوجد وتبسدي للعجز  
 زمرت حين أنت روح الحسين  
 بعسده الدنيا ظلام مستميز  
 سيدي ها أنسدا بين يديك  
 وأنا عبد المجيد بن علي  
 أطلب الصحة في مدحي إليك  
 أنت خير الوسطا يابن علي  
 فأننا قدمت نفسي أفنديك  
 يا مغيب الدين يا شبل علي  
 فسلامي باقياً طول السنين  
 لك مني سيدي كل العُمز  
 وعلى إليك طراً أجمعين  
 وكذا المصطفى خير البشر

\*\*\*

## عبد المجيد فرج الله

الشيخ عبد المجيد عبد الحميد فرج الله الأسدي، شاعر وقاصّ وروائي وناقد عراقي، أديب شاب طامح، من جيل الانتفاضة الشعبانية المباركة على النظام البعثي الصدامي المجرم، يتوافر على موهبة متعددة النتاج في الشعر والقصة والرواية والكتابة الأدبية.

ولد جنوب البصرة عام ١٩٦٨م، عضو منتدى الأربعاء الثقافي، الذي أسسه الشيخ بنوان اللامي - مع مجموعة من الشعراء والأدباء - في مفرق حجيرة قرب مقام السيدة زينب عليها السلام في سوريا.

من إنتاجاته الأدبية:

- ١- ديوان: أناشيد لعيون الورد، طبع عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- ٢- عودة الصبي، قصص قصيرة.
- ٣- رواية: قطاف الرمضاء، طبعت عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٤- النبي وأهل بيته في الشعر العربي، موسوعة تحليلية صدر منها مجلدان، (أغانه في إعدادهما آخرون).
- ٥- أغاني الروح، شعر.
- ٦- الشيخ السهلاني، قبس من حياته ونوادر من شعره (دراسة أدبية).
- ٧- صهيل الجراح، شعر.

٨- انحناءات الشفق، قصص قصيرة.

٩- عند ظل الألق، نصوص، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

أعدّ هذه الترجمة المختصرة زميله في المنتدى، وصديقه الشاعر السوري إبراهيم محمد جواد، مدقق هذه الموسوعة، مستعيناً بكتابه: عند ظل الألق.

واقطف قصيدته التالية من ديوانه: أناشيد لعيون الورد ص ٢١١-٢١٢:

### ياسيد الزمان

ألفٌ وأنتَ وراءَ الغيبِ تَسْتِزُّرُ  
والفُ جيلٍ مضى كلُّه قد انتظروا

ياأيها النورُ ماتتَ في محاجرنا الـ  
أحلامٌ وهي ربيعٌ ناضِرٌ قَهِيْرُ  
قد كَفَّتْها أَكْفُ اليأسِ واحترقتْ

شِفَاهُها الياساتُ الصُفْرُ يا مطرُ

\*\*\*

عشنا بحُبِّكَ أَقْداراً يَمْدُبُّها  
سوطُ الطغاةِ ولمْ يَجْزِغْ لنا عُمُرُ

عشنا نُسَلِّي بِكَ الأيتامَ نُخَبِّرُها  
بأنَّ قَلْبِكَ خَلْفَ الدارِ يَصْطَبِرُ

عشنا نَعْمِزِي التُّكالي في مايمها  
بأنَّ دَمْعَكَ مِثْلَ القَطْرِ يَنْهَمِرُ

لا تَسألنَ سويَ الجرحِ الذي ارتعشتْ  
فيه الدماءُ التي بالوجدِ تَسْمِرُ

يُنبيكَ أنَ رجالاً عاهدوا فَمَشُوا  
على اللظى وإلى الأمالِ قد عَبَرُوا



وَأَنَّ أَطْفَالَهَمْ قَدَامَهُمْ ذُبِحُوا  
 يَسْتَصْرِخُونَ فَلَمْ يُسْمِعِفَهُمْ بَشْرُ  
 وَأَنَّ نِسْوَتَهُمْ جُرِّعَتْهَا غَضَصًا  
 حَزَى وَأَكْمَهَنَ السَّبِيَّ وَالْعَثْرُ

\*\*\*

الدارُ بِعَمْدِكَ فِي ظِلْمَاءِ مُوجِحَةٍ  
 قَد عَافَ سُمَارَهَا فِي لَيْلِهَا الْقَمْرُ  
 وَالذَّيْنُ بِعَمْدِكَ رَكْنٌ هَذِهِ وَثْنُ  
 وَرَاحَ يَمِيبُ فِي سَاحَاتِهِ الْكُفْرُ  
 نَدْرِي بِأَنَّكَ نَدْرِي كُلَّ مَا خَبَأَتْ

أَيَامُنَا الشُّوْدُ نَأْسَى حَيْثُ تَسِيرُ  
 وَأَنَّ عَيْنَكَ مَا نَامَتْ عَلَى وَجَعِ الْ  
 ذَاوِيْنَ شَوْقًا وَلَا أَوْدَى بِهَا التَّهْرُ

\*\*\*

بِأَسْيَدِي وَالْمَعْدَابُ الْمُرُّ يَأْكُلُنَا  
 وَكَلَّمَا انْهَدَّ جَرِيحٌ أَوْ دَجَا خَطِرُ  
 رُحْنَا إِلَيْكَ نُكَيْلُ الْمُتَبِّ نُكَيْلُهُ  
 وَأَنْتَ أَحْسَنَى وَلَكِنْ عَاقَكَ الْقَدْرُ  
 عَفْوًا إِذَا هَدَرْتَ فِي الْقَلْبِ صَرَخْتَهُ  
 أَوْ كَادَ مِنْ لَهَابِ الْجَذْبِ يَنْفَطِرُ  
 لَابِدٌ مِنْ فَجْرِكَ النُّدْيَانِ مُبْتَسِمًا  
 عَلَى الضَّفَافِ يَنَاجِي وَجْهَهُ الرُّزْمُ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ٥٣-٥٤:

### حتى يحين اللقاء

سأظل أنتظرِكَ ومعِي كل الأجيالِ المَعْدَبَةِ على أمل أن تملأُ  
الأرضَ حباً وأزاهيرَ

يكفيني

أن أسكّنَ خلفَ خطوطِ

ملامِحِكَ المغسولةِ في ذاكرتي

المتشجّةِ البلهاءِ!

وأحاولُ أن أحملَ

من صمّتِ العالَمِ

موتِ العالَمِ

أشياءَ

يمكنها أن ترسمَ

في عينيّ شعاعاً منكَ

وأخاصمَ كلَّ مشاويرِ السفرِ

المتآكلِ تحت الأقدامِ المنهولةِ

وهي تغدُو السيرَ المجنونَ

لجرفِ جزيرتكِ البيضاءِ!

شهقاتي أوقدُها في جُنحِ الليلِ

هدايا حُلُمِ

وشظايا أَلَمِ

وبقايا نغم  
 تطويها الغربة خلف الأزمان  
 يا كُـلَّ مساماتِ عروقي الناقعةِ  
 الرّيتا بالمحبِّ  
 إقبلي شفةَ حائرةٍ  
 تستجمعُ مالا يحتملُ الكونُ  
 تستنطقُ صمتك  
 هذا الضاربُ أطنابَ الهيمنةِ  
 الباهرةِ اللونِ  
 ليظللني حرفُ منك  
 يجعلني لأبعدُ عنك

٩ ذو الحجة ١٤١٥ هـ

\*\*\*

## عبد المحسن عطية الجمري

هو الخطيب الحسيني الشيخ عبد المحسن بن ملاً عطية بن علي بن عبد الرسول بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن مكّي بن الشيخ سليمان بن مكّي الجمري.

ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

أخذت هذه الترجمة والقصيدة من حسن الغسرة بتاريخ ٢١ محرم ١٤٢٩هـ.

٢٠٠٨/١/٣٠م.

والأبيات التالية مأخوذة من قصيدة الشاعر المسماة: القصيدة الاثنا عشرية، وهي عبارة عن خطاب للإمام الحجّة الشريف، واستنهاض يتضمن مصائب اثنا عشر معصوم عليهم السلام، ابتداءً بمصيبة الزهراء عليها السلام، وانتهاءً بمصيبة الإمام الحسن العسكري عليه السلام أجمعين، طالباً ومرتجياً من مقام صاحب الأمر والزمان قبولها، متقرباً إلى الله تعالى بها:

### نحن ولهي

قَفْ بِرَضْوَى أَوْ قَفْ بِسَائِرَاهِ

ثُمَّ سُوِّخْ فِي مَهَاجِرِ الْأَوْلِيَاءِ

وَإِذَا مَا سَرَتْ بِكَ الْعَيْشُ عَجَلِي

تَنَمَطِّي فِي مَهَمِّهِ الْبَيْدَاءِ

عُجَّ عَلَى يَثْرِبٍ عَلَى قَمَّةِ الْمَجْدِ  
 دِ وَمَشَى الْأَثَمَةَ الْأَمْنَاءِ  
 فَإِذَا طَفَتَ بِالقُبُورِ فَسَلَّهَا  
 أَيْنَ قَبْرِ البَتُولَةِ الزَّهْرَاءِ  
 ثُمَّ شُدَّ الرَّحَالَ نَحْوَ العِرَاقِبِ  
 نِ قَبُورِ الْأَشْشَاوِسِ الثُّقْبَاءِ  
 فَتَأَمَّلْ وَاذِي السَّلَامِ إِذَا لَا  
 حَ بِوَادِي العَرِيَّ بِرُقِّ الضِّيَاءِ  
 ذَاكَ مَشَى أَبِي الحُسَيْنِ وَمَنْ جَدَّ  
 ثَ مَزَابِا هُلَاهُ عَنِ إِحْصَاءِ  
 قَفِّ وَ(نَاجِي) الإِلَهَ إِنَّكَ فِي وَا  
 دِي طُورِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وَتَنَقَّلْ نَسِيمَةَ الطَّيِّبِ الغَضِّ  
 طَوِيلَاتِنْفَسِ الصُّمَّاءِ  
 ثُمَّ عَرَّجْ عَلَى فِرَاتِ الرِّزَابِ  
 وَاخْلَعْ النَّمْلَ فِي رِيْسِ كَرْبَلَاءِ  
 قَفِّ بِوَادٍ سَالَتْ عَلَيْهِ دَمَاءُ  
 مِنْ نَحُورِ لَأَقْدَسِ الشَّهَادِ  
 صَبَّغَتْهُ دَمَاؤُهُمْ بِعَقِيْقِ  
 عَنَدَمٍ مِنْ عَقِيْقِ تَلِكِ الدَّمَاءِ  
 نَادٍ مُسْتَنْهَضًا إِمَامَ البِرَايَا  
 سَيِّدَ الكَوْنِ خَاتَمَ الْأَصْفِيَاءِ  
 قُلْ لَهُ يَا سَلِيلَ خَيْرِ عِبَادِ اللّٰهِ  
 هِ طُرّاً وَشَبْلَ خَيْرِ الإِمَاءِ

(١) البيا، زائدة في فعل (ناجي) لأنه فعل أمر، وفعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة من آخره، المدقق.

طال يا سيدي بشيمنتك الصب  
 رُو طالت شماتة الأعداء  
 نحن ولهى يا حجة الله في الأ  
 ضٍ وعطشى ليومٍ ذاك اللقاء  
 وعجالي من أجلٍ أن نطلبَ الثا  
 رَ لما نالكم من الأرزاء  
 يا إمامَ الزمانِ كيف تغضُّ الـ  
 عينُ أجفانها على الأعداء  
 صاحبَ الوترِ طال صبرك والديد  
 نُ غدا لعبة لذي الغوغاء  
 بين مفتِ على ملاكٍ شربح  
 حَلَّزونٍ في اللَّفِّ والالواء  
 سيدي لعبة شريعة طه  
 لم تعد بالشرعية السمحاء  
 شوها وجهها الجميل المعاني  
 فاكتست لَوْن حُلَّة شمطاء  
 دينكم بين من تفتح بالرا  
 ي وما بين ضيقِ الأجواء  
 سُنُّ الله عَطَّلَتْ وأميتت  
 بسلاحِ الأهمسواءِ والآراءِ  
 ولهم في الإرهابِ مُستنداتُ  
 من فناوى الحُقَّادِ والجهلاءِ  
 يابن طه وعادَ عصرُ أمي  
 فيه قطعُ الرقابِ والأعضاءِ

أَلُ سَفِيانَ أَعْلَنْتُ دَوْلَةَ الطَّفِ  
سِيانٍ وَاسْتَحْكَمْتُ بَنُو الطَّلْقَاءِ  
أَتَمَّتْهَا الْيَهُودُ خَلْفَ الْكُؤَالِبِ  
سِ لِإِطْفَاءِ نَسْرِكَ الْوَضَاءِ  
جَرَّدِ السِّيفَ وَانْشِرِ الرَّعْبَ فِي الرَّعْدِ  
بِ بِمَقْدِ اللَّوَا وَخَفِقِ اللَّوَاءِ  
يَامَلِيكَ الزَّمَانَ يَا آيَةَ الرَّحْدِ  
مَانَ يَا قَطْبَ دَوْحَةِ الْأَتْقِيَاءِ  
كَيْفَ تُغْضِي يَا بَنَ النَّبِيِّ أَنْسِي  
قَتَلَ سَبِطِ النَّسْبِيِّ فِي كَرْبَلَاءِ  
وَرَأَى الرَّاؤُونَ فِيمَا يَرَى النَّا  
نِمُّ تَبْكِي كَمَا يَقُولُ الرَّائِي  
أَيُّ خَطْبِ عَرَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ الْ  
لَهُ تَبْكِي لَهُ بِقَانِي الدَّمَاءِ  
كُلُّ إِيَامِكُمْ خَطُوبٌ جِلَالٌ  
وَزَيْتُهَا الْأَبْنَاءُ لِلْأَبْنَاءِ  
\*\*\*  
هَاكَ يَا سَيْدِي تُرَاثَ الْمَرَاثِي  
لَسْتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى اسْتِقْرَاءِ  
تِلْكَ أَبْيَاتِكُمْ رَجَمَنْ خَوَالِ  
صَامِتَاتٍ إِلَّا بِصَوْتِ رِثَاءِ  
بَدَأُوا بِالزُّهْرَاءِ رُوحِي فِدَاهَا  
وَأَسْتَوُظِّلُمَاةَ الزُّهْرَاءِ  
سَلَبُوا بِعَلَّهَا الْخِلَافَةَ قَهْرًا  
وَأَمَاتُوا شُرَايِطَ الْخُلَفَاءِ

منعوها إرثَ النبيِّ وجاؤوا  
 بحديثِ البهتانِ والافتراءِ  
 سمعوا المصطفى زواها عن الإر  
 ثِ بِـ (نحْنُ معاشِرَ الأنبياءِ)  
 نهبوها أموالها وأضاعوا  
 حقَّها وفني مهبطُ الإيحاءِ  
 طمَعاً صادروا حوائطَها السُّبْدِ  
 مَعَةً فِي المَالِ والغِنَى والثُّرَاءِ  
 إرثُها فني بني التَّضْيِيرِ حَقَّارُ  
 نهبوه فني ليلةِ ظُلْمَاءِ  
 وحصونٌ بخيبرٍ أخذوها  
 دون إجراءِ صَفْقَةٍ للشُّرَاءِ  
 وبوادي القري لفاطمة التُّلْدِ  
 تُ وَعَادَتْ بِصَفْقَةٍ صَفْرَاءِ  
 وبمهزوزٍ صادروا حقَّها الشا  
 بَتَّ عَمْدًا بِخَطَّةِ عَوْجَاءِ  
 فَذَكَأَ وهي مُلْكُهَا والمَوَالِي  
 ثُمَّ لَابَسْنَ بِالعَصَا والرِّدَاءِ  
 هجموا الدارَ أضرموا البابَ بالنا  
 رِ وِياؤوا بِالسُّوَاةِ السُّودَاءِ  
 أسقطوا حَمَلَهَا الزكِّيَّ على عَمَدِ  
 عِدْلِفِرطِ الأحقادِ والبِقْضَاءِ  
 كسروا ضِلَعَهَا وما رَحِمُوهَا  
 صَفَّقُوا فوقَ وجهِها الوَضَاءِ



يا سليل الكرام يا حجة الد  
 يا سيّر صفوة الأصفياء  
 قتلوا أمك البنول وهم يذ  
 رون من رية العبا والكساء  
 ف على قبرها وسلها ماذا  
 أحرقوا بيتها بنار الشقاء  
 ولماذا قادوا حبيب رسول ال  
 له قسراً بحالة نكراء  
 ولماذا سلّوا على رأسه الس  
 ف أهذا جزاء ذاك المناء  
 ولائي الأمور تُحرق دا  
 كان فيها جبريل غاد وجاني  
 ولائي الأمور فاطم وكزاً  
 ضربوها بنعل سيف المدا  
 ولائي الأمور تُدفن برأ  
 ولماذا في ليلة ظلماء  
 ولائي الأمور يُخفي ثراها  
 والى الآن لَمْ يزل في الخفاء  
 أين قبر البتولة الزهراء  
 أثاره في القبة الخضراء  
 أم تُراه مابين منبره وال  
 قبر في روضة الندى الفراء  
 أم هي الروضة التي قال فيها  
 سيّد المرسلين والأنبياء

بين قبري ومنبري روضةً من  
 جنة الخلد من رياض السماء  
 طهرت والمعابد في عالم الدرّ  
 وحواء بين طين وماء  
 أقدم الكائنات بعد الله الـ  
 خلق طراً وفاضت الأشياء  
 شق من اسمه الكريم إليها  
 وحبها بخيرة الأسماء  
 فاطرة وهي فاطمة ربة الأقد  
 ساج في كوثر الرّوا والسقاء  
 هي في فجر كوثر جاد بالخير  
 بر عطاء وكوكب في المساء  
 هي لاشك روضة الخلد في الأر  
 ض وروح الإنسية الحوراء  
 \*\*\*  
 أيها الشمر في فم الشعراء  
 لأثفتي ونسخ بلحن الرثاء  
 جددت في الأيام ذكرى عليّ  
 وكسنا بالحلّة السوداء  
 والممزيّ فيها سليل الميام  
 ن ونسل الأئمة الأزكباء  
 ياسليل الهداة لم ينقض القه  
 ر ولم تنجلي صروف البلاء  
 بايعوا جدك الوصيّ فعادوا  
 نكصاني هودهم للوراء

أضمرُوا النِقْضَ عِنْدَمَا بَايَعُوهُ  
 بِيَدِ ذَاتِ عَمْدَرَةٍ شَلَاءٍ  
 نَقَضُوا عَهْدَهُ وَسَاقُوا بِمِيرَالِ  
 حِقْدٍ وَالشَّارِ مِنْهُ وَالْبَغْضَاءِ  
 نَكَشُوا بِعِمَّةٍ بِهَا أَمْرَ الدُّ  
 هُ وَفِيهَا تَعْمَةُ التَّمَمَاءِ  
 عَرِبَدَ المَارِقُونَ يَا حُجَّةَ الدُّ  
 هِ وَعَائُوا فِي طَخِيَةِ عَمِيَاءِ  
 وَعَلَيْهِ نَطَاوَلُوا وَأَسَاؤُوا  
 وَفَوِثَرُ المَحْجَّةِ البِيضَاءِ  
 قَسَطَ القَاسِطُونَ وَانْقَلَبَ الرِّأُ  
 يُ وَمَرُّوا عَلَى بَحُورِ دِمَاءِ  
 مَلَأُوا قَلْبَهُ جِبَالاً مِنَ القَبْرِ  
 حِ وَأَدْوُهُ أَيْمَانُ إِيْدَاءِ  
 لَمْ يَكُنْ فِي الإِمْكَانِ أَنْ يَتْرَكَ الأَمْنُ  
 رَ وَمَا القَوْمُ فِيهِ بِالأَكْفَاءِ  
 وَتَمَنَّى انبِعَاثَ أَشْقَى البِرَابِ  
 عَاشِقَ المَوْتِ زَاهِدًا فِي البَقَاءِ  
 فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ  
 رِ وَكَانَ الشَّقِيُّ خَلْفَ الخَفَاءِ  
 وَهُوَ فِي سَجُودِهِ وَهُوَ مُسْتَفْ  
 رِقُ فِي اللهِ مُطْرَقًا فِي حَيَاءِ  
 فَهُوَ فَوْقَ رَأْسِهِ سَيْفُ عَدْرِ  
 وَهُوَ إِذْ هَوَى بِرُوحِ السَّمَاءِ

صارخاً في المحرابِ قد فزتُ والذِّ  
 بما اختارَ من جميلِ اللقاءِ  
 قابضاً رأسه الشريفَ بكلتا  
 راحتيه مستبشراً بهناءِ  
 وتعالى الضجيجُ في مسجدِ الكو  
 فة والناسُ أفرعتْ بالنداءِ  
 ونمى الروحُ الأمينُ ونادى  
 بافتجاعٍ في واسعِ الأجواءِ  
 قتلَ المرتضى فوا حربَ الدِّ  
 نِ ويأكلُ عالمِ الأنبياءِ  
 وقضى طويلاً عن الناسِ كشحاً  
 من بلاءِ مستأنساً بالقضاءِ  
 شلَّ كفَّ ابنِ ملجمٍ وقطائِم  
 لم تنلَ غيرَ سمعةِ شوهاءِ  
 قف بوادي السلامِ يائناً الأ  
 رضِ ونادى بتركُم الأرجاءِ  
 واهلياً فلستُ أنسى علياً  
 خضبَ الرجسُ شيبه بالدماءِ  
 \*\*\*  
 ياسليلَ الأماجدِ الأصفياءِ  
 ياوصياً ياخاتمَ الأوصياءِ  
 تعبَ الصبرُ في انتظارك يامو  
 لاي بانسلَ خيرَ كلِّ الإماءِ  
 أنت يا صاحبَ الزمانِ عليمٌ  
 أنت عما أقولُ في استغناءِ

أنت أدري العبادِ يا خيرةَ الدِّ  
 و بما نالكم من الأرزاءِ  
 كلما قام قائمٌ يطلبُ الحقَّ  
 ليمحو جهالةَ الجهلاءِ  
 قام للباطلِ القبيحِ لواءُ  
 دفع اللئسُ شرَّه من لواءِ  
 يحملُ الشرَّ والضلالَ إلى النا  
 سٍ ببئس البغضاءِ والشحناءِ  
 حرّفوا كلَّ ما تجدّد في النا  
 ريخ من أجلِ خدمةِ السفهاءِ  
 رفعوا ذكرَ آلِ أبي سُف  
 يانَ من فوقِ منبَرِ الخطباءِ  
 قرّبوا الأشقياءَ من منبَرِ الحُك  
 مٍ وأقصّوا سُلالةَ الزهراءِ  
 ويقيسون بالإمامِ عليٍّ  
 كلَّ قسزمٍ ذي بدعةٍ نكراءِ  
 شتموا حيدرًا ثمانينَ عاماً  
 جعلوا الشتمَ من فصولِ الدعاءِ  
 لانتمُ الصلاةُ إلا إذا ما  
 لعنوا من زكّاه ربُّ السماءِ  
 خذلوا العترةَ الكرامِ الميامِ  
 نَ وقاموا بحملةٍ استقصاءِ  
 وتوالث نقضُ المهودِ مع الآ  
 لِ وضننوا عليهم بالوفاءِ

بايموا بعد حيدرٍ شِبْلَه السُّب  
 طَ وَأَذَوَه أَيْمًا إِذَاءِ  
 نَسَبُوهُ لِمَشْرُكِينَ وَسَبُّوا  
 حيدرًا وارتَقُوا أَشْرَارَ تَقَاءِ  
 منموا من الصلاة وهَبُوا  
 نحوًا إِذْكَاءِ فتنَةٍ هُوَجَاءِ  
 ضربوه بخنجرِ الحَقْدِ والبَغْدِ  
 ضَاءِ والجَهْلِ والشحناءِ  
 غلروا كاتبوا معاويةَ الغدُ  
 أَرَفَرَ المُلَالَةَ الطُّلُقَاءِ  
 لَمْ يَزَلْ طَوَّلَ عُمُرِهِ فِي عَنَاءِ  
 ولحفظِ الإسلامِ جُلُّ العَنَاءِ  
 فسَقَوْهُ بِكُفٍّ جَمْدَةَ سُنَاءِ  
 مَثَلِ جَمْرِ النُّضَاءِ عَلَى الأَحْشَاءِ  
 ففَضَى وَهُوَ كَاطِمُ الغَيْظِ يَشْكُو  
 ماصِراً لِسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ

\*\*\*

لَكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ نِدَائِي  
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَرَاكَ الرَّائِي  
 أَيْنَ (مَنْوَاكَ) يَا إِمَامَ البَرَايَا  
 أَبْرَضُوا أَمْ هَلْ بِسَامُزَاءِ<sup>(١)</sup>  
 سَيِّدِي العَفْوِ سَيِّدِي إِنْ نِي قَدْ  
 أَتَجَرَّأَ بِنَفْسِي الشُّمْرَاءِ

(١) لست أدري إن كانت كلمة (منوأك) محرقة أثناء الطباعة عن (منوأك)، أم أنها اختيار الشاعر بمعنى (منأك) من التأني والبعد، المدقق.

طال يا صاحبَ الزمانِ علينا  
 زمنُ الانتظارِ بالضراءِ  
 يابن طه متى يثبِرُ عجاجاً  
 ضَبَّحَ العادياتِ في الهيجاءِ  
 رُمُقُ الشائرينِ للوترِ ترنو  
 وهي عَجلى لفارةِ شمواه  
 لرضى اللهُ والسنداءُ تعلق  
 بالثاراتِ سيّدِ الشهداءِ  
 بالثارِ القَتيلِ في كربلاءِ  
 وهو ظامى الفؤادِ والأحشاءِ  
 قتلته عصابةُ البغىِ خدراً  
 واعتداءً من أبشعِ الإعتداءِ  
 منموه ماءَ الفراتِ وقد كا  
 نَ مُباحاً لسائرِ الأحياءِ  
 وأبادوا أصحابَه نُصبَ عينه  
 به يراهم في أبحرِ من دمائه  
 ثم دارت رَحى القنالِ على أب  
 ناءِ طه الأمينِ في كربلاءِ  
 قتلوا عترةَ النبيِّ وعاد السُّ  
 بطُ فرداً ما بين شرِّ عداءِ  
 ينظُرُ الصَّحْبَ صُرْهاً في كئيبِ  
 كالأضاحي بحخرةِ الرمضاءِ<sup>(١)</sup>  
 وبمينِ يرى بني الوحيِ قتلى  
 جملةً نُوماً بلا إغفاءِ

(١) في الأصل (صرعى) وبها يخلل الوزن، وهو خطأ مطبعي، والصحيح ما ثبتناه، المدقق.

ومشي سيّد الأنعام وحيداً  
 بين تلك الأجساد والأشلاء  
 (واتكى بينهم على قائم السيد  
 في وناداهم أرق نداء  
 وينادي: هل من مغيث؟ فأردو  
 هُ بهم في نوره الوضاء  
 وأنته السهام تمطر كالغيث  
 ثم وتمشي له على استحيا  
 عجباً للسهام كيف أصابت  
 صدر ربّ الشريعة السمحاء  
 عجباً للسيوف تنهب جسماً  
 وفونفس البتولة الزهراء  
 وغفا فوق واهج الرمضاء  
 تحت ظلّ البواتر السمراء  
 نهبت جسمه كلاب ضوار  
 برماح كاليممات ظمء  
 فهوى في الثرى تريب المحيا  
 شاخصاً بالدعاء نحو السماء  
 عجباً كيف تلهب الشمس خذاً  
 وفوجزة من مستيد الأنبياء  
 تركوه على الصعيد صريماً  
 بين حرّ الصعيد والإعياء  
 وخرجن النساء يسرعن عدواً  
 حافيات الأقدام في البيداء



ناشراتِ الشمورِ تشرُّ فسي الأذ  
 يسالِ مذعورةً من البرحاءِ  
 ورأينَ الحسينَ بينَ الخَمِينِ  
 من صريعاً مُبذدَّ الأعضاءِ  
 فتصارخنَ والقلوبُ جِرازُ  
 ملأَتِ بالمويلِ رحبَ الفضاءِ  
 فأتينَ الحسينَ وهو طريحُ  
 بينَ نصليٍّ وحافرٍ عَداءِ  
 وارتمتْ زينبُ العقيلةُ ولهي  
 أجهشتْ من مُصابها بالبكاءِ  
 فأتاهُ أشقى البرايا وهمتْ  
 بدفءِ عن الغريبِ النَّائي  
 تدفعُ الشَّمزَ باليمينِ وبالأخِ  
 ترى تُداري شُموها بالرداءِ  
 دَفَموها خلفَ الرَّحامِ وهَبُوا  
 لا بنِ طه في غارةِ شَمَواءِ  
 وعلى الرمحِ لاح رأسُ حسينِ  
 أخجلَ الشَّمسَ نورُه بالضياءِ  
 وعلى خدرِ زينبٍ هجمَ القو  
 مُ وشَبُوا أحقادهم في الخِباءِ  
 يا إمامَ الزمانِ عذراً فهذا  
 وتُرُكُم يا سُلالةَ الأنبياءِ  
 هذه جُردُكم مَلَنَ انتظارا  
 في انتظارِ لساعةِ الإجراءِ

أرِخْ يَا سَيِّدِي إِلَيْهَا عِنَانًا  
وَأَثْرَهَا تُهَيِّجُ غِمَارَ الْوُغَاءِ  
صِخْ بِهَا يَا حَسَامَ رَبِّ الْبَرَايَا  
مُعَلِّنًا بَدَأَ سَاعَةَ الْإِنْتِهَاءِ

\*\*\*

أَبْرَضُوا أَمْ فِي قَبَابٍ قَبَاءِ  
أَمْ عَلَى مَقْرُوبٍ مِنَ الْبَرْحَاءِ  
يَأْتُرِي هَلْ بَيْنَ الْحُجُوجِ مُقِيمٌ  
وَالصَّفَا أَمْ بِجَانِبِ الْبَطْحَاءِ  
أَبْوَادي مُحَسَّرٍ أَوْ مَنَى أَوْ  
جَبَلِ السَّيْلِ أَوْ بِنَارِ جِرَاءِ  
قَمِ بِنَايَابِنِ النَّبِيِّ عَجَالِي  
فِي أَنْتِظَارِ لَلْطَلْعَةِ السَّفَرَاءِ  
أَدْرِكِ الْأَمَرَ سَيِّدِي صَاحِبَ الْأَمْرِ  
رَفَقْدِ بَيْتِمْ فِي يَدِ الرَّخْصَاءِ  
قَمِ إِلَيْهَا بِصَارِمِ حَيْدَرِي  
مُرَهَفِ الْحَدِّ أَبْيَضِ وَضَاءِ  
وَأَمَلِ الْأَرْضِ بِمَدِّ ظَلَمٍ وَجُورِ  
وَأَعْتِدَاءِ وَفِتْنَةِ وَجَفَاءِ  
يَابِنَ طَهْ عَدْلًا وَقِسْطًا وَنُورًا  
وَسَلَامًا يَا مَلْجَأَ الضَّعْفَاءِ  
سَيِّدِي خَطْبُكُمْ أَجَلٌ مِنَ الْقَبْرِ  
رِ عَجَالِي يَا أَحْكَمَ الْحُكَمَاءِ  
وَتَجَلَى حَقْدُ الْبَغِيضِينَ فِي النَّارِ  
سِ وَجَاؤُوا بِخَطْبَةِ عَمِيَاءِ

غَيِّمَ الْأَفْقُ فِي سَمَاءِ التَّقَاوِيـ  
 م بِأَشْقَى سَحَابَةٍ سَوْدَاءِ  
 ثُمَّ طَافَتْ عَلَى عَقُولِ الْكَثِيرِ  
 نَ لَتُقْرِيبَهُمْ مِنَ الْجَهْلَاءِ  
 سَيِّدِي مَا يَزَالُ يَنْتَشِرُ الْجَهـ  
 لُ وَيَفْرُزُو فِي سَاعَةِ الظُّلْمَاءِ  
 يَا غِيَاكَ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَغْشَا  
 وَأَنْرَهَا بِنَشْرِ ذَاكَ الضِّيَاءِ  
 هَمَسُوا الْوَعْيَ وَالْحَقِيقَةَ حَتَّى  
 يَسْأَلُوا جَهْلَهُمْ إِلَى الْأَرَاءِ  
 وَيَسِيرُونَ بِالْعِبَادِ إِلَى الْجَهـ  
 لِ لِيَسِيرُونَ فِي اتِّجَاهِ السُّورَاءِ  
 كُلُّ نَادٍ وَمَنْبِرٍ وَخَطِيبٍ  
 وَأَدِيبٍ مِنْ أْبْلَغِ الْأَدْبَاءِ  
 لَمْ يَكُنْ أَنْتُمْ هَوَاهُ وَمَنُوا  
 هُ سَفِيهُ مِنْ أُرْذَلِ السَّفَهَاءِ  
 وَإِذَا مَا رَأَيْتَ نَمَّ حَكِيمًا  
 عِنْدَهُمْ مِنْ أَكَابِرِ الْحِكْمَاءِ  
 لَمْ يَكُنْ أَنْتُمْ هَوَاهُ وَمَنُوا  
 هُ فَهَذَا مَهْرُجٌ سَفْسَطَانِي  
 وَإِذَا عَلِمَ شَهِيرٌ كَبِيرٌ  
 عِنْدَهُمْ فِي مِرَاتِبِ النُّبَلَاءِ  
 لَمْ يَكُنْ أَنْتُمْ هَوَاهُ فَهَذَا  
 كَاذِبٌ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعُلَمَاءِ

ومتى ما رأيتَ نَمَّ خطيباً  
 حاداً عن حَظِّكُم من الخطباءِ  
 فهو بوقٌ للظالمين صغيرٌ  
 وإذا شئتَ قل من المُملأِ  
 كلُّ نَادٍ ومنبرٍ وكَنَابِ  
 وكَلَاً من أنفَالِ وإِدِ وماءِ  
 لَكُم يا بني النبيِّ ومنكم  
 غصبته عصابةُ الأشقياءِ  
 كُلهُ إرثِكُم وعدتُم خَلايا  
 بأكُفٍّ من إرثِكُم صفراءِ  
 وعلى منبرِ النبيِّ صعاليةِ  
 لُك تَصَدُّوا للشرعِ والإنشاءِ  
 مثلُ مروانَ وابنِ أكلةِ الأَكِ  
 بادِ أحقادِ أشرسِ الأهداءِ  
 والأولى شأنهم صمودُ المراقبي  
 وهمُ الشرعُ في زوايا الخفاءِ  
 أين زينُ العبادِ من منبرِ السننِ  
 سِ إمامُ العُبادِ زينُ الدعاءِ  
 أعلمُ الكائناتِ طرّاً ومن يُذُ  
 هِبُ دَبجورَ جهلِهِم بالضياءِ  
 منعموه عن الكلامِ وأجرِوا  
 ألسُنَ الجهلِ والخنا والغباءِ  
 انكروهُ وكيف يُخفونَ طوداً  
 شامخاً ذا مهابةٍ شماءِ

وَلَوْوَامِعَصَمَ الشَّرِيعَةَ قَسْرًا  
 وَأَبَاحُوا دِمَاءَ أَهْلِ الْوَلَاءِ  
 نَقَضُوا غَزْلَهُمْ بِنَقْضِهِمُ الدِّيبَ  
 نَ وَتَاهُوا فِي كَفْرَةٍ عَمِيَاءِ  
 وَأَبَاحُوا قَسْرًا مَدِينَةَ طَه  
 بِجِيوشٍ فِي وَقْعَةِ الْحَزَاءِ  
 مَا أَرَادُوا إِلَّا تَتْبِخَ أَهْلَ الْ  
 بَيْتِ مِنْ أَجْلِ مَحْوِهِمْ بِاِقْتِنَاءِ  
 وَأَبَادِهِمْ فَمَا بَيْنَ مَسْمُومِ  
 م وَمَا بَيْنَ غَارِقِ فِي الدَّمَاءِ  
 لَمْ تَزَلْ يَا سُلَافَةَ الدَّهْرِ لَمَّا  
 تَنْتَهَى قِصَّةُ الْبَلَاءِ وَالْمَنَاءِ  
 مَا اِكْتَفَوْا أَنْ أَخْفَوْهُ خَلْفَ الْكُوَالِي  
 سِ بِجَنْبِ الْإِمْمَالِ وَالْإِقْصَاءِ  
 جَرَّعُوهُ مِنَ الْأَذْيَةِ بِاللِّدِّ  
 لَهِ الْكُؤَانِ شِدَّةً وَعِزَاءِ  
 قَتَلُوهُ بِالشُّمِّ يَا غَبِيرَةَ اللَّدِّ  
 هِ وَيَاؤُوا بِالْفِعْلَةِ الشُّوَهَاءِ  
 مَا جَنَاهُ الْأَبَاءُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ  
 رِ جَنَّتْهُ سِيَاسَةُ الْأَبْنَاءِ  
 هَدَمُوا قَبْرَهُ الشَّرِيفَ وَصَدَّوْا  
 زَائِرِي بَابِ حَطَّةٍ وَالرَّجَاءِ  
 هَدَمُوا بَابَ حَطَّةِ الْعَفْوِ وَالتَّو  
 بَةِ بِبَابِ الْأَنْمَةِ الْأَمْنَاءِ

رُزُ قَبُورَ البَقِيْعِ تَرْجِعُ بِالْعُبُ

نِ لَتَلِكِ المَقَابِرِ النُّورِ

\*\*\*

أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُجِدُّ عَلَى الكُ

رِ يَنْتَئِي لَهَا مَقَامَ الجِدَاءِ

لَا بِبَالِي بِلَا فِجِ القَبِيْظِ فِي البِ

دِ وَفَسِي لَيْلِهِ صَقِيْعَ الشِّتَاءِ

عُجْ عَلَى قَبْرِ بَاقِرِ العَلَمِ فِي النَّزِ

قَسِدِ مَا بَيْنَ نُؤْةِ العُظْمَاءِ

نَسَادِ مَا بَيْنَهُمْ إِمَامَ البِرَارِيَا

صَاحِبِ السِّيفِ وَالعَصَا وَالعِلْوَاءِ

قَل لَه يَا بِنَ سَيِّدِ الأنْبِيَاءِ

وَسَلِيْلِ الأَمَاجِدِ الكُرْمَاءِ

كُلُّ هَذَا يَا بِنَ النَّبِيِّ قَلِيْلٌ

مِنَ كَثِيْرٍ لَتَلِكُمْ الأَرْزَاءِ

أَلْ فَرَعُونَ فِي قُلُوبِهِمُ العِلْ

لْفَرْطِ الأَحْقَادِ وَالعَبْضَاءِ

بَاقِرُ العَلَمِ كَمْ تَجَرَّعَ ضَمِيْمًا

مِنَ بِلَاءٍ وَمِنَ شَدِيْدِ جَفَاءِ

أَشْخَصُوهُ لَجَلَّتِ الشُّؤْمُ أَبْنَا

ءُ الطَّرِيْدِيْنَ بِوُورَةِ العُغْنَاءِ

سَجَنُوهُ فَكَمْ أَضَاءَ بِهِ السُّجْدُ

مَنْ بَأَنُوَارِ قَدِيْسِهِ وَالعَسْنَاءِ

إِنَّ لَلَّه دَرَّهَ مِن سَجِيْنِ

وَطَلِيْقِ اللِّسَانِ هَذِبِ الأَدَاءِ

نشرَ النورَ والهدايةَ في الشُّجْدِ  
 نِ وما السُّجُنُ غيرَ دارِ عَطَاءِ  
 حَرَّ قَلْبِي لِلسَّيِّدِينَ الجَلِيلِ  
 مِنَ الإِمَامِينَ الصَّادِقِينَ الوَفَاءِ  
 باقِرِ العِلْمِ وابْنِهِ صَادِقِ القُو  
 لِ عَلَى مَا تَجَرَّعَا مِنْ دَاءِ  
 وَسَمِي النَّبِيُّ باقِرُ عِلْمِ الأ  
 لَّهِ قَاسَى قِساوَةَ الطُّلُقَاءِ  
 فَمَضَى غِيْلَةَ بئُومِ المَنابِيا  
 غَالَهُ الرَّجْسُ عاصِرُ الصَّهْبَاءِ  
 فَبَكَاهُ قَرَأْنَ طَهَ مَعَ الفَجْدِ  
 رِ وَفِي كُلِّ غُـدُوَّةٍ وَمَسَاءِ  
 وَبَكَاهُ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ والأَحـ  
 كَامُ حَزْناً وَدِينُ ذِي الأَلَاءِ  
 فَعَلِيهِ السَّلَامُ ما أَشْرَقَ النُّو  
 رُ عَلَى أُنْفِقِ سَاحَةِ الشَّهَداءِ

\*\*\*

والقصيدة طويلة جداً، يعدد فيها مصائب أهل البيت عليهم السلام واحداً واحداً،  
 وفي كل مصيبة يستنهض الإمام القائم المرتجى عليه السلام، وفرج أمة محمد بظهوره  
 وإقامة دولة القسط والعدل، محل دولة الجور والظلم، ويختم القصيدة  
 بهذه الأبيات:

يا إمام الهدى على الناس طراً

(بل) ويسير فاطر الأشياء<sup>(١)</sup>

(١) (بل) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن، ولعلها سقطت أثناء الطباعة، المدقق.

كيف ترضى ينامُ للحقِّ جفنُ  
 أو تميلُ الميونُ للإغفاءِ  
 ولكم يابنَ سيّدِ الرسلِ غمُّ  
 ليس يُقضى ياسيّدِي بالبكاءِ  
 جرّدِ السيفَ في رقابِ البغايا  
 والسكرارى طُرّاً بلا استثناءِ  
 هل تلدنَ الحياتُ غير أفاعِ  
 أم يلدنَ الكلابُ غيرَ جِراءِ  
 مُبفضوكم يا حجةَ الله حتماً  
 نُظفُ الخمرِ في بغايا الإمامِ<sup>(١)</sup>  
 هذه من صميم معتقداتي  
 ويقيني ومذهبي وانتمائي  
 أين ياسيّدِي نأتُ بكمُ الداءِ  
 رُ بوادي طوى أم الأبواءِ؟

٢٠٠٧/١١/٢م

\*\*\*

(١) في الأصل (مبفضيكم) وهو تصحيف حصل أثناء الطباعة، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.



## عبد المطلب أبو ريحة

ولد الشاعر السيد عبد المطلب أبو ريحة في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٣٢هـ، الموافق عام ١٩١٤م، وتوفي عام ١٤٠٤هـ الموافق عام ١٩٨٤م، وهو خطيب وشاعر وأديب، كتب الشعر بلونه الفصيح والشعبي، ولديه أكثر من ديوان مخطوط.

المصدر: معجم الخطباء ج ١١ ص ٧٦-٧٧، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن، يقول السيد داخل: ثم عثرتُ له على هذه الأبيات في كتاب: الدرر البهية، للأستاذ عباس الدجيلي ج ٣ ص ٦٨.

### في مدح الحجة

من الصعب أن يدنو لساحتك الفكرُ  
فكيف يؤدي حقاك النظم والنثرُ  
وما أنت إلا رحمة الله في السورى  
بها تُكشَفُ البلوى ويُستدفع الضُرُ  
وأنت أمان الله في الأرضِ كُلِّها  
تنعم فيها فاجرُ الناسِ والبرُ  
ولولا أمان فاض خبيراً ومينةً  
على الخلق طرّاً أنت منبئه الشرُ

لعمَّ الجلا والأرضُ ساختُ بأهلها  
فأنتِ قِوَامُ الأرضِ مولايَ والسُّرُ  
فذا أنتَ لطفُ اللهِ والسُّرُ دونه  
فكيف بهذا اللطفِ لو كُشِفَ الضُّرُ

\*\*\*

## عبد المطلب داود الحلبي

رداً على بيتين ذُكرا في الصواعق المحرقة لابن حجر، يُشنع فيهما  
صاحبهما على شيعة آل محمّد كذباً وعصبية، وهما:

ما آن للسردابِ أن يَلِدَ السذي  
صَيَّرْتُمُوهُ بزعمكم إنسانا

فعلى عقولكمُ العفاءُ لأنكم  
تُلثتمُ العنقاءَ والفيلانا

قال مشطراً البيتين وراداً عليهما:

(ما آنَ للسردابِ أن يَلِدَ السذي)

فيه تغييبٌ عنكمُ كتماننا  
هو نورُ ربِّ العالمين وإنما

(صَيَّرْتُمُوهُ بزعمكم إنسانا)  
(فعلى عقولكمُ العفاءُ لأنكم)

أنكرتمُ بجُحوده القرآنا  
لو لم تُثثوا العجلَ ما قلنا لكم:

(تُلثتمُ العنقاءَ والفيلانا)

\*\*\*

## عبد المحسن محمد آل نصر

الخطيب الشاعر عبد المحسن بن محمد بن علي آل نصر، ولد في سيهات سنة ١٣٣٤هـ، تلقى مبادئه عند الشيخ حسين القديحي، وأخذ الخطابة على الخطيب ملاً علي بن سالم، وملاً يحيى الخليفة.  
توفي بتاريخ ١٤١٧/٦/٢٢هـ.

طبع في حياته جزأين من ديوانه (لوعة الحزين في رثاء آل ياسين)، ومن شعره غير المنشور جزءان من (لوعة الحزين)، و (من وحي الحياة) - شعبي، و (ذكريات ومناسبات) - فصيح، وكشكول.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٢٦، أخذها من ديوان الشاعر: ذكريات ومناسبات ص ٥٢-٥٨.

## إمامة الحق من مجموعة البشر

باليلة النصف من شعبان فافتخري  
بما حُببت من الإنضالِ وازدهري  
باليلة خضها الباري بمكرمة  
كادت تفوق ليالي القدر في الأثر

بما أتيج بهاللناس من شرفٍ  
بمولدِ القائمِ المهديِّ من مضرٍ  
ذاك الإمامُ الذي قد اختُمتْ  
إمامةُ الحقِّ من مجموعةِ البشرِ  
هو الذي يملأُ الدنيا بطلته  
رشداً وأمناً وعدلاً غيرَ مُستَرٍ  
هو المرجى لشمَلِ الدينِ بجمته  
بغيرِ خوفٍ من الأعداءِ ولا حذرٍ  
وتفندي رايةَ الإسلامِ خافئةً  
ويلبسُ الدينُ تاجَ النصرِ والظفرِ  
ويخضعُ الكفرُ للإسلامِ قاطبةً  
ويصيحُ الناسُ في أمنٍ من الخطرِ  
يامن بشكِّكُ في المهديِّ طلته  
لقد شككتَ بطه سيِّدِ البشرِ  
إذ مصدرُ القولِ في المهديِّ عنه أتى  
وأثبتته ذوو الأخبارِ والسيِّرِ  
سل ابنِ صباغٍ والأبصارِ كم ذكروا  
من الأحاديثِ والإتحافِ والطبري  
كذا ابنُ إدريسَ والمسعودِ كم نثروا  
في كتبهم وكذا الجوزيِّ في الأثرِ  
كذا ابنُ هيثمٍ فانظر في صواعقه  
كم قال فيه عن المختارِ من خبرِ  
وكلُّهم بقيامِ القائمِ اعتقدوا  
من نسلِ فاطمةِ ذكرى لمذكِرِ

أم كان شكُّكَ في الباري وقدرته  
 فكم أراك من الآياتِ والمعبرِ  
 ألم يكن نوحُ آلافَ السنينِ بقي  
 كذلك لقمانُ ثم الياسُ والخضيرُ<sup>(١)</sup>  
 وغيرهم من ملوكِ عمَّروا حقاً  
 مثل ابنِ زيدٍ كذا فرعونُ في الزُّبرِ  
 إذأ سيخرجُ سيفُ الله منصلتاً  
 على الطففةِ فلم يُبقِ ولم يذرِ  
 والمؤمنون يكوونُ الأمانُ حظُّهم  
 والكافرون عليهم نعمةُ القدرِ  
 فانهض أبا صالحٍ فالكفرُ منتشرٌ  
 والدينُ في قلقٍ والحقُّ في ضجرِ  
 وانشر لواءَ الدينِ واكسحْ كلَّ حالكةِ  
 بنورِ عدلكَ يا ابنَ السادةِ المُررِ  
 ألا ترى اليومَ حالَ المسلمينِ وقد  
 غزاهمُ الغربُ غزواً الفاتحِ الظفرِ  
 من حيث ستمَ أفكارَ الشبابِ بما  
 قد بثه فيهمُ من خُلقيهِ القديرِ  
 وقتلوه ومنهم نالَ بغيتته  
 من التفتيحِ والتضليلِ والخورِ  
 حكوه في كل مايزري بأنفسهم  
 ولم يحاكوه في التصنيعِ والفكرِ

(١) كلمة (والخضر) معطوفة على (الياس)، والمعلول على المرفوع مرفوع، ولكن الشاعر كسرهما تبعاً للقافية، فكسر بذلك قلب العربية ليجبر خاطر القافية، المدقوق.

من اكتشافٍ لعلمٍ في منافعنا  
 او اختراع جهازٍ يانعِ الثمرِ  
 لاذا ولاذاك بل في كل منقصةٍ  
 حكَوه فيما يَعدُّ بالفمِّ والضررِ<sup>(١)</sup>  
 كذلك تاريخُنا فيما يمجِّدُنا  
 فقد تركناه ترك الحاقِدِ الوَغرِ  
 بلى نمجِّدُ تاريخَ المسيحِ ولم  
 نحفل بتاريخِ طه سيِّدِ البشرِ  
 وقد يعابُ على من في رسالته  
 ميلادُ أحمدَ أو تاريخُه الهجري  
 كذا الشهورُ التي الرحمنُ عيَّنها  
 لضبطِ أوقاتنا في الصومِ والفِطرِ  
 وفي الطلاقِ وتسجيلاتِ أنظمةِ الـ  
 معاملاتِ ووقتِ الحجِّ والنَّذرِ  
 هذي المواقيتُ والقرآنُ بيَّنها  
 ليست بكانونَ بل في شهرنا القمري  
 نيسانُ كانونُ أيلولُ وعُسْطُسه  
 شهورُ روميَّةٌ في سالفِ العُصرِ  
 فما لنا قد تركنا خلفَ أظهرنا  
 تلك الشهورَ التي جاءتْ على قدرِ  
 واستُبدِلتْ بشهورِ الأعجمينَ لنا  
 في كل حالٍ وذا لم يأتِ في السُورِ

(١) لا يوجد أي مبرر لجزم فعل (يعدُّ) سوى مراعاة الوزن، وهذا تصرف غير جائز بقواعد اللغة العربية، المدقق.

فما لنا وشهورِ الرومِ نقبلُها  
 مكانَ أشهُرِنَا؟ ما كانَ ذا يجري  
 فكيفَ ساغَ لنا استبدالُ شِرعِنَا  
 شريعةَ الحقِّ بالأهواءِ والنُّكْرِ  
 فيا بني الدينِ هبّوا من سباتكمُ  
 وطبّقوا الشرعَ بالأفعالِ والأثرِ  
 وليغربِ الغربُ عنا لا طلوعَ له  
 ولا رضوخَ لخداعٍ ولا أشيرِ  
 فديننا الحقُّ فيه كلُّ مكرمةٍ  
 لنا، وسيرتهُ من أحسنِ السِّيرِ

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ح ٢ ص ٢٩٨، أخذها من ديوان  
 الشاعر المخطوط: ذكريات ومناسبات ص ٤٨-٥١.

### استنهاض

يا بن النبيين قم يا حجة الزمن  
 وانهض رُعبتَ بعينِ الله غيرَ وني  
 إلى متى والهدى قد قلَّ ناصرُه  
 وقد دجى الليلُ من عبادةِ الوثنِ  
 ليلُ الفجورِ وليلُ الجورِ قد حبّبا  
 نورَ الرشادِ من القرآنِ والسُننِ  
 طغى الفسادُ على الإسلامِ وانطمست  
 أعلامُه وعلتْ أعلامُ كلِّ دني  
 ما ل الأنامُ من الإسلامِ وأتبعوا  
 دينَ الفُؤاةِ وأهلَ الزيفِ والإحنِ



تَقْصَ النَّاسُ دِينَ الْحَقِّ وَامْتَدَحُوا  
أَهْلَ الْخِلَاعَةِ بِاللَّذِينَ مِنْ عَبَنٍ  
عَنِ الْهَدْيِ النَّاسُ فِي آذَانِهِمْ صَمٌّ  
وَالْفِي يَصْنِي إِلَيْهِ كُلُّ ذِي أُذُنٍ  
هَذِي الدَّعَايَاتُ ضِدَّ الدِّينِ صَارِخَةً  
فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ فِي الشَّامَاتِ وَالْيَمَنِ  
هَذِي الْمَعْبَادَاتُ فِي الْإِسْلَامِ كَاسِدَةً  
وَالْمَلْهِيَّاتُ لَهَا الْأَعْلَى مِنَ الثَّمَنِ  
هَذِي الْمَفْسَادُ بَيْنَ النَّاسِ رَائِجَةً  
وَالرَّاقِصَاتُ غَدَتْ مَعْبُودَةَ الزَّمَنِ  
وَهَذِهِ نُظُمُ الْإِسْلَامِ عَاطِلَةٌ  
وَأَنْظُمُ الْكُفْرِ كَانَتْ سِنَّةَ الْمُذُنِ  
لَقَدْ بُلْبِنَا بِعَصْرِ لَامْثِيلَ لَهُ  
فَسَقُّ، نِفَاقٌ، وَأَلْوَانٌ مِنَ الْفَتَنِ  
عَصْرٌ بِهِ أَصْبَحَ الْمَعْرُوفُ مُنْكَرَنَا  
وَالْمَنْكَرَاتُ نُحْيِيهَا عَلَى عَلَنٍ  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ فِينَا لَا يَهْتَمُّ  
مَا يَلْحَقُ الدِّينَ مِنْ نَقْصٍ وَمَنْ وَهَنٍ  
قَدْ أَغْفَلُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّخَذُوا  
بَدِيلَهُ نَشْرَةَ الْأَحْقَادِ وَالْإِخْنِ  
وَأَلْقَى الْبَاسُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا  
فَمَا تَرَى غَيْرَ حَقَّادٍ وَمُضْطَفِنِ  
فَاسْتَأْذِنَ اللَّهُ يَا بَنَ الْعَسْكَرِيِّ وَقَمِ  
وَظَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ غَاوٍ وَمُفْتَتِنِ

وخذ بشاراتكم من عصبية سفكت  
 دماءكم لمراضي خائنين ودنسي  
 أهل نسيته حسينا بالطفوف لقي  
 عار ثلاثاً بلا غسل ولا كفن  
 أم النساء التي فوق المطى حملت  
 إلى الطفلة على ذل وفي وهن  
 \*\*\*

## عبد المنعم الفرطوسي

ولد العلامة الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، في النجف الأشرف عام ١٩١٥م، ونشأ ودرس فيها، واختلف على حلقة الشيخ محمد علي الخراساني، كما لازم حلقة السيد أبو القاسم الخوئي.

وقد تحدث عنه الشيخ جعفر محبوبة قائلاً: (هو أشهر رجال أسرته في عصرنا، ومن الشعراء المجيدين والأدباء النابغين، سريع البديهة كثير الحفظ، ينشد القصيدة بنفسه عن ظهر قلب، وشعره قوي السبك حسن الأسلوب، وهو من أهل التقى والصلاح).

وهو شاعر أهل البيت عليهم السلام، وهو صاحب الملحمة المعروفة: (ملحمة أهل البيت)، في ثمانية مجلدات، حيث خصَّ الإمام المهدي المنتظر عليه السلام بالجزء الثامن الأخير من ملحمة، وقد تضمن مايلي:

### مولد الإمام المنتظر عليه السلام

ظهر الحقُّ فوق مهد الرجاءِ

بظهور المهديِّ بعد الخفاءِ

وتجلى نجمُ الإمامةِ منه

يومَ ميلاده بأفقِ الولاءِ

هو (فجرٌ) من الولاية طَلَقُ  
شَقُّ بالنورِ ظلمةَ الكبرياءِ<sup>(١)</sup>  
بشَرَ المصطفى محمَّدُ فيه  
قبلَ ميلادِ نجمِهِ الوضَاءِ  
وتوالى من الأئمةِ فيه  
بالبشاراتِ أصدقُ الأنبياءِ  
فرجٌ عاجلٌ وفتحٌ مبينٌ  
وأمانٌ للذَّيْنِ والضعفاءِ  
صاحبُ العصرِ وارثُ الأمرِ منهم  
ساطعُ الذكرِ قائمُ الأولياءِ  
تبارى فيه السماواتُ فخراً  
لصفوفِ الملائكِ الأمناءِ  
حينَ يعطي لواءه جبرئيلُ  
وهو يُكسى بحلَّةٍ من بهاءِ  
وتفيضُ الجنانُ بشراً فُجلي  
كلُّ نعمةٍ بها وكلُّ مناءِ  
وتَهزُّ الحورُ الحسنانُ ابتهاجاً  
بالمزميرِ كلُّ دابٍ ونائبي  
وتطوفُ الأفراخُ في كلِّ أرضٍ  
عانقتها أفراخُ كلِّ سماءِ  
وتميسُّ الأشجارُ بالرقصِ أنساً  
بعمدِ نشرِ الذوائبِ الخضراءِ

(١) في الأصل، (هو فجر)، وهو خطأ مطبعيُّ على ما اعتقد، ولعل الصحيح هو ما أبتناه (هو فجر)، والله أعلم، المدقق.

وتمجُّ الأَطْيَارُ فِيهَا فَتُوحِي  
 بِالْأَغَارِيدِ كُلِّ لَحْنِ غِنَاءِ  
 وَتَمُوجُ الْبِحَارُ كِبْرًا تَتَطْفِي  
 ضِفْتَاهَا بِالزُّهْمِ وَالخُبْلَاءِ  
 كُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَوَالِمِ مِمَّا  
 قَدْ تَجَلَّسَى فِي بَهْجَةِ وَازْدَهَاءِ  
 هُوَ يُشْرَى بِقَائِمِ الْعَصْرِ كَبْرَى  
 وَسُرُورٌ يُجَلَى بِأَبْهَى جَلَاءِ  
 وَهُوَ عِنْدَ الْمِيلَادِ أَرْخُ (نُورٌ)  
 وَهُوَ نُورٌ لِمَنْهَجِ الْإِهْتِدَاءِ  
 \* \* \*

### اسمه ونسبه الشريف وألقابه

هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْأَنْمَةِ هَادٍ  
 وَأَمِينٌ مِنَ صَفْوَةِ الْأَمْنَاءِ  
 أُمُّهُ نَرْجِسُ الزَّكِيَّةُ تُعْمَى  
 لِحَوَارِيِّ ابْنِ مَرْيَمَ الْمَذْرَاءِ  
 وَأَبُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يُنْمَى  
 لِعَلِيِّ مِنَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ  
 وَهُوَ يُسَمَّى (مُحَمَّدٌ) وَأَبُو الْقَا  
 سَمٌ يُكْنَى كَخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَالْخَلْفِ الصَّا  
 لِحُ مِنْهُمْ لَخَيْرَةِ الصَّلْحَاءِ  
 صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ الْمَرْجَى  
 حِجَّةُ اللَّهِ قَائِمُ الْأَوْلِيَاءِ

قد تخفى حملاً وُعِيْبَ شخصاً  
حذراً من مكائد الأعداء

### إمامته

وهو أنهى في العمر خمس سنين  
يوم وافى أباه صرف الفناء  
ومو بالحكمة البليغة أوني  
مثل يحيى طفلاً وفصل القضاء  
واجتباها كما اجتبي اللئ عيسى  
وهو طفل بالمهد خير اجتباها  
وهي آي على الإمامة فيه  
ودليل باد بغير خفاء  
غير ما دل من عموم عليه  
وارد في إمامة الأصفياء  
وخصوص بالنص دل عليه  
من أبيه من أوثقي العلماء  
\*\*\*

### الآيات المؤولة فيه

وهدتنا من محكم الذكر آي  
فيه جاءت إلى الصراط السواء  
وكتاب (الإثبات) أثبتت فضلاً  
من غلاها لطالب الإعتداء<sup>(١)</sup>

(١) كتاب: (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) للحر العاملي.

خَصَّهُ هَاشِمٌ بِتَالِيْفِ سِفْرِ  
هُوَ حَقًّا (مَحْجَّةُ الْعُلَمَاءِ)<sup>(١)</sup>  
وَاقْتَبَسْنَا تَأْوِيلَ مَا جَاءَ فِيهَا  
مِنْ أَحَادِيثِ خَيْرَةِ الْأَمْنَاءِ

### أَعْدَاؤُهُ وَمَنَاوِئُهُ

قَالَ (وَالْعَصْرِ) صَادِقُ الْقَوْلِ حَقًّا  
قَدْ اتَّخَفْنَا فِي قَائِمِ الْأَصْفِيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
حَيْثُ عَصُرُ الْمَهْدِيِّ يُقْصَدُ فِيهَا  
وَذَوُوا الْخَسْرِ سَائِرُ الْأَعْدَاءِ

### (أَوْلِيَاؤُهُ)

وَتَوَاصَّوْا بِالصَّبْرِ مَنْ فِيهِ دَانُوا  
عِنْدَ غَيْبِيَّةٍ لَهُ وَاخْتَفَاءِ  
وَتَوَاصَّوْا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ فِيهَا  
لَيْسَ إِلَّا إِمَامَةُ الْأَوْلِيَاءِ

### (الْعَذَابُ يَغْشَى الطِّفَاةَ)

هَلْ أَتَاكُمْ لِلغَاشِيَاتِ حَدِيثٌ  
عَنْ طِنَاةِ الْإِلْحَادِ وَالْكِبْرِيَاءِ<sup>(٣)</sup>

(١) كتاب، (المحجة فيما نزل بالقائم الحجة) للسيد هاشم البحراني.

(٢) قوله تعالى، ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِرٌ، وتأويلها مرويًا عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى، ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْقُنُوتِ﴾، الغاشية/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال بنشاهم المذاب بسيف  
 يعتليهم من قائم الأوصياء  
 وهي نار للحرب يُصلون فيها  
 من يديه ونار يوم الجزاء  
 نُصبت للمذاب منهم وجوة  
 نُصبت غيرهم من الخلفاء

### حياة الأرض بالإمام القائم

واعلموا أنّ ريكّم هو يحيى الـ  
 أرض من بعد موتها والفاء<sup>(١)</sup>  
 قال بالقائم المغيب تحيا  
 بعد كفر من أهلها وشقاء  
 هو يحيى الإسلام والكفر موت  
 وهو نوع لها من الإحياء  
 قال فيها ولا تكونوا كمن هم  
 قبل أوتوا الكتاب عند المعطاء  
 جحدوا الحق حين طال عليهم  
 أمّد الحق عند طول البقاء  
 فقت منهم القلوب عناداً  
 وضلالاً من غلظة وجفاء  
 هي حقاً في قائم العصر منا  
 نزلت عند طول عهد الخفاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، الحديد/١٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.



## أصحاب المهدي

قال ما كان قول لوط لو أن لي  
بكم قوّة لدفع البلاء  
منه إلا تمنياً لقوى الحق  
ونصر من قائم الأولياء<sup>(١)</sup>  
ولو أن لي آوي لركن شديد  
هو بأس من صحبه الأقوياء  
حيث يُمسي صلابة واشتداداً  
كل شخصٍ منهم بوقت اللقاء  
بقوى أريمين شخصاً شديداً  
يتردى من قوّة ومضاء  
وهو أقوى من الحديد جناناً  
حين يسطو بأساً على الأعداء

## المهدي من آيات الله

يومٍ بمضّ الآيات لله يأتي  
فيراها من الملاك كل رائي<sup>(٢)</sup>  
ليس يجدي الإيمان من كل نفس  
لم تكن آمنت قبيل البلاء  
فهي جاءت بقائم العصر منا  
فهو آي من آي رب السماء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ هود/٨٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أُمَّةٍ بِرَبِّكَ لَا يَتَّبِعُ لَهَا مِنْهَا شَيْءٌ وَكَانُوا بِهَا كافرين ﴾ الأنعام/١٥٨،

عن الإمام الصادق عليه السلام.

## طوبى للشيعه

قال طوبى لشيعه أصفياء  
 تابموه هم خيرة الأصفياء  
 آمنوا بالغياب فانتظروه  
 وأطاعوه ظاهراً بالولاء

## اليوم الموعود

قال ما يوعدون لما رأوه  
 من عذاب يعرو بهم وبلاء<sup>(١)</sup>  
 هي في القائم المغييب وانث  
 حين يبدو للناس بعد الخفاء  
 فهو وعد الله الذي فيه حقاً  
 ووعدوا قبل ساعة الإنجلاء  
 وهو الساعة التي تنجلي  
 حين تأتي بالحق يوم الجلاء

## المهدي يرعى المؤمنين

قال لو هم تزيلوا لأصيبوا  
 بعذاب من بعدهم وشقاء<sup>(٢)</sup>  
 نطف أودعت بأصلاب كفر  
 وهي كانت من صفوة الصلحاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَوْخَ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ من ص/٧٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿لَوْ كَفَرُوا لَعَذَبْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ كَذْفَرُوا وَهُمْ هُنَا أَيْمَانًا﴾، الفتح/٢٥.

ليس يبدو حتى تزئيل منهم  
 حين تسي من طُهرها في نقاء  
 فهو بالسيف ليس يقطعُ صلباً  
 مُثَقَّلاً من ودائع الأتقياء

### يومٌ على الكافرين عسير

فإذا ما الناكورُ ينقرُ فيه<sup>(١)</sup>  
 فهو يومٌ البلوى على الأتقياء  
 قال: هذا من إمامٍ توارى  
 بسِتارٍ من الخفا وغطاءٍ  
 فإذا شاء أن يبينَ ظهورُ  
 من هُدهدٍ للخلقِ بمدَّ اختفاءٍ  
 نكتَ اللُّهُ نكتةً فوقَ قلبٍ  
 منه طُهيرٍ كالصفحةِ البيضاءِ  
 فبدا ظاهراً وقام بأمرِ اللدِّ  
 فيهم طوعاً لحكم القضاء

### علامات الظهور

ونريهم آياتنا حين تبدو  
 في نفوسِ السورى وأفقِ السماءِ<sup>(٢)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا يُنزَلُ عَلَيْنَا نُنزِلُكَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً كَالذَّلْحَلِ الْمُرْسَلِ﴾ المذثور/٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَتَرِيهِنَّ أَيْتَانِي فِي الْأَفَاقِ وَرَأَى أَنفُسَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ سورة فصلت/٥٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

لِيَرْوَهَا حَتَّى يَبِينَ قِيَانَا  
 إِنَّهُ الْحَقُّ مَا بِهِ مِنْ مِرَاءٍ  
 قَالَ هَذَا فِي قَائِمِ الْعَصْرِ شَقَّتْ  
 فَهُوَ الْحَقُّ سَاطِعٌ بِالسَّنَاءِ

### ظهور الإسلام على الأديان

بِالْهُدَى أَرْسَلَ الرَّسُولَ وَدِينِ الْ  
 حَقِّ لِلْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُ ظَهْرًا  
 فَوْقَ كُلِّ الْأَدْيَانِ لِلْأَنْبِيَاءِ  
 قَالَ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَ حَقًّا  
 مِنْهُ تَأْوِيلُهَا عَلَى الْعُلَمَاءِ  
 وَهُوَ يَبْقَى بِإِلَانِ نَزُولِ الْإِلَهِيِّ أَنْ  
 يُظْهِرَ اللَّهُ قَائِمَ الْأَمْنَاءِ  
 فَيَكُونُ الظَّهْرُ لِلدِّينِ فِيهِ  
 وَهُوَ يَعْلَمُ قَهْرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ

### المشركون يكرهون ظهوره

حِينَ يَمْحُو بِسَيْفِهِ كُلَّ كَفِيرٍ  
 وَرِيَاءٍ مِنْ كَافِرٍ وَمِرَائِي  
 فَهُوَ حَقٌّ لِلَّهِ مَا فِيهِ رَيْبٌ  
 جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ حَكِيمِ الْقَضَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَرَأَى  
 كَثِيرٌ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة/٣٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

يَكْرَهُ الْمُشْرِكُونَ مِنْهُ ظَهُورًا  
حَيْثُ كَانُوا يَغْشَاهُمْ بِالْبَلَاءِ

### الكلمات التي ابتلى الله بها إبراهيم

كَلِمَاتٌ قَدْ ابْتَلَى اللَّهُ فِيهَا  
بِامْتِحَانٍ خَلِيلَهُ وَابْتِلَاءٍ<sup>(١)</sup>  
مَا تَلَقَّاهُ آدَمُ هُنَّ لَنَا  
تَابَ فِيهَا عَلَيْهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ  
هِيَ كَانَتْ: مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا  
ثُمَّ سِبْطِي طَهَ مَعَ الزُّهْرَاءِ  
تَسْمَعُ بِعَدَاهُمْ وَكَانَتْ خَتَامًا  
وَهُمْ وَلِئْدُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ  
تَاسِعُ التَّسْمِعَةِ الْمِيَامِينَ مِنْهُمْ  
صَاحِبُ الْأَمْرِ قَائِمُ الْأَصْفِيَاءِ  
وَهُوَ مَعْنَى اتَّمَّهَنْ فَتَمَّتْ  
بِعَدْنَقِصٍ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ

### الإمام هو الماء المعين

أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ غُورًا  
مِنْكُمْ الْمَاءُ مَنْ يَجِيءُ بِمَاءٍ<sup>(٢)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَامَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَلَّتَّهَا عَنْهُ﴾ البقرة/١٢٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُرُورًا فَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَلَوْتَيْنِ﴾ (٣٠) الملك/٣٠، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

قال موسى بنُ جعفرٍ هي نورٌ  
 قد تجلى في قائمِ الأوصياءِ  
 حيث إن المعنى المؤوَّل فيها  
 إن نواري إمامكم بغطاء<sup>(١)</sup>  
 أثرى من يجيئكم بإمام  
 بعدُ يهدي إلى الصراطِ السواءِ  
 وأنا عن باقرِ المعلم فيه  
 قال: إن قام قائمُ الأولياءِ  
 قال: إنني فررتُ لَلِه لَمَّا  
 خفتُكم بما معاشرَ الجهلاءِ<sup>(٢)</sup>  
 \* \* \*

### شيعة الإمام المهدي

هو للمتقين نورٌ مبينٌ  
 وهدى يستنير للاحتماءِ  
 وهم المؤمنون بالغيبِ حقاً  
 بظهورِ المهديِّ بعدَ الخفاءِ  
 ويقولون عن يقينٍ وصدقٍ  
 إنه الحقُّ ما به من مرأ<sup>(٣)</sup>

(١) ينابيع المودة ١/٩٥.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ فَمَهَبْتُ لِإِيَّاهِمْ شُكُوكًا وَخَمَلًا مِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ الشعراء/٢١، عن الإمام محمد الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿هَذِهِ آيَاتُنَا لَكُمْ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ بِقُرْآنٍ مَعْرُوفٍ﴾ البقرة/٣، عن الإمام الباقر عليه السلام.

## الصباح إذا تنفّس

قال: بِالْخُنُسِ الَّتِي فِي عُلَامَا  
 أَقْسَمَ اللَّهُ فِي حَكِيمِ الْقَضَاءِ<sup>(١)</sup>  
 هُوَ يَمْنِي لِإِمَامٍ حَقٌّ تَغَشَى  
 خَائِفًا فِي زَمَانِهِ بِغَشَاءِ  
 ثُمَّ يَبْدُو مِثْلَ الشُّهَابِ اتِّقَادًا  
 مُسْتَنِيرًا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

## ظهور دولة الحق

زَهَقَ الْبَاطِلُ الْبَغِيضُ وَجَاءَ الـ  
 حَقُّ وَهُوَ الْحَبِيبُ لِلْأَوْلِيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 قال: هَذَا فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَنَا  
 وَهُوَ فِي عَصْرِ قَائِمِ الْأَمْنَاءِ  
 حِينَ تَأْتِي حَقًّا فَلَا يَنْبَقَى  
 بَاطِلٌ فَوْقَ تَرْبَةِ الْفَجْرَاءِ  
 قال: يَوْمَ الدِّينِ الْمَصْدُوقِ فِيهِ  
 مِنْهُمْ يَوْمٌ قَائِمِ الْأَصْفِيَاءِ<sup>(٣)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا أُنِيمُ بِالْخُنُوسِ﴾ التكويد ١٥٠، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الإسراء/٨١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُضَيِّقُونَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ المصارج/٢٦.

## أصحاب الإمام يجمعهم الله

أينما كنتم من الأرض يأت الـ  
 لهُ فيكم من سائر الأنحاء  
 هم رجال المهدي فاستبقوا الخيـ  
 راتٍ يعني ولا بسئة الأولياء<sup>(١)</sup>

## المنتظر في الكتب السماوية

عندهم في التوراة يوجد مكتو  
 بأو سفير الإنجيل للملما<sup>(٢)</sup>  
 قال: هذا هو النبي المرزكي  
 وعلي وقائمه الأزكياء  
 يأمر الناس بالهداية والمد  
 لٍ وينهى عن منكر الفحشاء  
 وكتاب الإلزام ألزم فيها  
 بالولا كل ناصب للمدء  
 حين أبدى التأويل من كل معنى  
 حملت فيه بعد كشف الغطاء

\*\*\*

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِقُوا أَصْحَابِي إِلَىٰ أُو۟لِي مَرْجئِكُمْ حَيْثُمَا﴾ المائدة/٤٨، عن الإمام الباقر عليه السلام، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً.  
 (٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِي يَخْتَصِمُكُمْ كَثِيرًا مِّنْ عِنْدِهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ﴾ الأعراف/١٥٧، عن الإمام الباقر عليه السلام.



## أصحاب طالوت وأصحاب الإمام

قال في الذكر: مبتليكم بنهر  
 فيه يمتاز مؤمنٌ من مُرائي<sup>(١)</sup>  
 وهو يعني أصحابَ طالوتَ فيها  
 حينما مُخِّصوا بهذا البلاءِ  
 وصحابُ المهديّ في مثل هذا  
 يبتليهم في ساعة الإبتلاءِ  
 قال للمؤمنين في كل عصرٍ  
 حين ناداهمُ بهذا النداءِ<sup>(٢)</sup>  
 صابروا في الجهادِ كلَّ عدوِّ  
 واصبروا في الفروضِ عند الأداءِ  
 رابطوا القائمَ المؤمِّلَ منا  
 حجةَ الله في بني حواءِ

## دولة إبليس ودولة الحق

قال: تلك الأيامُ في الناسِ طرأ  
 دولٌ للملوكِ والأمراءِ<sup>(٣)</sup>  
 منذ أن كان آدمٌ وهي تجري  
 هكذا في الورى بدونِ انقضاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّكَ اتَّبَعْتَنِي بِهَكَر﴾ البقرة/٢٤٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَسَابِرُوا وَذَابِلُوا وَأَنْفَعُوا اللَّهُ لَكُمْ تَعْلِيمُونَ﴾ آل عمران/٢٠٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ آل عمران/١٤٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

دولةً للشقيِّ إبليسَ فيها  
 لم تزل تحت قبضة الأتقياءِ  
 وتليها لله دولة حقُّ  
 هي في مصرٍ قائم الأمناءِ  
 \*\*\*

### المهدي من أولي الأمر

وأطيعوا الله العظيم وطه  
 وأولي الأمر صفوة الأزكبياء<sup>(١)</sup>  
 قال طه لجابر: هم عليُّ  
 وبنوهُ لقائم الأوصياءِ<sup>(٢)</sup>  
 بعد عدّ الأسماءِ فرداً فرداً  
 من أولي الأمر خيرة الأتقياءِ  
 قال: هذا خليفتي وكُنِّيبي  
 وتَمِّيبي بأفضل الأسماءِ  
 وهو القائمُ المغيَّبُ منا  
 عن مُحَبِّبِهِ خيرة الأولياءِ  
 يفتحُ الله حين يخرجُ فيه  
 دولةَ الحقِّ بعد ختم الشقاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ وَاطِّيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ سورة النساء/ ٥٩.

(٢) الراوي هو جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ.

## الرفيق المحمود

من اطاع الله العظيم امتثالاً  
والرسول الهادي من الشفعاء  
هم جميعاً مع الذين عليهم  
أنعم الله عند يوم البقاء  
وهم الأنبياء يقصدونه  
بعد قصد السبطين بالشهداء  
ومن الصديقين بعني علياً  
وبنيه هم خيرة الصلحاء  
والرفيق المحمود بالذكر منهم  
حجة الله قائم الأوصياء<sup>(١)</sup>

## صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي

ليس منهم إلا ويؤمن فيه  
موقناً قبل موته والنفاء<sup>(٢)</sup>  
وهو يعني عيسى ويقصد فيهم  
مِلَل الكفر منهم والعداء  
حينما ينزل المسيح عليهم  
ويكون الشهيد يوم الجزاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِ الَّذِينَ  
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (٦٣) آل عمران/٦٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْ يَنْزِلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ، قَبْلَ مَوْتِهِ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ (١٧٤)  
النساء/١٥٩، عن الإمام الباقر عليه السلام.

وُصِّلِي الْمَهْدِيَّ وَهُوَ يُصَلِّي

قَائِمًا خَلْفَهُ بِخَيْرِ اقْتِدَاءٍ

### الأجل القريب لظهوره

قال فيمن قد ماطلَ اللهُ خُلْفًا

في مواعيدهم يبدون وفاءً<sup>(١)</sup>

حينما أوجبَ القتالَ عليهم

مع أصحابِ سيِّدِ الشهداءِ

لولىومٍ آخرتَنافيه يَدنو

أجلٌ ليس فيه أيُّ تنائي

وهمُ يقصدون وقتاً قريباً

فيه يبدو المهديُّ بعد الخفاءِ

### يأس الأمويين عند ظهور الإمام

يئس الكافرون في آلِ طه

منهمُ اليومَ بعد فقدِ الرجاءِ

وهو يعني بني أميةَ فيهمُ

عند ميمادِ قائمِ الصلحاءِ<sup>(٢)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِنَا مِنْ أَيْسِلِهِمْ قَرِيبًا نَجِّنَا مِنْ عَذَابِكَ وَنَجِّنَا مِنَ الرُّسُلِ﴾ إبراهيم/٤٤، عن الإمام الجاقرقاني.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَبِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَلَا تَغْنَوُهُمْ وَأَخْفَوْنَ﴾ سورة المائدة/٣.

## التحاق قسم من النصارى بجيش المهدي ﷺ

قال فيمن؟ قالوا بأن نصارى  
 قد أخذنا الميثاق في الإبتداء<sup>(١)</sup>  
 وهمُ النُّوبَةُ الذين إلى السو  
 دانِ يُعْمَرُونَ ساعةَ الإنتماءِ  
 سوف تبدو عصابةً بعد حين  
 مع أصحابِ قائمِ الأمناءِ

## أنصار المهدي يحبهم الله ويحبونه

لن يضرَّ الله المهيمَنَ منهم  
 كلُّ فردٍ يرتدُّ بعد اهتداء<sup>(٢)</sup>  
 إنَّ للقاتمِ المغيبِ عبناً  
 بحنانٍ ترعاه طولَ البقاءِ  
 لو تولى الأنعامُ عنه افتراقاً  
 واعترزاً من كلِّ دابٍ ونائي  
 فهو فيمن يحبهم سوف يأتي  
 ويحبُّونه من الأولياءِ  
 ينصرون المهديَّ فهو أمينٌ  
 وله حافظٌ بكلِّ وقاءِ

\*\*\*

(١) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَعْبُدُكَ يَا مُحَمَّدٌ كَمَا نَعْبُدُ آبَاءَنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا عَلَيْهَا تَأَوِّنًا وَحِيقًا بِمَقَالِكَ﴾ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ مِن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِخَيْرٍ وَسَوْفَ يُجِيبُهُمْ اللَّهُ بِرِسَالَةٍ هُدًى لِّرَسُولِهِ﴾ عن الإمام الصادق عليه السلام.

### ظهوره بغتة

قال: لَمَّا نَسُوا الَّذِي قَدْ جَاءَهُمْ  
 مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا بِخَيْرِ حِجَابٍ<sup>(١)</sup>  
 بَعْدَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
 ذُكِّرُوا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْعَطَاءِ  
 قَدْ عَرَاهُمْ فِي بَغْتَةٍ مَا عَرَاهُمْ  
 - حِينَ سُرُوا - مِنْ قَائِمِ الْأَوْلِيَاءِ

### أصحاب الإمام

بُهْدَاهَا إِنْ يَكْفُرُوا مِنْ ضَلَالٍ  
 وَعِنَادِ لَشِدَّةِ الْكِبْرِيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 دَوْلَةُ الْحَقِّ يَصْطَفِيهَا الْقَوْمُ  
 لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمِرَائِي  
 هُمْ رَجَالُ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ طِه  
 صَفْوَةُ الْأَرْضِ الْأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ

### المنتظر وارث الأرض

قال موسى لقومه فاستمعوا  
 بعد صبرٍ منكم بربِّ السماءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْتَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام/٤٤، عن الإمام الباقر عليه السلام.  
 (٢) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا كُفْلًا فَعَدَّ وَعْدَنَا بِهَا عَذَابًا يُكْفِرُونَ﴾ سورة الأنعام/٨٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

يورث الأرض وهي لله ملكٌ  
 لبقاء عباده الصالحاء  
 هذه الأرض في كتاب علي  
 هي إرثٌ للصفوة الأمناء<sup>(١)</sup>  
 ويؤدي الخراج من قدحواها  
 لإمام الهدى بوقت الأداء  
 فإذا قام قائم الأمر منا  
 سلب الأرض من يد الغُرباء  
 فهو عند الظهور يفعل فيها  
 مثل ما كان خانم الأوصياء  
 ماعدا الأولياء ما كان منها  
 بيديهم يُقرُّ للأولياء

### رجال مع الإمام

قال سبحانه: ومن قوم موسى  
 عند تكريمهم بخير ثناء<sup>(٢)</sup>  
 أئمة يحكمون بالحق رشداً  
 وبه يعدلون عند القضاء  
 قال: من ظهر بيته بعد حين  
 يُظهر الله قائم الأركباء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَتَسْوِينَا بِأَقْبِهِ وَأَسْبِرُوا لِرَبِّكَ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ﴾.

(٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ أَلْقَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ وَكَلَّمَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ قَوْلًا لَّا يَقْبَلُونَ﴾ الأعراف/١٥٩، عن الإمام الصادق عليه السلام، وعدددهم في هذه الرواية ١٤ رجلاً.

فإذا قام قام من قوم موسى  
 معه أمة من الأصفياء<sup>(١)</sup>  
 وأولوا الكهف ثم يوشع والمقد  
 داؤ يثلوه جابر باقتفاء  
 ويليهم من آل فرعون حقاً  
 مؤمن من نذر من العلماء  
 فهم خمسة وعشرون شخصاً  
 مؤمناً من أطيب الأتقياء

### موت الفتن بظهوره

قاتلوهنم بالسيف حتى يكون الد  
 ين لآله ساعة الإنتهاء  
 ووارى من فتنة الشرك ظل  
 بظهور المهدي بعد اختفاء<sup>(٢)</sup>

### تكذيب أهل الضلالة له

حين تلى آياتنا وسموها  
 بأساطير سائر القدماء<sup>(٣)</sup>  
 وهو يعني التكذيب بالحق منهم  
 عند إنكار قائم الأمناء

(١) عددهم أربعة عشر رجلاً كما نصت على ذلك الرواية.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونََ الَّذِينَ كَفَرُوا كَلِمَةً بُدِّئُوا ﴾ الأنفال/٣٩،  
 عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿ إِذَا تَلَّوْا كِتَابَ اللَّهِ فَابْتِغَا لَهُ تَسْلِيمًا الْأُولَاءَ ﴾ المطففين/١٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.



إذ يقولون حين يأتي إليهم  
 لست من ولدِ فاطمَ الزهراءِ  
 كلُّ ما قد أتيتَ فيه ضلالٌ  
 وانفراءً من أعظمِ الانفراءِ  
 مثلما كذبوا عناداً وكفراً  
 ساعةَ البعثِ خاتمِ الأنبياءِ

### مصير كانزي الذهب والفضة

بشر الكانزين للمال منهم  
 بالمذاب الأليم يومَ الجزاءِ<sup>(١)</sup>  
 وهم يبخلون أن يُنفقوه  
 في سبيلِ الخيراتِ للفقراءِ  
 قال: في غيبةِ الإمامِ مُباحٌ  
 منه حسنُ الإنفاقِ للأولياءِ  
 فإذا قام صاحبُ الأمرِ أضحى  
 كلُّ كنزٍ حجراً على الأغنياءِ  
 وعليهم أن يدفعوه إليه  
 ليُقوى به على الأعداءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ آلَٰهَهُمْ وَالْوَصِيَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ نَٰهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدِيرُهُمْ﴾  
 يعذاب أليم ﴿التوبة/٣٤﴾، عن الإمام الصادق عليه السلام.

## قاهر الأعداء

قال سبحانه كما قاتلوكم  
 قاتلوا المشركين عند اللقاء<sup>(١)</sup>  
 سوف يأتي تأويلها حين يبدو  
 صاحب الأمر قاهر الأعداء  
 ويوزل الإشراك والدين يبقى  
 خالصاً ليس فيه من شركاء

## في انتظار الإمام

قال في الذكر إنما الغيب للذ  
 وواني على انتظار الرجاء<sup>(٢)</sup>  
 وهو يعني المهدي بالغيب فيها  
 وانتظار الظهور بعد الخفاء

## يعذب المجرمين بسيفه

أرايتم إذا أتاكم بياتا  
 أو نهراً عذاب يوم البلاء<sup>(٣)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَاقْتَالِكُمْ كَاقْتَالِهِمْ﴾، التوبة/٣٦، عن الإمام علي عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ بَابِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْقَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ وَمِنْ أَلْمُنظَرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، يونس/٢٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَنْتُمْ عَذَابُهُمْ بَيْنَنَا أَوْ نَحْنُ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ﴾، يونس/٥٠، عن الإمام الباقر عليه السلام.

قال يعمر وبالقاسطين عذابٌ  
 بعد حينٍ من أمة الحنفاءِ  
 وهو يأتي بالسيف من قائم المص  
 ر إليهم في آخر الأنبياءِ

أمر الله

قد أتاهما الأمرُ المقدّرُ ليلاً  
 أو نهاراً فأُنذِرث بالحنفاءِ  
 قال من سيفٍ قائمٍ الأمرِ يأتي  
 حين يبدو مباغثاً كلُّ رائي  
 ليس يُفني عنهم غداة يكونو  
 نَ حصيداً شيءٌ من الأشياءِ<sup>(١)</sup>

أيامُ الله

قال ذكّره لهمُ بأيامٍ حقُّ  
 آياتٍ لله ربِّ السماءِ<sup>(٢)</sup>  
 هي يومُ المهديّ فيها ويومُ الـ  
 كرة المرنجي ويومُ البقاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِنَّا أَنْزَلْنَاهَا لَأَرْضٌ تُكْرَفُهَا وَأَرَزَّنتَ وَظَلَّتْ أَهْلَهَا أَنْتُمْ فَنُودُوا مِن عَلَيَّهَا أَنْهَا  
 أَشْرُكًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ۚ ﴾ ، يونس/ ٢٤ ، عن الإمام الصادق عليه السلام .

(٢) الإشارة فيها إلى قوله تعالى : ﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيُّمِ اللَّهِ ۚ ﴾ ، إبراهيم/ ٥ ، عن الإمام الباقر عليه السلام ..

## مساكن الظلمة تغدو لأصحاب الإمام

قد سكنتم مساكناً هي كانت

بيد الظالمين والجهلاء<sup>(١)</sup>

قال أصحاب قائم العصر لئنا

سكنوا في بيوت أهل البلاء

### مكر أهل الظلم

لنزول الجبال من شرِّ مكرٍ

أنزلوه بقائم الأمناء<sup>(٢)</sup>

وقلوبُ الرجالِ عبَّرَ عنها

بـزوال الجبال عند الدهاء

### من علامات الظهور

في شديد المحالِ أشرقَ نصُّ

مُستنيرٌ عن سيّد الأوصياء<sup>(٣)</sup>

قال قبل المهديّ تبدو سنونٌ

تخرّدي بِحُفلةِ الحرياءِ

يوسمُ الكاذبون بالصدقِ فيها

وبسأمِ الصدوقِ بالافتراءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِدٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ سورة إبراهيم/٤٥، عن الإمام

الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا كَانَتْ مَكْرُوهَةٌ لَنَزُولٍ مِنْهُ لَمَحَالٌ﴾، سورة إبراهيم/٤٦، عن الإمام

الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَبْدِيءُ الْخَالِقِ﴾، الرعد/١٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ويكونُ المحالُ فيها قريباً  
وهو المَكْرُ من بني حوَّاءِ

### يوم الظهور

فمن المنظرين أنتَ لوقتِ  
يوئمه سابقٌ ليوم البقاء<sup>(١)</sup>  
وهو يومُ المهديِّ من آلِ طه  
حين يفتنُ نفره بالرجاءِ  
ويسيفُ المهديُّ تُضربُ منه  
عنقُ القدرِ في يمين الوفاءِ

### من السبع المثاني

قال: سبعاً من المثاني عظاماً  
هو آتاه من جزيل العطاءِ<sup>(٢)</sup>  
سورةُ الحمد ظاهر الأمر فيها  
ولها باطنٌ يظل الخفاءِ  
نحن سبعٌ من المثاني تجلّت  
من بطون القرآن خير جلاءِ  
أنا بدءٌ وقائمُ الأمرِ منا  
هو مسكُ الختامِ في الانتهاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى مخاطباً إبليس اللعين: ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ سورة ص/٧٩-٨١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾، سورة الحجر/٨٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.

## نداء جبرائيل عليه السلام

قد أتى أمرُ اللهِ بالحقِّ منه  
 وهو يدعو لمنهج الاستواءِ  
 قال أمرُ الله الذي قد أتاهم  
 هو إظهارُ قائم الأولياءِ<sup>(١)</sup>  
 فإذا قام كان جبريلُ حقاً  
 أولُ الناسِ بيعةً بالولاءِ  
 حين يأتي لقائم العصرِ منا  
 وينادي في الناسِ أعلى نداءِ  
 جاء أمرُ الله الذي قد دعاكم  
 فاستجيبوا لله عند الدعاءِ  
 أمرُهُ أمرُنا المؤدُّعزاً  
 بصنوفٍ من نصرِ ربِّ السماءِ  
 بجنودٍ للمؤمنين وُدْعِبِ  
 وصفوفِ الملائكِ الأمناءِ  
 وقيامِ المهديِّ بحكي قياماً  
 كان قدماً لخاتم الأنبياءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿أَنزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل/١، عن الإمام

## رجعة المؤمنين عند الظهور

قال: بالله أقسموا من جحود

جهداً أيما نهم بدون ارعوا<sup>(١)</sup>

قدرواها أبو بصير فافضى

بحديث عن صادق الأزياء

قال: أنتم ماذا تقولون فيها

عند تأويلها ومن أولاء

قال: في المنكرين للبعث جاءت

عند تكذيب خاتم الأوصياء

قال: والمشركون واللات منهم

كيف قد أقسموا برّب السماء

قلت: من هم بالذكريّ معنون فيها

قال: إن قام قائم الصلحاء

بمك الله شيمه لعلّي

من بطون القبور بعد الفناء

فيقول الأحياء من كل مولى

بمك الله خيرة الأولياء

فيقول الأعداء من مبغضينا

مالكم تفترون شرّاً افتراء

قد كذبتكم لن يبعث الله ميتاً

فحكى اللّه قول أهل العدا

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلْ وَعَدَ عَلَيْهِمْ حَاقًا وَلَئِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، النمل/٣٨ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام.

## الخسف بجيش السفيناني

كيف جهلاً أن يخسف الأرضَ فيهم  
 قال: هم لئله أصداءُ سوءٍ  
 وهم يُمسَخون بمد الشقاءِ  
 ويرادُ السفينانيُّ وهو بحقُّ  
 من إماراتِ قائمِ الأوكياءِ

## الكثرة عند الظهور

لبنى إسرائيل حقاً قضينا  
 وهو أمرٌ مقدَّرٌ في القضاءِ  
 قال: حقاً التُفِيدُنْ ضلالاً  
 مرةٌ بمد مرةٍ نكراءِ  
 هو طعنُ الزكيِّ من بعد قتلِ  
 كان منهم لسيد الأوصياءِ  
 ولتملنُ كبرياءُ يُكَنَّى  
 فيه عن قتل سيد الشهداءِ  
 ولهم كثرةٌ عليهم نذيرٌ  
 للأعادي برجمة الأولياءِ<sup>(١)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا السِّنِينَ أَنْ يَخْرِقَ اللَّهُ بِهِمِ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾، النمل/٤٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَعَبْنَا إِلَىٰ رَبِّهِ إِسْرَءِيلَ فِي الْكِنِيبِ لَنُقِيدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾  
 ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَشَّرْنَا عَلَىٰ كَيْفِمْ مَعَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلْدَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾<sup>(١)</sup> ثُمَّ  
 رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ سورة الإسراء/٤٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.



حين يبدو المهدي والأرض تُمسي  
وهي ملكٌ للصفوة الأمناء

### إن عدتم بالسفياني عدنا بالمهدي

فمسي ربكم يمنُّ بنصرٍ  
رحمةً منه عند فيضِ المطاءِ  
وإذا عدتم خطابُ نذيرِ  
من لسان القرآن للطلاق<sup>(١)</sup>  
بمجيء السفياني عدنا إليكم  
بعدهذا بقائم الأوصياءِ

### بالتارات الحسين عليه السلام

لولي المظلوم سلطانَ حقٍّ  
قد جعلنا بحكم عدل القضاءِ<sup>(٢)</sup>  
قال: إن المظلوم بالقتل فيها  
هو رمزُ لسيد الشهداءِ  
والولي المنصورُ يقصدُ فيه  
وهو الحقُّ قائمُ الأنبياءِ  
وهو يقنصُ للحسين بحقٍّ  
من ذراري أهل العمى والعمداءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكَ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَيُنَازِلَكُمْ مِنْ سَمَوَاتِهِ مَاءً زَكِيًّا فَاشْرَبُوا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ حِكْمٌ لِيَتَذَكَّرُوا بِهِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ﴾، سورة الإسراء/٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِوَيْهِ شَعْلَةً فَلَا يُشْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾، سورة الإسراء/٣٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

عند قتل الأبناء من آل حربٍ  
 للرضافي جريمة الأبناء  
 وهو حقاً لو كان يقتل أهل الـ  
 أرضٍ ما كان مسرفاً بالجزاءِ

### خليفة الله في الأرض

قد عهدنا فلم نجد أيّ عزمٍ  
 إذ عهدنا لأدمٍ بالوفاءِ<sup>(١)</sup>  
 قال: إن الإله أوحى بحقّ  
 عند أخذ الميثاق للأولياءِ  
 أنا ربُّ الملئى وهذا نبئِي  
 وهو بالحقّ خاتمُ الأصفياءِ  
 وعليّ خليفتي بمدطه  
 وبنوه من بعده خلفائي

### أخبار المهدي

سائرُ الخلق لا يحيطون علماً  
 فيه وهو العليمُ بالأشياءِ<sup>(٢)</sup>  
 قال: ما خلفهم وما كان قبلاً  
 بين أيديهم من الأنبياءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عٰهَدْنَا اٰدَمَ مِنْ قَبْلِ فَرۡسَىٰ وَاٰدَمَ مِنْ قَبْلِ فَرۡسَىٰ وَلَمَّ يُعۡهِدۡ لَهٗ عَزۡمًا ۝١١٥﴾ سورة طه / ١١٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ مَا بَیۡنَ اَیۡدِيهِمْ وَمَا خَلۡفَهُمْ وَلَا يَحِیۡطُوۡنَ بِشَیۡءٍ مِّنۡ عِلۡمِہٖٓ﴾ سورة طه / ١١٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

هو أخبازُ قائمِ المصرِ منا  
وأحاديتُ سائرِ الأمناءِ

### الصراط السوي

قال: من هم؟ ستعلمون صحاباً  
للصراط السويّ يومِ البقاءِ<sup>(١)</sup>  
هو يعني المهديّ من آل طه  
وهو الحقُّ بالصراطِ السواءِ  
والوليّ المطيعُ للأمرِ منهم  
وهو الفرضُ صاحبِ الاهتداءِ

### الموعود بالنصر

أذُنُ اللَّئِءِ أَنْ يِقَاتِلَ قَوْمٌ  
قَتَلُوهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْاِعْتِدَاءِ<sup>(٢)</sup>  
قال: هذا المهدي والصاحب منه  
وُعِدُوا النَّصْرَ مِنَ إِلَهِ السَّمَاءِ  
ويقول السواد منهم ضللاً  
وردتني فسي خاتم الأنبياءِ  
حينما هاجر النبيّ فراراً  
من قريشٍ ليُشربَ الفزَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَسَتَلْمِزُونَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالسَّوِيّ وَمَنْ أَهْتَدَى﴾ سورة طه/ ١٣٥، عن الإمام الكاظم عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أُوذُنَ الَّذِينَ يَعْذَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ لِقَدِيرٍ﴾ سورة الحج/ ٣٩، عن الإمامين الباقر والصادق عليه السلام.

وهي حقاً بقائم الأمر منا  
 أنزلت في قتال أهل الجداء  
 حين يقتض بالقواضب منهم  
 لدم السبط سيد الشهداء

### الشام قرية ظلمت نفسها

كم قصنا من قرية حيث كانت  
 ظلمت نفسها بغير ارضاء<sup>(١)</sup>  
 قال: إن قام قائم الأمر منا  
 وأتى الشام موطن الطلقاء  
 فرم منه بنو أمية خوفاً  
 واستجاروا بالزوم للاحتماء  
 فيقولون: إن تكونوا نصارى  
 مثلنا فالجأوا أعز التجاء  
 وإذا هم تنصروا بارتداد  
 بعد حمل الصليب دون اتقاء  
 جاء أصحاب قائم الأمر حتى  
 نزلوا أرضهم بغير اختشاء  
 فيخافونهم ويبغون صلحاً  
 وأماناً منهم بوقت اللقاء  
 فيجيبون لا أماناً يقيكم  
 وبنو حرب عندكم في وقاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَدَلَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَآءِ إِذَا هُمْ يَنْهَاكُمُوهَا ﴿١٤﴾ لَا تَرْكَنُوا وَأْتِجِعُوا إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ فِيهِ وَمَسْكِكُمْ لَكُمْ تُشَلُّونَ ۙ، الأنبياء/ ١١-١٣، عن الإمام الباقر عليه السلام.

فَيَقُولُونَ مَا هُمْ أَسْرَاءُ  
 فَخَذُوهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْأَسْرَاءِ  
 وَهُمْ يَسْأَلُونَ عَنْ كُلِّ كَنْزٍ  
 ذَخَّرُوهُ فِي تَرْبَةِ الْحَصْبَاءِ  
 لَتَكُونَ الْكَنْزُ عَوْنًا وَثِقَاءً  
 فِي سَبِيلِ الْجِهَادِ لِلْأَوْلِيَاءِ

### وارث الأرض

كُتِبَ لِلَّهِ كُلُّهَا خَيْرٌ ذَكَرٍ  
 وَمَنَارٍ لِلْعَلَمِ وَالْعِلْمَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ وَالصَّحْبَ مِنْهُ  
 فَهُمْ خَيْرُ نَخْبَةٍ أَصْفِيَاءِ  
 فَهُمْ الْوَارِثُونَ لِلْأَرْضِ حَقًّا  
 بَعْدَ حِينَ فِي دَوْلَةِ الْأَمْنَاءِ

### يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأَقْرَبُوا الْمَعْرُوفَ بِالْأَمْرِ فِيهِ  
 بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْأَسْوَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: هَذَا الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ طِه  
 وَرِجَالُ الْمَهْدِيِّ أَهْلُ الْوَلَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾  
 سورة الأنبياء/١٠٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا تَكَتَّمُوا فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَسْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِلَىٰ عِنْقَةِ الْأَمْرِ﴾ سورة الحج/٤١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

وَهُمْ يَمْلِكُونَ شَرْقًا وَغَرْبًا  
 كُلُّ أَرْضٍ مِنْ هَذِهِ الْغُيُبَاءِ  
 يَظْهَرُ الدِّينَ فِيهِمْ وَتُؤَارَى  
 بِدُخِّ الْكَافِرِينَ وَالْأَغْوِيَاءِ  
 وَيُقَامُ الْمَدَدُ الْعَمِيمُ وَيُمحَى  
 أُنُورُ الظُّلَمِ مِنْ بَنِي حَوَاءِ

### لِيُنصِرَنَّهُ اللهُ

إِنَّ مِنْ عَاقِبِ الَّذِينَ أَسَاءُوا  
 مِثْلَ مَا عَاقَبُوهُ عِنْدَ الْجَزَاءِ  
 وَيَقْوَأُ قَسْوَةً عَلَيْهِ لِيؤْتَى  
 نَصْرَنَا بِمَدِّ شِدَّةِ الْاِهْتِدَاءِ  
 قَالَ: هَذَا مُحْتَمَدٌ حِينَ رَامُوا  
 قَتْلَهُ عِنْدَ لَفْرِطِ الْمَدَاءِ<sup>(١)</sup>  
 أَخْرَجُوهُ مِنْ مَكَّةِ فَوَقَاهُ  
 حِينَ آوَى لِلنَّارِ خَسْبِرَ وَقَاءِ  
 وَجَزَاهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ عِقَابًا  
 بِمَقَابِ عَن خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 عِنْدَ قَتْلِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ بَدْرِ  
 وَسَوَاهِ مِنْ قَادَةِ الْخِيَلِ  
 وَيَقْوَأُ بَعْدَهَا بِقَتْلِ حُسَيْنِ  
 مِنْهُ أَخَذَ بَشَارَتَكَ الدَّمَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ يُؤَيِّ طَيِّبًا لِيُنصِرَنَّهُ اللهُ إِنَّ مِنْ عَاقِبِ  
 لَمَعُوذُ عَفْوًا﴾ سورة الحج/٦٠، عن الإمام الباقر عليه السلام.

فحباه الباري بنصرٍ مبينٍ  
 من يديه فكان خيرِ جِباءِ  
 حين أوحى لِنَصْرَنَ عليهم  
 من بنيه بقائم الأمانِ

### لأنساب في عهد الإمام

وإذا الصورُ ينفخُ اللَّهُ فيه  
 ليس تجدي قرابةُ الأقرباءِ<sup>(١)</sup>  
 قال: خلق الأرواح في خيرِ خلقٍ  
 كان منه في ساعة الابتداءِ  
 قبل ألفي عام على العالم مرّاً  
 من بناء الأجسام خيرِ بناءِ  
 فعلى الأرضِ ما تعارف منها  
 ناشئٌ من تعارفِ فسي السماءِ  
 وعلى هذه الوتيرة يجري  
 ماجرى من تناكُرٍ وتناهي  
 فإذا قام قائم الحق منا  
 وأقام الأحكام عند القضاءِ  
 ورث الناسُ بالمواريثِ طرّاً  
 بالإخاءِ الدينيِّ لا بالإخاءِ  
 حيث تُلغى الأنسابُ بالإرثِ طرّاً  
 من قريبٍ عن عُلقة الدين نائي

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ سورة المؤمنون/١٠١،  
 عن الإمام الكاظم عليه السلام .

## نور السموات والأرض

هو نور السموات والأرض طرّاً

قد تعالى بالمرز والكبرياء<sup>(١)</sup>

قال: طه المشكاة فيها وحفاً

أنا مصباح نورها في السناء

وبهاء السبطين عبّر عنه

جلوة بالزجاجة البيضاء

وعلي السجّاد كوكب رشيد

من هداها وياقز العلماء

أيكّة بوركت وجمفر فيها

خير زيتونة لخير نماء

غير شرقية وذلك موسى

كاظم الغيظ سيد الصلحاء

غير غريبة علي بن موسى

وجوّد الهداة زيت الضياء

وعلي ولن يمس بنار

منه للنور قائم الأولياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَيْشَفُورٍ فِيهَا يَصْبِغُ الْيَسْبِغُ فِي تِلْكَ الْجَانَّةِ كَانَتْ كَوَكْبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ لَأَنَّ نُورَ هُدًى لِنُورِهِ مِنْ نَشْأَةٍ» سورة النور/٣٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام.



## ليستخلفنهم في الأرض

هو يستخلفن في الأرض ممن  
 آمنوا فيه خيرة الخلفاء<sup>(١)</sup>  
 قال: يعني فيها الوصي علياً  
 وبنيه بقية الأوصياء  
 حين يستخلفن في الأرض منهم  
 خلفاء من أفضل الخلفاء  
 عند تمكينه له ما ارتضاه  
 وهو دين الإسلام والحنفاء  
 وهو منهم يستبدل الخوف أماناً  
 مستتباً بقائم الأصفياء

## يوم على الكافرين عسير

إنما الملك وهو لئله حق  
 للبديع الرحمن ربّ الملاء<sup>(٢)</sup>  
 كل ملك لله قبلاً وبعداً  
 هو في الأرض كان أو في السماء  
 فيكون المراد في الذكر منها  
 بعد هذا الطالب الإمتداء  
 يعبد الله وحده دون شرك  
 هو في يوم قائم الأزكياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ يَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ سورة النور/٥٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَوْمَئِذٍ يَخْتَارُ لِمَنْ يَرْثُ الْكُفْرَانَ عَمِيدًا ﴾ سورة الفرقان/٢٦.

## الصرخة بين السماء والأرض

إن نشأ آية نُنَزَّلَ عليهم  
 من بقايا آياتِ رَبِّ العطاء<sup>(١)</sup>  
 قال: يأتي من السماء إليهم  
 بظهور المهدي خير نداء  
 بسمع الخلق صرخة الحق منه  
 حين يعلمو من كلِّ دابٍ ونائي  
 إنما الحقُّ من إله البرايا  
 لعملي والشيمة الصلحاء  
 فتذلُّ الأعناق منهم خضوعاً  
 وخشوعاً لقائم الأتقياء

## نداء إبليس لعنه الله

وينادي إبليس فيهم نداء  
 منه يرتاب مبطلٌ ومُراني

## جاءهم ما يوعدون

جاء ما يوعدون فيه بحق  
 بعد تمتيعهم بسنين الرخاء  
 قال: يعني بني أمية فيها  
 وظهور المهدي بعد الخفاء  
 بعدما تموا بسنيناً طوالاً  
 بنعيم ورفادة ومنايا

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِن لَّنَا نُزْلٌ مِّنْ سَمَاءٍ مَّا يَكْفِيكُمْ فِيهَا فَلَمَّا خَسَفْنَا وَهَمَّ بِهَا لَمُوتُكُم مَّا كُنْتُمْ فِيهَا تَارِكِينَ﴾، الشعراء/٤٠.

جاء مأثومون بعد بلاءٍ

مُخصّوا فيه من عظيمِ البلاءِ<sup>(١)</sup>

### أين ينقلب الظالمون؟

يعلّم الظالمون عما قريبٍ

سوءَ عُقباهمُ بيومِ البقاءِ<sup>(٢)</sup>

قال طه: هذا عليّ إمامٌ

لبرايا وسيبُ الأوصياءِ

وهو حقاً خليفتي في حياتي

وهو بعد الممات من خلفاتي

المعمادي له عدوٌ بحقٍ

والموالي بالحق من أوليائي

إن من خالفوا عليّاً عليهم

حرّمَ اللهُ جنّةَ السمداءِ

وأعدّ العذابَ منه جزاءً

لهمُ بالجحيمِ يومَ الجزاءِ

فاستَجيبوا فأمْرهُ الحقُّ أمري

بالتّمارِ لأمره وانتهاءِ

والإمامان بعمله بانفراضِ

ولّداه لأئمةِ الحنفاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾، الشعراء/٢٥٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّىٰ مُنْقَلَبُ يُقَالُونَ﴾ سورة الشعراء/٢٢٧، عن النبي ﷺ.

والبنتول الحوراء أمهما الزهد  
 راء زوج الوصي خير النساء  
 والميامين تسعة خلفائي  
 وهم ولد سيد الشهداء  
 تاسع الأذكيا وهو سيبدو  
 آخر الدهر قائم الأذكيا  
 فرض اللة طاعة الكل منهم  
 فاطموا الباري بفرض الولاء  
 جامدوهم والظالمون بحق  
 جاحدوهم من أسوأ الجهلاء

### أولويته ﴿﴾ بالأنبياء

من يجيب المضطر إذا دعاه  
 ويزيل الأسواء عند البلاء<sup>(١)</sup>  
 قال: إن المضطر من آل طه  
 هو بالحق قائم الصلحاء  
 يوم يبس في مكة ويصلي  
 وينادي في الناس خير نداء  
 أنا أولى بآدم وبإيرا  
 هي منكم وخاتم الأنبياء  
 وهو يدعو حتى يخشوا خشوعاً  
 فوق وجه الشرى بوقت الدهاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ يُجِيبِ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفِ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ أَرْضِ﴾ سورة النمل/٦٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

## الأئمة الوارثون

إنما الأرضُ للأئمة إرثٌ

بعدَ مَنْ منه على الضعفاءِ<sup>(١)</sup>

قال: فرعونُ ثم هامانُ فيها

من قريشٍ شخصان رهسُ الشقاءِ

هو بحبيهما إذا قام منا

قائمُ الأمر من صعيد الفناءِ

لينا لامنه المقاب انتقاماً

وقصاصاً لسابقِ الأخطاءِ

وهي في دولة الأئمة منا

خيرة الوارثين والخلفاءِ

## شيعة المهدي هم الفائزون

أفظنوا أن يُترَكوا اليومَ لَمَّا

آمنوا دون فتنةٍ وابتلاءِ<sup>(٢)</sup>

ماتَمَدُّ الأعناق منكم إليه

من ظهور المهديِّ بعد الخفاءِ

ليس يببدو ولا يكون عياناً

فتراه الأبصار من كلِّ رائي

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ سورة القصص/٥، عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ آتَىٰ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَإِنَّا كُنَّا نُؤْمِنُ لَآئِن نَشَاءُ ﴾ سورة العنكبوت/٢، عن الإمام الرضا عليه السلام.

دون تمحيصٍ سائر الخلق منه  
 في بلاءٍ يأتي بلاءً  
 ليس يبقى بلاءه غير نزرٍ  
 مستقرٌ على الهدى والولاءِ  
 وهم المؤمنون بالله حقاً  
 وهم الفائزون يوم الجزاءِ

### مصير المنافقين

ولئن جاء نصرُ ربك قالوا  
 نحن منكم في خدمةٍ ورياءٍ<sup>(١)</sup>  
 قال: إنَّ النصر الذي جاء فيها  
 قائمُ العصرِ قاهرُ الجهلاءِ  
 \*\*\*

### من علامات الظهور (غلبة الروم)

غلب الروم باعتلاءٍ عليهم  
 وهم يغلبون بعد اعتلاءٍ<sup>(٢)</sup>  
 قال: يعني بني أمية منهم  
 ومن النصر قائمُ الأمناءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ نَصْرُ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ أَلَمْ يَأْتِ بِمَا فِي صُورِ الْقُرْآنِ﴾ سورة العنكبوت ١٣.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَلَبَ الرُّومَ﴾ في آية الأرض وهم من تبعوا عليهم سبيلهم ﴿سورة الروم/٣﴾، عن أمير المؤمنين والإمام الصادق عليه السلام.

فهي جاءت حقاً بعثرة طه  
حين جاءت وفي بني الطلقاء

### سيف المهدي هو العذاب الأكبر

لنذيقنهم عذابي أدنى  
دونَّه أكبر بيوم البلاء<sup>(١)</sup>  
قال: إنَّ الأدنى هو النارُ فيها  
حين يصلونها بيوم الجزاء  
ولسيفُ المهدي أكبرُ منه  
وهو القتلُ في يد الأولياء

### يوم الفتح هو يوم الظهور

ليس يجدي إيمانُ كل كفورٍ  
يوم يبدو الفتحُ المبينُ لرائي<sup>(٢)</sup>  
قال: إن الفتحَ المباركَ فيها  
هو في يوم قائم الصلحاء  
يوم فتح الدنيا له حين يبدو  
للبرايا من كل دابٍ ونائي  
ليس فيه الإيمانُ ينفعُ شخصاً  
وهو قال لهم من الأشقياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَنَذِيقُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَأَعْلَمَهُم بِرَجْحَتِكُمْ﴾ سورة السجدة/٢٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَدْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِسْمُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ سورة السجدة/٢٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

لم يكن مؤمناً بما كان قبلاً  
 موقناً بعمده بفرضِ الولاءِ  
 وهو فضلٌ خُصَّ الموالون فيه  
 فجزاهم عنه أجلاً جزاءً  
 حينما حرّمَ السعيَ عليهم  
 وأباح الجنانَ يوم البقاءِ

### الإمام نعمةً من الله

نعمُ اللهِ أسبغت ظامراتِ  
 باطناتِ عليهمُ بالمطاءِ<sup>(١)</sup>  
 قال: إن الإمام بين البرايا  
 نعمةٌ أسبغت وخيرٌ حبايِ  
 ظامراً للأنام أم كان عنهم  
 غائباً وموقائهم الأصفياءِ  
 وختامُ النبي عَشَرَ طهراً أميناً  
 وإماماً من خيرة الأمناءِ  
 ذلك من يسهلُ العسيرُ عليه  
 وتداني بقربه كلُّ نائي  
 وله تظهري الكنوزُ من الأر  
 ضٍ وتبدو من بعد كشف الغطاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ظَهْرَهُ وَيَكْفِيكُمْ﴾ سورة لقمان/٢٠، عن الإمام الكاظم عليه السلام.



## علم الساعة عند الله

قل عن الساعة التي هي حق  
 إنما علمها الربّ السماء<sup>(١)</sup>  
 قد تجلّى عن المفضّل نورٌ  
 من علاها عن صادق الأولياء<sup>(٢)</sup>  
 قلت: للقائم المؤمل وقتٌ  
 وزمانٌ معيّنٌ في الجلاء؟  
 قال: كلاً، فقلت: ما السرُّ فيه؟  
 قال: أمرٌ مقدّرٌ في القضاء  
 إنها الساعة التي عن سواءٍ  
 قد تنقسي ميمأذها بفشاءٍ

## الشجرة ملعونة

إنهم ملعونون في أيّ أرض  
 تُقِفُوا قُلُوبًا مِّنَ الْغِبْرَاءِ  
 سِنَّةُ اللَّهِ لِأَثْبِئِدُلْ فِيهِمْ  
 وهي تجري على صعيدٍ سواءٍ<sup>(٣)</sup>  
 قال: فيها بني أُمِّيَّةٍ تعني  
 وهي صبّت لعناً على اللعناءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا بِيَدِيكَ لَمَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾  
 سورة الأحزاب/٦٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) هو المفضّل بن عمر، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿تَلْعَنُونَ مِمَّا كَفَرْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَقْتُلُونَ وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ﴾  
 من قبل ولكنَّ صَدَدِ سِنَّةِ اللَّهِ تَبْوِيلًا ﴿ سورة الأحزاب/٦١، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

حينما يُبعثون من كلِّ قبرٍ  
 عند ميعاد قائم الأوكياءِ  
 وبسيف المهديِّ يُقتلُ منهم  
 كل رجسٍ مُنافقٍ ومُرائي  
 وهو في خطبة الإمام عليٍّ  
 قد تجلَّى مضمونها بجلاءِ  
 حين في قوله أشار إليه  
 بأبي أفتدي ابنَ خير الإمامِ  
 قال عبد الحميد في النهج: هذا  
 عنه قد جاء في بني الطلقاءِ

### القرى المباركة

وجعلنا لهم قرى ظامراتٍ  
 بعد تقدير سيرهم باستواءِ  
 قال: نحن القرى المباركة فيها  
 والقرى الظامراتُ أهلُ الولاءِ<sup>(١)</sup>

### المهدي يدعو إلى البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام

لو ترى حالهم من الخوفِ إذ هم  
 فزِعوا عند أخذهم بالبلاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ سورة  
 سبأ/٨، عن الإمام المنتظر عليه السلام.

وَعَرَا الخَسْفُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ  
 وَهُوَ إِقْدَامُهُمْ بِدُونِ تَنَائِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ: إِنْ قَامَ صَاحِبُ الأَمْرِ مِنَّا  
 وَدَعَاهُمْ بِالحَقِّ خَيْرَ دَعَاءٍ  
 لَكِتَابِ البَارِي وَثُنَّةِ طَه  
 وَهُوَ الوَالِيَةُ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ  
 وَالنَّبِيِّ مِنَ الأَهْلَادِي وَكَانُوا  
 قَبْلَ هَذَا مِنْ سَائِرِ الأَعْدَاءِ  
 مَا لَهُمْ مِنْ تَنَائُوشٍ إِنْ أَنَاهُمْ  
 غَضِبَ اللهُ سَاعَةَ الأَبْتِلاءِ  
 حِينَ يَأْتِي السَّفِيَانِي وَالخَسْفُ يَعْرِو  
 بِجِيوشِ الضَّلَالِ فِي البِيدَاءِ

دَعَاءُ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَجْعَلَهُ اللهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ مِنْ شِيعَةِ الوَصِيِّ لِإِبرَا  
 هِيمُ حَقًّا خَلِيلُ رَبِّ السَّمَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: أَنَا وَرَأْسُ الخَلِيلِ رَأَاهَا  
 جَانِبَ العَرْشِ بَعْدَ كَشْفِ الغِطَاءِ  
 قَالَ: يَارَبِّ أَيِّ شَيْءٍ أَرَاهُ  
 حِينَ شَقَّتْ لِعَيْنِهِ بِالسَّنَاءِ  
 قَالَ: هَذَا الأَنْوَارُ أَنوَارُ طَه  
 وَعَلِيِّ وَإِنِّيهِ وَالزَّهْرَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا آتَانَا بِهِ وَآلَانُ لَهُمْ أَتَنَائُوشٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ٥١ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ  
 وَيُقَدِّمُونَ بِالْعَنَبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿سورة سبأ/٥١﴾، عن الإمام الباقر ع.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَوَاتٌ مِنْ شِيعَتِهِ لِيُرْهِيبَهُ﴾، الصفات/٨٣، عن الإمام الصادق ع.

ولصُلبِ الحسينِ أنوارُ قدسٍ  
 هي أنوارُ تسمةِ أزكياءِ  
 بمليِّ السجّادِ تبتدأُ حقاً  
 وهي تُنهى بقائمِ الأوفياءِ  
 وبجنبِ الأنوارِ أنوارُ حقٌ  
 مُحَدِّقاتٌ فيها بلا إحصاءِ  
 هي أنوارُ شيمعةِ أزكياءِ  
 أوليِّاءِ لسبِّدِ الأوصياءِ  
 وهمُ يُعرفون حقاً بجهرِ الـ  
 صَوْتِ في البسملاتِ دون الخفاءِ  
 وصلاةِ الإحدى وخمسينِ فرضاً  
 معَ نَفْلِ بِأتونها في الأداءِ  
 يقتفيها تخشُّمٌ في يمينِ  
 وركوعٌ يلي قنوتَ الدعاءِ  
 قال: مِن شيمعةِ الإمامِ عليٍّ  
 يا إلهي اجعلني معَ الأولياءِ  
 فحكى الله كلَّ ما كان منه  
 مُخبراً عنه في حكيمِ القضاءِ  
 بعد حينٍ مستعلمون بحقِّ  
 نبأ من أهاظمِ الأنبياءِ  
 قال: يعني بقوله بعد حينٍ  
 يومَ ميقاتِ قائمِ الأنبياءِ<sup>(١)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَتَّعِبُونَ﴾، ص/ ٨٨، عن الإمام الباقر عليه السلام.

### ذهاب الظلمة في عهده

قال: في نور ربها حين تبدو  
تشرق الأرض بهجةً بالضياء<sup>(١)</sup>  
هو أن الإمام بالرب يعني  
فهو سلطان هذه الغبراء  
فلذا قام صاحب الأمر أغنى  
عن سنا البدرِ نورُهُ ودُكاهِ  
ويكون النهارُ والليلُ شيئاً  
واحداً منه مُشرقاً بالسناء

### استحبوا العمى على الهدى

وهدينا ثمودَ للحقِّ منا  
فاستحبوا العمى على الإهداء<sup>(٢)</sup>  
قال: رهطٌ مضلٌّ عنه يكنى  
بشمودٍ من شبيعةٍ جُهلاءِ  
قدمدها هم فما استقاموا خلاًلاً  
حين زاغوا عن منهج الاستواءِ  
فاستحقوا العذاب بالأخذ قتلاً  
منه في سيف قائم الأوصياءِ

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ سورة الزمر/٦٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ سورة فصلت/١٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.

## مالهم نصيب في دولة الحق

ليس يبقى له نصيبٌ بأخرى

من يُرذِ حرثه بدار الفناء<sup>(١)</sup>

قال: إن الأخرى بها الله يعني

دولة الحق في زمان الجلاء

فإذا قام صاحب الأمر منا

ليس يبقى حظُّ له في العطاء

## لولا كلمة الفصل

قال: لولا قولٌ هو الفصل منه

لقضى بينهم بفصل القضاء<sup>(٢)</sup>

هو لولا ما كان من أمر ربِّ

سابقاً في الطغاة والسفهاء

لم يُبق المهدى منهم بقايا

ومحاهم بالسيف محو الفناء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيَافِقْهَا وَمَا لَهَا فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ سورة

الشورى/٢٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ أَفْضَلُ لَفُتِنَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ أَفْطَلِيلِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ سورة

الشورى/٢٦، عن الإمام الباقر عليه السلام.

## يحق الحق ويمحو الباطل

ويحقُّ الحقُّ الإلهُ بأعلى

كلماتٍ تفسرُ دُثَّ بالعملاءِ<sup>(١)</sup>

قال: يعني المهدي والصحب منه

حين يعلو في دولة الأمناءِ

بثبُتُ الحقُّ في البرايا ويمحو

منهمُ كلُّ باطلٍ ورياءِ

## الكلمة الباقية

جعل اللهُ كلمةَ الحقِّ فيه

عقباً باقياً ليومِ البقاءِ<sup>(٢)</sup>

قال: يعني أن الأئمة تبقى

عقباً بعد سيد الشهداءِ

والنبيِّ الكريمِ أنبا عنهم

حين أسرى في ليلة الإسراءِ

قال منهم أبصرتُ بالعين خُطَّتْ

جانِبَ العرشِ أكرمُ الأسماءِ

بمليِّ الكرزِ انبداً عذاً

وهي تُنهي بقائِمِ الأصفياءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْعَلْ عَلَ اللَّهِ كَيْدًا قَالَ لَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ بِشَيْءٍ مِمَّا يَخْتَارُ عَلَ قَلْبِكَ وَمَسَّحَ اللَّهُ الْبَطْلَ وَبُحِيَ الْمَقْ يُكَلِّمُهُ﴾ سورة الشورى/٢٤، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَجَمَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِمْ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ﴾ سورة الزخرف/٢٨، عن الإمام الباقر عليه السلام.

### ذِلَّةُ الظَّالِمِينَ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ

وَتَرَامِمِ أَذْلَمَةٍ مِنْ خَشْوَعٍ  
 فَذَعْرَاهِمِ لِمَعْرَظَةِ الْأَوْلِيَاءِ<sup>(١)</sup>  
 هُوَ يُفْنِي الْأَعْدَاءَ لِلْحَقِّ ذَلًّا  
 فَهُمْ يُعْرَضُونَ عَرْضَ الْإِمَاءِ  
 وَخَفِي الطَّرْفِ الَّذِي بِخَشْوَعٍ  
 نَظَرُوا مِنْهُ فَائِمِ الْأَزْكَبَاءِ

### مباغطة الظالمين بظهور الإمام

أَفْهَلُ بِأَمَلِ الْمَضْلُونِ إِلَّا  
 سَاعَةَ الْحَقِّ أَذْنَتْ بِالْبَلَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ سَاعَةٌ حَقٌّ  
 يَنْجَلِي بَفِتْنَةٍ بِبُيُومِ الْجَلَاءِ

### وارث الكتاب الكريم

لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الذِّكْرِ فِيهَا  
 يَفْرُقُ اللَّيْلَةَ كُلَّ أَمْرٍ مُشَاءِ<sup>(٣)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَةً مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ سورة الشورى/٤٥، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، الزخرف/٦٦، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿١﴾ فِيهَا يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ سورة الدخان/١-٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.



قال: إن القرآن أنزل فيها  
جملةً من هدى عظيم العطاء  
للضراح المعمور من بيت رب  
وهو بيت مقدس في السماء  
وتوالي عشرين عاماً نجومًا  
وهو يوحى لخاتم الأنبياء  
فتلقاه أحمد وتلقى  
منه ما جاء خيرة الأوصياء  
واحدًا بعد واحدٍ يقتنيه  
من علي لقائم الأولياء  
وجميع الأمر المقدر فيها  
وهو يقضى في حكمة وابتلاء  
من منايا ومن بلايا ورزق  
وسواها من سائر الأشياء  
علمها عندهم والله فيها  
حين يبدوله حكيم القضاء  
يثبت الله ما يشاء ويمحو  
منه ما شاء وهو معنى البداء

### أيام الله

قل لهم يغفروا لمن كان جهلاً  
ليس يرجو أيام ربّ الملاة<sup>(١)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ سورة الجاثية/١٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: يومُ المهديِّ يُعني ويومُ الـ  
كزّة المرتجى ويومُ الجزاءِ

### يمارون في الساعة

قال: إمامُهم يُمارون فيها  
حين يستعملون يومَ الجزاءِ<sup>(١)</sup>  
وقبامُ المهديِّ ساعةً صدقِ  
وهو الحقُّ مابِه من مراءِ  
وُممارأتهم يقولون فيها  
أي وقتِ مِبلاذِه بافتراءِ  
مَن رآه؟ وأبِن يوجِدُ فعلاً؟  
ومنى ينجلي لمقلّةِ رائسي؟  
كلُّ هذا استعجالُهم أمرَ ربي  
وهو آتٍ وشكُّهم في القضاءِ

### منادي السماء

واستمع للنداءِ يومَ ينادي  
من مكانٍ دانٍ بخبيرِ نداءِ<sup>(٢)</sup>  
قال: إن النداءَ يأتي إليهم  
وهو الحقُّ من مُنادي السماءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ فِي السَّاعَةِ لَيُكَلِّمُنَّ بِبَيِّنَةٍ﴾، الشورى/١٦-١٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ينادِ السَّامِئَاتُ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿١٥﴾ يَوْمَ يَسْمَعُنَّ الْكَلِمَةَ وَالَّتِي ذَكَرَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾، عن الإمام الصادق عليه السلام.

وهسو باسم المهدّيّ واسم أبيه  
 ليس فيه من ريبية وامتراء  
 حينما يسمعون صيحة حقّ  
 ذاك يوم الظهور والإنجلاء

### رزقكم في السماء

إنما ماتو وعدون فيه بحقّ  
 دون ريب ورزقكم في السماء  
 قال: ماتو وعدون يقصده  
 يوم ميماد قائم الأمناء<sup>(١)</sup>

### قيام المهدّيّ حق

فوربّ السماء هذا الحقّ  
 مثلما تنطقون بسادي الجلاء  
 قال: يعني المهدّيّ حقّ جليّ  
 مثلما تنطقون دون خفاء<sup>(٢)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلِيَّ السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ سورة الذاريات/ ٢٣، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَوْرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ يَتَّبِعُ الْبَاطِلِينَ﴾ سورة الذاريات/ ٢٣، عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

## أخذ الميثاق للمهدي

والكتابُ المسطورُ في خبيرِ رَقٍّ

وهو عهدٌ موثَّقٌ بالوفاءِ<sup>(١)</sup>

قال: جبريلُ والإمامُ عليٌّ

حين جاءَ الأحمدُ في حِراءِ

نشرَ المصطفى محمَّدُ رَقًّا

في يديه لسبيدِ الأوصياءِ

قال: فاكتبْ عهداً من الله فيه

وعليٍّ وخاتمِ الأنبياءِ

وهو باسمِ المهديِّ واسمِ أبيه

فهو ميثاقُ قائمِ الأتقياءِ

## اقتربت الساعة

دنت الساعةُ القريبةُ حقاً

للبرايا وانشقَّ بدرُ السماءِ

قال: بالساعةِ القريبةِ يعني

وهو الحقُّ قائمِ الأزكِياءِ<sup>(٢)</sup>

## آيات الظهور

إن يَرَوْا آيَةً مِنَ اللَّهِ قَالُوا

هِيَ سِحْرٌ مِنْ شِدَّةِ الْاِفْتِرَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى، ﴿وَالظُّلُمُوتِ﴾ (١) وَكَتَبْنَا تَسْلِيمًا ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ، القمر/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى، ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْتَقَى الْقَوْمُ﴾ سورة القمر/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: يعني الآيات لَمَّا تَجَلَّتْ

بظهور المهديّ خيرَ جلاءٍ<sup>(١)</sup>

### يُعرَفُ المجرمون بسيماهم

بالنواصي والأقدام بأخذلَمَّا

يُعرَفُ المجرمون بالسيماءِ<sup>(٢)</sup>

قال: من أنشأ الخليفة طرّاً

منهم عارفٌ بأهل الشقاءِ

وغنيٌّ عن كل سيماءٍ فيها

يُعرَفُ المجرمون عند البلاءِ

فهي في يوم قائم العصر حقّاً

أنزلت به لا بيوم الجزاءِ

فهو أعطى علماً لقائم الحقِّ منّا

سمة المجرمين والأشقياءِ

حينما يُخبَطون بالسيفِ خطأ

من إمام الهدى وأهل الولاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْوَأُ نَابَةَ يَمْرُضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَبِيرٌ ﴾ سورة القمر/٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ يُعرَفُ المجرمونَ بِسِيمَتِهِمْ فَيُؤَخَذُ بِالرِّيسِ وَالْأَعْقَابِ ﴾ سورة الرحمن/٤١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

## كل العجب بين جمادى ورجب

أيها المؤمنون لا تنولوا  
 كل قوم ضلوا عن الإمداد<sup>(١)</sup>  
 مثل يأس الكفار من كل ميت  
 ينسوا من مجيء يوم البقاء  
 قد اتانا تأويلها وهو نص  
 في حديث عن سيد الأوصياء  
 رَجَبٌ بينه وبين جمادى  
 فَجَبٌ يَسْنَخُ بِالْمَقْلَامِ  
 حينما فيه يبعث الله قوماً  
 من بطون الأجداد بعد الفناء  
 يضربون الأعداء بالسيف ضرباً  
 ليقيموا نظام رب السماء  
 وهم يخلصون لله صدقاً  
 ولطه وأهليه الأمناء  
 وهم الأولياء من كل عصر  
 حين يأتون قائم الأولياء  
 يئس الكافرون منهم ولجوا  
 صيحة الحق عند وقت النداء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ بَيَّرْنَا بِكُمْ الْآخِرَةَ كَمَا بَيَّرْنَا الْكُفَّارَ مِنْ أَحْسَنِ الْقُبُورِ ﴾، الممتحنة/١٣، عن علي عليه السلام.

## اللهُ مَتْمُ نوره ولو كره الكافرون

قد أرادوا الإطفاء وهو مُتْمٌ  
نورَه الحقُّ رغم أهلِ العداءِ  
قال: هذا نور الولاية حقاً  
لمليٍّ وولده الأزكبياءِ<sup>(١)</sup>  
قد أرادوا إطفاءه فاتمَّ الـ  
نورَ منه بقائم الأصفياءِ

## الفتح القريب

وَعِدَ الْمُؤْمِنُونَ فَتْحًا قَرِيبًا  
هم يحبونه بسدارِ الفناءِ  
قال: إِنَّ الفتح القريب يوافي  
منه في يوم قائم الأولياءِ<sup>(٢)</sup>

## العذاب الواقع

سأل الله سائلٌ بمذاب  
مأله دافعٌ بيوم البلاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَرِيدُونَ أَنْ يُطِيقُوا كُفْرَهُمْ بِأَقْوَابِهِمْ وَبِأَنَّهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمِّرَهُمْ نُورَهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ سورة التوبة/٣٢، عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَلْمَنُوا بِمُرُوءَتِهَا أَفْوَاقَهَا اللَّهُ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ سورة الصف/١٣، عن الإمام العسكري عليه السلام.

قال: نازَّ من جانب الغرب تأتي  
 خلفها سائقٌ من الأمناء<sup>(١)</sup>  
 ليس تُبقي بيناً على الأرض إلا  
 أحرقته حرقاً من الطلقاء  
 وهي نار المهديِّ بالحرب تُصلى  
 بعد حرق البيوتِ أهل المداء

### هالك إبليس عند الظهور

قال: ذرني ومن خلقتُ وحيداً  
 بعد عصيانه لربِّ المعطاء<sup>(٢)</sup>  
 وهو إبليسُ كان من دون أمِّ  
 وأب خلقتُ وحيدَ البناء  
 مُدَّ بالمالِ مَدَّةَ الوعدِ منه  
 وهو إعطاءُ دولةِ الأشقياءِ  
 ويحلُّ الوقتُ المقتدُّ فيها  
 يومَ ميعادِ قائمِ الأصفياءِ

### طلعة الإمام النيرة

قال: والصبحُ حين يُسفرُ يعني  
 قائمَ العصرِ ساعةَ الانجلاء<sup>(٣)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَأَدَّ سَاهِلٌ يَمْدَابٌ وَيَهْرُ (١) الْكُفْرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) نِيكَ أَعُوذِي الْمَسَاجِدِ﴾ سورة  
 المعارج/١، عن الإمام الباقر عليه السلام.  
 (٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ خَلْقْتُمْ وَجِدًا﴾، المذقِر/١١، عن الإمام الباقر عليه السلام.  
 (٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أُنْتَرَى﴾ سورة المذقِر/٣٤.



## في الإمام سنة من سنن الأنبياء

أبدأ تركبُنْ نهجاً سويّاً  
 طبقاً لاحقاً لسابق نائي  
 سنة الله في الخلائق طراً  
 وهي تجري على صراطٍ سواءٍ  
 قال: إن المهديّ تجري عليه  
 سنن المرسلين والأنبياء<sup>(١)</sup>  
 ولهم غيبة من الله كانت  
 وله غيبة بمصر البلاء  
 وهو لا بد أن يتم منها  
 أجلاً قد جرى بحكم القضاء

## أهل بيتي كالنجوم

أقسم الله بالسما وتلامها  
 منه بالوصف في بروج السماء  
 قال طه: أنا السماء وحقاً  
 أهل بيتي بها بروج الملاء<sup>(٢)</sup>  
 وهم الصفوة الهداة عليّ  
 وبنوه لقائم الأولياء  
 ذكر ربي عبادة مع ذكري  
 تنفع العبد عند يوم الجزاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَتَرَكُنَّ بَلَدًا عَنْ طَبَقِي﴾ سورة الانشقاق/١٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَهُ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ سورة البروج/١، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

يقتفيه ذكرُ الإمامِ عليٍّ  
 مع ذكرِ الأئمةِ الصالحاءِ  
 وعليٍّ خليفتي ووصيِّي  
 وهو بالحقِّ أفضلُ الأوصياءِ  
 وبنوه أئمةُ الحقِّ منا  
 حُججُ اللّٰه في بني حوَّاءِ  
 يفتحُ اللّٰهُ وهو يختمُ حقاً  
 كلُّ نعمةٍ بهم وكلُّ شقاءِ  
 وبهم يمسكُ السماءُ ويرسي  
 من مضابِ الجبالِ أعلى بناءِ  
 وبهم يخرجُ النباتَ وفيهم  
 يُنزلُ الغيثَ بعد قطعِ الرجاءِ

### مصير الظالمين في دولة الإمام

أمهل الكافرين منهم رويداً  
 بعد كيدٍ كادوه للأصفياءِ  
 قال: أمهلهم خطابٌ لطفه  
 في المضلِّين من إله السماءِ<sup>(١)</sup>  
 لزمانٍ بآخر الدهر فيه  
 يبعثُ اللهُ قائمَ الأولياءِ  
 فهو يُفني بني أميةً قتلاً  
 حين يسقيهم كأسَ الفناءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَمْ كَيْدُنْ كَيْدًا﴾ ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ﴿قَوْلِ الْكَافِرِينَ أَنهَلْنَاهُمْ نِعْمًا﴾ سورة الطارق/١٥-١٧،  
 عن الإمام الصادق عليه السلام.

والطواغيت من عتاة قريش  
وسواهم من سائر الجهلاء

### الفجر المشع

وليلٍ عشرٍ وشفعٍ ووترٍ  
من هدى الفجر أشرق بالسناء  
قال: إن المهدي بالحق فجرٌ  
من هداها يشع بالاهتداء<sup>(١)</sup>  
وبها الوتر واحدٌ سرمدٍ  
وعليٌّ شفّع مع الزهراء  
والليالي العشرِ الكريمة فيها  
عشرة من أطيب الخلفاء  
سبط طه الزكي بدءٌ علاها  
وبها العسكري من انتهاء  
دولة الظالمين بالليل تُعنى  
وهي تسري لدولة الأمناء  
فإذا قام صاحب الأمر منا  
خُتمت فيه دولة الأشقياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى « وَالْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَلَّيْلًا عَسِرَ الْوَشْقُ وَأَلَّلَتْ بِيُتْرُهُمْ وَاللَّيْلُ إِذَا يَتْرَهُمْ » سورة الفجر / ٤-٤، عن  
افهام الصادق عليه السلام.

## لاظلم في عهد الإمام

قال: بالشمس مقيماً وضحاها  
 بمد: إن الفلاح للأزكياء<sup>(١)</sup>  
 إنما الشمس أحمد وتلاها  
 وهو البدر سيّد الأوصياء  
 وهو بالليل قادة الجور يعني  
 حين تغشى نور الهدى بغشاء  
 والنهار المهدي حين يجلي  
 ظلمة الليل في هدى الإمتداء  
 وعليّ شمس الهدى وضحاها  
 عنه قد جاء خاتم الصلحاء  
 قال: والليل حين يغشى ظلاماً  
 وتجلي النهار عند الضياء<sup>(٢)</sup>  
 ملك إيليس حين يغشى ضلالاً  
 لقيام المهدي دار الفناء  
 والنهار المهدي حقاً إذا ما  
 قد تجلى في ساعة الانجلاء

## مطلع الفجر أو ظهور الإمام

ليلةً بالسلام تُختم حتى  
 ينجلي الفجرُ مُشرقاً بالسناء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا تَجَنَّىٰ ۝ وَالنَّجْمُ إِذَا تَوَاضَعَا ۝ وَالشَّمْسُ إِذَا تُرِيبُهُ الْوُجُهَاءُ ۝ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَا ۝ وَالنَّجْمُ إِذَا تَوَاضَعَا ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا تَجَنَّىٰ ۝ وَالنَّجْمُ إِذَا تَوَاضَعَا ۝﴾ سورة الشمس/٤-١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا تَجَنَّىٰ ۝ وَالنَّجْمُ إِذَا تَوَاضَعَا ۝ وَالشَّمْسُ إِذَا تُرِيبُهُ الْوُجُهَاءُ ۝ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَا ۝ وَالنَّجْمُ إِذَا تَوَاضَعَا ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا تَجَنَّىٰ ۝ وَالنَّجْمُ إِذَا تَوَاضَعَا ۝﴾ سورة الليل/١-٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: فيها النبي حين أتته

لعمري ياسيد الأوصياء<sup>(١)</sup>

لك هذي وللزكي اختصاصاً

وهي للسبط سيد الشهداء

هي نورٌ بقلبك الطهر يبقى

وهو يعني لقائم الأمناء

### دين القيمة

أمروا مخلصين أن يعبدوه

وهو دين التوحيد للحنفاء

قال: إن المهدي بالحق دين

قيمٌ للهداة والأولياء<sup>(٢)</sup>

### الفتح المبارك

قال: سُبْح بحمده حين تأتي

ساعة الفتح من إله الملأ<sup>(٣)</sup>

وهو يعني الفتح المبارك فيها

حين يأتي من قائم الأصفياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَلِّمُوا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ سورة القدر/٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ سورة البقرة/٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ سورة النصر/١.

### الماء المنهمر (كناية عن المهدي)

فَجَرَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ انْهَمَارًا  
بِمَدِّ فَتْحِ الْأَبْوَابِ مِنْهَا بِمَاءٍ<sup>(١)</sup>  
عَنْ نَزُولِ الْمَهْدِيِّ بِالماءِ كَثَى  
حِينَ يَنْقُضُ مِنْ عِنَانِ السَّمَاءِ

### ظهور الإمام من علامات القيامة

هُوَ لِلسَّاعَةِ الْقَرِيبِ لَمِئَمٌ  
مَنْدَرٌ فِي حُلُولِ يَوْمِ الْجَزَاءِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ فِيهَا مُقَاتِلٌ وَكَثِيرٌ  
مَنْ رَجَالِ التَّفْسِيرِ وَالْمَلَمَاءِ<sup>(٣)</sup>  
بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ جَاءَتْ إِلَيْنَا  
أَخِيرَ الدَّمْرِ بَعْدَ طَوْلِ الْخَفَاءِ  
وَقِيَامُ الْمَهْدِيِّ فِي آلِ طِه  
مِنْ إِمَارَاتِ قَرَبِ يَوْمِ اللِّقَاءِ

### المهدي في الأحاديث النبوية

وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِيهِ  
قَدْ تَوَالَتْ مِنْ خَاتَمِ الْأَمْنَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَنَنْحِتُ الْأَرْضَ نَحْوَ بِلْوَانِهَا﴾ سورة القمر/١١، عن أمير المؤمنين عليه السلام، راجع إلزام الناصب، الفاكهة الثانية.  
(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَلَمَ لَيْسَاعَوْه﴾، الزخرف/٦١.  
(٣) راجع: الفصول المهمة للصباغ، و ينابيع المودة للقندوزي.  
(٤) كشف الغقة ٣/٢٢٨ عن أم سلمة رضي الله عنها.

قد روى الترمذِيُّ مثل أبي دا  
 وودَ نصّاً مصحّحاً باصطفاءِ  
 مارواه البخاريُّ فيه سماعاً  
 عن رسولِ الهدى أبي الشعفاءِ  
 قال: إن المهديَّ يملكُ سبعاً  
 وهو مني في الأصلِ والانتماءِ  
 وهو أقرنى الأنفِ المباركِ أجلى  
 جبهةً تُستنيرةً بالضياءِ  
 يملأُ الأرضَ حين يخرجُ عدلاً  
 وهي ملأى بالظلمِ والإعتداءِ  
 وأبان الحديثُ فيه أبودا  
 وودَ نقلاً عن سيّدِ الأوصياءِ  
 قال طه: لو أنّ للدهرِ يوماً  
 قد تبقي لطلالِ في الانتهاءِ  
 بخروجِ المهديِّ من أهلِ بيتي  
 وهو فرغٌ من دوحَةِ الأركياءِ  
 وروي في الحديثِ عن زوجِ طه  
 هو من ولدِ بضعتي الزهراءِ  
 وابنِ مسعودٍ مثل هذا المؤدّي  
 روياه عنه بوقبِ الأداءِ  
 وأضيفت روايتهُ الأصلِ فيه  
 واسمُه اسمي من سائرِ الأسماءِ  
 والحسينُ القاضي روى في كتابِ  
 هو شرحُ للسنةِ الفراءِ<sup>(١)</sup>

(١) هو القاضي البخوي في (شرح السنة النبوية).

والبخاري ومسلمٌ أخرجاه  
 في صحيحيهما بخير انتقاءٍ  
 ما رواه أبو هريرةً فيه  
 وهو يروي عن خاتمِ السفراءِ  
 كيف أنتم لو أنزلَ الروحُ فيكم  
 وهو منكم بعني إمامَ الولاءِ

### المنتظر في أخبار الأئمة عليهم السلام

ولقد شاع ذكرُه مستفيضاً  
 في حديثِ الأئمةِ الأمناءِ  
 فتجلى المهديُّ كالشمسِ فيه  
 وهو أجلى لذي النهى من ذكاءِ  
 وإلى رائدِ الحقيقةِ رشداً  
 قبسٌ من شعاعه المستضاءِ  
 قد روى باقرُ المعلومِ حديثَ الـ  
 لُوحِ عن جابرِ حليفِ الوفاءِ  
 قال: إنني رأيتُ لوحاً كريماً  
 طاهراً كان في يدِ الزهراءِ  
 فيه خطت أسماءُ كلِّ وصيٍّ  
 وإمامٍ من عترةِ الصلحاءِ  
 سبعةً في (محمدٍ وعليٍّ)  
 فيه سُئِموا من خيرةِ الخلفاءِ  
 حُتِموا بعد سيِّدِ الأوصياءِ  
 - وهو بَدءٌ - بقائمِ الأتقياءِ



وأبو حمزة الشمالي يروي  
 عن أبي جعفر إمام الولاة  
 قال: إن الإله أرسل للإنس  
 من ولجئ خاتم الأنبياء  
 وحباه اثني عشر نجماً مضيئاً  
 من هداة الأئمة المعظماء  
 سنة الأنبياء من قبل طه  
 وهي تجري في سائر الأوصياء  
 فهو أولى عدادهم أوصياء  
 قبل عيسى ابن مريم العذراء  
 والجواد الصفي يروي حديثاً  
 عن علي عن خاتم الأصفياء  
 قد رواه ابن العباس عنه فروي  
 كل قلب ظام بأصفي رواء<sup>(١)</sup>  
 قال طه: بليلة القدر صدقاً  
 آمنوا فهي ليلة السعداء  
 وهي حقاً يُنزل الأمر فيها  
 كل عام بما جرى في القضاء  
 ولهذا الأمر الحكيم ولاة  
 أمناء من خيرة الأركياء  
 هم علي وعشرة أصفياء  
 مع فرد من ولده النجباء

(١) الراوي هو الحسن بن العباس، من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

وابنُ عباسٍ مثله في المؤدّي

عن عليّ رواه للعلماء<sup>(١)</sup>

وتجلى زُرارةٌ بحديث

عن أبي جعفرٍ كنجمٍ مُضاء<sup>(٢)</sup>

قال فيه: اثناعَشَرَ من آلِ طه

هم هداةُ الأئمةِ الأولياءِ

وتجلى منه بنصُّ جديد

هو كالدُّرِّ في بديعِ الثناء

تسمّةٌ منهمُ بنونِ كرام

وفروعُ لسيدِ الشهداء

وتعالى أبو بصيرٍ بنص

عن أبي جعفرٍ رفيعِ العلاءِ

قال: إن السبطينِ منهم، ومنهم

تسعةٌ للحسينِ في الانتماءِ

وارتوى الجعفريُّ فيما رواه

من فمِ المسكريِّ خيرَ ارتواء<sup>(٣)</sup>

قلت للمسكريِّ: هل لك نجل

قال: عندي في طيبةِ الفراءِ

وحياناً محمّداً بنَ عليّ

من حديثِ رواه خيرَ حباءِ

كان فيه ابنُا عن الخلفِ الصا

لح من بعده بكلِّ جلاءِ

(١) هو حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

(٢) زُرارة بن أعين، من ثقة الإمامين الباقر والسّادق عليهما السلام.

(٣) الجعفري؛ هو أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري.

هو قبل الوفاة قد كان منه  
بثلاث من السنين وضياء  
وتسلاه بمثله قبل أبا  
م نبتت ثلاثة للفناء  
وعن العسكري أخبر عمرو  
قد أراني شخص ابنه المنراشي<sup>(١)</sup>  
قال: هذا الولي بعد وفاتي  
صاحب الأمر حجة الأولياء  
وأزال الثمري فيما رواه  
عن وجود المهدي كسل غشاء  
قدمضى العسكري عنا وأبقى  
ولدا من سلالة الأركيا  
وعلي الهادي لداوود أفضى  
بحديث في ساعة الالتقاء  
ولدي العسكري بعدي فيكم  
خلف في إمامة الأصفياء  
كيف فيكم بالأمر والخلف الصا  
لح من بعده رهين الخفاء  
حين يخفى ولا يحل لشخص  
ذكره باسمه لسحين النداء  
قال: ماذا نقول مولاي فيه  
إن ذكرناه في حديث الولاء  
قال قولوا في الذكر حجة آل ال  
مصطفى واكتفوا بخير اكتفاء

(١) هو عمرو الأهوازي، من أصحاب الإمام العسكري، (راجع كشف الغمّة) ج ٣ ص ٢٣٩.

وسوى هذه النصوصِ نصوصٌ  
 أُخِّرْتُ فُضِّلْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 قَدْ تَوَالَتْ فِي حُجَّةِ الْعَصْرِ حَتَّى  
 أَصْبَحْتُ حُجَّةً بِغَيْرِ خَفَاءِ  
 وَرَوَاهُ فِي غَيْبَةِ الْحَقِّ نَصًّا  
 بَعْدَ نَصِّ مُحَمَّدٍ بِجَلَاءِ<sup>(١)</sup>  
 فَتَصَفَّحْ كِتَابَهُ وَتَتَبَّعْ  
 مَا رَوَاهُ فِيهِ بِخَيْرِ اقْتِنَاءِ

### كلام الشيخ المفيد

وَأَفَادَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ بَيَانًا  
 فِي كِتَابِ (الْإِرْشَادِ) لِلْجَهْلَاءِ  
 قَالَ: هَذَا بَابٌ لِئُبْنِي وَوُجِلِي  
 فِيهِ ذِكْرُ الْمَهْدِيِّ خَيْرِ جَلَاءِ  
 تَنَمَّرَى أَحْوَالَهُ فِيهِ طَرًّا  
 مِنْ وَجُودِ لَهُ قَرِينِ الْبَلَاءِ  
 وَظُهُورِ وَمُدَّةِ الْمَلِكِ فِيهِ  
 بَعْدَ غَيْبِيَّةٍ وَطُولِ خَفَاءِ  
 هُوَ بَقِيَا أُمَّةِ الْحَقِّ فِينَا  
 وَخَسْتَامُ لِنَقْطَةِ الْإِبْتِدَاءِ  
 خَيْرٌ فَرِحَ لِلْمَسْكِرِيِّ أَبِيهِ  
 قَدْ تَجَلَّسَى لِنَرْجَسِ الْحَوْرَاءِ

(١) هو محمد بن إبراهيم النعماني في كتابه (الغيبة).

ويواظبي باسمٍ وكنيةٍ فضلٍ  
 بوركت فيه خاتم الأنبياء  
 فجر ميلاده تبلج فيه  
 نصف شعبان مُشرقاً بالسناء  
 وحديث الوجود فيه شهيرٌ  
 قبل ميلاده بدار الفناء  
 وحديث الظهور فيه كثيرٌ  
 قبل غيبوبة له واختفاء  
 سبق النص بالإمامة فيه  
 قبل هذا في ملّة الحنفاء  
 في أحاديث أحمدٍ وعليّ  
 وجميع الأئمة الأمناء  
 وأبوه عليه نصٌ جلياً  
 في روايات أوثق الأولياء  
 وله غيبتان صغرى وكبرى  
 بُدئت بعد غيبة السفراء  
 هو ربّ السيف المقيم بحق  
 دولة الحقّ قاهر الأعداء  
 قال في الذكر إنهم وارثوها  
 بعد من منه على الضمفاء  
 وأتى في الزبور أرضي إرث  
 لبقايا عبادي الصلحاء  
 قال طه لو أنّ يوماً تبقى  
 طول الأله عمّره في البقاء

لظهور المهدي من آل بيتي  
 وهو منهم بقية الخلفاء  
 يملأ الأرض منه عدلاً وقسطاً  
 وهي ملأى بالظلم والإبتلاء<sup>(١)</sup>

### بعض الدلائل على إمامته

والدليل الصحيح و(اللطيف) منه  
 فيه يقضي جزماً بخير قضاء  
 ويدل العقل السليم عليه  
 حين يهدي لمنهج الإهداء  
 أن لا بد للورى من إمام  
 مُستمرّ وجوؤه في البقاء  
 كامل يرجعون فقرأ إليه  
 كلهم وهو عنهم في غناء  
 لوجود النقصان والجهل فيهم  
 بعد فرض التكليف للعقلاء  
 وهو لا بد أن يميّز فيهم  
 بصفات الكمال للأمناء  
 ويُحلى بعصمة وصواب  
 مستحيل الوقوع في الأخطاء  
 نطمئن النفوس فيه وثوقاً  
 حين تدنو لأنفقه المتناهي

(١) راجع كتاب (الإرشاد) للشيخ العفيد رحمه الله.

وَيَبِينُ الإِعْجَازُ مِنْهُ امْتِيَازاً  
 عَنْ سِوَاهِ كَسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ  
 وَهُوَ أَمْرٌ بِهِ الضَّرُورَةُ تَقْضِي  
 لِحَاجَتِجِ المَبَادِلِ لِلأَوْصِيَاءِ  
 وَهُوَ يُغْنِي عَنِ كُلِّ نَصٍّ عَلَيْهِ  
 دُونَ فِقْرِ لِهْ وَدُونَ التَّجَازِ  
 فَوِجُودُ الإِمَامِ لِأَبَدْمَنْه  
 لِلْبِرَايَا فِي واقِعِ الإِقْتِضَاءِ  
 يَنْشُرُ المَعْدَلَ فِي البَسِيطَةِ حَتَّى  
 يَسْتَنْظِلُوا مِنْ عَدْلِهِ بِلِوَاءِ  
 وَيَقِيمُ الحُدُودَ فِيهِمْ وَيَحْمِي  
 مِنْ ثُغُورِ الإِسْلَامِ كُلَّ بِنَاءِ  
 وَيُفِيضُ المَعْلُومَ فِيهِمْ مَعِيناً  
 مِنْهُ تُسْقَى مَدَارِكُ العُلَمَاءِ  
 وَسِوَاهِ مِنَ الوُظَائِفِ مَا  
 هِيَ فَرَضٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الأَدَاءِ  
 وَصِفَاتُ الإِمَامِ يَثْبُتُ فِيهَا  
 حِينَ تَبَدُّوهُ بِدُونَ افْتِرَاءِ  
 وَجَمِيعُ الثَّقَاةِ فِي النِّاسِ مِنْ  
 أَبْصَرُوهُ بِالعَيْنِ مِنْ كُلِّ رَائِي  
 وَجَدُوهُا مَوْفُورَةً فِيهِ فَضْلاً  
 وَهُوَ يُكْسِي مِنْهَا بِخَيْرِ رَدَاءِ  
 وَاعْتِرَاضِ المُخَالَفِينَ عَلَيْهِ  
 هُوَ أَمْرٌ مُحَقَّقٌ لِالانْتِفَاءِ

حينما أنكروا التولّد منه  
مع طول البقاء ضمن الخفاء  
بعد إقرارهم بأن إماماً  
سوف يبدو من عشرة الأصفياء  
لوجود المشاهدين وجوداً  
وعياناً لشخصه المترائي  
من نقاة الأصحاب بعد نصوص  
وردتنا عن خاتم الأنبياء  
هو فرع للمسكري أبيه  
عند عهد الأئمة الأمناء  
وامتداد العمر المقدس منه  
ألف عام في فيبة واختفاء  
هو قيد الإمكان عقلاً ونقلأ  
واقع بالقياس للعقلاء  
ليس بالمستحيل بالذات كالضد  
ين جمعاً في منطق العقلاء  
والنقيضين حيث كانا بامر  
واحد في الثبوت والانتفاء  
مثل عيسى والخضر في عهد موسى  
بعده الياس خيرة الأولياء  
حيث نص الذكر الحكيم عليهم  
وهو يجري فيهم بنهج سواء  
ومن المنظرين إبليس فيها  
بعد غيبوبة وطول خفاء



وتواری الدجَالُ عمرًا طويلاً  
 وهما من فصيلة الأشقياءِ  
 وأُقيمت من نوحٍ في ألف عامٍ  
 غير خمسين دعوةً الجاهلِ  
 ولعمادِ الأولى ولقمانَ أعمامِ  
 زُ طوالٌ نصرمتُ بانقضائِ  
 وكتابُ (المعمَّرينَ) لدينا  
 فتصفَّح أعمارهم باقتفاءِ  
 وأقرَّ الطبُّ الحديثُ حياةً  
 في خلايا الأجسامِ بعد الفناءِ<sup>(١)</sup>  
 وبميشُ الإنسانُ عمرًا طويلاً  
 حين يُحبِّي توازنًا في نقاءِ  
 مع أن الإمامَ أولى اعتناءِ  
 واحتفاظاً بالجسمِ من كلِّ داءِ  
 مع كبرى عنايةِ الله فيه  
 لخبائيا مصالحِ بالبقاءِ  
 والذي يمنح الحياةَ قديرُ  
 أن يُمدِّ الحياةَ عند العطاءِ

### من رآه عياناً

وكثيرٌ من الثقاةِ عياناً  
 قد رآوه بشخصه المنرائي<sup>(٢)</sup>

(١) راجع بحثاً للدكتور (ألكس كارل) تحت عنوان (هل يخلد الإنسان في الدنيا؟)، المنشور في مجلة (المقتطف) المجلد ٥٩ العدد ٣ ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٢) راجع: كشف الفتنة ج ٣ ص ٣٢٢.

كالبلالسي وحاجز مع عمرو  
 وأبيه العُمري في الزوراء  
 ويليه المعطار والكل منهم  
 للإمام المهدي من السوكلاء  
 ورآه من المدينة والكوفة والأهـ  
 واز عيناً وسائر الأنحاء<sup>(١)</sup>  
 كخراسان والحجاز ومصر  
 وسواهما من كل دان ونائي  
 من ثقات الرجال جمع غفير  
 بين تلك الجهات والأرجاء  
 وإليك الأسماء منهم تبعاً  
 وهم المعاصمي وابن العلاء  
 وابن إسحاق والجنيدني منهم  
 وابن هارون بعد رب الفراء  
 ورآه محمد وأخوه  
 أحمد وابن صالح الأولياء  
 وابن شاذان والمونق هارو  
 ن وكانا من خيرة الأذكيا  
 ورآه مسرور وابن فروخ  
 والصفسي النيلني رب الوفاء  
 ويليهم إسحاق وابن رئيس  
 وابن كشمرة نخبة الأصفياء  
 وابن هارون ذو الملا أخوه  
 بعد زيدان ذي النهى والصفاء

(١) صدر البيت مختل الوزن، المدق.

والوليُّ ابنُ باذشالةَ منهم  
 والعليان في مقامِ القلاءِ  
 والكليني محمَّدُ بنُ يعقوب  
 بَ وكلُّ من صفوةِ الصلحاءِ  
 ورآه المحمَّدان جلياً  
 وابنُ حمدانَ دون أيِّ خفاءِ  
 ورآه ابنُ مهزيارَ عياناً  
 وأبوجعفرِ بكلِّ جلاءِ  
 ويلي صاحبُ الحصاةِ عليّ  
 وأبو القاسمِ الشديدُ الولاءِ  
 ويليهِ محمَّدُ وابنُ موسى  
 وابنُهُ خيرُ صفوةِ النجباءِ  
 وابنُ نصرٍ وصاحبُ الألفِ دينا  
 رِ يليهِ ذو الرقعةِ البيضاءِ  
 وأبو ثابتٍ مع الفضلِ منهم  
 وابنُهُ الفدُنخبةُ الأتقياءِ  
 ورآه الشمشاطي والجعفريُّ الـ  
 نُدبُ وابنُ الجمالِ ربُّ الإباءِ  
 ورآه ابنُ الأعجميِّ ومردا  
 سَ يليهِ أبو الرجا ذو الرجاءِ  
 والحصيني وصاحبُ الصرةِ والمجد  
 روحُ وابنُ الكريمةِ الوجناءِ  
 ورأته (حكيمَةٌ) قد تجلَّى  
 يوم ميلادِ نجيمه الوضاءِ<sup>(١)</sup>

(١) حكيمه هي عمّة الإمام المنتظر ﷺ، رأته ساعة ولادته من نرجس.

ورآه محمدٌ وهو شيخٌ  
 طاعنُ السنِّ من بني الزهراءِ  
 وعليُّ القلانبيُّ وإبرا  
 هيمٌ منهم يُتلى بأزكى الإمامِ  
 ورآه ابنُ صالحٍ وطريفُ  
 وأبو أحمدٍ من الصلحاءِ  
 ورآه أبو عليٍّ عياناً  
 وسواهم من جملةِ الأولياءِ  
 واكتفينا بما ذكرناه منهم  
 لوجود المهدى خيرَ اكتفاءِ  
 \*\*\*

### روايات أهل السنة (رواية ابن مسعود)

قال عبد الله بن مسعود يوماً  
 في حديثٍ عن خاتم الأنبياءِ  
 ورواه عنه ابن حنبلٍ نقلاً  
 في صحيحٍ رواه للمعلماءِ  
 قلت: كم ذا بعد افتقادك فينا  
 عددُ الأوصياءِ والنجباءِ  
 قال: يبقى بعدي لكم ماتبقى  
 لبني إسرائيل من نقباءِ  
 ونجلى عن ابن حنبلٍ هذا  
 في كتاب المفيد دون خفاءِ

## رواية ابن عباس

وابنُ عباسٍ عنه جعفرُ يروي  
وهو شيخٌ من خيرة الفضلاء  
قلت: من ذا يقوم فينا لظه  
خلفاً عنك بعد يوم الفناء  
فأشار النبيُّ من دون لبسٍ  
لمليِّ بكفه البيضاء  
قال: هذا وعشرة من بنيه  
مع فردٍ بعدي هم أوصيائي  
وعليٌّ يجري مع الحقِّ فيكم  
وهو صنوُّ له بنهجٍ سواءٍ

## رواية عائشة

وأنا رفعا لعائشة في  
هم حديثٌ عن خاتم الأوصياء  
قد رواه المفيد إثر سؤالٍ  
بمدطه لها عن الأمناء  
فأجابت: عندي بإملاء طه  
كلُّ القابهم مع الأسماء  
ليس يعدو اثني عشرَ شخصاً إماماً  
عدهم عند ساعة الإحصاء  
قلت: أبغني أن تظلميني عليها  
بعد عرضٍ فأعرضت في إساءٍ

## رواية العباس بن عبد المطلب

وحديثُ العباس قلت لطفه:

حين يجري عليك حكم القضاء  
من تُراه يكون بمعدك فينا  
خلفاً في معاشر الحنفاء  
قال: يا عم، يملك الأمر مني  
بعد فقدي أنني هُتِرَ من خلفائي  
ثم يعمرو ما كان يُكرهه قسراً  
من بلاه يجري بإثر بلاه  
ويقوم المهدي من آل طه  
آخر الدهر قائم الصلحاء  
تُمَلَأُ الأرضُ بمعد ظلمٍ عميمٍ  
منه عدلاً يعممُ في الأرجاء  
وظهورُ الدجال من بعد هذا  
ينجلي بجملة الأشقياء

## رواية أبو سعيد الخدري

بوسعيد الخدري ساعةً وافى  
هُمِرُ الحَبِرُ سائلاً باحتفاءً  
قال: هذا بمعد النبي عليّ  
هو يا حَبِرُ أهلُ العلماءِ  
وأنباءه فقال سلني عما  
لك يبدو من سائر الأشياءِ  
واستقى منه في حديثٍ طويلٍ  
ما يُروى الظمَاءُ خَيْرَ ارتواءِ

وانتهى فيه للحديث أخيراً  
 كم لطفه من صفوة أزكيا  
 ومكان النبي أتى ومن ذا  
 مع طه في جنة الأنبياء  
 فأجاب: انني عَشَرَ من آل طه  
 هم لطفه من خيرة الأولياء  
 وهم يسكنون جنة عدن  
 مع طه والبضمة الزهراء  
 \*\*\*

## مصادر ٢٧٣ حديثاً في أحوال الحجة المنتظر

### المصدر الأول

وكتاب (الإثبات) خير احتجاج  
 للهداة الأنفة الأمناء<sup>(١)</sup>  
 بنصوصٍ ومميزاتٍ تعامث  
 عن هداما ضلالة الجهلاء  
 وأقرت بساطع الحق منها  
 حين شقت مدارك العقلاء  
 قد تجلّى لنصرة العدل فيه  
 خيرُ سببٍ في قائم الأولياء  
 مانتا حجةٍ وسبعمون فيه  
 وثلاثٌ من النصوص الوضوء

(١) هو كتاب: (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) للحر العاملي .

قد أقيمت على الإمامة والميد  
 لإد منه بالطلعة الفراء  
 واستفاضت بمعجزاتٍ عظام  
 لأتباري بشوطها المتنائي  
 وبأسرارٍ غيبيةٍ وعلاما  
 تٍ ظهورٍ من بعد طول الخفاء  
 فهي فجرٌ يشقُّ كلَّ ظلام  
 وهي صدقٌ يهيبُ بالافتراء

### المصدر الثاني

قد روى (الشيخ) أربعاً مع عشر  
 من علامافي (غيبية) الأصفياء<sup>(١)</sup>  
 وتلاهها منها بمشرورواها  
 في كتاب (التهديب) للعلماء

### بقية المصادر

واستضاء (الكافي) بستين منها  
 وبخمسٍ وفيه خيرٌ اكتفاء<sup>(٢)</sup>  
 وأبان الصغار منها حديثاً  
 واحداً في (بصائر) الحكماء<sup>(٣)</sup>

(١) كتاب (الغيبية) لشيخ الطائفة (الطوسي)، وكذلك كتاب (تهديب الأحكام) له.

(٢) كتاب (الكافي) للشيخ الكليني.

(٣) هو كتاب (بصائر الدرجات).



- و(الطبرسي) أربما قد جلاها  
 في كتاب (الإعلام) خير جلاء<sup>(١)</sup>  
 وأفاد (الراوندي) خمساً وعشريـ  
 نَ بأفق (الخرائج) المستضاء<sup>(٢)</sup>  
 وحديثان في (المشارك) كانا  
 من عطاء (البرسي) خيرَ عطاء<sup>(٣)</sup>  
 و(علي) أهدى ثلاثاً وعشريـ  
 نَ (بكشفٍ لغمة) الأولياء<sup>(٤)</sup>  
 وحديثٌ (للمسكري) ب (نفسه  
 ر) إليه ينمى بخير انتماء<sup>(٥)</sup>  
 و(رجالُ الكشي) منها تسمى  
 بحديثِ علاسماءِ الملاء<sup>(٦)</sup>  
 و(ابنُ طاووس) قد أفاض فرؤى  
 بحديثين (مهجة) للدعاء<sup>(٧)</sup>  
 و (عيونُ للمعجزات) جباها  
 بحديثٍ منه أجلُ جبا<sup>(٨)</sup>

(١) اسم الكتاب: (إعلام الوري بأعلام الهدى).

(٢) كتاب (الخرائج والجرائح) للراوندي سعيد بن هبة الله.

(٣) كتاب (مشارك أنوار اليقين) للحافظ وجب البرسي.

(٤) كتاب (كشف الغمة في معرفة الأنثمة) لعلي بن عيسى الإبلي.

(٥) هو الإمام الحسن المسكري رحمته الله.

(٦) الكشي هو محمد بن عمر في كتاب (الرجال).

(٧) كتاب (مهج الدعوات) للسيد ابن طاووس.

(٨) كتاب (عيون المعجزات) منسوب للسيد المرتضى.

و(الحصيني) في (الهداية) متأ  
 قد رواها الطالب الإهتداء<sup>(١)</sup>  
 وتحلت لمتا تجلت بسبع  
 من خلاها (مناقب الزهراء)  
 وأرانا الشيخ (البهائي) منها  
 بحديث (مفتاح) باب الرجاء<sup>(٢)</sup>  
 و(علي بن يونس) قد هدانا  
 بحديثين (للصراط) السواء<sup>(٣)</sup>  
 واستنارت (مناقب الحق) منها  
 بحديث أزاح كل غطاء<sup>(٤)</sup>  
 و(إثباته الوصية) نصين  
 و(علي) أبان للأوصياء<sup>(٥)</sup>  
 واستبان دلائل الصدق منها  
 فسقاها (الصدق) خير رواء  
 فروى في (العميون) تسمأ، وستأ  
 في كتاب (الفقيه) للفقهاء  
 وحديثاً من بعد خير حديث  
 في (الأمالي) وفي (حقوق الإخاء)  
 وحديثان للهدى منه شقا  
 في (معاني الأخبار) للأتقياء

(١) كتاب (الهداية) لمؤلفه الحسين بن حمدان الحضيبي .

(٢) كتاب (مفتاح الفلاح) للشيخ البهائي .

(٣) (الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم) للشيخ زين الدين علي بن يونس النباطي البياضي .

(٤) كتاب (مناقب آل أبي طالب) لابن شهر آشوب .

(٥) كتاب (إثبات الوصية) للمسعودي .

وبسفير (الإكمال) إحدى وسبب  
 ن رواها سلسلاً من بهاء  
 وروى في (الخصال) متناً، وخمساً  
 (علل) بوركت بها للشفاء  
 وحديثاً في (الاعتقادات) منها  
 قد رواه مُرَقَرَقاً في الصفاء  
 و(ثواب الأعمال) شعَّ بست  
 من هذاها لصفوة الصالحاء<sup>(١)</sup>

### معاجز الإمام المهدي

قال قطب: وعن حكيمة يُروى  
 في كتاب (الخرائج) الفراء<sup>(٢)</sup>  
 قال لي العسكري: بالدارِ باتي  
 عندنا قيده هذه الظلماء  
 هذه الليلة الكريمة فيها  
 يُظهر الله قائم الأصفاء  
 قلت: ممن و نرجس ليس يبدو  
 أي حمل فيها لمقلة رائي  
 قال: من نرجس و نرجس تحكي  
 أم موسى في حملها بالخفاء

(١) كتب الشيخ (الصدوق) محمد بن الحسين بن بابويه المذكورة أعلاه هي: عيون أخبار الرضا، من لا يحضره الفقيه، المجالس والأمال، رسالة حقوق الإخوان، كتاب معاني الأخبار، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب الخصال، كتاب علل الشرائع، الاعتقادات، ثواب الأعمال، تلك عشرة كاملة.

(٢) كشف الغمّة ٣/٢٨٧-٢٨٨، وصاحب الخرائج هو قطب الدين الراوندي.

فهو يببدو عند الولادة منها  
 حذراً من مكائد الأعداء  
 وانقضى أكثر الظلام إلى أن  
 قارب الفجر ساعة الانجلاء  
 فإذا بي وندرجس قد عرتها  
 رعشة فجأة وكانت إزائي  
 فقرأت التوحيد والقدر حفظاً  
 مع أي الكرسي في الانتهاء  
 وسمعت المهدى يقرأ فيها  
 وهو في بطن أمه باقتفاء  
 ورأيت الأنوار حين تجلّى  
 ساجداً في الشرى لرب السماء  
 وهو قد كان طاهراً حين وافى  
 ونقياً من سائر الأقداء  
 والذراع البيضاء قد خُطَّ فيها  
 ظهر الحق بعد طول اختفاء  
 وإذا المسكربي يدعو هلمني  
 لي بابني وفلذة الأحشاء  
 قال: فانطق من بعد وضع لسان  
 منه في فيه ساعة الإبتداء  
 فاستعاذ المهدى من شرّ إيلي  
 من وأثنى مُبَسِّملاً بالثناء  
 وتلا قوله: ونجعل منهم  
 وارثها متاعاً على الضعفاء

ثم صلى على البنول وطه  
 مع باقي الأئمة الأمناء  
 واحداً بعد واحدٍ من عليٍّ  
 لأبيه يُعَدُّ بالأسماءِ  
 قال: رُدِّيهِ كِي تَقَرُّ وَلَا تَحِ  
 زَنْ عَيْنَ لَأُمَّهِ بِهِنَاءِ  
 وهي تروى بأربعين يوماً  
 بعد ميلاد نجمه الوضياءِ  
 قد رأيتُ المهديَّ في الدارِ يمشي  
 وهو في النطقِ أنصحُ البلغاءِ  
 فبدأ باسمِ أبوه وأوحى  
 منه لاتمجبي بهذي المرائي  
 إننا معشر الأئمة نَنمو  
 كلُّ يومٍ شهراً بوقتِ النماءِ  
 وسألتُ الإمامَ عنه وعيني  
 مارأته من بعدِ طولِ البقاءِ  
 قال: أودعته الذي أمُّ موسى  
 أودعته عنده ابنها وهونائي  
 وطريفٌ يروى حديثاً طريفاً  
 يرتوي فيه من معينِ الصفاءِ<sup>(١)</sup>  
 قال: وافئته فقال: أتدري  
 من أنا؟ عند ساعةِ الالتقاءِ  
 وهو في مهده فقلتُ بلطفٍ  
 سيدٌ وابنُ سيدٍ في العملاءِ

(١) طريف هو خادم الإمام العسكري عليه السلام.

قال: هَذَا لَمْ أَغْنِهِ، قَلْتُ: فَسَّرْ  
قال: إِنِّي لَخَاتِمُ الْأَوْصِيَاءِ  
أَهْلُ بَيْتِي وَشِيعَتِي بِيَّ عَنْهُمْ  
يَرْفَعُ اللَّئِمَةَ مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ  
وَأَنَّى الْمَسْكُورِيُّ كَامِلٌ حَتَّى  
دَخَلَ الدَّارَ بَعْدَ طَوْلِ التَّنَائِي (١)  
وَالْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ خَلْفَ سِتَارِ  
زَيْحٍ عَنْ شَخْصِهِ بِفَعْلِ الْهَوَاءِ  
فَتَجَلَّى وَالْوَجْهَ فَلَقَهُ بَدِيرِ  
مُسْتَنْبِرٍ مِنْهُ بِأَبْهَى سِنَاءِ  
وَهُوَ كَانَ ابْنَ أَرْبَعِ فِدْعَاهِ  
بِاسْمِهِ كَامِلًا بَوَاقِي الدَّعَاءِ  
قال من بعد دهشة قد عرته  
منه: لَتَبِيكَ سَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ  
قال: قَدْ جِئْتَ سَائِلًا عَنْ حَدِيثِ  
لَأَبِي يَنْتَمِي بِخَيْرِ انْتِمَاءِ  
وَهُوَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَائِنَ إِلَّا  
عَارِفٌ مِثْلُنَا بِرَبِّ السَّمَاءِ  
يَعْرِفُ اللَّهَ وَالنَّبِيَّ بِحَقِّ  
وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَزْكَيَاءِ  
وَهُوَ حَقٌّ فَلَيْسَ يَدْخُلُ مِنْكُمْ  
حِينَ تَأْتُونَ جَنَّةَ السَّعْدَاءِ  
غَيْرَ قَوْمٍ حَقَّيْبَةٍ هُمْ قَلِيلٌ  
لِعَمَلِي دَانُوا بِخَيْرٍ وَوَلَاءِ

(١) هو كامل بن إبراهيم المدني.

وهُمُ مَعشَرٌ بِحَقِّ عَلِيٍّ  
 شَفِئاً يَحْلِفُونَ دُونَ رِيَاءِ  
 عَرَفُوا الْحَقَّ مُجَمَّلاً فَاسْتَجَابُوا  
 فَأَثِيبُوا بِمَالِهِمْ مِنْ جِزَاءِ  
 وَضَلَالُ التَّفْوِيزِ نَسَأَلُ عَنْهُ  
 هُوَ جَهْلٌ مِنْ مَعشَرٍ جُهْلَاءِ  
 كَذَبُوا إِنَّمَا الْإِشَاءَةُ مِنْهُ  
 وَقَلُوبُ الْهَدَاةِ خَيْرٌ وَعَاءِ  
 قَالَ فِي الذِّكْرِ لَا تَشَاؤُونَ إِلَّا  
 أَنْ يَشَاءَ الْإِلَهُ عِنْدَ الْقَضَاءِ  
 فَدَعَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ فَذَاهَبَ  
 فَكَفَاكَ الْمَهْدِيُّ خَيْرَ كِفَاءٍ<sup>(١)</sup>  
 وَتَسَامَتْ عَصَا الْكَلِيمِ بِنَصْرٍ  
 مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ إِمَامِ السُّلْوَاءِ  
 قَالَ: كَانَتْ لِأَدَمَ ثَمَمٌ عَادَتْ  
 لَشُعَيْبٍ فِي سَالِفِ الْأَنْبَاءِ  
 وَهِيَ الْآنَ عِنْدَنَا حِينَ عَادَتْ  
 بَعْدَ مُوسَى لَخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 إِنَّ عَهْدِي بِهَا كَمَا هِيَ جُذْتُ  
 نَزَدَمِي فِي غُلَالَةِ خَضْرَاءِ  
 وَهِيَ تَبْقَى لِقَائِمِ الْعَصْرِ إِرْنَا  
 مِنْ مَوَارِيثِ خَبِيرَةِ الْأَصْفِيَاءِ  
 وَهُوَ فَعَلَ الْكَلِيمِ يَفْعَلُ فِيهَا  
 حِينَ تُجْلِسِي بِكُفِّهِ الْبِيضَاءِ

(١) المقصود بأبي محمد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وتجلّى عنه الحديثُ المَرْكَبِي  
 فِي ظُهُورِ المَهْدِيِّ بَعْدَ الخُفَاءِ  
 قَالَ فِي مَكَّةِ يَنَادِي مُنَادٍ  
 حِينَ يَبْدُو جَهْرًا بِخَيْرِ نَدَاءِ  
 وَهُوَ يَسْرِي لِكُوفَةِ الجُنْدِ مِنْهَا  
 بَيْنَ جَمْعِ الأَنْصَارِ والأَوْلِيَاءِ  
 أَيْهَا النَّاسِ لَا تُقَلِّوْا طَعَامًا  
 قَدْ كُفَيْتُمْ عَنْ حَمَلِ كُلِّ غَدَاءِ  
 وَهُوَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ فِيهِ يُمَسِي  
 نَازِلًا مِنْ مَنْزِلِ البَيْدَاءِ  
 حَجَرَ المَرْسَلِ الكَرِيمِ لَدَيْهِ  
 وَهُوَ مَا أُوْتِيَ بِهِ مِنْ عَطَاءِ  
 مِنْهُ تَجْرِي عَيْنٌ بِخَيْرِ طَعَامِ  
 يَنْقُذُ وَنَهْ وَخَيْرِ رِوَاءِ  
 يَشْبَعُ الجَانِمُونَ مِنْهُ وَيُرْوِي  
 كُلُّ ظَامٍ مِنْهُمْ بِخَيْرِ ارْتِوَاءِ  
 وَتَجَلَّى عَنْ صَادِقِ القَوْلِ فِيهِ  
 حِينَ يَبْدُو عَلَى ثَرَى الحَصْبَاءِ  
 يَعْتَلِي الأَنْخِفَاضَ مِنْ كُلِّ أَرْضِ  
 بَعْدَ خَفْضِ يَعْرُو لِكُلِّ اِهْتِلَاءِ  
 وَتَكُونُ الدُّنْيَا بِقَبْضَةِ رَاحِ  
 مِنْهُ طَرَا مِنْ كُلِّ دَائِنٍ وَنَائِي  
 شَمْرَةٌ فَوْقَ رَاحَةِ مِنْكَ تَبْدُو  
 أَنْخَفَى عَنْ نَاطِرٍ وَهُوَ رَائِي



## تصدر على يديه كل معاجز الأنبياء ﷺ

وأنا من الحديث المزكى

خير نص من صادق الأوكياء<sup>(١)</sup>

كل ما قد أبين من معجزات

وتجلى على يد الأنبياء

سوف يبدو على يديه دليلاً

واحتجاجاً على بني حواء

\*\*\*

## إثنا عشر حديثاً في المهدي عن النبي والأئمة المعصومين ﷺ

صاحب الأمر قائم العصر حقاً

ناصر الدين قاهر الأعداء<sup>(٢)</sup>

بشر المصطفى محمداً فيه

وجميع الأئمة الأمناء

فتصفخ فيه الأحاديث عنهم

حجة بعد حجة باقتفاء

## عن النبي ﷺ

قال طه: خليفة لي علي

وإمام لأئمة الحنفاء

من بنيه المهدي بملاً عدلاً

كل أرض ملأى من الاعتداء

(١) راجع: منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر ع.

(٢) الأحاديث الإثنا عشر التي ستأتي يرويها الحر العاملي في كتابه (إثبات الهداة).

سوف يأتي في أمتي خير قوم  
 آخر الدهر مُحصوا بالبلاء  
 حيث لم يشهدوا النبي وغابث  
 حجة الله عنهم بنطاء  
 بسوادٍ على بياض أتاها  
 فيه قد آمنوا بغير امتراء  
 فهم المؤمنون بالله حقاً  
 وهم الفائزون يوم الجزاء  
 قذف اللأمة نوره في قلوب  
 منهم آمنت بخير ضياء

### عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

وتجلى في فضل مسجد كوفنا  
 في حديث عن سيد الأوصياء  
 قال فيه: ليأتين عليه  
 بعد حين أن من الأناء  
 فيه يمسي عند الظهور مصلى  
 للإمام المهدي من أبنائي

### عن الإمام الحسن عليه السلام

وحبانا السبط الزكي سخاء  
 بحديث فكان خير حباء  
 ليس منا إلا وبيمة طاع  
 طوقته ظلماً من الخلفاء

ماعداء القائم الذي غاب شخصاً  
 وتفتى ميلاده بنشاء  
 من يصلي ابن مريم حين يبدو  
 خلفه تابعاً بخير اقتداء  
 ناسع الصفوة الأئمة حقاً  
 هو من ولد سيد الشهداء

### عن الإمام الحسين عليه السلام

والحسين الشهيد ناسع ولدي  
 قال: بالنصر قائم الأصفياء  
 فيه من يوسف النبي وموسى  
 سنة أجريت بنهج سواء

### عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام

وعلي السجادة أهدى حديثاً  
 فيه للمسلمين خير اهتمام  
 قال فيه: بقائم الحق منا  
 سنن المرسلين والأنبياء  
 فيه من آدم الصفي ونوح  
 سنة طول عمره في البقاء  
 خائف كالكليم يولد سراً  
 كخليل الباري بظل الخفاء  
 ولا يوب سنة وهي فيه  
 فرج الله بعد ضيق البلاء

واختلاف الأنعام والشك فيه  
 مثل عيسى ابن مريم العذراء  
 وله في الجهاد سنة طه  
 فهو بالسيف قاهر الأعداء  
 قال: من كان بالغياب مقرراً  
 مؤمناً في ولاية الأولياء  
 فهو يحظى بأجر ألف شهيد  
 عند بدر من خيرة الشهداء

### عن الإمام محمد الباقر عليه السلام

واستضائنا من باقر المعلم فيه  
 بحديث كالفرد الوضوء  
 قال: إن قائم الحق منا  
 بين أهل الجحود والكبرياء  
 عرض الحق للنواصب طراً  
 وأبان الهدى لأهل المدا  
 فإذا آمنوا هداهم وإلا  
 جزأعناقهم بماضي المضاء  
 وهم أهل ذمة إن أرادوا  
 منه عفواً بجزية وفداء

### عن الإمام الصادق عليه السلام

وتبتى هذا الحديث المصطفى  
 مستنيراً عن صادق الأمناء

يفقد الناسُ بعد حينٍ إماماً  
 لهمُ من سلالَةِ الأولياءِ  
 يشهدُ الحجَّ موسماً فيراهم  
 وهو فيهم ولا يسلوُح لرائي  
 وله غيبةٌ فلا تنكروها  
 وتشكُّوا من مريبةٍ وافتراءِ  
 فهو فيه من يوسفٍ حين يخفي  
 شبةً من حياته والخفاءِ

### عن الإمام الكاظم عليه السلام

قال موسى بنُ جعفرٍ في حديثٍ  
 عنه برويه خيرةُ العلماءِ  
 إنَّ للقاءِ المؤمنِ منا  
 غيبةً أرمدت عيون الرجاءِ  
 يرجع القائلون بالحقِّ عنه  
 بعد قولٍ به بطول البقاءِ  
 إنها حيرةٌ يمحصُّ فيها  
 مؤمنٌ صابراً بخيرِ بلاءِ

### عن الإمام الرضا عليه السلام

قال عبد السلام وهو موالٍ  
 قد سألتُ الرضا إمامَ الولاءِ  
 أصحیحٌ ما جاءنا من حديثٍ  
 عن عليٍّ في قائم الأزكياءِ

هو بالسيف قاتلٌ لذراري  
 قاتلي السبطِ سيّدِ الشهداءِ  
 أي ذنوبٍ لهم فيقتنصُ منهم  
 بعد هذا وهم من الأبرياءِ  
 قال: هذا حقٌّ فإنّ الذراري  
 قد رُضُوا في جنابةِ الأبياءِ  
 فاستحقوا العقاب منه بحقّ  
 وهو أولى بالعدل عند القضاءِ

### عن الإمام الجواد عليه السلام

والإمام الجواد قال صريحاً  
 في حديثٍ عن قائم الأتقياءِ  
 هو منا، من طهر الله فيه  
 من أذى الكفر تربيةً الغبراءِ  
 من به تُملأ البسيطةُ عدلاً  
 بعد ظلمٍ بهم في الأرجاءِ  
 هو من غاب شخصه وتردى  
 من خفاءٍ ميلاده برداءِ

### عن الإمام الهادي عليه السلام

وعليُّ الهادي تحدّث عنه  
 بحديثٍ للشعبة الصلحاءِ  
 ولدي العسكريُّ بعديّ يمي  
 خلفاً صالحاً لأهل الولاءِ

كيف أنتم تمسون والخلف الصا  
 لِحُ من بعده قريبنُ الخفاءِ  
 حين لا تبصرون فيه المحبنا  
 وهو عنكم مُحجَّبٌ بغطاءِ

### عن الإمام العسكري عليه السلام

قال فيه أبو محمد: هذا  
 ولدي وهو قائمُ الأولياءِ  
 إن من أنكرَ الإمامةَ منه  
 وأقربوا بسائر الأمناءِ  
 مثل من أنكروا نبوة طه  
 وأقربوا بأجمع الأنبياءِ  
 ليس يرضى وليس يقبلُ منهم  
 مثل هذا الإيمان ربُّ السماءِ

### من كتاب (البيان) للكنجي الشافعي

قال: والحافظ المحققُ شيخُ  
 شافعيٍّ أشاد بالشفعاء<sup>(١)</sup>  
 إن هذا (البيان) أودعَتْ فيه  
 ما أتانا في قائم الأزكياءِ<sup>(٢)</sup>  
 من نصوصٍ صحيحةٍ مسنداتٍ  
 قد توالثت عن خاتم الأنبياءِ

(١) هو الحافظ (أبو عبد الله) محمد بن يوسف بن محمد، التوفلي القرشي الكنجي الشافعي.

(٢) اسم الكتاب، (البيان في أخبار صاحب الزمان).

طُرُقُ السَّنَةِ الصَّحَاحِ اسْتَقَلَّتْ  
 بِأَحَادِيثِهَا الصَّحَاحِ الوِضَاءِ  
 لَيْسَ يَرَوِي مِنْهَا حَدِيثٌ شَرِيفٌ  
 بِطَرِيقِ اللَّشِيمَةِ الْأَوْلِيَاءِ  
 وَهِيَ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ بَاباً  
 نُسِّقَتْ فِي تَحْفُظِ رَاعِنَاءِ

### الباب الأول: في ذكر خروجه في آخر الزمان

قال سفيانُ راويًا عن عليٍّ  
 عن أبيه عن خاتم الأصفياء<sup>(١)</sup>  
 قال للبَّضْمَةِ الزَّكِيَّةِ طه  
 في شكَاةٍ وافتته عند البكاءِ  
 أي شيء يبكيك يا بنت طه  
 بعد هذا وأنت خيرُ النساءِ  
 فأجابت: بعد افتقارك أخشى  
 ضيمَةً في معاشِرِ الحنفاءِ  
 قال: قِرِّي بالبِشْرِ عينا فلنا  
 نخبةُ الله خيرَةُ الأزكِياءِ  
 قد حباننا الإلهُ سبعَ خصالِ  
 ما حباها لغيرنا في العطاءِ  
 نظرَ اللهُ باطلاعةً لطفِ  
 فاصطفاني فيها بخيرِ اصطفاءِ

(١) سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن أبيه.



واجتبي المرتضى علياً بأخرى  
 لي وصياً منه بخير اجتباء  
 إن منا السبطين شبلي علي  
 وهما ابنناك سيّد السعداء  
 والإمام المهدي بالحقّ والطيب  
 أو منا وسيّد الشهداء  
 يُظهر الحقّ بعد خبط ودنيا  
 هرج شاملٍ بغير اهتداء  
 وهو بالدين قائمٌ بمدحين  
 مثلما قمتُ فيه بالإبتداء  
 تُملأ الأرض حين يظهرُ قسطاً  
 وهي تطفئ بالجوور والفحشاء

توضيح:

وأراد السبطين ساعة أوحى  
 أنه (منهما) مع الإمام  
 حيث بنت الزكيّ زوج علي  
 هي أمّ لباقر الملماء  
 فهو نبغ من الزكّيين صاب  
 وهو فرع من دوحة العلياء

**الباب الثاني: في قوله ﷺ: المهدي من عترتي من ولد فاطمة**

ورواه عن النبيّ أبو أيو

بَ أخرى على صعيدٍ سواء<sup>(١)</sup>

(١) حديثان مضمون واحد يرويهما أبو أيوب الأنصاري، راجع البيان ص ٥٥-٥٦.

قال طه: في آخر الدهر يبدو  
 رجلٌ قبل ساعة الانقضاءِ  
 لو تبقى من آخر الدهر يومٌ  
 مُدٌّ من أجله بطول البقاءِ  
 يملك العُربَ وهو يملأُ قسطاً  
 كلُّ رحبٍ من تربة الغبراءِ  
 ويلى الأمرَ وهو من أهل بيتي  
 وهو من ولدِ بَضْعِي الزهراءِ

### الباب الثالث: المهدي من سادات أهل الجنة

وتجلى عن خاتم الرسل يروي  
 أنسٌ في حديثٍ صدقٍ مُضاهٍ<sup>(١)</sup>  
 قال: إنني وحمزةٌ وعليُّ  
 جعفرٌ ثم سيّدُ الشهداءِ  
 والإمامُ المهديُّ منا جميعاً  
 نحن ساداتُ جنّةِ الأتقياءِ

### الباب الرابع: في أمر النبي ﷺ بمقابلة المهدي

قال: تأتي دمشق من جانب المش  
 رِقِ رايكاتٌ سَوْدَدِ وعلاءِ  
 وهي سَوْدُ حليفةِ النصر تحظى  
 حين تأتي بنصرِ ربِّ السماءِ

(١) أنس بن مالك خادم النبي ﷺ .

للإمام المهدي فاتبعوها  
وهو فيها من خيرة الخلفاء

### الباب الخامس: في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي

قال عبد الله الزبيري كنا  
عند طه من جملة الجلساء  
أقبلت فتية علينا وكانوا  
من بني هاشم شيوخ الإياء  
فتباكى واغرورقت مقلته  
بمعدتغير لونه بالبكاء  
قلت: ماذا يبكيك؟ قال: فإننا  
أهل بيت نبلي بكل بلاء  
قد حبانا الله السعادة في الأخ  
رى وإننا فيها من السعداء  
أننا أبكي لما يلاقون من قد  
لِ وطرد بمدي ومُرّ عناء  
وهمُ يمكثون في الظلم حتى  
يظهر المعدل بمعد طول البلاء  
حين يأتي من جانب المشرق قوم  
أقوياء من خيرة الأولياء  
فاقنفوهم ولو على الثلج جواً  
حين يأتونكم بخير اقتفاء

\*\*\*

## كنوز ليست من ذهب

وتجلى ابنُ أعثمٍ بحديثٍ  
 قال: وبحالٍ لطلحان عليٍّ  
 فهي كنزُ اللهِ جُمُ الثراءِ  
 ليس فيها من عسجدٍ ولجينٍ  
 وهي كنزٌ لصفوة الأولياءِ  
 يخرج المؤمنون منها تبعاً  
 وسراعالنصرة الأمناءِ  
 هم لأمر المهديِّ أنصار صدقٍ  
 حين يبدو المهديُّ بعد الخفاءِ

## الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره

قال طه: خمساً وسبعاً وتسعاً  
 يملك الأرض من سنين الرخاءِ  
 بركات السماء والأرض فيها  
 تتلاقى على صعيدٍ سواءِ  
 حين تهمي السماء صبباً ويبدو  
 كلُّ نبتٍ من تربة الحصباءِ  
 فيفيضُ النعيمُ والخيرُ منها  
 في جميع الدنيا بغير شقاءِ  
 بإمامٍ مباركٍ اليمين ترضى  
 عنه أهل الثرى وأهل السماءِ  
 هو من عترتي الزكوة يأتي  
 فرجُ الله فيه بعمد البلاءِ

وهو يحثو للمؤمنين سخاء  
 ما استطاعوا لحمله من عطاء  
 تُملأ الأرض منه قطعاً وعدلاً  
 هي ملأى بالظلم والكبرياء  
 وروى الهيثم الحديث المزمى  
 وسواه عن سيّد الأوصياء<sup>(١)</sup>  
 قال: مقدار أربعين تبعاً  
 يملك الأرض من سنين الهناء

### الباب السابع: في بيان أنه يصلي بعيسى ﷺ

قال طه: ويُنزّل الله عيسى  
 عند بعث المهديّ بعد انطواء  
 فيقول المهديّ: بالناس صلّي  
 حين يأتي ابنُ مريمَ المذراء  
 فيقول المسيح عيسى: أقيمت  
 لك هذي الصلاة في الأولياء  
 فيصلّي به الإمام وعيسى  
 قائمٌ خلفه بوقت الأداء  
 ويقوم المسيح بين يديه  
 بعد هذا مبايعاً بالولاء  
 وبهذا يكون أفضل منه  
 وهو غيرُ المسيح دون مراء

(١) راجع (البيان) للكنجي الشافعي ص ١١١.

حين يمسي إمامه وهو حَكْمٌ  
ثابِتٌ يقتضيه فصلُ القضاءِ

### الباب الثامن: في تحلية النبي ﷺ للمهدي

قال: إن المهديَّ بالحقِّ منا  
وهو من خيرِ ولدي النجباءِ  
إنَّ وجهَ المهديِّ كالقمر الدرِّ  
رِيٌّ يُجلى في روعةٍ وسناءِ  
عربيٍّ في لونه وإسرا  
نبَلٌ يُنمى في جسمه المترائي  
هو أُنَى الأنفِ المباركِ أجلى  
جبهةٌ مستفيضةٌ بالبهاءِ<sup>(١)</sup>  
هو طاووسُ جَنَّةِ الخلدِ يزهو  
حين يبدو في بهجةٍ وازدهاءِ  
أكحلُ العينِ ككُتُّ لحيةٍ بَرِّا  
قُ ثنائياً مفروقةً بيضاءِ  
خُدُّه الأيمنُ المباركُ يبدو  
فيه خالٌ كالنقطة السوداءِ  
بين كتفيه للإمامةِ ختمٌ  
خُلِّقَ خُلِقُ خاتمِ الأنبياءِ

(١) أجلى الجبهة، الذي يتحسر الشعرُ عن جبهته، والقنا في الأنف، طوله ورقةُ أردبته، مع حدبٍ في صوته.

الباب التاسع: تصريح النبي ﷺ بأن  
المهدي ﷺ من ولد الحسين ﷺ

وحديثُ الخدريِّ وهو طويلٌ  
في كرامات سيّد الأوصياءِ  
حين وافت له الزكّيّة تبكي  
في شكاة، فقال للزهراءِ  
أهل بيتِ إنا أحببنا بستُ  
مأنافي الوجود من قرناءِ  
فأبوك خيرُ النبيّين طزاً  
بعلمك الطهرُ خيرةُ الأوصياءِ  
إن متا الشهيدُ حمزة عمُّ  
لأبيك وخيرةُ الشهداءِ  
ثم منا السبطانِ للأولياءِ  
وهما ابنناك خيرةُ الأبناءِ  
والذي يهتدي الوري بهداه  
ويؤمُّ ابنَ مريمَ العذراءِ  
يملاً الأرضَ حين يخرج عدلاً  
آخرَ الدهر بعد طول الشقاءِ  
مومياً للحسين بالكف منه  
هو من ولد سيّد الشهداءِ

الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي ﷺ

هو من عنترتي الزكّيّة يأتي  
فرجُ الله فيه بعد البلاءِ

وهو يحشوا للمؤمنين سخاء  
ما استطاعوا لحمله من عطاء

### مضامين أحاديث: بقية أبواب كتاب (البيان)

قال طه: لانهلِكَنَّ ضللاً  
أُمَّةٌ أَنْجَبَتْ بِخَيْرِ اهْتِدَاءِ  
أَنَا بَدءٌ وَقَائِمُ الْعَصْرِ فِيهَا  
وَسَطٌ وَالْمَسْبُوحُ فِي الْإِنْتِهَاءِ  
قال- وهو الشفيعُ- يوماً عَلِيٌّ  
لرسول الهدى أبي الشفاءِ  
أَفِينَا الْمَهْدِيُّ أُمِّ مَنْ سَوَانَا  
هُوَ يُعْمَرِي فِي سَاعَةِ الْإِنْتِمَاءِ  
قال: منا المهديُّ لامن سوانا  
نَحْنُ فِي الْأَرْضِ خَيْرُ الْأَمْنَاءِ  
فَتَحَّ اللَّهُ أَوَّلَ الْبَيْنِ فِينَا  
فَحَبَانَا مِنْهُ بِخَيْرِ جِبَاءِ  
حِينَمَا أَلْفَ الْقُلُوبِ إِخَاءِ  
بِعَدْ شَرِكٍ وَفِرْقَةٍ وَهَدَاءِ  
وَبِنَا اللَّهْ يُخْتَمُ الْبَيْنَ حَقًّا  
بِالْهَدَى بِعَدْ فِتْنَةٍ عَمِيَاءِ  
بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ طه  
وَنَقِيَاءِ الْقُلُوبِ مِنْ كُلِّ دَاءِ  
يَوْمَ يَأْتِي فَيَقْتَدِي الرُّوحُ عَيْسَى  
بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ خَيْرِ اقْتِدَاءِ



ويؤذي الجهاد بين يديه  
 في صفوف الأنصار والأمرء  
 ويصابُ الدجالُ بالقتل منه  
 هالكاً بعد وقعةِ عشواءِ

### اسمه اسمي

واسمه اسم النبي يبدو حياناً  
 آخر الدهر بعد طول الخفاءِ  
 وعليه من الغمامة ظلُّ  
 ومُنَادٍ يدعو بخير دعاءِ  
 إن هذا خليفة الله فيكم  
 فاقبلوا فيه أحسن الإقضاءِ

### قرية كرعة

وهو يبدو من قرية وتسمى  
 كرعةً عند ساعة الابتداء<sup>(١)</sup>

### الفداء بين السماء والأرض

وينادي عند الخروج جهاراً  
 ملكٌ ظاهرٌ بخير نداءِ  
 إن هذا المهدي فأتبعوه  
 حجةً الله قائمُ الأمناءِ

(١) قرية في اليمن، راجع معجم البلدان ٢٣٨/٧.

## أربعون من ثقافة علماء السنة يعترفون بالإمام المهدي ﷺ

قد أباان النورِيُّ دون خفاءٍ  
 بعد (كشفِ الأستارِ) وجةً ذُكِّاءِ<sup>(١)</sup>  
 وهي منهم في أربعينَ إماماً  
 قد تجلَّتْ من أوثقِ العلماءِ  
 في نصوصٍ صحيحةٍ قد رَوَّوها  
 من أحاديثِ خاتمِ الأصفياءِ  
 كلُّ فردٍ منهم أقرَّ اعترافاً  
 بالإمامِ المهديِّ دون انتفاءِ  
 وإليكِ الأعلامَ والكُتُبَ منهم  
 بصريحِ الألقابِ والأسماءِ  
 هم كمالُ الدينِ المحقِّقُ علماً  
 في بحوثِ (المطالبِ) الفراءِ<sup>(٢)</sup>  
 والفقيةِ الكنجيِّ حين تجلَّى  
 في (بيانِ) أزاحِ كلِّ غطاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وأضاء ابنُ الصبَّاغِ صباحاً منيراً  
 بـ (فصولِ) من المعلومِ وِضَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) كتاب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأنظار) للمحقق الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، أورد في كتابه ذكر أربعين من كبار علماء السنة، اعترفوا في كتبهم بالإمام المهدي ﷺ، مع ذكره لأسماء الكتب.

(٢) كتاب (مطالب السؤل) للشيخ كمال الدين القرشي.

(٣) كتاب الكنجي هو (البيان).

(٤) كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة)، لنور الدين علي بن الصباغ المالكي.

وعمالت ذكرأبتذكرة الأئم

- ة من يوسف بروح العلاء<sup>(١)</sup>  
ولمحيي الدين المجاهد رقت  
من فتوحاته بنوؤ الرجاء<sup>(٢)</sup>  
وتجلى الشعراني حين تجلى  
من (بواقيته) بمقد الثناء<sup>(٣)</sup>  
و (اليواقيت) و (اللوائح) منها  
لعلّي الخواص خير سناء<sup>(٤)</sup>  
ولنور الدين (الشواهد) أضحت  
آبة في نبوة الأنبياء<sup>(٥)</sup>  
وآرانا (بارسا) حين أملى<sup>(٦)</sup>  
منه (فصل الخطاب) فصل القضاء  
وأبو الفتح (أريمون حديثاً)  
قدروا هاني آله الأزكيا<sup>(٧)</sup>  
والبخاري و (الرسائل) منها  
وهو الدهلوي خير اكتشاف<sup>(٨)</sup>

(١) كتاب (تذكرة خواص الأئمة) لشمس الدين البغدادي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي.

(٢) محيي الدين بن عربي الأندلسي في كتابه (الفتوحات).

(٣) عبد الوهاب الشعراني في (اليواقيت).

(٤) علي الخواص بواسطة الشعراني، في (لوائح الأنوار، و اليواقيت).

(٥) نور الدين عبد الرحمن الدشتي الحنفي، في كتاب (شواهد النبوة).

(٦) الحافظ محمد بن محمود البخاري، المعروف بخواجه بارسا، من أعيان علماء الشافعية، في كتابه (فصل الخطاب).

(٧) أبو الفتح الحافظ محمد بن أبي الفوارس، في كتابه (الأربعون حديثاً).

(٨) البخاري أبو المجد عبد الحق الدهلوي، له (رسائل) في أهل البيت عليهم السلام.

- وعطا الله (روضَةُ الحَبِّ) منه  
 وأصاب البلاذريُّ مُداه  
 حين أوحى (مسلّاتِ) الولاءِ<sup>(١)</sup>  
 وابنُ خَشَّابٍ بالحقيقةِ أفضى  
 في (مواليدِ) خيرةِ النجباءِ<sup>(٢)</sup>  
 وابنُ شمس الدين اهتدى فتجلى  
 قبساً في (هدايةِ السعداءِ)<sup>(٣)</sup>  
 وتبدي للمتقيِّ سناءً  
 مُستنيراً في صفوةِ الأتقياءِ<sup>(٤)</sup>  
 وتدانى ابنُ روز بهانَ مقراً  
 وهو الفضلُ بعد طولِ التنائي<sup>(٥)</sup>  
 وتجلّى للناصرِ الحقُّ حتى  
 شاد سردابَه بأعلى بناءِ<sup>(٦)</sup>  
 و(البنابيعُ بالموذّةِ) فاضتْ  
 من سليمانَ بعد طولِ الجفاءِ<sup>(٧)</sup>

(١) اسم كتاب عطا الله (روضَةُ الأحبابِ)، عدّه الديار بكري من الكتب المعتمّدة.

(٢) الحافظ أبو محمد الطوسي البلاذري، في كتابه (المسلّات).

(٣) ابن الخشّاب أبو محمد عبد الله بن أحمد، في كتابه (مواليد الأئمة).

(٤) ابن شمس الدين شهاب الدين الهندي، في كتابه (هداية السعداء).

(٥) المتقي الهندي هو صاحب (كنز العمال).

(٦) فضل بن روزبهان شارح (الشمائل) للترمذي.

(٧) الناصر هو أحد الخلفاء العباسيين، والسرداب الذي شيده الناصر هو الموضع الذي غاب منه

الإمام ﷺ.

(٨) سليمان القندوزي البلخي في كتابه الشهير (ينابيع المودّة).

وتعاطى الجامي من الحقِّ جاماً  
 مُفَعَّمًا بعد سكرة الإغفاء<sup>(١)</sup>  
 وتجلّى في (الشرح) للصفديّ الد  
 ورُ حتى استفاض بالأضواء<sup>(٢)</sup>  
 وروى عن شيوخه أهل مصر  
 حليبيّ عارف من الشهباء<sup>(٣)</sup>  
 قال: في بيعة الإمام المفديّ  
 قد أقروا طوعاً بنير إيساء  
 ويجيد البسطامي (درة) فضل  
 نظمتها (معارف) الحكماء<sup>(٤)</sup>  
 وبنور (المكاشفات) تجلّت  
 للمؤوديّ غامضات الخفاء<sup>(٥)</sup>  
 وجلت للصوفيّ (مرآة) كشف  
 للخفايا (أسرارها) بجلاء<sup>(٦)</sup>  
 واستدار القطب المدار على الشم  
 من فأرسي في نقطة الاستواء<sup>(٧)</sup>  
 والجواد الساباطي أوضح رشداً  
 في (البراهين) منهج الإهنداء<sup>(٨)</sup>

(١) الجامي هو الشيخ أحمد الجامي من أصحاب الرياضات والكرامات عندهم.

(٢) صلاح الدين الصفدي، في كتابه (شرح الدائرة).

(٣) هو الشيخ إبراهيم القادري الحلبي، روى عن مشايخه من أهل مصر.

(٤) (درة البكري) للشيخ عبد الرحمن البسطامي.

(٥) المؤودي من متأخري علماء الهند، وكتابه (المكاشفات) شرح على كتاب النفحات للجامي.

(٦) (مرآة الأسرار) للعارف عبد الرحمن الصوفي، من مشايخ الصوفية.

(٧) القطب المدار، هو الذي كتب عبد الرحمن الصوفي كتابه (مرآة الأسرار) لأجله.

(٨) القاضي جواد الساباطي، وكتابه (البراهين الساباطية)، وهو رد على النصاري.

وإبَانَ (الأسرار) من حموي

بشعاع (المرآة) أجلى صفاء<sup>(١)</sup>

وب (ذات الأنوار) عامرٌ أهدي

للإمام المهدي خيرَ الولاء<sup>(٢)</sup>

ولصدرِ الدينِ الصدارةُ بانث

عند مدحِ المهدي في الشعراء (٨)

وجلالُ الدين ارتدى بـ (المثاني)

عند ذكرِ المهدي أضفى رداء<sup>(٣)</sup>

وإبَانُ العطارِ في خيرِ ذكرٍ

(مُظهرٍ للصفات) بعد اختفاء<sup>(٤)</sup>

وبشمسِ الدين انجلت للبرايا

آيةُ الحقِّ في أتم انجلاء<sup>(٥)</sup>

واستفاضت من نعمةِ اللهِ حسنى

غمرتنا بسابغِ النعماءِ<sup>(٦)</sup>

(١) الشيخ سعد الدين الحموي، الذي وافق الإمامية في القول بالمهدي، كما في (مرآة الأسرار).

(٢) (ذات الأنوار) هي قصيدة تاتية للعارف المتأله عامر بن عامر البصري، المتوطن في سواين الروم، خصص النور التاسع من تائته لعمرة الإمام المهدي ووقت ظهوره، وقد ذكرنا شعره في الإمام ﷺ في المجلد الثالث من الموسوعة.

(٨) صدر الدين هو الشيخ العارف المشهور أبو المعالي صدر الدين القونوي المستفني، ذكرنا شعره في الإمام المهدي ﷺ في المجلد الثاني من الموسوعة.

(٣) جلال الدين الرومي المعروف، شيخ مشايخ الصوفية، وهو أشهر من أن يذكر.

(٤) العارف الشهيد شيخ عطار صاحب الدواوين المعروفة.

(٥) شمس الدين التبريزي من مشايخ جلال الدين الرومي.

(٦) الشاعر السيد نعمة الله الولي، نقل عنه في ينابيع المودة.

والنسيميُّ للهدى منه هبَّتْ

نفحاتٌ تضيِّعُ بالأشذاءِ<sup>(١)</sup>

وعليُّ أبانَ لله فرضاً

واجباً في (موذة الأقباءِ)<sup>(٢)</sup>

والمطيريُّ شهرةً قد تجلَى

(برياضِ) في العشرة الأمانِ<sup>(٣)</sup>

وأفاد السراجُ نوراً مُشعاً

به (صحيح الأخبارِ) خيرِ ضياءِ<sup>(٤)</sup>

وأفاض الصبَّانُ (إسعافَ) رشيدٍ

منه (للراغبين) في الارتواءِ<sup>(٥)</sup>

وتراءى فتى خوارزمَ فجرأ

صادقاً في (مناقبِ) الصلحاءِ<sup>(٦)</sup>

وعمادُ الدين استطال مناراً

وتجلَى فجرُ الهدى بضياءِ<sup>(٧)</sup>

وأنا عنه الحديثُ المزكى

مُسنداً في (مناقبِ) النجباءِ<sup>(٨)</sup>

(١) السيد النسيمي شاعرٌ معروف، ذكره القندوزي في ينابيع المودة.

(٢) كتاب (الموذة في القربى)، للمعارف السيد علي بن شهاب الدين الهمداني.

(٣) الفاضل المطيري المدني عبد الله بن محمد، وكتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وبعترته الطاهرة).

(٤) شيخ الإسلام أبو المعالي سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي، وكتابه (صاحح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار).

(٥) الشيخ محمد الصبَّان المصري، صاحب (إسعاف الراغبين).

(٦) أخطب خطباء خوارزم، وكتابه (المناقب).

(٧) يريد عماد الدين الحنفي وضياء الدين صدر الأمة.

(٨) كتاب (مناقب آل أبي طالب) للخطيب الخوارزمي الأنف الذكر.

حينما أخرج السلاسلَ منه  
 من خوَارِزَمٍ أخطبُ الخطباءِ  
 قال سلمانٌ قد أثبتُ مُجَدًّا  
 ذات يومٍ لخاتمِ الأنبياءِ<sup>(١)</sup>  
 فرأيتُ الحسينَ وهو مُكَبٌّ  
 فوقَ تقبيلِ نَفْرِهِ الوضَاءِ  
 قائلاً: أنت سيّدٌ في المعالي  
 وإمامٌ من خيرةِ الخلفاءِ  
 حُجَّةٌ وابنُ حُجَّةٍ للبرايا  
 وأخو حُجَّةٍ من الأزكيا  
 وأبو تسميةِ هدايةِ زواكٍ  
 حُجَّجٍ من سُلالةِ الأصفياءِ  
 تاسعُ التسعةِ الميامينِ منهم  
 هو بالحقِّ قائمُ الصلحاءِ<sup>(٢)</sup>  
 وابنُ شاذانٍ قد روى في حديثٍ  
 مُسْنَدٍ في سلاسلِ العلماءِ<sup>(٣)</sup>  
 قال طه: قد قال عزَّ جلالاً  
 لِي رَبِّي في ليلةِ الإسراءِ  
 من لخلقِي اصطفيتَ؟ قلتُ عليّاً  
 قال هذا من خيرةِ الأوصياءِ  
 أنت طه وفاطمٌ وعليٌّ  
 وبئسوه خلقاً تُكتم من ضيائِي

(١) هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضوان الله عليه.

(٢) هذا الحديث رواه الخوارزمي في كتاب المناقب، مُسْنَدُ ابن شاذان.

(٣) أخرجه الحموي عن ابن عباس، كما في (كشف الأستار) للنوري.



واصطفيتُ الجميعَ من بين خلقي  
 بأطلاعاتِ رحمةٍ واصطفاءِ  
 ورفعتُ الذكْرَ المَبَارَكَ منكم  
 وشققتُ الأسماءَ من أسمائي  
 وعرضنا على السماواتِ والغبِ  
 راءِ منكم ولايَةَ الأَمْناءِ  
 مؤمنٌ من يَدِينُ بالحَقِّ منها  
 وسواءٌ منافقٌ ومُرائي  
 ولو أن العبدَ المصلِّيَ أضحي  
 وهو كالشَّنِّ باليأمن عَناءِ  
 وأتاني بغيرها ما غفرتُ له  
 ذُنُوبَ منهُ وسائرَ الأخطاءِ  
 أفتهوى مرآةً أنتَ فانظر  
 جانبَ العرشِ من عُلى كبريائي  
 قال طه: فصرتُ أرنو وطرزفي  
 مستفيضٌ في لُجَّةٍ من بهاءِ  
 فإذا بي أبصرتُ شخصَ عليٍّ  
 مع سبطي وابنتي الزهراءِ  
 وعلياً وياقَرَ المعلمِ والصا  
 دِقَ قولاً وكاظمَ الأتقياءِ  
 والرضا والسجوادَ إنرَ عليٍّ  
 نجله العسكريَّ عقدَ الولاءِ  
 والإمامَ المهديَّ كالكوكبِ الدرِّ  
 يَّ ما بين صفوةِ السفراءِ

وَهُمْ كُلُّهُمْ بِضَحَضِاحِ نَوْرِ  
 يَمْبُدُونَ الرَّحْمَنَ دُونَ انْقِضَاءِ  
 قَالَ: هَذَا خَلِيفَتِي وَوَلِيِّي  
 فَوْقَ أَرْضِي وَحُجَّةُ الْأَوْلِيَاءِ  
 مُظْهِرُ الْحَقِّ نَاصِرُ الدِّينِ حَقًّا  
 أَخَذَ الثَّارَ قَاهِرُ الْأَعْدَاءِ

\*\*\*

قَالَ لِلنَّاسِ فِي حَدِيثِ شَرِيفِ  
 أَنَا بِالْحَقِّ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلِيِّ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي  
 هُوَ بِالْحَقِّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ  
 أَوْصِيَائِي أَنَا عَشْرَ مَنْ أَهْلَ بَيْتِي  
 وَهُمْ خَيْرُ صَفْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ  
 أَوْلُ الْأَوْصِيَاءِ مِنِّي عَلِيٌّ  
 وَالْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ خَيْرُ أَنْتَهَاءِ

\*\*\*

قَالَ طَهُ لِلنَّاسِ بَعْدَ انْفِتَالِ  
 مِنْ صَلَاةٍ: عَلَيْكُمْ بِذُكَاةٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا غُمِّيْتُ فَبِالْقَمْرِ الزَّا  
 هِيَ عَلَيْكُمْ وَالزُّهْرَةَ الْفَرَّاءِ  
 وَعَلَيْكُمْ بِالْفَرْقَدِينَ فَقَلْنَا  
 لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ مَنْ هُوَ لِأَيِّ؟

(١) أخرجه الحموي عن ابن عباس، كما في (كشف الأستار) للنوري.

(٢) رواه الثعلبي في المعرائس، كما نقله النوري في (كشف الأستار).

قال: إنني شمسُ الهدى وعليّ  
 قمرُ الحقِّ سيّدُ الأوصياءِ  
 ومُرادي بالفرقدين وبالزهر  
 رة نورُ السبطينِ والزهراءِ  
 فهمُ والكتابُ ثقلانِ حتى  
 يردا الحوضَ عند يومِ الجزاءِ

\*\*\*

قال طسه: من سرّه وهو حيّ  
 بحياتي يحيا ويفنى فنائي<sup>(١)</sup>  
 ويومِ المعادِ يسكنُ هذناً  
 بجواري من جنّةِ السّماءِ  
 وهي الجنّةُ التي بيديه  
 عُرسَتْ في المعادِ للأولياءِ  
 آمِنَ النفسِ فليُوالِ عليّاً  
 مع باقي الأئمّةِ الأمناءِ  
 فهمُ المِترَةُ الزكيّةُ مني  
 خُلِقُوا من صفاءِ طيني ومائي  
 وهم الوارثون علمي وفهمي  
 دون كلِّ السورى وهم خلفائي  
 والمصابيحُ والأئمّةُ بعدي  
 للهدى في دياجيرِ الظلماءِ  
 لن يُضِلُّوكُم إذا ما اتبعتُم  
 نهجهم عن مناهجِ الإهتداءِ

(١) هذا الحديث أخرجه جمع من الحفاظ، منهم الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء)، والسيوطي في (جمع الجوامع)، والمتقي الهندي في (كنز العمال)، والحموي في (الفرائد)، وغيرهم كثير.

لَمِنَ الْقَاطِعُونَ فِيهِمْ جَفَاءً  
 صَلَّتِي بَعْدَ قَطْعِهِمْ بِجَفَاءِ  
 لِأَنَّكَ اللَّهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي  
 جَاوَدَ الْفَضْلُ مِنْهُمْ وَالْوَلَاءِ

\*\*\*

قَالَ طه: اثْنَا عَشَرَ يَمْلِكُ فِيكُمْ  
 مِنْ قَرِيشٍ بَعْدِي مَسْنِ الْخُلَفَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ مِمَّا تَوَاتَرَ النَّصُّ فِيهِ  
 عَنْهُ مَا بَيْنَ سَائِرِ الْحَنْفَاءِ  
 وَهُوَ يَعْنِي أُمَّةَ الْحَقِّ مِنْهُمْ  
 كَمَلِّيُّ وَوَلِيدِهِ النَّجْبَاءِ  
 حَيْثُ لَمْ يَمْلِكِ الْوَرَى مِنْ قَرِيشٍ  
 غَيْرُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ وَالطَّلَقَاءِ  
 وَمَسْتَى يَصْلِحُونَ لِلْحَكْمِ عَدْلًا  
 وَهَدَىٰ فِي مَنَاصِبِ الْأَوْصِيَاءِ  
 بَعْدَ فَقْدِ الشَّرْوَطِ مِمَّا ذَكَرْنَا  
 بِهِمْ مِنْ إِسْمَامَةِ الْأَمْنَاءِ  
 وَظُهُورِ الطَّنْغِيانِ وَالْجَوْرِ مِنْهُمْ  
 فِي الْبَرَايَا وَالنَّفْسِ فِي الْأَمْرَاءِ  
 وَمَخَازِي يَسْزِيدُ تُغْنِيكَ حَتَّى  
 عَنْ فَجْوَرِ الْوَلِيدِ أَيَّ عَنَاءِ  
 وَلِهَارُونَ قَتَلَ أَلْفَ شَهِيدٍ  
 عَلَوِيٌّ يُمَزَى مِنَ الْأَبْرِيَاءِ

(١) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وكفانا السَّفَاحُ قتلاً وبطشاً  
 عنهمُ في مقامِ سفكِ الدماءِ  
 وسواهمُ في الكفرِ والفسقِ يجري  
 مثلَ هذا المجرى نهجِ سواءِ  
 وتصفخُ تاريخِ كلِّ فريقِ  
 منهمُ فهو فيه خيرُ اكتفاءِ  
 والفريقانِ خالفاً النصَّ عمداً  
 وهو طبقٌ لعشرة الأصفياءِ  
 وتوالى اثنا عشرَ من أهلِ بيتي  
 في مقامِ التعدادِ للنقباءِ  
 وهمُ الأمرونِ بالعدلِ والنا  
 هونَ فيهم عن سائرِ الفحشاءِ  
 \*\*\*  
 قال طه: إنني مدينةٌ علم  
 وعليَّ بابٌ لها في العلاءِ  
 وعليَّ فيكمُ مع الحقِّ يجري  
 وهو صنوي من دونكم في الإخاءِ  
 وعليَّ مني كهارونَ أضحي  
 بمد موسى خليفة الأنبياءِ  
 \*\*\*  
 وحديثُ الثَّقَلَيْنِ فيهمُ أنا  
 وأحاديثُ ليلةِ الإسراءِ  
 أهلُ بيتي فيكمُ سفينةُ نوح  
 وهمُ في الهدى نجومُ السماءِ

وحديثُ اللوحِ الذي فيه حُطَّتْ  
 كلُّ القابهِمِ معَ الأسماءِ  
 وسوى هذه النصوصِ نصوصٌ  
 قلَّدتهم فضلاً عقودَ الشنَاءِ  
 فيخصُّ العمومُ عقلاً ونقلاً  
 فسي عليٍّ وولديه الأزكياءِ  
 والإمامُ المهديُّ من آلِ طه  
 هو مسكُ الخنمِ للأوصياءِ  
 \*\*\*

## عبد المهدي الأعرجي

- ولد السيّد عبد المهدي بن السيد راضي بن السيّد حسين بن السيّد علي الحسيني الأعرجي البغدادي في النجف الأشرف عام ١٣٢٢هـ، وتعلم فن الخطابة على خاله الخطيب الشيخ جاسم بن الشيخ محمد الملاً الحلّي، وقرض الشعر في الكوفة، عندما كان يقيم مع خاله فيها، وأول قصيدة نظمها قبل أن يدرس علم النحو والعروض، هي التي في رثاء الحسن الزكي عليه السلام، نظمها في سنة ١٣٣٥هـ ومطلعها:

قضى الزكّيٰ فنوحوا يا محبيه

وابسكوا عليه فذي الأملاك تبكيه

فعرضها على العلامة السيّد رضا الموسوي (المعروف بالهندي)، فالتزم بتدريسه علم العروض، واستمر في الدراسة.

- توفي في مدينة الحلة غرقاً في شطّ الفيحاء، يوم ١٤ رجب عام ١٣٥٨هـ وهو في ريعان شبابه، ودفن في النجف الأشرف بجوار جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- أخذت الترجمة من: ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي ج ١ ص ١٤١ - (١٤٣<sup>(١)</sup>)، ومن ديوان الشاعر المخطوط، وقد وجدت هذه النسخة المخطوطة بخطه ضمن مجموعة وثائق

(١) وقد ذكر المؤلف أن نسب الشاعر ينتهي إلى (عبيد الله الأعرح) بسلسلة ذهبية.

ومخطوطات بيت الكرماني، في مركز الوثائق لمؤسسة كاشف الغطاء، كما وقعت المخطوطة بحجم ٢٠،٥/١٦ سم، بلون أخضر، لم يثبت عليها تاريخ النسخ.

وأخذت القصائد التالية من ديوان الشاعر المخطوط، ومن ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي الجزء الأول صفحة ١٥٨.

### طال احتجاجك

يستنهض الإمام المنتظر، ويعزبه بجدّه الحسين عليه السلام

حتى منى أجفاننا فبرى

والى منى أكبادنا حرى

قد حلّ فينا يابن بنت محمد

مالم نطق في حملها صبرا

نهضاً فقد كادت شريعة أحمد

تُمحى وتُنشأ شريعة أخرى

طال احتجاجك سيدي ماآن أن

نحظى بتلك الطلعة الغمراً

نرضى جفون الغاصبين لإرثكم

رتا كرى وجفوننا سَهرا

أنسيت يوم عدوا على دار الهدى

ظلماً وما اغتصبوا من الزهرا

أم كنت لا تسدري وكيف يكون ذا

والسداؤ صاحبها بها أدرى

غصبوا (نَحَيْلَتَهَا) علانية وقد

دُفِنَتْ لَعَمْرُكَ فِي الدجى سِرّاً



أم ماجرى منهم على الكرار مذ  
 أركوه في محرابه غدرا  
 أم سئهم سبط النبي محمد  
 (حسنأ) وقتل شقيقه صبرا  
 تُغضي وتترك ناز جدك مذ أنت  
 (حرب) له بجنودها تترى  
 وعليه حرمات الفرات وإنما  
 خلق الفرات لأمه (مهرا)  
 سامته إما أن يبايع طائماً  
 أو أن يُرى مُلقى على القبرا  
 فأبى ابن حيدرة مُسالمة العدى  
 ورأى الممات على الإبى أحرى  
 فغدا يكر عليهم فتخاله (الـ)  
 كـرار) مهما صال أو كـرا  
 بسطو فينهزمون خوف حسامه  
 مثل (القطا) إن عاينث (صقرا)  
 حتى إذا أنسى الجموع وفل بي  
 ض الماضيات وحطم الشمرا  
 عمدت إليه يد القضا فرمته في  
 سهم أصاب حشاشة الزهرا  
 فهوى على وجه الصعيد مُصافحاً  
 في خده خد الثرى قسرا  
 وغدت عليه أعين الخضراء من  
 جزع نصب مداً حمرا

أفديسه مطروحاً بعرصة كربلا  
والخيلُ منه رقتِ الصدرا  
أفديسه مطروحاً بعرصة كربلا  
والقومُ لِمَ يدعوا له طمرا  
تركوه عُرياناً على حَرِّ الصفا  
ملقى ثلاثاً لِمَ يجذ نبراً  
وسرّوا بنسوته على عُجفِ المُطى  
(للشام) بعمد خدورها خرى  
تطوي القفازَ على نياقِ ضُبع  
وهي النبي لاتمرف القفرا  
فإذا بكث فالسوطُ يؤلمُ منها  
والرمحُ يقرعُ رأسها قهرا  
وأنشد ما يدع العيونَ سوانحاً  
حتى المماتَ ويصدع الصخرا  
إدخالهنّ على (يزيد) ثواكلاً  
ووقوئهنّ إزاءه أسرى  
\*\*\*

### سناد الضلال

أئزها تملأ البيدا صهيلا  
رميلاً للوغى يقفور عيلا  
وقدما للطراد مسومات  
وجيفُ السبير أنساها التميلا  
عليها من سُراة لؤي أسد  
قد اتخذوا اشتباك السمر غيلا

بكلُّ مدزَّبٍ في الحرب يسطو  
 على أعدائه أسدًا مُديلا  
 إذا حمي الوطيسُ عليه يوماً  
 نفيًا رمحه ظلًّا ظليلا  
 وإن غتت له الأسيافُ راحث  
 تملُّ دمَ الفوراسِ سلسيلا  
 فقد ساد الضلالُ على البرايا  
 وأمسى الحقُّ (لا يغني فتيلا)  
 وقد ملنث بلادُ النَّسِ جوراً  
 فلم يجدِ المُحِقُّ به سيلا  
 إلامَ عيوننا بجفائك سهرى  
 وخصمك بهجُعِ الليلِ الطويلا  
 تؤمِّلُ أن تراك بكلِّ يومٍ  
 ومن طولِ انتظارك عُدنَ حولا  
 أتنسى الطهرَ أمك أسقطوها  
 (جنيناً) حين راعوها ذحولا  
 وجدك في صلاةِ الفجرِ غدراً  
 لدى المحرابِ أردوه قتيلا  
 وعمك قد سقوه السُّمَّ ظلماً  
 وشكوا نعثه السامي نُصولا  
 وخلُّ عن الحسينِ فلا تُهجني  
 فإن له بأحشائي غليلا  
 غداة أنته (حرب) في جنود  
 تسدُّ فضا الشرى عرضاً وطولا

ورامت أن تقودَ الليثَ ذُلاً

متى أسدُ الشرى يُلفى ذليلاً؟

فصال عليهمُ مثلُ (العفرنا)

يحامي في عربنته تُبولا

بفتيانٍ كبيضِ الهند طابوا

فروعاً في السورى وزكوا أصولاً

يقودهمُ أبو الفضل المفضى

وقد حمل اللواءَ المستظيلاً

فَدَى لأخيه مهجته وقدماً

أبوه فدى بمهجته (الرسولا)

فلا أنسى الحسينَ غداةً وافى

له فرأه في الرمضاً جديلاً

فناداه كسرتَ الآن ظهري

وأدر كيتِ العدى في الذُحولا

فقدتُكَ جَنبَةً تحمي وحصناً

ألوذُ بهِ وصمصاماً صقيلاً

متى من بني الزهراء يظهر قائم

متى من بني الزهراءِ يظهرُ قائم

فقد ظهرت في العالمين العلائم

فيا بنَ الأولى بابُ الهدى تُتحت بهم

وجدممُ المختارُ للرسولِ خاتم

أبزمها عراباً كالسعالى شوازيماً

عليها من الفتيان أسدُ ضراغم

فقد عَمَّا الجورُ الشديدُ وعَظَلتْ  
 من الشرعِ أحكامٌ له ومحاکمُ  
 وقد شاعَ فينا الظلمُ وانطمسَ الهدى  
 ولم نرَ مَنْ فيه تُرَدُّ المظالمُ  
 أغشنا رعاك اللهُ يا بنِ محمدٍ  
 وأنتَ بما قد حلَّ فينا لَعالمُ  
 لناكلُ يومٍ ندبهُ بعد ندبهِ  
 نفسُ حناجيرٍ بها وغلاصمُ  
 أنغضي وقد أمستُ حنيفهُ جدكم  
 يَجورُ عليها بالقطيعه هادمُ  
 أنغضي وشملُ الدينِ أمسى مبدأً  
 وأجـزأوه بالجمعِ لا تتلاءمُ  
 أنسى هجومَ القومِ للدارِ عنوةً  
 وقد خرجتُ عنها تُدافعُ فاطمُ  
 وجدُّك في محرابه غدرِوا به  
 وأردوه دامٍ للشرى وهو صائمُ  
 وعُمك بالثُمَّ النقيعِ وفأته  
 ولم تُنزعَ فيه للنبيِّ ذمائمُ  
 وجدُّك بالقفرا أراقثُ دماءه الـ  
 عدى فارتوتُ منه القنا والصوارمُ  
 غداةً أتى أرضَ العمراقِ بفتيةٍ  
 مصابيحِ أنوارِ إذا الليلُ فاحمُ  
 همُّ الأسدُ لكنَّ السيوفَ مخالِبُ  
 همُّ الشُّهبُ لكنَّ للكُماةِ رواجمُ

بهم ذلك الغطريفُ والسيدُ الذي  
نمتهُ إلى سبطِ النبيِّ الفواطمُ  
هو ابنُ الزكيِّ المجتبيِّ القاسمُ الذي  
لِهامِ الأعاديِّ بالمهندِ قاسمُ  
فواللهُ لا أنساءُ في حملِهِ  
كمثلِ عليٍّ والصفوفُ تُزاجمُ  
يلاتي السيوفُ البارقاتِ بطلمةِ  
كبدِ الدياجي أبرزته الغمامُ

\*\*\*

### قم للظهور

أيا ابن النبيِّينَ حتى متى  
حسامك في الغمدِ لن يُشحذا  
وشيمةُ جدِّك قد أصبحت  
تقاسي من الظالمين الأذى  
وقد غرقت في بحورِ الهلاكِ  
وغيرك لَمَّا تجذُّمُنِ قِذا  
أقام الأسي والبُكا والحنين  
مقامَ الشرابِ لها والفيذا  
فقم للظهورِ فخلفَ الظهورِ  
(كنايكم) كاد أن يُنبذا  
وروي حسامك من عصبيةِ  
عليها الضلالُ قد استحودا  
وخذثا رآبائك الطاهرين  
فغيرك للشارلن يأخذنا

## طاف مديراً الكاس

ترنم في غصن الهنا طائر البشر  
 بميلاد سبط المصطفى صاحب الأمير  
 وطاف مديراً الكاس يجلو سلافها  
 ولكنها كأس المسرة لا الخمر  
 وقد مأل بالصحب السرور فكلهم  
 سكارى ومافي أرؤس القوم من سُكر  
 فياليلة في شهر شعبان عظم  
 هي القدر لا بل دونها (ليلة القدر)  
 بها تهبط الأملاك من أول العشا  
 تهت (أبا المهدي) إلى مطلع الفجر  
 بنفسي الذي في بطن (نرجس) لم ير  
 برتل آيات فصاح من الذكر  
 بنفسي الذي يحيي به الله دينه  
 وبمائه في آية الفتح والنصر  
 إلام (إمام) العصر تبقى مُحجِباً  
 مدى الدهر والتعجب يعرض للبدر  
 متى يابن خير الخلق تنشر راية  
 تلف جنود الشرك في ذلك النشر  
 متى تملأ الدنيا بمعدل مهدي  
 وترفع منها شيمة الظلم والغدر  
 متى بشبا البيص الصوارم والقنا  
 تُظهر وجه الأرض من دنس الكفر؟  
 اطلت النوى والدين يدعوك صارخاً  
 وقد بل منه دممه لبة النحر

أئزها عناقاً للكفاح شوازيماً  
تسُدُّ فجاجَ الأرضِ بالجحفلِ المَجْرِي  
أَلَمْ تَرَ أَحْوالَ الزمانِ تَغْيِرُثْ  
وَأَمسى الفتى زَيْناً كصاحبة الخِدرِ  
قد استغرقت أوقاته الخمسُ كُلُّها  
بصرفِ التحلي والتمشيطِ للشعرِ  
يقصُّ (سباليه) ويحلقُ (ذقنه)  
ويلبسُ أثواباً مُزْتَرَّةَ الخصرِ  
فلم تُضْبِهِ أوطانُه مثلما أذسى  
ولكنه يصبو إلى البيضِ والصُفرِ

### بشري لأهل الدين

دجت ظلمُ الإلحادِ واستفحلَ الكفرُ  
وليس لدينِ النَّهْيِ ولا أمرُ  
وأضحى السورى والتُّكْرُ عُرْفٌ لديهمُ  
لَمَمْرُكُ والمَعْرُوفُ بينهمُ نَكْرٌ<sup>(١)</sup>  
أما لصلاحِ الدينِ تنهضُ فتيةٌ  
يقادُ لها من عزيمها جحفلٌ بحرُ  
وقد كُورَتِ شمسُ الصلاحِ بأفقيها  
وأظلمَ ليلٌ للشقا ما له فجرُ  
ولكنْ بميلادِ ابنِ أحمدَ خاتمِ الـ  
أئمةِ في أفقِ الهدى قد بدا (بدرُ)

(١) وردت في الأصل (عرقاً) في صدر البيت وهو وهم من الشاعر أو خطأ مطبعي، لأنها خبر للمبتدأ (النكر)، والجملة من المبتدأ والخبر هي في محل نصب لأنها خبر أضحى، وعليه فيجب أن تقم بدل النصب، المدقق.



فَذَتْ شَهْرَ شَعْبَانَ الشُّهُورُ جَمِيعُهَا  
 فَلَيْسَ يُدَانِيهِ بِمَا قَدْ حَوَى شَهْرُ  
 بِثَالِثِهِ مِبْلَادُ سَبْطِ مُحَمَّدٍ  
 وَفِي نَصْفِهِ مَنْ فِيهِ يُسْتَدْفَعُ الضُّرُّ  
 فَيَانْصَفَ شَعْبَانَ تَعَالَيْتَ رَفْعَةً  
 فَلَيْلَتُكَ الْغُرَاءُ حَقًّا هِيَ (الْقَدْرُ)  
 فَأَكْرِمِ بِهَا مِنْ لَيْلَةِ هَيْبَ ذُو الشَّقَا  
 بِهَا وَبَنُو الْإِيمَانِ قَدْ عَمَّهَا الْبِشْرُ  
 فَبِشْرَى لِأَهْلِ الدِّينِ إِذْ وُلِدَ الَّذِي  
 تَكُونُ لَهُمْ فِيهِ الْمَهَابَةُ وَالنَّصْرُ  
 فَيَا بْنَ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى وَوَصِيَّهُ  
 وَمَنْ لِلْعَلَى تُنْمِيهِ (فَاطِمَةُ الطُّهْرُ)  
 أَغْنَا فَانْتَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ لِلْوَرَى  
 إِذَا مَا ادْلَهَمَّ الْخَطْبُ أَوْ مُنَعَ الْقَطْرُ  
 لَقَدْ جَارَ أَعْدَانَا عَلَيْنَا بِحُكْمِهِمْ  
 وَسَاعَدَهُمْ بَغِيًّا عَلَى ظَلَمِنَا الدَّهْرُ  
 قَدْ اسْتَضَعَفُونَا حَيْثُ قَلَّ عَدِيدُنَا  
 وَأَهْلُ الْوَلَا فِي النَّاسِ جَمْعُهُمْ نَزْرُ  
 وَقَدْ بَدَّلُوا الرِّزْيَ الْقَدِيمَ بِضَدِّهِ  
 وَرَامُوا عَنِ النَّسْوَانِ أَنْ يُرْفَعَ السِّرُّ  
 فَبَيْنَ جَهَوْلٍ لَيْسَ يَصْفِي لِرَادِعِ  
 عَنِ الْوَعْظِ وَالْإِنْدَارِ فِي سَمْعِهِ وَقَرُّ  
 وَمَا بَيْنَ مَفْرُورٍ بِمَالٍ مُؤَقَّرِ  
 أَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ وَالْوَفْرُ؟

فَعَجَّلْ فِدَتَكَ النِّفْسُ وَأَشْفِ صُدُورَنَا

فَقَدْ كَادَ مَا فِيهِ يَنْفَطِرُ الصَّدْرُ

\*\*\*

## عبد الهادي حبيب البقيعي

الشاعر عبد الهادي بن حبيب بن حسن البقيعي، ولد في البحاري سنة ١٣٧٣هـ، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية، ثم أتجه للفلاحة مع أبيه ولا زال ممارساً لها، مُنح موهبة قرض الشعر، فكتب الشعر الولائي مدحاً وثناءً للنبي ﷺ، وأهل بيته ﷺ، إضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى التي لم تستهوه كثيراً، وأكثر من فن التخميس.

جمع شعره في ديوان سماه: الوحي الهادي.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٦.

### حتى متى؟

حتى متى وإلى مَ نرتقبُ

وإلى متى ننشأُنا التُّوبُ؟

من ذا نؤمُّ إذا ما عاصفَ لردى

قد أمّ في ساحنا أم كيف نحتجبُ؟

وقد ألمت بنا أرزاء عاصفة

عن مثلها لم نحدثنا بها الكُتبُ

يَوْمُ الطُّفُوفِ وَمَا أَدْرَاكَ حَادِثُهُ  
 فِي وَقْعِهِ ضَاقَ صَدْرُ وَاسِعٍ رَجِبُ  
 يَا بَنَ الْجَتُولِ وَيَا بَنَ الطَّهْرِ حَيْدَرِ  
 مَا الْإِنْتِظَارُ وَقَدْ أَوْهَى بِنَا الْعَطْبُ  
 وَكَيْفَ لِي فِي بَقَاءِ الْقَلْبِ مَلْتَهَبًا  
 مَمْرَقًا وَعَلَيْهِ رِزْوَاكُم صَعِيبُ؟  
 مِنْ عَصَبِيَّةٍ مَرَقَتْ أَحْشَاءَ فَاطِمَةَ  
 يَوْمَ الطُّفُوفِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا احْتَضَبُوا  
 لَقَدْ أَرَاكَ لَكُمْ يَوْمَ الطُّفُوفِ دَمًا  
 مُحَرَّمٌ سَفَكُهُ بَلَّ حَفْظُهُ يَجِبُ  
 فَكَيْفَ وَالْعَصْرُ عَصْرُ النُّورِ عَصْرٌ هَدَى  
 عَصْرُ السَّمَاةِ عَصْرٌ زَانَهُ الْأَدْبُ  
 تَرَى التَّخْبُطَ كَالْعَمَشِوَاءِ مِنْ نَفَرِ  
 سَامُوكُمْ الْخَسْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَاحْتَرَبُوا  
 مِنْ أُمَّةٍ سَامَهَا الشَّيْطَانُ بِاعْتِهَا الْ  
 طَغْيَانَ حَافِزُهَا الْأَنْثَامُ وَالْكَذِبُ  
 جَرَانِمًا لَمْ تَكُنْ فِيمَا مَضَى ارْتَكَبْتُ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ مَا ضَمَّتْ الْحِقَابُ  
 \* \* \*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩.

### أنت أفنت الهدى

في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر

أَنْتَ لِلْكَوْنِ إِنْ نَفْسًا دَاجٍ  
 مَنْ يَنْبِرُ الْأَرْجَاءَ مِثْلَ السَّرَاجِ

يا هلالاً متوجاً هالة المد

ح ومشكاة نورها الوقاج  
لك في غرة الزمان جبين

قد تجلى كال بدر بين الذباجي  
قد ملأت الأقطار بشراً عظيماً

نتهادي به جميع الفجاج  
فستبقى كذاك نوراً مضيئاً

آية في الفخار ذات انبلاج  
ليلة النصف مذ نزلت فيها

أشرق في إنارة وابتهاج  
فحوث نرجس بوضعك شأناً

شئ شأوا على على الأبراج  
أنت أنت الهدى والقائم المهـ

دئ بل أنت للهدى خير ناج  
حيث لولاكم لما خلق اللـ

ه البرايا على اختلاف النتاج  
ولما كون الإله خفايا الـ

كون طرّاً، فلم يكن ذا احتياج  
إنما الحفل للكرام شعار

فيه تهدي مواهب الإنتاج  
ثم أنت المحبوب من عالم النية

ب الموسي بل أنت خير العلاج  
فاحفلوا ما بقيتم يارفاقي

كل عام وأنتم في ابتهاج

فسلامُ الإلهِ يُهدى إليه

مادعاه الداعي وناجي المناجي

\*\*\*

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٣.

### يا خليل الرحمن

في ذكرى ميلاد الحجّة المنتظر

سمة العبدِ آيةً في التهاني

قد تجلّت في النصفِ من شعبانِ

حيث راقث محافل الذكر في مي

لاد سامي الجنابِ عالي الشانِ

صاحبُ الأمرِ من تشرفَ قدرأ

وجلالاً في عالم الإمكانِ

أثمّه الطهرُ نرجسٌ وأبوها

ملكُ الرومِ قبصرُ الرومانِ

وأبوّه سبطُ الرسولِ مُحيتا

هُ كشمسِ الضحى على الأزمانِ

شرفٌ حطّ قدرٌ كلُّ شريفٍ

عنه وانحطّ شامخُ الإيوانِ

فلنا فيك مدحةٌ كلُّ آنِ

في فمِ الدهرِ في فمِ الإنسانِ

نعمةٌ للسرورِ تبعثُ للبدنِ

ر انطلاقَ الأرواحِ في الأبدانِ

وبدثُ في الجنانِ حورٌ حسانُ

نتهادي وأبي حورٍ حسانِ

أشرفتُ عندما توارى حجابُ الـ  
 سُتْرِ عنها نَزَفُ أحلى التهانِي  
 لأبساتٍ من سندانٍ وحريرِ  
 حُلَّامِن حفاوةِ الرحمانِ  
 كلُّ هذا من أجل نرجسَ من أجـ  
 لِ شريكِ القرآنِ حلو الممانِي  
 يتهاذِبَنَ للمطوِّرِ أريجِ الـ  
 مسكِ في نفحةٍ من الريحانِ  
 يا خليلَ الرحمانِ ها أنا عبدٌ  
 لَكَ وُدِّي بحبِّكم متفاني  
 مذ صحبتُ الزمانَ لَم أَرِ فيه  
 غيرَ أنتمِ يا صفاوةِ الرحمانِ  
 نجباءً مطهُرُون من الرجـ  
 سِ ميامينُ من بني عدنانِ  
 أمناءَ الإلهِ في كلِّ شيءٍ  
 أنتمُ الحافظون للقرآنِ  
 وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٤.

### ستشرفُ له الأعناق

حتى إلامَ نُهَيْلُ الدمعِ كالمُرُنِ  
 من الجفونِ كمثلِ المراضِ الهَيِّنِ  
 أَلَم يحن بعدُ في إشراقِ عُسرةِ مَنْ  
 يجلو ظلاماً وظلماً حالَكَ الدَجَنِ  
 وكلُّنا في انتظارٍ نرتجي غدهُ  
 كأنه الشمسُ تبدو من على الفَنَنِ

وذلك القاتمُ المهدى غايثنا  
 وحبّة اللّه والقاضي على الفتن  
 فياخذُ الثارَ إن الثارَ مطلقه  
 من المسيئين من حادوا عن السنن  
 وشرّعوا غير دين اللّه وانقموا  
 ممن له قد دعا في السرّ والعلن  
 فإنه اليوم أدرى بالذي فعلت  
 أميةً فيهم بل كلُّ ذي ضغن  
 لاسيما من بني العباس إذ عبثت  
 وجوههم حيث شتوا هارة الزمن  
 على أبيه وآباء له سبقوا  
 وجرّصوهم زعاف الثمّ والمحن  
 جنّوا عليهم جنائيات فقد سجّنا  
 موسى وأبدّوا دفين الحقد والضغن  
 قعر الطوامير أضحى دار مسكنه  
 كأنه تارك للفرض والسنن  
 أو أنه قد عصى الله مرتكباً  
 خيانة، لا وحق البيت ذي الركن  
 وماله أي ذنب غير رشدهم  
 إلى الهدى حيث لم يسأم ولم يهن  
 قد استخفوا به حياً وحين قضى  
 بالثمّ نادّوا نداء الكفر والضغن  
 وبالزناجيل والأقياد طيف به  
 حتى يكون رهين القيد والكفن



وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ فِيمَنْ لَسَهُ حَضَرُوا  
 أَوْ شَيَمُوهُ غَدَاةَ الْجَسْرِ وَاحْزَنِي  
 وَمَا قَضَى آخِرٌ إِلَّا كَأَوْلِهِمْ  
 عَلَى الْفَرَاشِ سِوَى بِالْسُّمِّ كَالْحَسَنِ  
 أَعْنِي بِهِ الْعَسْكَرِيَّ الشَّهْمَ مِنْ خَرَجْتُ  
 رَوْحٌ لَهُ - لَيْتَهَا رَوْحِي - عَنْ الْبَدَنِ  
 وَلَمْ يُعَمَّرْ لَهُ فِي مَوْتِهِ وَلَدٌ  
 بَحَيْثُ قَدْ غَابَ مَسْتَوْرًا وَذَا شَجَنِ  
 كَمْ حَاوَلُوا جَهْدَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَجِدُوا  
 أَوْ يَحْصِلُوا أَثْرًا بِالْعَيْنِ وَالْأُذُنِ  
 سَتَشْرَبُ لَهُ الْأَعْنَاقُ شَاخِصَةً  
 وَفِي مَحَبَّاهُ تَبْدُو زَهْرَةَ الزَّمَنِ  
 يَمْحُو الظَّلَامَ فَلَا جَوْزٌ وَلَا سَفَاةٌ  
 أَوْ مَنْ تَضَلُّ بِه الْأَهْوَاءُ فِي السَّنَنِ

## عبد الهادي الحكيم

## الهلال المحجوب

تنطوي هذه السُّنون سراعاً  
 و(الهلال المحجوبُ) لا يترأى  
 مُلثت أرضنا عذاباً وعسفاً  
 صُبَّ صبباً وأدُمعاً وبكاءً  
 كلما أعمت الذجى خِلْتُ أتى  
 سأرى بين جانحيه الضياء  
 وبأثني ساستفبق وخبطُ الـ  
 فحجرٍ يخال أبيضاً وضياءً  
 وأرى داءنا العُضالَ سقيماً  
 وأرى (سيفَ ذي الفقار) دواءً  
 وأرى بين شفرة السيفِ والسبـ  
 يفٍ حروباً ضرورةً حمراءَ  
 جاذبتها سنابكُ الخيلِ فأنشأ  
 لثَّ عليها مصارعاً ودماءً  
 وأرى نَمَّ (بالشارات يوم الـ  
 طفُ) نعلو فتملأ الأرجاء

وأرى الأرضَ تشني ثم نهتزُ  
 ليحدو ضباؤها الظلْماءُ  
 ويسوسُ المستضعفون بذِي الأَر  
 ضٍ طوافيتَ أهلِها الأُمراءُ  
 وأرى المعدلَ والمحبَّةَ والألْمَ  
 فةَ شرعاً ما بيننا والإخفاءُ  
 وأرى بعمدُ (فقهة آلِ رسولِ الـ  
 له) فينأُمحْكماً والقضاءُ  
 وأرى يا لفرحتي صاحبَ العص  
 رِ أَمامي وصحبَه الثُّجباءُ  
 هكذا دغدغتُ جراحِي أَمَا  
 لي فزيتنكُ للجراحِ الدَّواءُ  
 غيرَ أنِّي أفقتُ والفجرُ ناءُ  
 والليالي لتأتزلُ ظُلْماءُ  
 والسيوفُ الظمأي لإعزازِ دينِ الـ  
 له لتأتزلُ إليه ظمَاءُ  
 تتلوَّى على لهيبِ المُعانا  
 ة انتظاراً ليومِهِ ورجاءُ  
 وأسئُ كلَّ ماتقادم عهدُ  
 دون أن تلمخَ العيونُ الضياءُ  
 وحينئذُ مُرّاً ووجداً وشوقاً  
 وأنيناً لفقدِهِ وبكاءُ  
 وسؤالاً تديرُهُ الأعيُنُ الحيا  
 ري فترتدُّ للسؤالِ ابتداءُ

أثيرانا نعيشُ عصرَ الغيابِ الد  
 مُرّ؟ لا عصرَ مجدهِ الوضَاءِ  
 أثيرانا لم نجتزِ الابتلاءِ  
 أثيرانا لا نسنحُ الولاءِ  
 أثيراه لا يرتضينا صحاباً  
 أم تُرانا - يا ويلتي - الأعداءِ  
 ربُّ نضَّرْ وجوهنا لنوافي  
 صاحبَ العصرِ والزمانِ وضَاءِ  
 ربُّ طهَّرْ قلوبنا لنُلاقِي  
 سيِّدَ العصرِ خُلصاً صلحاءِ  
 \*\*\*

## عبد الوهاب البدرى

أخذت الأبيات التالية من: (مجموعتي - الجزء العاشر - تحت راية الحق)  
للمؤلف علي محمد علي دخيل ص ٦٨٦ - ٦٨٧:

### ياحاديّ الركب

ياحاديّ الركبِ يُمُن روضةَ النُّعمِ  
وكعبَةَ الفضلِ والآمَالِ والكرمِ  
عَرَّجَ على من بسامراءَ حَضَرْتُهُمْ  
تلقَ الأئمةَ أهلَ البيتِ والحرمِ  
أَلَّ النبيّ الذي جا رحمةً وهدىً  
للعالمين إمامَ العُربِ والمَجَمِ  
رُزِ الإمامَ (النقيّ) ابنَ الجوادِ تنلُ  
فوزاً بحلِّ ودادٍ غيرِ مُنصرمِ  
بالمسكريّ الإمامِ المفتدى حسنِ  
ونجله المرتضى (المهديّ) فاعتصمِ  
أسباطِ خيرِ الورى أشبالِ حيدرةِ  
أبناءِ (فاطمة الزهراء) فلذّبهم  
هم عترَةُ المصطفى والوارثون له  
حقاً أنى نعمتُهم في محكمِ الكَلِمِ

وهم نجومُ سماءِ المهتمين وهم  
فُلكُ النجاةِ وإن سارث بملتطمِ

\*\*\*

## عبد الوهاب حسن المهدي

الشاعر عبد الوهاب بن حسن المهدي، ولد بالقطيف سنة ١٣٥٨هـ، تخرّج من المدرسة الابتدائية سنة ١٣٧٥هـ، فاتّجه للموظفة الحكومية.

جمع شعره في دواوين:

ربيع الشباب، قبس الإشراق، أغنيات من القطيف، من وحي الذكرى، شواطئ الأحلام، إلّا أن النار التي اشتعلت في بيته، فأودت بحياته وحياة جميع أسرته سنة ١٤٠٦هـ، التهمت أيضاً نتاجه الأدبي، وقد جمع السيد عدنان العوامي مابقي من شعره، وطبعه في ديوان: بقايا الرماد.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ح ٢ ص ٢٤٧، أخذها من: القطيف وأضواء على شعرها المعاصر ص ١٤٧-١٥٠، تأليف عبد العلي آل سيف.

## المصلح المنتظر

حدثنا يا أمسيات الليالي

حدثنا عن المهود الخوالي

حدثنا عن سالفٍ راح يطوي

صفحات التاريخ دون ملالٍ

واقرئها على الزمان سطوراً  
 مُشركاتٍ في محكمِ الأقوالِ  
 إن تكن عندك الأحاديثُ فاروي  
 من عظيمٍ في حقّه لانغالي  
 وأعيدي على المسامع ذكرى  
 في حديثٍ يزهب بصافي المقالِ  
 ذكّرنا بمولد الفجر ينشقُّ  
 طريداً عن صبحٍ يومٍ تالي  
 مولدِ النورِ والهدايةِ والبُشْرِ  
 رى وميلادٍ أُمّةٍ يا ليالي  
 مولدِ الحقِّ لا يحدُّ عن الإيدِ  
 غابٍ فيما يدك صرخَ الضلالِ  
 مولدِ الانتصارِ في عالمٍ يز  
 خَرُّ بالمويقاتِ قيدَ انحلالِ  
 ينواري في مدلهمّ الدياجي  
 ويحثُّ الخطى للاضمحلالِ  
 ويجوبُ الظلامَ لا يتمدداً  
 هُ ولا يبصرُ الهدى في المجالِ  
 سادراً عن طلائعِ النورِ حيرا  
 نَ انطوى في دُجْنَةِ الإنعزالِ  
 يتحامى توهجَ النورِ في عينِ  
 نيه كالهاربِ الشّتيتِ البالِ  
 لَجَّ في غيبٍ بميدٍ عن الإدِ  
 راكٍ أعمى في زحمةِ الأموالِ



ضارباً في مجاهل الفكر يرجو  
لو يرى في الحياة دربَ اتّصالِ  
متناهي الرجاءِ يرقبُ فيما  
لو يرى (منقذاً) على أيّ حالِ  
ويكاد السؤالُ يوهنُ فيه  
عزماً الإنظارِ فوق السؤالِ  
أجهدَ النفسَ في التشوّقِ لها  
دي وشيكاً مُستنقِذَ الامالِ  
يتمنى الخلاصَ من ظلماتِ الـ  
جورِ والإنغماسِ في الإذلالِ  
ليس يدري بحاله أعلى الأخـ  
طارِ يمشي مُضمضِعَ الأوصالِ  
أم إلى مبتغاهُ يدرجُ في الأوـ  
هامِ مستلماً إلى بلبالِ  
وهو في الحالتين يدركه الخوـ  
فُ من الإنزلاقِ نحو الزوالِ  
ذلك المعالم الذي نحن فيه  
إذ يوافيه منقذُ الأجيالِ  
فإذا حُلِكَهُ الدجاجيرُ تنجا  
بُ انهزاماً في مستطيرِ اندهالِ  
وتباشيرُ فجرِ يومٍ جديدِ  
سرمديّ الضياءِ والإهلالِ  
طالعُ السميدِ للزمانِ عليه  
يتجلّى في الحجّةِ المفضالِ

حجةُ اللهِ في البسيطةِ لنا  
 من مُعيدِ الرشادِ للضلالِ  
 حكمةُ اللهِ حجبته عن الأنس  
 ظارِ حيناً من الزمان الخالي  
 فتواري في مستقرٍ من الغيب  
 بِ بِأمرٍ من ربه ذي الجلال  
 حيث يأتي فيملاً الأرض عدلاً  
 وسلاماً مبشراً بانتقالِ  
 من ظلامٍ ومحنةٍ وأثامِ  
 وضبابٍ وحيرةٍ وانحلالِ  
 لضبابٍ وألنفةٍ ونظامِ  
 واجتماعِ على صفاء الببالِ  
 فيؤوبُ السلامُ باليمنِ للأر  
 ضٍ لتروي عنه الحديثَ الليالي  
 \*\*\*



## المحتوى

٧	عبد الحسين محمد علي الأعمس
٧	أطلت النوى
١٤	يا فرج الله
٢١	دموع الوداع
٢٣	واحر قلباه
٢٧	عبد الحسين حمد
٢٧	بالثارات يوم الطف
٣٠	عبد الحسين الحويزي
٣٠	بعده يستظل الدهر
٣٣	الخضر بوائبه
٣٧	عبد الحسين الحياوي
٣٧	شرف الإبا
٤٣	عبد الحسين أحمد شكر
٤٣	الآية الكبرى
٤٥	أبناء غالب

- ٤٩..... عبد الحسين إبراهيم صادق
- ٥٠..... أنت الذريعة.....
- ٥١..... عبد الحميد بن أبي الحديد.....
- ٥٣..... لا بد من مهديكم.....
- ٥٤..... عبد الخالق عبد الجليل الجنبي.....
- ٥٤..... حينما غاب الضمير.....
- ٥٩..... عبد الرحمن البسطامي.....
- ٥٩..... خليفة خير الرسل.....
- ٦١..... عبد الرسول عبد الله الصادق.....
- ٦١..... طالت الغيبة.....
- ٦٣..... عبد الرضا حسين هيجل.....
- ٦٣..... شهاب الأمل.....
- ٦٦..... عبد الرؤوف عبد الله المرهون.....
- ٦٦..... سورة الفجر.....
- ٦٩..... عبد الزهراء يوسف المولاني.....
- ٧٠..... هل من ثائر؟.....
- ٧١..... يا إمام العصر.....
- ٧٢..... متى نراك؟.....
- ٧٤..... ثاراتنا كثرة.....
- ٧٦..... تقدّمي وقاومي.....
- ٧٧..... أنت الانتظار.....

- ٨٣..... عبد الستار جليل الكاظمي
- ٨٣..... غيرة الحق
- ٨٧..... عبد الصاحب مجيد آل طعمة
- ٨٧..... يا خيرَ موئل
- ٨٩..... عبد العزيز العندليب
- ٨٩..... المرتجى الموعود
- ٩٥..... عبد العظيم حسين الربيعي
- ٩٧..... يا فدتك النفس
- ١٠١..... لبيك قائم بيت الوحي
- ١٠٥..... ألا نداءً يبشرى؟
- ١٠٨..... صيِّروا وعدَ السما كالسراب
- ١١٢..... عبد العظيم أحمد الشيخ
- ١١٢..... قادتنا الأطهاز
- ١١٦..... يا شمعة الآمال
- ١٢١..... عبد العظيم منصور المرهون
- ١٢١..... فجر دولة الحق
- ١٢٣..... قصيدة النور
- ١٢٥..... عطر مولد الحجّة
- ١٣٠..... عبد الغني العاملي
- ١٣٠..... يا إمام الهدى
- ١٣١..... متى يقوم قائمنا

- ١٣٤ ..... عبد الكريم محمد آل حمود
- ١٣٤ ..... يا أيها المحجوب
- ١٣٧ ..... ليس سواك
- ١٤٢ ..... عبد الكريم مبارك آل زرع
- ١٤٣ ..... تشطير قصيدة «مطهرون»
- ١٤٣ ..... ربّوات
- ١٤٤ ..... يا منقذ الإسلام
- ١٤٥ ..... حُتَيْتَ يا منقذ الإسلام
- ١٥٠ ..... يا أملاً
- ١٥٤ ..... الإيثار
- ١٥٨ ..... فرح يذكّرني بحزن
- ١٦٣ ..... بزغ المهدي
- ١٦٦ ..... عبد الكريم حسين العوي
- ١٦٦ ..... الحجّة بقيّة الله
- ١٦٨ ..... دعوة الحق
- ١٦٩ ..... اليوم الموعود
- ١٧١ ..... عبد الكريم اليماني
- ١٧١ ..... بميم مجيد
- ١٧٢ ..... عبد الله علي الأقرم
- ١٧٢ ..... يا أجمل الشيء
- ١٧٣ ..... في الطريق إلى النور
- ١٧٤ ..... فوران

- أحلى مِنَ الْحَبِّ..... ١٧٥
- لجميع أبواب الفضائل..... ١٧٧
- خطوات لا تُزيلها العواصف..... ١٧٩
- عبد الله علي ضيف آل أُنْتَيْف..... ١٨٢
- أترك ثارات مضت؟..... ١٨٢
- حراب من لظى..... ١٨٤
- يا آية الرحمن..... ١٨٩
- عبد الله أحمد مكي (آل حسين)..... ١٩٢
- عشقي..... ١٩٢
- عبد الله سعيد البيك..... ١٩٥
- إيه يا ليلة الحياة..... ١٩٥
- عبد الله محمد آل سنبل..... ٢٠٠
- صاحب الزمان ﷺ..... ٢٠٠
- عبد الله بن بشار..... ٢٠٣
- شعت النواصي..... ٢٠٣
- يا رحمة الله..... ٢٠٣
- سيد من آل هاشم..... ٢٠٤
- عبد الله الحسيني..... ٢٠٦
- ياوارث الكرامات..... ٢٠٦
- عبد الله عبد الله الخباز..... ٢١٢
- أصبحت في سعود..... ٢١٢
- هنيئاً لشعبان..... ٢١٣



- ٢١٥.....عبد الله محسن الخضري
- ٢١٥.....يريدون منا
- ٢١٧.....عبد الله حسين السمين
- ٢١٧.....خيْلُكَ العِتَاقِ
- ٢١٩.....عبد الله هاشم الشخص
- ٢١٩.....السعد وافى
- ٢٢٠.....عبد الله فرج عمران
- ٢٢٠.....إذا ظهر المهدي
- ٢٢٤.....عبد الله الغاوي
- ٢٢٤.....رسالة الزيتون
- ٢٢٦.....الوجع المهاجر
- ٢٢٩.....عبد الله علي المادح
- ٢٢٩.....يا صاحب الكرة
- ٢٣١.....في رثاء الحسين
- ٢٣٣.....عبد الله معتوق المعتوق
- ٢٣٤.....يا ناصر الدين
- ٢٣٨.....عبد الله علي الملاح
- ٢٣٨.....نفسى فداء جِسمِ
- ٢٤٠.....عبد الله علي الهميلي
- ٢٤٠.....الحلم المنفى
- ٢٤٤.....عبد الله علي الوائلي
- ٢٤٤.....المحجب بالنور

- ٢٥٠ ..... عبد المجيد علي أبو المكارم
- ٢٥١ ..... المنظومة المهدية
- ٢٥٦ ..... ختام الأوصياء
- ٢٦٧ ..... ولقدس الرب يصعد
- ٢٧٤ ..... يا شعلة التكوين
- ٢٧٨ ..... فهل من مُدَكِّرْ
- ٢٨٨ ..... عبد المجيد فرج الله
- ٢٨٩ ..... يا سيّد الزمان
- ٢٩١ ..... حتى يحين اللقاء
- ٢٩٣ ..... عبد المحسن عطية الجمري
- ٢٩٣ ..... نحن ولهى
- ٣١٤ ..... عبد المطلب أبو ريحة
- ٣١٤ ..... في مدح الحجة
- ٣١٦ ..... عبد المطلب داوود الحلبي
- ٣١٧ ..... عبد المحسن محمد آل نصر
- ٣١٧ ..... إمامة الحق من مجموعة البشر
- ٣٢١ ..... استنهاض
- ٣٢٤ ..... عبد المنعم الفرطوسي
- ٣٢٤ ..... مولد الإمام المنتظر
- ٣٢٦ ..... اسمه ونسبه الشريف وألقابه
- ٣٢٧ ..... إمامته
- ٣٢٧ ..... الآيات المؤولة فيه

- ٣٢٨ ..... أعداؤه ومناوئوه.....
- ٣٢٨ ..... (أولياؤه).....
- ٣٢٨ ..... (العذاب يغشى الطغاة).....
- ٣٢٩ ..... حياة الأرض بالإمام القائم.....
- ٣٣٠ ..... أصحاب المهدي.....
- ٣٣٠ ..... المهدي من آيات الله.....
- ٣٣١ ..... طوبى للشيعه.....
- ٣٣١ ..... اليوم الموعود.....
- ٣٣١ ..... المهدي يرعى المؤمنين.....
- ٣٣٢ ..... يومٌ على الكافرين عسير.....
- ٣٣٢ ..... علامات الظهور.....
- ٣٣٣ ..... ظهور الإسلام على الأديان.....
- ٣٣٣ ..... المشركون يكرهون ظهوره.....
- ٣٣٤ ..... الكلمات التي ابتلى الله بها إبراهيم.....
- ٣٣٤ ..... الإمام هو الماء المعين.....
- ٣٣٥ ..... شيعة الإمام المهدي.....
- ٣٣٦ ..... الصبح إذا تنفس.....
- ٣٣٦ ..... ظهور دولة الحق.....
- ٣٣٧ ..... أصحاب الإمام يجمعهم الله.....
- ٣٣٧ ..... المنتظر في الكتب السماوية.....
- ٣٣٨ ..... أصحاب طالوت وأصحاب الإمام.....

- ٣٣٨..... دولة إبليس ودولة الحق
- ٣٣٩..... المهدي من أولي الأمر
- ٣٤٠..... الرفيق المحمود
- ٣٤٠..... صلاة عيسى عَلَيْهِ السَّلَام خلف المهدي
- ٣٤١..... الأجل القريب لظهوره
- ٣٤١..... يأس الأمويين عند ظهور الإمام
- ٣٤٢..... التحاق قسم من النصاري بجيش المهدي
- ٣٤٢..... أنصار المهدي يحبهم الله ويحبونه
- ٣٤٣..... ظهوره بغتة
- ٣٤٣..... أصحاب الإمام
- ٣٤٣..... المنتظر وارث الأرض
- ٣٤٤..... رجال مع الإمام
- ٣٤٥..... موت الفتن بظهوره
- ٣٤٥..... تكذيب أهل الضلالة له
- ٣٤٦..... مصير كانزي الذهب والفضة
- ٣٤٧..... قاهر الأعداء
- ٣٤٧..... في انتظار الإمام
- ٣٤٧..... يعذب المجرمين بسيفه
- ٣٤٨..... أمر الله
- ٣٤٨..... أيام الله
- ٣٤٩..... مساكن الظلمة تغدو لأصحاب الإمام

- ٣٤٩.....مكر أهل الظلم.....
- ٣٤٩.....من علامات الظهور.....
- ٣٥٠.....يوم الظهور.....
- ٣٥٠.....من السبع المثاني.....
- ٣٥١.....نداء جبرائيل عليه السلام.....
- ٣٥٢.....رجعة المؤمنين عند الظهور.....
- ٣٥٣.....الخسف بجيش السفياتي.....
- ٣٥٣.....الكَرَّةُ عند الظهور.....
- ٣٥٤.....إن عدتم بالسفياتي عدنا بالمهدي.....
- ٣٥٤.....بإشارات الحسين عليه السلام.....
- ٣٥٥.....خليفة الله في الأرض.....
- ٣٥٥.....أخبار المهدي.....
- ٣٥٦.....الصراط السوي.....
- ٣٥٦.....الموعود بالنصر.....
- ٣٥٧.....الشام قرية ظلمت نفسها.....
- ٣٥٨.....وارث الأرض.....
- ٣٥٨.....يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.....
- ٣٥٩.....لينصرته الله.....
- ٣٦٠.....لأنساب في عهد الإمام.....
- ٣٦١.....نور السموات والأرض.....
- ٣٦٢.....ليستخلفنهم في الأرض.....

- ٣٦٢ ..... يوم على الكافرين عسير
- ٣٦٣ ..... الصرخة بين السماء والأرض
- ٣٦٣ ..... نداء إبليس لعنه الله
- ٣٦٣ ..... جاءهم ما يوعدون
- ٣٦٤ ..... أين ينقلب الظالمون؟
- ٣٦٥ ..... أولويته ﷺ بالأنبياء
- ٣٦٦ ..... الأئمة الوارثون
- ٣٦٦ ..... شيعة المهدي هم الفائزون
- ٣٦٧ ..... مصير المنافقين
- ٣٦٧ ..... من علامات الظهور (غلبة الروم)
- ٣٦٨ ..... سيف المهدي هو العذاب الأكبر
- ٣٦٨ ..... يوم الفتح هو يوم الظهور
- ٣٦٩ ..... الإمام نعمة من الله
- ٣٧٠ ..... علم الساعة عند الله
- ٣٧٠ ..... الشجرة الملعونة
- ٣٧١ ..... القرى المباركة
- ٣٧١ ..... المهدي يدعو إلى البراءة من أعداء أهل البيت ﷺ
- ٣٧٢ ..... دعاء إبراهيم ﷺ أن يجعله الله من شيعة علي ﷺ
- ٣٧٤ ..... ذهاب الظلمة في عهده
- ٣٧٤ ..... استحباوا العمى على الهدى
- ٣٧٥ ..... ما لهم نصيب في دولة الحق

- ٣٧٥ ..... لولا كلمة الفصل
- ٣٧٦ ..... يحق الحق ويمحو الباطل
- ٣٧٦ ..... الكلمة الباقية
- ٣٧٧ ..... ذلّة الظالمين في دولة الحق
- ٣٧٧ ..... مباغته الظالمين بظهور الإمام
- ٣٧٧ ..... وارث الكتاب الكريم
- ٣٧٨ ..... أيام الله
- ٣٧٩ ..... يمارون في الساعة
- ٣٧٩ ..... منادي السماء
- ٣٨٠ ..... رزقكم في السماء
- ٣٨٠ ..... قيام المهديّ حق
- ٣٨١ ..... أخذ الميثاق للمهدي
- ٣٨١ ..... اقتربت الساعة
- ٣٨١ ..... آيات الظهور
- ٣٨٢ ..... يُعرّف المجرمون بسيماهم
- ٣٨٣ ..... كل العجب بين جمادى ورجب
- ٣٨٤ ..... الله متّم نوره ولو كره الكافرون
- ٣٨٤ ..... الفتح القريب
- ٣٨٤ ..... العذاب الواقع
- ٣٨٥ ..... هلاك إبليس عند الظهور
- ٣٨٥ ..... طلعة الإمام النيرة

- ٣٨٦..... في الإمام ستّة من سنن الأنبياء.....
- ٣٨٦..... أهل بيتي كالنجوم.....
- ٣٨٧..... مصير الظالمين في دولة الإمام.....
- ٣٨٨..... الفجر المشع.....
- ٣٨٩..... لا ظلم في عهد الإمام.....
- ٣٨٩..... مطلع الفجر أو ظهور الإمام.....
- ٣٩٠..... دين القيّمة.....
- ٣٩٠..... الفتح المبارك.....
- ٣٩١..... الماء المنهمر (كناية عن المهدي).....
- ٣٩١..... ظهور الإمام من علامات القيامة.....
- ٣٩١..... المهدي في الأحاديث النبوية.....
- ٣٩٣..... المنتظر في أخبار الأئمة عليهم السلام.....
- ٣٩٧..... كلام الشيخ المفيد.....
- ٣٩٩..... بعض الدلائل على إمامته.....
- ٤٠٢..... من رآه عياناً.....
- ٤٠٥..... روايات أهل السنة (رواية ابن مسعود).....
- ٤٠٦..... رواية ابن عباس.....
- ٤٠٦..... رواية عائشة.....
- ٤٠٧..... رواية العباس بن عبد المطلب.....
- ٤٠٧..... رواية أبو سعيد الخدري.....
- ٤٠٨..... مصادر ٢٧٣ حديثاً في أحوال الحجة المنتظر.....



- المصدر الأول..... ٤٠٨
- المصدر الثاني..... ٤٠٩
- بقية المصادر..... ٤٠٩
- معاجز الإمام المهدي..... ٤١٢
- تصدر على يديه كل معاجز الأنبياء عليهم السلام..... ٤١٨
- إثنا عشر حديثاً في المهدي عن النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام..... ٤١٨
- عن النبي صلى الله عليه وآله..... ٤١٨
- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام..... ٤١٩
- عن الإمام الحسن عليه السلام..... ٤١٩
- عن الإمام الحسين عليه السلام..... ٤٢٠
- عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام..... ٤٢٠
- عن الإمام محمد الباقر عليه السلام..... ٤٢١
- عن الإمام الصادق عليه السلام..... ٤٢١
- عن الإمام الكاظم عليه السلام..... ٤٢٢
- عن الإمام الرضا عليه السلام..... ٤٢٢
- عن الإمام الجواد عليه السلام..... ٤٢٣
- عن الإمام الهادي عليه السلام..... ٤٢٣
- عن الإمام العسكري عليه السلام..... ٤٢٤
- من كتاب (البيان) للكنجي الشافعي..... ٤٢٤
- الباب الأول: في ذكر خروجه في آخر الزمان..... ٤٢٥
- الباب الثاني: في قوله صلى الله عليه وآله: المهدي من عترتي من ولد فاطمة..... ٤٢٦

- الباب الثالث: المهدي من سادات أهل الجنة ..... ٤٢٧
- الباب الرابع: في أمر النبي ﷺ بمتابعة المهدي ..... ٤٢٧
- الباب الخامس: في ذكر نصرته أهل المشرق للمهدي ..... ٤٢٨
- كنوز ليست من ذهب ..... ٤٢٩
- الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره ..... ٤٢٩
- الباب السابع: في بيان أنه يصلي بعيسى عليه السلام ..... ٤٣٠
- الباب الثامن: في تحلية النبي ﷺ للمهدي ..... ٤٣١
- الباب التاسع: تصريح النبي ﷺ بأن المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام ..... ٤٣٢

٤٣٢

- الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي عليه السلام ..... ٤٣٢
- مضامين أحاديث: بقية أبواب كتاب (البيان) ..... ٤٣٣
- اسمه اسمي ..... ٤٣٤
- قرية كرعة ..... ٤٣٤
- النداء بين السماء والأرض ..... ٤٣٤
- أربعون من ثقة علماء السنة يعترفون بالإمام المهدي عليه السلام ..... ٤٣٥
- عبد المهدي الأعرجي ..... ٤٤٨
- طال احتجاجك ..... ٤٤٩
- ساد الضلال ..... ٤٥١
- متى من بني الزهراء يظهر قائم ..... ٤٥٣
- قم للظهور ..... ٤٥٥
- طاف مدير الكاس ..... ٤٥٦
- بشرى لأهل الدين ..... ٤٥٧

- ٤٦٠ ..... عبد الهادي حبيب البقيعي
- ٤٦٠ ..... حتى متى؟
- ٤٦١ ..... أنت أنت الهدى
- ٤٦٣ ..... يا خليل الرحمن
- ٤٦٤ ..... ستشرئبُ له الأعناق
- ٤٦٧ ..... عبد الهادي الحكيم
- ٤٦٧ ..... الهلال المحجوب
- ٤٧٠ ..... عبد الوهاب البدرى
- ٤٧٠ ..... يا حاديَ الركب
- ٤٧٢ ..... عبد الوهاب حسن المهدي
- ٤٧٢ ..... المصلح المنتظر ❁